# لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٢٠

دار المعارف

obeikandl.com

ورَمَلٌ ، أَىْ مَزِيَّةٌ ؛ وكَذٰلِكَ عَلَيْهِ فَوَرٌ ومُهْلَةٌ ونَقَلٌ .

والرَّمَّانَةُ : الزَّمَّارَةُ .

وَالرُّمَيْثَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إِنَّ الرُّمَيْثَةَ مانِعٌ أَرْماحُنا
ماكانَ مِنْ سَحَمٍ بِها وصَفارِ

* **رمج** * الرَّامِجُ : الْمِلْواحُ الَّذِى يُصادُ بِهِ الصُّقُورُ ونَحْوُها مِنْ جَوارِحِ الطَّيْرِ ، اسْمٌ كَالْغارِبِ .

وَالتَّرْمِيجُ : إِفْسادُ السُّطُورِ بَعْدَ تَسْوِيَتِها وكِتابَتِها بِالتُّرابِ ونَحْوِهِ ؛ يُقالُ : رَمَّجَ ماكَتَبَ بِالتُّرابِ حَتَّى فَسَدَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّمْجُ إِلْقاءُ[1] الطَّائِرِ سَجَّهُ أَىْ ذَرْقَهُ .

* **رمح** * الرُّمْحُ : مِنَ السِّلاحِ مَعْرُوفٌ ، واحِدُ الرِّماحِ ، وجَمْعُهُ أَرْماحٌ ؛ وقِيلَ لأَعْرابِىٍّ : ماالنَّاقَةُ الْقِرْواحُ ؟ قالَ : الَّتِى كَأَنَّها تَمْشِى عَلَى أَرْماحٍ ؛ وَالْكَثِيرُ : رِماحٌ .

ورَجُلٌ رَمَّاحٌ : صانِعٌ لِلرِّماحِ مُتَّخِذٌ لَها ، وحِرْفَتُهُ الرِّماحَةُ . ورَجُلٌ رامِحٌ ورَمَّاحٌ : ذُو رُمْحٍ مِثْلُ لابِنٍ وتامِرٍ ، ولا فِعْلَ لَهُ .

ورَمَحَهُ يَرْمَحُهُ رَمْحاً : طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ ، فَهُوَ رامِحٌ .

وفِى الْحَدِيثِ : السُّلْطانُ ظِلُّ اللهِ ورُمْحُهُ ؛ اسْتَوْعَبَ بِهاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعَىْ ما عَلَى الْوالِى لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُما الإِنْتِصافُ مِنَ الظَّالِمِ وَالإِعانَةُ ، لأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرارَةِ وَالشِّدَّةِ ، وَلِهٰذا قالَ فِى تَمامِهِ : يَأْوِى إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ ؛ وَالآخَرُ إِرْهابُ الْعَدُوِّ لِيَرْتَدِعَ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وأَذاهُمْ ، فَيَأْمَنُوا بِمَكانِهِ مِنَ الشَّرِّ ؛ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ[1] كِنايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ ؛ وقَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

بِرَمَّاحَةٍ تَنْفِى التُّرابَ كَأَنَّها
هِراقَةُ عَقٍّ مِنْ شُعَيْثَى مُعَجَّلِ[3]

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : رَمَّاحَةٍ : طَعْنَةٍ بِالرُّمْحِ ، ولاأَعْرِفُ لِهٰذا مَخْرَجاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ وَضَعَ رَمَّاحَةً مَوْضِعَ رَمْحَةٍ الَّذِى هُوَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الرُّمْحِ .

ويُقالُ لِلثَّوْرِ مِنَ الْوَحْشِ : رامِحٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِمَوْضِعِ قَرْنِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ ذَعَرْنا مِنْ مَهاةٍ ورامِحٍ
بَلادُ الْعِدَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ[4]

ونَوْرٌ رامِحٌ : لَهُ قَرْنانِ . وَالسِّماكُ الرَّامِحُ : أَحَدُ السِّماكَيْنِ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْكَواكِبِ قُدَّامَ الْفَكَّةِ ، لَيْسَ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ قُدّامَهُ كَوْكَباً كَأَنَّهُ لَهُ رُمْحٌ ، وقِيلَ لِلآخَرِ : الأَعْزَلُ ، لأَنَّهُ لاكَوْكَبَ أَمامَهُ ، والرَّامِحُ أَشَدُّ حُمْرَةً ، سُمِّىَ رامِحاً لِكَوْكَبٍ أَمامَهُ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمْحَهُ ، وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيعِ
مِنَ الأَنْجُمِ الْعُزْلِ وَالرَّامِحَهْ

وَالسِّماكُ الرَّامِحُ لا نَوْءَ لَهُ ، إِنَّما النَّوْءُ لِلأَعْزَلِ . الأَزْهَرِىُّ : الرَّامِحُ نَجْمٌ فِى السَّماءِ يُقالُ لَهُ السِّماكُ الْمِرْزَمُ .

وأَخَذَتِ الْبُهْمَى ونَحْوُها مِنَ الْمَراعِى رِماحَها : شَوَكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ . وأَخَذَتِ الإِبِلُ رِماحَها : حَسُنَتْ فِى عَيْنِ صاحِبِها ، فَامْتَنَعَ لِذٰلِكَ مِنْ نحْرِها ، يُقالُ ذٰلِكَ إِذا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . الأَزْهَرِىُّ . إِذا امْتَنَعَتِ الْبُهْمَى ونَحْوُها مِنَ الْمَراعِى فَيَبِسَ سَفاها ، قِيلَ : أَخَذَتْ رِماحَها ، ورِماحُها سَفاها الْيابِسُ .

ويُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا سَمِنَتْ : ذاتُ رُمْحٍ ، وَالثُّوقُ السِّمانُ ذَواتُ رِماحٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ صاحِبَها إِذا أَرادَ نَحْرَها نَظَرَ إِلَى سِمَنِها وحُسْنِها ، فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِها نَفاسَةً بِها لِمَا يَرُوقُهُ مِنْ أَسْنِمَتِها ، ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَمَكَّنْتُ سَيْفِى مِنْ ذَواتِ رِماحِها
غِشاشاً ولَمْ أَحْفِلْ بُكاءَ رِعائِيا

يَقُولُ : نَحَرْتُها وأَطْعَمْتُها الأَضْيافَ ، ولَمْ يَمْنَعْنِى ما عَلَيْها مِنَ الشُّحُومِ عَنْ نَحْرِها نَفاسَةً بِها .

وأَخَذَ الشَّيْخُ رُمَيْحَ أَبِى سَعْدٍ : اتَّكَأَ عَلَى الْعَصا مِنْ كِبَرِهِ ، وأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفْدِ عادٍ ، وقِيلَ : هُوَ لُقْمانُ الْحَكِيمُ ، قالَ :

إِمَّا تَرَىْ شِكَّتِى رُمَيْحَ أَبِى
سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السِّلاحَ مَعَا

وقِيلَ : أَبُو سَعْدٍ كُنْيَةُ الْكِبَرِ .

وجاءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِى رُمْحَيْنِ : وذٰلِكَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَرَقِ وشِدَّةِ النَّظَرِ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضاً .

وذُو الرُّمَيْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرابِيعِ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ فِى أَوْساطِ أَوْظِفَتِهِ فِى كُلِّ وَظِيفٍ فَضْلُ ظُفُرٍ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ يَرْبُوعٍ ، ورُمْحُهُ ذَنَبُهُ .

ورِماحُ الْعَقارِبِ : شَوْلاتُها .

ورِماحُ الْجِنِّ : الطَّاعُونُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ عَلَى أُبَىٍّ
رِماحَ بَنِى مُقَيِّدَةِ الْحِمارِ
وَلٰكِنِّى خَشِيتُ عَلَى أُبَىٍّ
رِماحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حارِ[5]

---

(١) قوله : «الرمج القاء إلخ» مصدر رمج من باب كتب كما فى القاموس وغيره .

(٢) قوله : «الرُّمح» بضم الراء تحريف صوابه : «الرَّمح» بفتح الراء . [عبد الله]

(٣) قوله : «شُعَيْثى» بضم الشين وفتح العين تحريف صوابه : «شَعِيثَىْ» بشين مفتوحة وعين مكسورة والشعيثان : المزادتان . والمعجّل الراعى الذى يحلب اللبن ويأتى به أهله قبل ورود الإبل . [عبد الله]

(٤) قوله : «بلاد العدى» كذا بالأصل ، ومثله فى الصحاح . والذى فى الأساس والمحكم والتهذيب : بلاد الورى .

(٥) قوله : «أو إياك حار» كذا بالأصل هنا ومثله فى مادة حمر ، وأنشده فى الأساس «أو أنزال جار» وقال : الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل .

يَعْنِى بِبَنِى مُقَيِّدَةِ الْحِمارِ : الْعَقارِبَ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الحَرَّةَ يُقالُ لَها : مُقَيِّدَةُ الْحِمارِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

أَواضِعَ الْبَيْتِ فِى سَوْداءَ مظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لا يَسْرِى بِها السَّارِى

وَالْعقارِبُ تَأْلَفُ الْحَرَّةَ .

وذُو الرُّمْحَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَحْسِبُهُ جَدَّ عُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةُ ، قالَ الْقُرَشِيُّونَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ قاتَلَ بِرُمْحَيْنِ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِطُولِ رُمْحِهِ .

وَابْنُ رُمْحٍ : رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ ، وإِيَّاهُ عَنَى أَبُو بُثَيْنَةَ الْهُذَلِىُّ بِقَوْلِهِ :

وكانَ الْقَوْمُ مِنْ نَبْلِ ابْنِ رُمْحٍ
لَدَى الْقَمْراءِ تَلْفَحُهُمْ سَعِيرُ

ويُرْوَى ابْنُ رَوْحٍ .

وذاتُ الرِّماحِ : فَرَسٌ لأَحَدِ بَنِى ضَبَّةَ ، وكانَتْ إِذا ذُعِرَتْ تَباشَرَتْ بَنُو ضَبَّةَ بَالْغُنْمِ ، وفِى ذٰلِكَ يَقُولُ شاعِرُهُمْ :

إِذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماحِ جَرَتْ لَنا
أَيامِنُ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ غَنائِمُهُ

ورَمَحَ الْفَرَسُ وَالْبَغْلُ وَالْحِمارُ وكُلُّ ذِى حافِرٍ يَرْمَحُ رَمْحاً : ضَرَبَ بِرِجْلِهِ ، وقِيلَ : ضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ جَمِيعاً ، وَالاسْمُ الرِّماحُ ، يُقالُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ من الجِماحِ والرِّماحِ ، وهٰذا مِنْ بابِ الْعُيُوبِ الَّتِى يُرَدُّ الْمَبِيعُ بِها .

الأَزْهَرِىُّ : وربَّما اسْتُعِيرَ الرَّمْحُ لِذِى الْخُفِّ ، قالَ الْهُذَلِىُّ :

بِطَعْنٍ كَرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوارِزاً
جَواذِبُها تَأْبَى عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

وقَدْ يُقالُ : رَمَحَتِ النَّاقَةُ ، وهِىَ رَمُوحٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تُشْلِى الرَّمُوحَ وهِىَ الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كَأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

ورَمَحَ الْجُنْدَبُ يَرْمَحُ : ضَرَبَ الْحَصَى بِرِجْلِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ومَجْهُولَةٍ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ
قَلُوصِى بِها وَالْجُنْدَبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ

وَالرَّمَّاحُ : اسْمُ ابْنِ مَيَّادَةَ الشَّاعِرِ .

وكانَ يُقالُ لأَبِى بَراءٍ عامِرِ بْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ : مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ ، فَجَعَلَهُ لَبِيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لِحاجَتِهِ إِلَى القافِيَةِ ، فَقالَ يَرْثِيهِ ، وهُوَ عَمُّهُ :

قُومَا تَنُوحانِ مَعَ الأَنْواحِ
وأَبِّنا مُلاعِبَ الرِّماحِ
أَبا بَراءٍ مِدْرَهَ الشِّياحِ
فِى السَّلَبِ السُّودِ وفِى الأَمْساحِ

وبِالدَّهْناءِ نِقْيانٌ طِوالٌ يُقالُ لَها : الأَرْماحُ . وذَكَرَ الرَّجُلِ : رُمْيَحُهُ وفَرْجُ الْمَرْأَةِ : شُرَيْحُها .

* **رمحس** * الأَزْهَرِىُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْحُمارِسُ وَالرُّماحِسُ وَالْفُداحِسُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : مِنْ نَعْتِ الْجَرِىءِ الشُّجاعِ ، قالَ : وهِىَ كُلُّها صَحِيحَةٌ .

* **رمخ** * شَمِرٌ : هُوَ السَّدا وَالسَّداءُ ، مَمْدُودٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وهُوَ السَّيابُ بِلُغَةِ وادِى الْقُرَى ، وهُوَ الرُّمْخُ بِلُغَةِ طَيِّئٍ ، واحِدَتُهُ رُمْخَةٌ ، وَالْخَلالُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ الطَّائِىُّ :

تَحْتَ أَفانِينِ وَدِىٍّ مُرْمِخِ

وَالرُّمْخُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرَّمَخُ وَالرُّمَخُ : الْبَلَحُ ، واحِدَتُهُ رَمَخَةٌ ، لُغَةٌ طائِيَّةٌ ؛ ومِنْهُ أَرْمَخَ النَّخْلُ وهُوَ ما سَقَطَ مِنَ الْبُسْرِ أَخْضَرَ فَنَضِجَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالرَّمْخاءُ الشَّاةُ الْكَلِفَةُ بِأَكْلِ الرِّمْخِ .

ورُماخٌ : مَوْضِعٌ[1] .

* **رمد** * الرَّمَدُ : وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفاخُها .

رَمِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمَدُ رَمَداً وَهُوَ أَرْمَدُ ورَمِدٌ ، وَالأُنْثَى رَمْداءُ : هاجَتْ عَيْنُهُ ؛ وعَيْنٌ رَمْداءُ ورَمِدَةٌ ، ورَمِدَتْ تَرْمَدُ رَمَداً ، وقَدْ أَرْمَدَها اللهُ فهِىَ رَمِدَةٌ .

(١) زاد المجد : وأرمخ الرجل : لان وذل ، والدابة أخذت فى السن أو أنقت .

وَالرَّمادُ : دُقاقُ الْفَحمِ مِنْ حُراقَةِ النَّارِ وما هَبا مِنَ الْجَمْرِ فَطارَ دُقاقاً ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ رَمادَةٌ ، قالَ طُرَيْحٌ :

فَغادَرَتْها رَمادَةً حُمَماً
خاوِيَةً كَالتِّلالِ دامِرُها

وفِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِى عَظِيمُ الرَّمادِ ، أَىْ كَثِيرُ الأَضْيافِ ، لأَنَّ الرَّمادَ يَكْثُرُ بِالطَّبْخِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمِدَةٌ وَأَرْمِداءُ وإِرْمِداءُ ( عَنْ كُراعٍ ) ، الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا نَظِيرَ لإِرْمِداءَ الْبَتَّةَ ؛ وقِيلَ : الأَرْمِداءُ ، مِثالُ الأَرْبِعاءِ ، واحِدُ الرَّمادِ .

ورَمادٌ أَرْمَدُ ورِمْدِدٌ ورِمْدَدٌ ورِمْدِيدٌ : كَثِيرٌ دَقِيقٌ جِدًّا . الْجَوْهَرِىُّ : رَمادٌ رِمْدِدٌ أَىْ هالِكٌ جَعَلُوهُ صِفَةً ، قالَ الْكُمَيْتُ :

رَماداً أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدِدا

وفِى الْحَدِيثِ وافِدَ عادٍ[2] خُذْها رَماداً رِمْدِداً ، لا تَذَرْ مِنْ عادٍ أَحَداً ؛ الرِّمْدِدُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُتَناهِى فِى الاحْتِراقِ وَالدِّقَّةِ ؛ يُقالُ : يَوْمٌ أَيْوَمُ ، إِذا أَرادُوا الْمُبالَغَةَ . سِيبَوَيْهِ : إِنَّما ظَهَرَ الْمِثْلانِ فِى رِمْدِدٍ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِزِهْلِقٍ ؛ وصارَ الرَّمادُ رِمْدِداً إِذا هَبا وصارَ أَدَقَّ ما يَكُونُ .

وَالرِّمْدِداءُ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الرَّمادُ .

ورَمَّدَ الشِّواءَ : أَصابَهُ بِالرَّمادِ . وفِى الْمَثَلِ : شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذا أَنْضَجَ رَمَّدَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفَسادِ عَلَى ما كانَ أَصْلَحَهُ ، وقَدْ وَرَدَ ذٰلِكَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِى يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمِنَّةِ أَوْ يَقْطَعُهُ . وَالتَّرْمِيدُ : جَعْلُ الشَّىْءِ فِى الرَّمادِ . ورَمَّدَ الشِّواءَ : مَلَّهُ فِى الْجَمْرِ . وَالْمُرَمَّدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَشْوِىُّ الَّذِى يُمَلُّ فِى الْجَمْرِ .

(٢) هكذا فى الأصل وفى الطبعات كلها . وفى النهاية : «وفى حديث وافد عاد : خذها . . . لا تذر . . . » ، ونراه الأصح .

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : الأَرْمِداءُ الرَّمادُ ، وأَنْشَدَ :

لَمْ يُبْقِ هٰذا الدَّهْرُ مِنْ ثَرْيائِهِ
غَيْرَ أَثافِيهِ وأَرْمِدائِهِ

وثِيابٌ رُمْدٌ : وهِيَ الْغُبْرُ فِيها كُدُورَةٌ ، مأْخُوذٌ مِنَ الرَّمادِ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِضَرْبٍ مِنَ الْبُعُوضِ : رُمْدٌ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ الصَّائِدَ :

تَبِيتُ جارَتُهُ الأَفْعَى وسامِرُهُ
رُمْدٌ بِهِ عاذِرٌ مِنْهُنَّ كَالْجَرَبِ

وَالأَرْمَدُ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرَّمادِ ، وهُوَ غُبْرَةٌ فِيها كُدْرَةٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّعامَةِ رَمْداءُ ، وَلِلْبَعُوضِ رُمْدٌ . وَالرُّمْدَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ . ونَعامَةٌ رَمْداءُ : فِيها سَوادٌ مُنْكَسِفٌ كَلَوْنِ الرَّمادِ . وظَلِيمٌ أَرْمَدُ كَذٰلِكَ ، وزَعَمَ اللِّحْيانِيُّ أَنَّ الْمِيمَ بَدَلٌ مِنَ الْباءِ فِي رَبَدَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ورُوِيَ عَنْ قَتادَةَ أَنَّهُ قالَ : يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالْماءِ الرَّمِدِ وبالْماءِ الطَّرِدِ ؛ فَالطَّرِدُ الَّذِي خاضَتْهُ الدَّوابُّ ، وَالرَّمِدُ الْكَدِرُ الَّذِي صارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمادِ . وَفِي حَدِيثِ الْمِعْراجِ : وعَلَيْهِمْ ثِيابٌ رُمْدٌ ، أَيْ غُبْرٌ فِيها كُدْرَةٌ كَلَوْنِ الرَّمادِ ، واحِدُها أَرْمَدُ .

وَالرَّمادِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدُ أَغْبَرُ .

وَالرَّمْدُ : الهلاكُ . وَالرَّمادَةُ : الْهَلاكُ . ورَمَدَ الْقَوْمُ رَمْداً : هَلَكُوا ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ
كَأَصْرامِ عادٍ حِينَ جَلَّلَها الرَّمْدُ

وأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا . وَرَمَّدَهُمُ اللهُ وَأَرْمَدَهُمْ : أَهْلَكَهُمْ ، وقَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمْ فَجَعَلَهُ مُتَعَدِّياً ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَدْ رَمَدْنا الْقَوْمَ نَرْمِدُهُمْ ونَرْمُدُهُمْ رَمْداً ، أَيْ أَتَيْنا عَلَيْهِمْ . وَأَرْمَدَ الرَّجُلُ إِرْماداً : افْتَقَرَ . وأَرْمَدَ الْقَوْمُ إِذا جَهِدُوا . وَالرَّمادَةُ : الْهَلَكَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةً فَتَرْمِدَهُمْ فَأَعْطانِيها ، أَيْ تُهْلِكَهُمْ . يُقالُ : رَمَدَهُ وأَرْمَدَه إِذا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمادِ . ورَمِدَ وأَرْمَدَ إِذا هَلَكَ .

وعامُ الرَّمادَةِ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ النَّاسَ وَالأَمْوالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيراً ؛ وقِيلَ : هُوَ لِجَدْبٍ تَتابَعَ فَصَيَّرَ الأَرْضَ وَالشَّجَرَ مِثْلَ لَوْنِ الرَّمادِ ؛ وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ وقِيلَ : هِيَ أَعْوامُ جَدْبٍ تَتابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عامَ الرَّمادَةِ ، وكانَتْ سَنَةَ جَدْبٍ وقَحْطٍ فِي عَهْدِهِ ، فَلَمْ يَأْخُذْها مِنْهُمْ تَخْفِيفاً عَنْهُمْ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُمْ لَمَّا أَجْدَبُوا صارَتْ أَلْوانُهُمْ كَلَوْنِ الرَّمادِ . ويُقالُ : رَمِدَ عَيْشُهُمْ إِذا هَلَكُوا . أَبُو عُبَيْدٍ : رَمِدَ الْقَوْمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَارْمَدُّوا ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ رَمَدُوا وأَرْمَدُوا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلشَّيْءِ الْهالِكِ مِنَ الثِّيابِ : خُلُوقَةٌ قَدْ رَمَدَ وهَمَدَ وبادَ .

وَالرَّامِدُ : الْبالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهاهٌ ، أَيْ خَيْرٌ وبَقِيَّةٌ ، وقَدْ رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً . ورَمِدَتِ الْغَنَمُ تَرْمِدُ رَمْداً : هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ صَقِيعٍ .

رَمَّدَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وهِيَ مُرَمِّدٌ : اسْتَبانَ حَمْلُها ، وعَظُمَ بَطْنُها ، وَوَرِمَ ضَرْعُها وحَياؤُها ؛ وقِيلَ ، هُوَ إِذا أَنْزَلَتْ شَيْئاً عِنْدَ النِّتاجِ أَو قُبَيْلَهُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذا أَنْزَلَتْ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النِّتاجِ . وَالتَّرْمِيدُ : الإِضْراعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ ، [ و ] رَمَّدَتِ الْمِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ ، أَيْ هَيِّئْ لِلإِرْباقِ ، لأَنَّها إِنَّما تُضْرِعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وأَرْمَدَتِ النَّاقَةُ : أَضْرَعَتْ ، وكَذٰلِكَ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ . وناقَةٌ مُرْمِدٌ ومُرِدٌّ إِذا أَضْرَعَتْ . اللِّحْيانِيُّ : ماءٌ مُرْمِدٌ إِذا كانَ آجِناً .

وَالإِرْمِدادُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعامَ . وَالإِرْمِيدادُ : الْجِدُّ وَالْمُضاءُ أَبُو عَمْرٍو : ارْقَدَّ الْبَعِيرُ ارْقِداداً وَارْمَدَّ ارْمِداداً ، وهُوَ شِدَّةُ الْعَدْوِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : ارْقَدَّ وَارْمَدَّ إِذا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ وأَسْرَعَ .

وبِالشَّواجِنِ ماءٌ يُقالُ لَهُ : الرَّمادَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وشَرِبْتُ مِنْ مائِها فَوَجَدْتُهُ عَذْباً فُراتاً .

وبَنُو الرَّمْدِ وبَنُو الرَّمْداءِ : بَطْنانِ .

ورَمادانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الرَّاعِي :

فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رَمادانَ دُونَها
رِعانٌ وقِيعانٌ مِنَ الْبِيدِ سَمْلَقُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذُكِرَ رَمْد ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وهُوَ ماءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، جَمِيلاً الْعُذْرِيَّ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ .

« رمز » الرَّمْزُ : تَصْوِيتٌ خَفِيٌّ بِاللِّسانِ كَالْهَمْسِ ، ويَكُونُ تَحْرِيكَ الشَّفَتَيْنِ بِكَلامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ بِاللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبانَةِ بِصَوْتٍ ، إِنَّما هُوَ إِشارَةٌ بِالشَّفَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّمْزُ إِشارَةٌ وإِيماءٌ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْحاجِبَيْنِ وَالشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ . وَالرَّمْزُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ ما أَشَرْتَ إِلَيْهِ مِمَّا يُبانُ بِلَفْظٍ ، بِأَيِّ شَيْءٍ أَشَرْتَ إِلَيْهِ ، بِيَدٍ أَوْ بِعَيْنٍ ؛ ورَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ : « أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً » .

ورَمَزَتْهُ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِها تَرْمِزُهُ رَمْزاً : غَمَزَتْهُ . وجارِيَةٌ رَمَّازَةٌ : غَمَّازَةٌ ؛ وقِيلَ : الرَّمَّازَةُ الْفاجِرَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً ، ويُقالُ لِلْجارِيَةِ الْغَمَّازَةِ بِعَيْنِها : رَمَّازَةٌ ، أَيْ تَرْمُزُ بِفِيها ، وتَغْمِزُ بِعَيْنِها ؛ وقالَ الأَخْطَلُ فِي الرَّمَّازَةِ مِنَ النِّساءِ ، وهِيَ الْفاجِرَةُ :

أَحادِيثُ سَدَّاها ابْنُ حَدْراءَ فَرْقَدٌ
وَرَمَّازَةٍ مالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُها

قالَ شَمِرٌ : الرَّمَّازَةُ هٰهُنا الْفاجِرَةُ الَّتِي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ؛ وقِيلَ لِلزَّانِيَةِ رَمَّازَةٌ ، لأَنَّها تَرْمُزُ بِعَيْنِها .

ورَجُلٌ رَمِيزُ الرَّأْيِ وَرَزِينُ الرَّأْيِ ، أَيْ جَيِّدُ الرَّأْيِ أَصِيلُهُ ، ( عَنِ اللِّحْيانِيِّ وغَيْرِهِ ) . وَالرَّمِيزُ : الْعاقِلُ النَّحِيزُ الرَّزِينُ الرَّأْيِ بَيِّنُ الرَّمازَةِ ؛ وقَدْ رَمَزَهُ .

والرَّامُوزُ : الْبَحْرُ .

وَارْتَمَزَ الرَّجُلُ وَتَرَمَّزَ : تَحَرَّكَ . وإِبِلٌ مَرامِيزُ : كَثِيرَةُ التَّحَرُّكِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَلاجِمُ الأَلْحِي مَرامِيزُ الْهامْ

قَوْلُهُ سَلاجِمُ الأَلْحِي مِنْ بابِ أَشْفَى الْمِرْفَقِ ، إِنَّما أَرادَ طُولَ الأَلْحِي فَأَقامَ الاسْمَ مُقامَ الصِّفَةِ ، وأَشْباهُه كَثِيرَةٌ .

وما ارْمَأَزَّ مِنْ مَكانِهِ ، أَي ما بَرِحَ .

وَارْمَأَزَّ عَنْهُ : زالَ .

وَارْتَمَزَ مِنَ الضَّرْبَةِ أَي اضْطَرَبَ مِنْها ؛ وقالَ :

خَرَرْتُ مِنْها لِقَفايَ أَرْتَمِزْ

وتَرَمَّزَ مِثْلُهُ .

وضَرَبَهُ فَما ارْمَأَزَّ . أَيْ ما تَحَرَّكَ .

وكَتِيبَةٌ رَمَّازَةٌ إِذا كانَتْ تَرْتَمِزُ مِنْ نَواحِيها وتَمُوجُ لِكَثْرَتِها ، أَيْ تَتَحَرَّكُ وتَضْطَرِبُ .

وَالرَّمْزُ وَالتَّرَمُّزُ فِي اللُّغَةِ : الْحَزْمُ وَالتَّحَرُّكُ .

وَالْمُرْمَئِزُّ : اللَّازِمُ مَكانَهُ لا يَبْرَحُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ :

يُرِيحُ بَعْدَ الْجِدِّ وَالتَّرْمِيزِ

إِراحَةَ الْجِدايَةِ النَّفُوزِ

قالَ : التَّرْمِيزُ مِنْ رَمَزَتِ الشَّاةُ إِذا هُزِلَتْ ، وَارْتَمَزَ الْبَعِيرُ : تَحَرَّكَتْ أَرْآدُ لَحْيِهِ عِنْدَ الاجْتِرارِ .

وَالتُّرامِزُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي إِذا مَضَغَ رَأَيْتَ دِماغَهُ يَرْتَفِعُ ويَسْفُلُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ التَّاءَ فِيها زائِدَةٌ ، وأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَجَعَلَهُ رُباعِياً .

وَالرَّامِزَتانِ : شَحْمَتانِ فِي عَيْنِ الرُّكْبَةِ .

ورَمَزَ الشَّيْءُ يَرْمُزُ وَارْمَأَزَّ : انْقَبَضَ .

وارْمَأَزَّ : لَزِمَ مَكانَهُ .

وَالرَّمَّازَةُ : الاسْتُ لانْضِمامِها ؛ وقِيلَ : لأَنَّها تَمُوجُ ، وتَرَمَّزَتْ : ضَرَطَتْ ضَرَطاً خَفِياً .

وَالرَّمِيزُ : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، وَالرَّمِيزُ : الْكَبِيرُ . يُقالُ : فُلانٌ رَبِيزٌ ورَمِيزٌ إِذا كانَ كَبِيراً فِي فَنِّهِ ، وهُوَ مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ .

ورَمَزَ فُلانٌ غَنَمَهُ وإِبِلَهُ : لَمْ يَرْضَ رِعْيَةَ راعِيها فَحَوَّلَها إِلَى راعٍ آخَرَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنَّا وجَدْنا ناقَةَ الْعَجُوزِ

خَيْرَ النِّياقاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ

* رمس * الرَّمْسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .

ورَمَسَ الشَّيْءَ يَرْمُسُهُ رَمْساً : طَمَسَ أَثَرَهُ .

ورَمَسَهُ يَرْمُسُهُ ويَرْمِسُهُ رَمْساً ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ ورَمِيسٌ : دَفَنَهُ وسَوَّى عَلَيْهِ الأَرْضَ . وكُلُّ ما هِيلَ عَلَيْهِ التُّرابُ ، فَقَدْ رُمِسَ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ نُسِرَ عَلَيْهِ التُّرابُ ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ ؛ قالَ لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ :

يا لَيْتَ شِعْرِي الْيَوْمَ دَخْتَنُوسُ

إِذا أَتاها الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ

أَتَحْلِقُ الْقُرُونَ أَمْ تَمِيسُ ؟

لا بَلْ تَمِيسُ إِنَّها عَرُوسُ !

وأَمَّا قَوْلُ الْبُرَيْقِ :

ذَهَبْتُ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ

أَوَارِيًّا رَوامِسَ وَالْغُبارَا

[فَـ] لَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى وَضْعِ فاعِلٍ مَكانَ مَفْعُولٍ ، إِذْ لا يُعْرَفُ رَمَسَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّوامِسُ الطَّيْرُ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ؛ قالَ : وَكُلُّ دابَّةٍ تَخْرُجُ بِاللَّيْلِ ، فَهِيَ رَامِسٌ تَرْمُسُ : تَدْفِنُ الآثارَ كَما يُرْمَسُ الْمَيِّتُ ؛ قالَ : وإِذا كانَ الْقَبْرُ مُدَرَّماً مَعَ الأَرْضِ ، فَهُوَ رَمْسٌ ، أَي مُسْتَوِياً مَعَ وَجْهِ الأَرْضِ ، وإِذا رُفِعَ الْقَبْرُ فِي السَّماءِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ لا يُقالُ لَهُ رَمْسٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُغَفَّلٍ : ارْمُسُوا قَبْرِي رَمْساً ، أَيْ سَوُّوهُ بِالأَرْضِ ولا تَجْعَلُوهُ مُسَنَّماً مُرْتَفِعاً . وأَصْلُ الرَّمْسِ : السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ . ويُقالُ لِمَا يُحْثَى مِنَ التُّرابِ عَلَى الْقَبْرِ : رَمْسٌ . وَالْقَبْرُ نَفْسُهُ : رَمْسٌ ، قالَ :

وبَيْنَما الْمَرْءُ فِي الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ

إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

أَرادَ : إِذا هُوَ تُرابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرِّياحُ تُطَيِّرُهُ .

ورُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قالَ : إِذا ارْتَمَسَ الْجُنُبُ فِي الْماءِ أَجْزَأَهُ ذَلِكَ مِنْ غُسْلِ الْجَنابَةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : ارْتَمَسَ فِي الْماءِ إِذا انْغَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ رامَسَ عُمَرَ بِالْجُحْفَةِ ، وهُما مُحْرِمانِ ، أَيْ أَدْخَلا رُءُوسَهُما فِي الْماءِ حَتَّى يُغَطِّيَها ، وهُوَ كَالْغَمْسِ ، بِالْغَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ بِالرَّاءِ أَلاَّ يُطِيلَ اللُّبْثَ فِي الْماءِ ، وبِالْغَيْنِ أَنْ يُطِيلَهُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الرَّمْسُ الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ أَرْماسٌ ورُمُوسٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

جارٌ لِقَوْمٍ أَطالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ

وغادَرُوهُ مُقِيماً بَيْنَ أَرْماسِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُلَّفَةَ :

وأَعِيشُ بِالْبَلَلِ الْقَلِيلِ وقَدْ أَرَى

أَنَّ الرُّمُوسَ مَصارِعُ الْفِتْيانِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّامُوسُ الْقَبْرُ ، وَالْمَرْمَسُ : مَوْضِعُ الْقَبْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِخَفْضٍ مَرْمَسِي أَوْ فِي يَفاعِ

تُصَوِّتُ هامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي

ورَمَسْناهُ بِالتُّرْبِ : كَبَسْناهُ . وَالرَّمْسُ : التُّرْبُ تَرْمُسُ بِهِ الرِّيحُ الأَثَرَ . ورَمْسُ الْقَبْرِ : ما حُثِيَ عَلَيْهِ . وقَدْ رَمَسْناهُ بِالتُّرابِ . وَالرَّمْسُ تَحْمِلُهُ الرِّيحُ فَتَرْمُسُ بِهِ الآثارَ ، أَيْ تُعَفِّيها . وَرَمَسْتُ الْمَيِّتَ وأَرْمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ . ورَمَسُوا قَبْرَ فُلانٍ إِذا كَتَمُوهُ وسَوَّوْهُ مَعَ الأَرْضِ . وَالرَّمْسُ : تُرابُ الْقَبْرِ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّوامِسُ وَالرَّامِساتُ الرِّياحُ الزَّافِياتُ الَّتِي تَنْقُلُ التُّرابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ وبَيْنَها الأَيَّامُ ، وَرُبَّما غَشَّتْ وَجْهَ الأَرْضِ كُلَّهُ بِتُرابِ أَرْضٍ أُخْرَى . وَالرَّوامِسُ الرِّياحُ الَّتِي تُثِيرُ التُّرابَ وتَدْفِنُ الآثارَ .

ورَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ رَمْساً : لَواهُ وكَتَمَهُ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا كَتَمَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ الْقَوْمَ قالَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِم الأَمرَ ورَمَسْتُهُ . ورَمَسْتُ الْحَدِيثَ : أَخْفَيْتُهُ وكَتَمْتُهُ . ووَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَي اخْتِلاطٍ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْر رامِسٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ فِي دِيارِ مُحارِبٍ كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لِعُظَيْمِ بْنِ الْحارِثِ الْمُحارِبِيِّ .

* **رمش** * الرَّمَشُ : تَقَتُّلٌ فِي الشُّفْرِ وحُمْرَةٌ فِي الْجَفْنِ مَعَ ماءٍ يَسِيلُ ؛ رَجُلٌ أَرْمَشُ ، وامْرَأَةٌ رَمْشاءُ ، وعَيْنٌ رَمْشاءُ ، وقَدْ أَرْمَشَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الْفَرَجِ .

لَهُمْ نَظَرٌ نَحْوِي يَكادُ يُزِيلُنِي
وأَبْصارُهُمْ نَحْوَ الْعَدُوِّ مَرامِشُ

قالَ : مَرامِشُ غَضِيضَةٌ مِنَ الْعَداوَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِرْماشُ الَّذِي يُحَرِّكُ عَيْنَهُ عِنْدَ النَّظَرِ تَحْرِيكاً كَثِيراً ، وهُوَ الرِّئْراءُ أَيْضاً .

ورَمَشَ الشَّيْءَ يَرْمُشُهُ ويَرْمِشُهُ رَمْشاً : تَناوَلَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ . ورَمَشَهُ بِالْحَجَرِ رَمْشاً : رَماهُ . ومَكانٌ أَرْمَشُ : لُغَةٌ فِي أَرْبَشَ . وبِرْذَوْنٌ أَرْمَشُ : كَأَرْبَشَ . وبِهِ رَمَشٌ أَيْ بَرَشٌ . وأَرْمَشَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ كَأَرْبَشَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . أَرْمَشَ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِمِّصِ . وأَرْضٌ رَمْشاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَشْماءَ .

وَالرَّمْشُ : الطَّاقَةُ مِنَ الْحَماحِمِ الرَّيْحانِ ونَحْوِهِ . وَالرَّمْشُ : أَنْ تَرْعَى الْغَنَمُ شَيْئاً يَسِيراً ، قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ رَمَشَتْ شَيْئاً يَسِيراً فَاعْجَلِ

ورَمَشَتِ الْغَنَمُ تَرْمُشُ وتَرْمِشُ رَمْشاً : رَعَتْ شَيْئاً يَسِيراً . وسَنَةٌ رَبْشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .

وَالأَرْمَشُ : الْحَسَنُ الْخَلْقِ .

* **رمص** * الرَّمَصُ فِي الْعَيْنِ كَالْغَمَصِ ، وهُوَ قَذًى تَلْفِظُ بِهِ ، وقِيلَ : الرَّمَصُ ما سالَ ، وَالْغَمَصُ ما جَمَدَ ؛ وقِيلَ : الرَّمَصُ صِغَرُها ولُزُوقُها ، رَمِصَ رَمَصاً وهُوَ أَرْمَصُ ، وقَدْ أَرْمَصَهُ الدَّاءُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيِّ :

مُرْمَصَةً مِنْ كِبَرِ مآقِيه

الصِّحاحُ : الرَّمَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَسَخٌ يَجْتَمِعُ فِي الْمُوقِ ، فَإِنْ سالَ فَهُوَ غَمَصٌ ، وإِنْ جَمَدَ فَهُوَ رَمَصٌ ، وقَدْ رَمِصَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانَ الصِّبْيانُ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً ، ويُصْبِحُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، صَقِيلاً دَهِيناً ، أَيْ فِي صِغَرِهِ . يُقالُ : غَمِصَتِ الْعَيْنُ ورَمِصَتْ ، مِنَ الْغَمَصِ وَالرَّمَصِ ، وهُوَ الْبَياضُ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْعَيْنُ ويَجْتَمِعُ فِي زَوايا الأَجْفانِ ؛ وَالرَّمَصُ : الرَّطْبُ مِنْهُ ، وَالْغَمَصُ : الْيابِسُ ؛ وَالْغُمْصُ وَالرُّمْصُ : جَمْعُ أَغْمَصَ وأَرْمَصَ ، وَانْتَصَبا عَلَى الْحالِ لا عَلَى الْخَبَرِ ، لأَنَّ أَصْبَحَ تامَّةٌ ، وهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّباحِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كادَتْ عَيْناها تَرْمَصانِ ، ويُرْوَى بِالضَّادِ ، مِنَ الرَّمْضاءِ وشِدَّةِ الْحَرِّ . وفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ : اشْتَكَتْ عَيْنُها حَتَّى كادَتْ تَرْمَصُ ؛ فَإِنْ رُوِيَ بِالضَّادِ أَرادَ حَتَّى كادَتْ تَحْمَى .

وَالشِّعْرَى الرُّمَيْصاءُ : أَحَدُ كَوْكَبَي الذِّراعِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَمَصِ الْعَيْنِ وغَمَصِها ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصِغَرِها وقِلَّةِ ضَوْئِها .

ورَمَصَ اللهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمُصُها رَمْصاً : جَبَرَها . ورَمَصَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْمُصُ رَمْصاً : أَصْلَحَ . ورَمَصَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ ولَمَسَهُ . وَرَمَضَ الرَّجُلُ لأَهْلِهِ رَمْضاً : اكْتَسَبَ . ورَمَصَتِ الدجاجَةُ : ذَرَقَتْ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَبَّحَ اللهُ أُماً رَمَصَتْ بِهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ .

وَالرَّمَصُ وَالرَّمِيصُ : مَوْضِعانِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هذا الْفَصْلِ الرَّمِيصَ ، وهُوَ بَقْلٌ أَحْمَرُ ؛ قالَ غَدِيٌّ :

أَحْمَرَ مَطْمُوثاً كَماءِ الرَّمِيصِ

* **رمض** * الرَّمَضُ وَالرَّمْضاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالرَّمَضُ : حَرُّ الْحِجارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبادِي إِلَى الْمَحاضِرِ ؛ وأَرْضٌ رَمِضَةٌ الْحِجارَةِ . وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وغَيْرِهِ ، والأَرْضُ رَمْضاءُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ : فَجَعَلَ يَتَتَبَّعُ الْفَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ ، وَهُوَ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، الْمَصْدَرُ ، يُقالُ : رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً . ورَمِضَ الإِنْسانُ رَمَضاً : مَضَى عَلَى الرَّمْضاءِ ، والأَرْضُ رَمِضَةٌ . ورَمِضَ يَوْمُنا ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمَضُ رَمَضاً : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وأَرْمَضَ الْحَرُّ الْقَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالرَّمَضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً ، إِذا احْتَرَقَتْ قَدَماهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وأَنْشَدَ :

فَهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ وَالْحَصَى رَمِضٌ
وَالرِّيحُ ساكِنَةٌ وَالظِّلُّ مُعْتَدِلُ

ورَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمْضاءِ أَي احْتَرَقَتْ . ورَمِضَتِ الْغَنَمُ تَرْمَضُ رَمَضاً إِذا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَحَبِنَتْ رِئَاتُها وأَكْبادُها ، وأَصابَها فِيها قَرَحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلاةُ الأَوَّابِينَ إِذا رَمِضَتِ الْفِصالُ ؛ وهِيَ الصَّلاةُ الَّتِي سَنَّها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي وَقْتِ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفاعِ النَّهارِ . وَفِي الصِّحاحِ : أَيْ إِذا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمْضاءِ ؛ يَقُولُ : فَصَلاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ تَحْمَى الرَّمْضاءُ ، وهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكَ الْفِصالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّها وإِحْراقِها أَخْفافَها . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كادَتْ عَيْناها تَرْمَضانِ . يُرْوَى بِالضَّادِ ، مِنَ الرَّمْضاءِ وشِدَّةِ الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ : تَشَكَّتْ عَيْنُها حَتَّى كادَتْ تَرْمَضُ ، فَإِنْ رُوِيَ بِالضَّادِ أَرادَ حَتَّى تَحْمَى . ورَمَضُ الْفِصالِ : أَنْ تَحْتَرِقَ

الرَّمْضاءُ ، وهُوَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكَ الْفِصالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّها وإِحْراقِها أَخْفافَها وفَراسِنَها . ويُقالُ : رَمَضَ الرَّاعِي مَواشِيَهُ وأَرْمَضَها إِذا رَعاها فِي الرَّمْضاءِ وأَرْبَضَها عَلَيْها . وقالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِراعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظِّلْفَ مِنَ الأَرْضِ لا تُرَمِّضْها ؛ وَالظِّلْفُ مِنَ الأَرْضِ : الْمَكانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لا رَمْضاءَ فِيهِ . وأَرْمَضَتْنِي الرَّمْضاءُ أَيْ أَحْرَقَتْنِي . يُقالُ : رَمَّضَ الرَّاعِي ماشِيَتَهُ وأَرْمَضَها إِذا رَعاها فِي الرَّمْضاءِ .

وَالتَّرَمُّضُ : صَيْدُ الظَّبْيِ فِي وَقْتِ الْهاجِرَةِ تَتْبَعُهُ حَتَّى إِذا تَفَسَّخَتْ قَوائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذْتَهُ . وتَرَمَّضْنا الصَّيْدَ : رَمَيْناهُ فِي الرَّمْضاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوائِمُهُ فَأَخَذْناهُ . وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً ، أَيْ كَالْمِيلَةِ . وَالرَّمَضُ : حُرْقَةُ الْغَيْظِ . وقَدْ أَرْمَضَهُ الأَمْرُ ورَمِضَ لَهُ ، وقَدْ أَرْمَضَنِي هٰذا الأَمْرُ فَرَمِضْتُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ومَنْ تَشَكَّى مُغْلَةَ الإِرْماضِ
أَوْ خُلَّةً أَعْرَكْتُ بِالإِحْماضِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِرْماضُ كُلُّ ما أَوْجَعَ . يُقالُ : أَرْمَضَنِي أَيْ أَوْجَعَنِي .

وَارْتَمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذا أَيِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وأَقْلَقَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

إِنَّ أُحَيْحاً ماتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضْ
وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضْ
عساقِلٌ وجِبَأٌ فِيها قَضَضْ

وَارْتَمَضَتْ كَبِدُه : فَسَدَتْ . وَارْتَمَضْتُ لِفُلانٍ : حَزِنْتُ لَهُ .

وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحابِ وَالْمَطَرِ ما كانَ فِي آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ ، فَالسَّحابُ رَمَضِيٌّ ، وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ ؛ وإِنَّما سُمِّيَ رَمَضِيّاً لأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وحَرَّها . وَالرَّمَضُ : الْمَطَرُ يَأْتِي قُبَيْلَ الْخَرِيفِ ، فَيَجِدُ الأَرْضَ حارَّةً مُحْتَرِقَةً . وَالرَّمَضِيَّةُ : آخِرُ الْمِيَرِ ، وذٰلِكَ حِينَ تَحْتَرِقُ الأَرْضُ لأَنَّ أَوَّلَ الْمِيَرِ الرَّبِيعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثُمَّ الدَّفَئِيَّةُ ، ويُقالُ : الدَّثَئِيَّةُ ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ .

ورَمَضانُ : مِنْ أَسْماءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ ، قالَ :

جارِيَةٌ فِي رَمَضانَ الْماضِي
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالإِيماضِ

أَيْ إِذا تَبَسَّمَتْ قَطَّعَ النَّاسُ حَدِيثَهُمْ ونَظَرُوا إِلَى ثَغْرِها . قالَ أَبُو عُمَرَ مُطَرِّزٌ : هذا خَطَأٌ ، الإِيماضُ لا يَكُونُ فِي الْفَمِ إِنَّما يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِمْ ، فَاشْتَغَلُوا بِحُسْنِ نَظَرِها عَنِ الْحَدِيثِ ، ومَضَتْ ؛ وَالْجَمْعُ رَمَضاناتٌ ورَماضِينُ وأَرْمِضاءُ وأَرْمِضَةٌ وأَرْمُضٌ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ . قالَ مُطَرِّزٌ : كانَ مُجاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ رَمَضانُ ، ويَقُولُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا نَقَلُوا أَسْماءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْها بِالأَزْمِنَةِ الَّتِي هِيَ فِيها ، فَوافَقَ رَمَضانُ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ وشِدَّتِهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ ، وهُما شَهْرا رَبِيعٍ ، ولا يُذْكَرُ الشَّهْرُ مَعَ سائِرِ أَسْماءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ . يُقالُ : هٰذا شَعْبانُ قَدْ أَقْبَلَ . وشَهْرُ رَمَضانَ مَأْخُوذٌ مِنْ رَمِضَ الصَّائِمُ يَرْمَضُ إِذا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ » وشاهِدُ شَهْرَيْ رَبِيعٍ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما
فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها وَاقْتِرارُها

نَسْؤُها : سِمَنُها . وَاقْتِرارُها : شِبَعُها .

وأَتاهُ فَلَمْ يُصِبْهُ فَرَمَّضَ ، وهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئاً . الْكِسائِيُّ : أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَمَّضْتُهُ تَرْمِيضاً ؛ قالَ شَمِرٌ : تَرْمِيضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئاً ثُمَّ تَمْضِي .

ورَمَضَ النَّصْلَ يَرْمِضُهُ ويَرْمُضُهُ رَمْضاً : حَدَّدَه . ابْنُ السِّكِّيتِ : الرَّمْضُ مَصْدَرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمْضاً إِذا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَقَقْتَهُ لِيَرِقَّ . وَسِكِّينٌ رَمِيضٌ بَيِّنُ الرَّماضَةِ ، أَيْ حَدِيدٌ . وشَفْرَةٌ رَمِيضٌ ، ونَصْلٌ رَمِيضٌ ، أَيْ وَقِيعٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمٰعِيلَ :

وإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بِها عُقَدَ الْعُرَا

وكُلُّ حادٍّ رَمِيضٌ . ورَمَضْتُهُ أَنا أَرْمُضُهُ وأَرْمِضُهُ إِذا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسَيْنِ ثُمَّ دَقَقْتَهُ لِيَرِقَّ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّما أَمْرَرْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيضاً ؛ قالَ شَمِرٌ : الرَّمِيضُ الْحَدِيدُ الْماضِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وقالَ :

وما رُمِضَتْ عِنْدَ الْقُيُونِ شِفارُ

أَيْ أُحِدَّتْ . وقالَ مُدْرِكٌ الْكِلابِيُّ فِيما رَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْهُ : ارْتَمَزَتِ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَضَتْ بِهِ أَيْ وَثَبَتْ بِهِ .

وَالْمَرْمُوضُ : الشِّواءُ الْكَبِيسُ . ومَرَرْنا عَلَى مَرْمِضِ شاةٍ ومَنْدَهِ شاةٍ ؛ وَقَدْ أَرْمَضْتُ الشَّاةَ فَأَنا أُرْمِضُها رَمْضاً ، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَها إِذا ذَبَحْتَها ، وتَبْقُرَ بَطْنَها ، وتُخْرِجَ حُشْوَتَها ، ثُمَّ تُوقِدَ عَلَى الرِّضافِ حَتَّى تَحْمَرَّ فَتَصِيرَ ناراً تَتَّقِدُ ، ثُمَّ تَطْرَحَها فِي جَوْفِ الشَّاةِ وتَكْسِرَ ضُلُوعَها لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضافِ ، فَلا يَزالُ يُتابِعُ عَلَيْها الرِّضافَ الْمُحْرِقَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّها قَدْ أَنْضَجَتْ لَحْمَها ، ثُمَّ يُفْشِرُ عَنْها جِلْدَها الَّذِي يُسْلَخُ عَنْها وقَدِ اسْتَوَى لَحْمُها ؛ ويُقالُ : لَحْمٌ مَرْمُوضٌ ، وقَدْ رُمِضَ رَمْضاً . ابْنُ سِيدَهْ : رَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُها رَمْضاً أَوْقَدَ عَلَى الرَّضْفِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاةَ شَقّاً وعَلَيْها جِلْدُها ، ثُمَّ كَسَّرَ ضُلُوعَها مِنْ باطِنٍ لِتَطْمَئِنَّ عَلَى الأَرْضِ ، وتَحْتَها الرَّضْفُ وفَوْقَها الْمِلَّةُ ، وقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْها ، فَإِذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَها وأَكَلُوها ، وذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضٌ ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ .

وَالرَّمِيضُ : قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيذِ غَيْرَ أَنَّ الْحَنِيذَ يُكَسَّرُ ثُمَّ يُوقَدُ فَوْقَهُ .

وَارْتَمَضَ الرَّجُلُ : فَسَدَ بَطْنُهُ ومَعِدَتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

* **رمط** * رَمَطَ الرَّجُلَ يَرْمِطُهُ رَمْطاً : عابَهُ وطَعَنَ عَلَيْهِ . وَالرَّمْطُ : مَجْمَعُ الْعُرْفُطِ ونَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ كَالْغَيْضَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُلْتَفَّةِ مِنَ السِّدْرِ : غَيْضُ سِدْرٍ ورَهْطُ سِدْرٍ ورَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، بِالْهاءِ لا غَيْرٌ ، قالَ : ومَنْ رَواهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* **رمع** * التَّرَمُّعُ : التَّحَرُّكُ . رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ رَمْعاً ورَمَعاناً ، وتَرَمَّعَ : تَحَرَّكَ ؛ وقِيلَ : رَمَعَ بِرَأْسِهِ إِذا سُئِلَ فَقالَ : لا ؛ حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . ويُقالُ : هُوَ يَرْمَعُ بِيَدَيْهِ ، أَيْ يَقُولُ : لا تَجِئْ ؛ ويُومِئُ بِيَدَيْهِ ، أَيْ يَقُولُ : تَعالَ . ورَمَعَ الشَّيْءُ رَمَعاناً : اضْطَرَبَ .

وَالرَّمَّاعَةُ ، بِالتشديدِ : ما تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّضِيعِ مِنْ يافُوخِهِ مِنْ رِقَّتِهِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاِضْطِرابِها ، فَإِذا اشْتَدَّتْ وسَكَنَ اضْطِرابُها فَهِيَ الْيافُوخُ .

وَالرَّمَّاعَةُ : الاِسْتُ لأَنَّها تَرَمَّعُ ، أَيْ تَحَرَّكُ ، فَتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، مِثْلُ الرَّمَّاعَةِ مِنْ يافُوخِ الصَّبِيِّ . ويُقالُ : كَذَبَتْ رَمَّاعَتُهُ إِذا حَبَقَ .

وتَرَمَّعَ فِي طُمَّتِهِ : تَسَكَّعَ فِي ضَلالَتِهِ يَجِيءُ ويَذْهَبُ . يُقالُ : دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فِي طُمَّتِهِ ، قِيلَ : هُوَ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلالَتِهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ دَعْهُ يَتَلَطَّخُ بِخُرْئِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّمِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ . ورَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعاناً وتَرَمَّعَ ، كِلاهُما : تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَراهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الْغَضَبِ .

ويُقالُ : جاءَنا فُلانٌ رامِعاً قِبَراهُ ؛ الْقِبَرَّى : رَأْسُ الأَنْفِ ؛ ولأَنْفِهِ رَمَعانٌ ورَمَعٌ .

وَالرَّمَّاعُ : الَّذِي يَأْتِيكَ مُغْضَباً ، ولأَنْفِهِ رَمَعانٌ ، أَيْ تَحَرُّكٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلانِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُما حَتَّى خُيِّلَ إِلَى مَنْ رَآهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا هُوَ الصَّوابُ ، والرِّوايَةُ يَتَمَزَّعُ ، ولَيْسَ يَتَمَزَّعُ بِشَيْءٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَمَزَّعُ فَإِنَّ مَعْناهُ يَتَشَقَّقُ . يُقالُ : مَزَّعْتُ الشَّيْءَ إِذا قَسَّمْتَهُ ؛ قالَ : وأَنا أَحْسَبُهُ يَتَرَمَّعُ ، وهُوَ أَنْ تَراهُ كَأَنَّهُ يَرْعُدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وقَبَّحَ اللهُ أُمّاً رَمَعَتْ بِهِ رَمْعاً ، أَيْ وَلَدَتْهُ . وَالرُّماعُ : داءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ . ورُمِعَ ورُمِّعَ ورَمِعَ رَمَعاً وأَرْمَعَ : أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِئْسَ غِداءُ الْعَرَبِ الْمَرْمُوعِ (١)
حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ

وَالرَّمَّاعُ : الَّذِي يَشْتَكِي صُلْبُهُ مِنَ الرُّماعِ . وهُوَ وَجَعٌ يَعْرِضُ فِي ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى يَمْنَعَهُ مِنَ السَّقْيِ .

وَالْيَرْمَعُ : الْحَصَى الْبِيضُ تَلالُؤاً فِي الشَّمْسِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ السَّرابَ :

ورَفْرَقَ الأَبْصارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْبِيدِ إِيقادَ النَّهارِ الْيَرْمَعَا

قالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ حِجارَةٌ لَيِّنَةٌ رِقاقٌ بِيضٌ تَلْمَعُ ، وقِيلَ : هِيَ حِجارَةٌ رُخْوَةٌ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَرْمَعَةٌ .

ويُقالُ لِلْمَغْمُومِ : تَرَكْتُهُ يَفُتُّ الْيَرْمَعَ ؛ وفِي مَثَلٍ :

كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ الْيَرْمَعا
يُضْرَبُ مَثَلاً لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ .

ويُقالُ : الْيَرْمَعُ الْحَرَّارَةُ الَّتِي تَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ إِذا أُدِيرَتْ سَمِعْتَ لَها صَوْتاً ، وهِيَ الْخُذْرُوفُ .

ورِمَعٌ : مَنْزِلٌ بِعَيْنِهِ لِلأَشْعَرِيِّينَ .

ورِمَعٌ ورُماعٌ : مَوْضِعانِ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رِمَعٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِ الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ مِنْ بِلادِ عَكٍّ بِالْيَمَنِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : ورِمَعٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مَاذا رُزِئْنا غَداةَ الْخَلِّ مِنْ رِمَعٍ
عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْرٍ ومِنْ كَرَمِ

* **رمعل** * ارْمَعَلَّ الثَّوْبُ : ابْتَلَّ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما ابْتَلَّ فَقَدِ ارْمَعَلَّ . وَارْمَعَلَّ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ : سالَ ، فَهُوَ مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ . وَارْمَعَلَّ الشَّيْءُ : تَتابَعَ ؛ وقِيلَ : سالَ فَتَتابَعَ . الْجَوْهَرِيُّ : ارْمَعَلَّ الصَّبِيُّ ارْمِعْلالاً سالَ لُعابُهُ . وَارْمَعَلَّ الدَّمْعُ أَيْ تَتابَعَ قَطَرانُهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعاً ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

يَقُولُ نَوِّرْ صُبْحُ لَوْ يَفْعَلُّ
وَالْقَطْرُ عَنْ مَتْنَيْهِ مُرْمَغِلُّ
كَنُظُمِ اللُّؤْلُؤِ مُرْمَعِلُّ
تُلُفُّهُ نَكْباءُ أَوْ شَمْأَلُّ

وَارْمَعَلَّ الشِّواءُ أَيْ سالَ دَسَمُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ طاهِيَ وعَجِّلَنْ
لَنا بِشَواةٍ مُرْمَعِلٍّ ذُءُوبُها

وقَوْلُهُم : ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاً ، أَيِ امْضِ راشِداً .

وَارْمَعَلَّ الرَّجُلُ أَيْ شَهَقَ ؛ قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الأَسَدِيّ :

ولَمَّا رَآنِي صاحِبِي رابِطَ الْحَشَا
مُوَطِّنَ نَفْسٍ قَدْ أَراها يَقِينُها
بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْحِرِشَّى وَارْمَعَلَّ خَنِينُها (٢)

* **رمعن** * ارْمَعَنَّ الشَّيْءُ : كَارْمَعَلَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِيهِ ، وأَنْ تَكُونَ النُّونُ بَدَلاً مِنَ اللامِ . الأَزْهَرِيُّ : ارْمَعَلَّ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ سالَ ، فَهُوَ مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ .

(١) قوله : «غذاء العزب» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : «مقام العزب» .

(٢) قوله : «خنينها» كذا فى الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة ، وتقدم فى جرش بالمهملة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

* **رمغ** * رَمَغ الشَّيْءَ يَرْمَغُهُ رَمْغاً : دَلَكَهُ بِيَدِهِ كَما تَدْلُكُ الأَدِيمَ ونَحْوَهُ .
ورُماغٌ ورِماغٌ : مَوْضِعٌ .

* **رمغل** * الْمُرْمَغِلُّ : الْمُبْتَلُّ ، وهُوَ أَيْضاً السَّائِلُ الْمُتَتابِعُ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْنَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنٍ ارْمَعَلَّ .
وَالْمُرْمَغِلُّ : الجِلْدُ إِذا وُضِعَ فِيهِ الدِّباغُ .
وَالْمُرْمَغِلُّ : الرَّطْبُ .

* **رمق** * الرَّمَقُ : بَقِيَّةُ الْحَياةِ ، وفِي الصِّحاحِ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ ؛ وقِيلَ : هُوَ آخِرُ النَّفْسِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَتَيْتُ أَبا جَهْلٍ وبِهِ رَمَقٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْماقٌ . ورَجُلٌ رامِقٌ : ذُو رَمَقٍ ؛ قالَ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ رامِقٍ ومُقْصَدِ
أَعْجازُ نَخْلِ الدَّقَلِ الْمُعَصَّدِ

ورَمَّقَهُ : أَمْسَكَ رَمَقَهُ . يُقالُ : رَمَّقُوهُ ، وهُمْ يُرَمِّقُونَهُ بِشَيْءٍ ، أَيْ قَدْرِ ما يُمْسِكُ رَمَقَهُ . ويُقالُ : ما عَيْشُهُ إِلاَّ رُمْقَةٌ ورِماقٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ما وَجْزُ مَعْرُوفِكَ بِالرِّماقِ
ولا مُؤاخاتُكَ بِالْمِذاقِ

أَيْ لَيْسَ بِمَحْضٍ خالِصٍ .
وَالرَّمَقُ وَالرُّمْقَةُ وَالرِّماقُ وَالرَّماقُ ( الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ ) : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي يُمْسِكُ الرَّمَقَ ؛ قالَ : ومِنْ كَلامِهِمْ مَوْتٌ لا يَجُرُّ إِلَى عارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِماقٍ .
وَالْمُرْمَقُّ مِنَ الْعَيْشِ : الدُّونُ الْيَسِيرُ .
وعَيْشٌ مُرْمَقٌّ : قَلِيلٌ يَسِيرٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَرانا عَلَى حُبِّ الْحَياةِ وطُولِها
نُجَدِّدُ بِنا فِي كُلِّ يَوْمٍ ونَهْزِلُ[1]
نُعالِجُ مُرْمَقًّا مِنَ الْعَيْشِ فانِياً
لَهُ حارِكٌ لا يَحْمِلُ الْعِبْءَ أَجْزَلُ

(١) قوله : «يجدّ» رواه الجوهرى فى مادة هزل بالبناء للفاعل ، ونقل المؤلف عن ابن برّى فيها أنه بالبناء للمفعول وقال : قال وهو الصحيح .

وعَيْشٌ رَمِقٌ : أَيْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ .
وما فِي عَيْشِ فُلانٍ إِلا رُمْقَةٌ ورِماقٌ أَيْ بُلْغَةٌ .
وَالرُّمُقُ : الْفُقَراءُ الَّذِينَ يَتَبَلَّغُونَ بِالرِّماقِ وهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ ؛ التَّهْذِيبُ : وأَنْشَدَ الْمُنْذِرِيُّ لأَوْسٍ :

صَبَوْتَ وهَلْ تَصْبُو ورَأْسُكَ أَشْيَبُ
وفاتَتْكَ بِالرَّهْنِ الْمُرامِقِ زَيْنَبُ ؟

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّهْنُ الْمُرامَقُ ، ويُرْوَى الْمَرامِقُ ، هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي لَيْسَ بِمَوْثُوقٍ بِهِ ، وهُوَ قَلْبُ أَوْسٍ . وَالْمُرامِقُ : الَّذِي بِآخِرِ رَمَقٍ ؛ وفُلانٌ يُرامِقُ عَيْشَهُ إِذا كانَ يُدارِيهِ ؛ فارَقَتْهُ زَيْنَبُ وقَلْبُهُ عِنْدَها ، فَأَوْسٌ يُرامِقُهُ ، أَيْ يُدارِيهِ .
وَالْمُرامِقُ : الَّذِي لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهِ مِنْ مَوَدَّتِكَ إِلاَّ قَلِيلٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُهُ
دَهَنْتُهُ بِالدُّهْنِ أَوْ طَلَيْتُهُ
عَلَى بِلالِ نَفْسِهِ طَوَيْتُهُ

ورامَقْتُ الأَمْرَ إِذا لَمْ تُبْرِمْهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالأَمْرُ ما رامَقْتُهُ مُلَهْوَجا
يُضْوِيكَ ما لَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْضَجا

ونَخْلَةٌ تُرامِقُ بِعِرْقٍ ، أَيْ لا تَحْيا ولا تَمُوتُ .
وَالرُّمَّقُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ .
وحَبْلٌ مُرْماقٌ : ضَعِيفٌ ، وقَدِ ارْماقَّ الْحَبْلُ ارْمِيقاقاً . وَارْمَقَّ الأَمْرُ ارْمِقاقاً أَيْ ضَعُفَ . وحَبْلٌ أَرْماقٌ : ضَعِيفٌ خَلَقٌ .
وَارْمَقَّ الْعَيْشُ : ضَعُفَ . وتَرَمَّقَ الرَّجُلُ الْماءَ وغَيْرَهُ : حَسَا مِنْهُ حُسْوَةً بَعْدَ أُخْرَى .
وَالرَّمَقُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ومِنْ كَلامِهِمْ : أَضْرَعَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ ، وأَضْرَعَتِ الْمَعْزُ فَرَمِّقْ رَمِّقْ ؛ يُرِيدُ الأَرْباقَ وهِيَ خُيُوطٌ تُطْرَحُ فِي أَعْناقِ الْبَهْمِ ، لأَنَّ الضَّأْنَ تُنْزِلُ اللَّبَنَ عَلَى رُءُوسِ أَوْلادِها ، وَالْمِعْزَى تُنْزِلُ قَبْلَ نِتاجِها بِأَيَّامٍ . يَقُولُ : فَتَرَمَّقْ لَبَنَها أَيِ اشْرَبْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .
ورَجُلٌ مُرامِقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ عاجِزٌ .
ورامَقَهُ : دَاراهُ مَخافَةَ شَرِّه . وَالرِّماقُ : النِّفاقُ . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ما لَمْ تُضْمِرُوا الرِّماقَ ، وهُوَ قَرِيبٌ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ الْمُنافِقَ مُدارٍ بِالْكَذِبِ ؛ حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ . يُقالُ : رامَقْتُهُ رِماقاً ، وهُوَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ شَزْراً نَظَرَ الْعَداوَةِ ؛ يَعْنِي ما لَمْ تَضِقْ قُلُوبُكُمْ عَنِ الْحَقِّ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : أَرْمُقُ فَدْفَدَها ، أَيْ أَنْظُرُ نَظَراً طَوِيلاً شَزْراً .
وَالْمُرَمِّقُ فِي الشَّيْءِ : الَّذِي لا يُبالِغُ فِي عَمَلِهِ . وَالتَّرْمِيقُ : الْعَمَلُ يَعْمَلُهُ الرَّجُلُ لا يُحْسِنُهُ وقَدْ يَتَبَلَّغُ بِهِ . يُقالُ : رَمِّقْ عَلَى مَزادَتَيْكَ أَيْ رُمَّهُما مَرَمَّةً تَتَبَلَّغُ بِهِما .
ورَمَقَهُ يَرْمُقُهُ رَمْقاً ورامَقَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ . ورَمَقْتُهُ بِبَصَرِي ورامَقْتُهُ إِذا أَتْبَعْتَهُ بَصَرَكَ تَتَعَهَّدُهُ وتَنْظُرُ إِلَيْهِ وتَرْقُبُهُ . ورَمَّقَ تَرْمِيقاً : أَدامَ النَّظَرَ ، مِثْلُ رَنَّقَ .
ورَجُلٌ يَرْمُوقٌ : ضَعِيفُ الْبَصَرِ .
وَالرُّمُقُ : الْحَسَدَةُ ، واحِدُهُمْ رامِقٌ وَرَمُوقٌ .
وَالرَّامِقُ وَالرَّامِجُ : هُوَ الْمِلْواحُ الَّذِي تُصادُ بِهِ الْبُزاةُ وَالصُّقُورُ ، وهُوَ أَنْ تُشَدَّ رِجْلُ الْبُومَةِ فِي شَيْءٍ أَسْوَدَ ، وتُخاطَ عَيْناها ، ويُشَدَّ فِي ساقِها خَيْطٌ طَوِيلٌ[2] ، فَإِذا وقَعَ الْبازِي عَلَيْها صادَهُ الصَّيَّادُ مِنْ قُتْرَتِهِ ، ( حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ) قالَ : ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً .
وَارْمَقَّ الطَّرِيقُ : امْتَدَّ وطالَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِتْقَا
فِيهِ إِذا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقَّا

(٢) قوله : «فى ساقها» فى التهذيب : «فى سباقيها ، وهو الصواب ، فى مادة «سبق» من اللسان : «والسباقان قيدان فى رجل الجارح من الطير ، من سَيْر أو غيره . وسبّقتُ الطيرَ إذا جعلتَ السباقين فى رجليه» .

[عبد الله]

الأَصْمَعِيُّ : ارْمَقَّ الإِهابُ ارْمِقاقاً إِذا رَقَّ ، ومِنْهُ ارْمِقاقُ الْعَيْش ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

ولَمْ يَدْبُغُونا عَلَى تِحْلِئٍ
فَيَرْمَقُّ أَمْرٌ ولَمْ يُغْمِلُوا

وَالْمُرْمَقُّ : الْفاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* رمك * الرَّمَكَةُ : الْفَرَسُ وَالْبِرْذَوْنَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ ، مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ ، وَأَرْماكٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّمَكَةُ الأُنْثَى مِنَ الْبَراذِينِ ، وَالْجَمْعُ رِماكٌ ورَمَكاتٌ وَأَرْماكٌ ( عَنِ الْفَرَّاءِ ) ، مِثْلُ ثِمارٍ وَأَثْمارٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لا تَعْدِلِينِي بِالرُّذالاتِ الحَمَكْ
ولا شَظِ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ
يَرْبِضُ فِي الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ

فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : الرَّمَكُ فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ أَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ رَمَهْ ؛ قالَ : وقَوْلُ النَّاسِ رَمَكَةٌ خَطَأٌ .

أَبُو زَيْدٍ : رَمَكَ الرَّجُلُ إِذا أَوْطَنَ الْبَلَدَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، ورَمَكْتُ فِي الْمَكانِ وأَرْمَكْتُ غَيْرِي . ابْنُ الأَعْرابِيِّ . رَمَكَ ودَمَكَ بِالْمَكانِ ومَكَدَ إِذا أَقامَ فِيهِ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّامِكُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، الْمُقِيمُ فِي الْمَكانِ لا يَبْرَحُ ، مَجْهُوداً كانَ أَوْ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، وخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْمَجْهُودَ ؛ رَمَكَ بِالْمَكانِ يَرْمُكُ رُمُوكاً : أَقامَ بِهِ ، وأَرْمَكَهُ غَيْرُهُ . ورَمَكَتِ الإِبِلُ تَرْمُكُ رُمُوكاً : حُبِسَتْ عَلَى الْماءِ وَاخْتُلِيَ لَها فَعَلَفَتْ عَلَيْهِ ، وأَرْمَكَها راعِيها .

ورَمَكَ فِي الطَّعامِ يَرْمُكُ رُمُوكاً ورَجَنَ فِيهِ يَرْجُنُ رُجُوناً إِذا لَمْ يَعْفُ مِنْهُ شَيْئاً .

وَالرَّامِكُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الرَّامَكَ ، وهُوَ شَيْءٌ يُصَيَّرُ فِي الطِّيبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّامِكُ وَالرَّامَكُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى ، شَيْءٌ أَسْوَدُ كَالْقارِ يُخْلَطُ بِالْمِسْكِ فَيُجْعَلُ سُكًّا ؛ قالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا

غَيْرُهُ : الرَّامِكُ تَتَضَيَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ .

وَالرُّمْكَةُ : لَوْنُ الرَّمادِ ، وهِيَ وُرْقَةٌ فِي سَوادٍ ، وقِيلَ : الرُّمْكَةُ دُونَ الْوُرْقَةِ ، وقِيلَ : الرُّمْكَةُ فِي أَلْوانِ الإِبِلِ حُمْرَةٌ يَخْلِطُها سَوادٌ ( عَنْ كُراعٍ ) . الأَصْمَعِيُّ : إِذا اشْتَدَّتْ كُمْتَةُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَدْخُلَها سَوادٌ فَتِلْكَ الرُّمْكَةُ ، وكُلُّ لَوْنٍ يُخالِطُ غُبْرَتَهُ سَوادٌ ، فَهُوَ أَرْمَكُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْخَيْلُ تَجْتابُ الْغُبارَ الأَرْمَكا

وقَدِ ارْمَكَّ الْبَعِيرُ ارْمِكاكاً ، وهُوَ أَرْمَكُ ؛ وَرُبَّما اسْتُعِيرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ . قالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لامْرَأَةٍ أَيُّ النِّساءِ أَحَبُّ إِلَيْكِ ؟ قالَتْ : بَيْضاءُ وَسِيمَةٌ ، أَوْ رَمْكاءُ جَسِيمَةٌ ، هُؤُلاءِ أُمَّهاتُ الرِّجالِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالرُّمْكَةُ مِنْ أَلْوانِ الإِبِلِ ، يُقالُ : جَمَلٌ أَرْمَكُ ، وناقَةٌ رَمْكاءُ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : وأَنا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكَ ؛ هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُدُورَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : اسْمُ الأَرْضِ الْعُلْياءِ الرَّمْكاءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ تَأْنِيثُ الأَرْمَكِ ، قالَ : ومِنْهُ الرَّامِكُ وهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يُخْلَطُ بِالطِّيبِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَجُرُّ مِنْ عَفائِهِ حَيًّا
جَرَّ الأَسِيفِ الرُّمُكَ الْمَرْعِيَّا

كَذا رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما هُوَ إِلا أَنْ يَكُونَ جَرَّ الأَسِيفِ الرَّمَكَ ، فَأَمَّا إِذا قالَ الرُّمُكَ بِضَمَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لا يَقُولُ إِلاَّ الْمَرْعِيَّةَ ، لأَنَّ الرُّمُكَ بِضَمَّتَيْنِ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ حُنَيْفُ الْحَنَاتِمِ ، وكانَ مِنْ آبالِ الْعَرَبِ : الرِّمْكاءُ مِنَ النُّوقِ بُهْيَا ، وَالْحَمْراءُ صُبْرَى ، وَالْخَوَّارَةُ غُزْرَى ، وَالصَّهْباءُ سُرْعَى ؛ يَعْنِي أَنَّها أَبْهَى وأَصْبَرُ وأَغْزَرُ وأَسْرَعُ . وَالأَرْمَكُ مِنَ الإِبِلِ : أَسْوَدُ وهُوَ فِي ذَلِكَ مُشْرَبٌ كُدْرَةً ، وهُوَ شَدِيدُ سَوادِ الأُذُنَيْنِ وَالدُّفُوفُ ، وما عَدا أُذُنَيِ الأَرْمَكِ ودُفُوفَهُ مُشْرَبٌ كُدْرَةً .

وَالرَّمَكانُ وَالْيَرْمُوكُ : مَوْضِعانِ . الْجَوْهَرِيُّ : يَرْمُوكٌ مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الشَّامِ ، ومِنْهُ يَوْمُ الْيَرْمُوكِ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

* رمل * الرَّمْلُ : نَوْعٌ مَعْرُوفٌ مِنَ التُّرابِ ، وجَمْعُهُ الرِّمالُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْها رَمْلَةٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : واحِدَتُهُ رَمْلَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، وهِيَ الرِّمالُ وَالأَرْمُلُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْطَعْنَ عَرْضَ الأَرْضِ بِالتَّمَحُّلِ
جَوْزَ الْفَلا مِنْ أَرْمُلٍ وأَرْمُلِ

ورَمَّلَ الطَّعامَ : جَعَلَ فِيهِ الرَّمْلَ . وفِي حَدِيثِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ : أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ ، وأَنْ يُرَمَّلَ اللَّحْمُ بِالتُّرابِ ؛ أَيْ يُلَتَّ بِالتُّرابِ لئلاَّ يُنْتَفَعَ بِهِ . ورَمَّلَ الثَّوْبَ ونَحْوَهُ : لَطَّخَهُ بِالدَّمِ ؛ ويُقالُ : أَرْمَلَ السَّهْمُ إِرْمالاً إِذا أَصابَهُ الدَّمُ فَبَقِيَ أَثَرُهُ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ سِهاماً :

مُحْمَرَّةَ الرِّيشِ عَلَى ارْتِمالِها
مِنْ عَلَقٍ أَقْبَلَ فِي شِكالِها (١)

ويُقالُ : رُمِّلَ فُلانٌ بِالدَّمِ ، وضُمِّخَ بِالدَّمِ ، وضُرِّجَ بِالدَّمِ ، كُلُّهُ إِذا لُطِّخَ بِهِ ، وقَدْ تَرَمَّلَ بِدَمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَّلَهُ بِالدَّمِ فَتَرَمَّلَ وارْتَمَلَ ، أَيْ تَلَطَّخَ ؛ قالَ أَبُو أَخْزَمَ الطَّائِيُّ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونِي بِالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

ورَمَلَ النَّسْجَ يَرْمُلُهُ رَمْلاً ورَمَّلَهُ وأَرْمَلَهُ : رَقَّقَهُ . ورَمَلَ السَّرِيرَ وَالْحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمْلاً : زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ ونَحْوِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وأَرْمَلْتُهُ ، فَهُوَ مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ إِذا نَسَجْتَهُ وسَفَفْتَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كانَ مُضْطَجِعاً عَلَى رِمالِ سَرِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : « محمّرة الريش . . . إلخ » هكذا فى الأصل ، وهو يصلح شاهداً على ارتمل الآتى فى كلامه بعد ، وكذلك هو فى التكملة . وقوله « شكالها » هكذا فى الأصل وشرح القاموس ، والذى فى التكملة : سعالها مضبوطا بضم السين .

إِذْ لايَزالُ عَلَى طَرِيقٍ لاحِبِ
وكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلُ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ، ﷺ ، وإِذا هُوَ جالِسٌ عَلَى رُمالِ سَرِيرٍ ؛ وفِي رِوايَةٍ : حَصِيرٍ ؛ الرُّمالُ : مارُمِل ، أَيْ نُسِجَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَنَظِيرُهُ الْحُطامُ وَالرُّكامُ لِما حُطِمَ ورُكِمَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الرِّمالُ جَمْعُ رَمْلٍ بِمَعْنَى مَرْمُولٍ ، كَخَلْقِ الله بِمَعْنَى مَخْلُوقِهِ ؛ وَالْمُرادُ أَنَّهُ كانَ السَّرِيرُ قَدْ نُسِجَ وجْهُهُ بِالسَّعَفِ ، ولَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وِطاءٌ سِوَى الْحَصِيرِ .

وَالرَّواحِلُ : نَواسِجُ الْحَصِيرِ ، الْواحِدَةُ راحِلَةٌ ، وقَدْ أَرْمَلَهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلُ

وقَدْ رَمَلَ سَرِيرَهُ وأَرْمَلَهُ إِذا رَمَلَ شَرِيطاً أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظِهْراً لَهُ .

ويُقالُ : خَبِيصٌ مُرْمَلٌ إِذا عُصِدَ عَصْداً شَدِيداً حَتَّى صارَتْ فِيهِ طَرائِقُ مَوْضُونَة . وطَعامٌ مُرَمَّلٌ إِذا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ .

وَالرَّمَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْهَرْوَلَةُ . ورَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلاً ، وهُوَ دُونَ الْمَشْيِ وفَوْقَ الْعَدْوِ[1] ويُقالُ : رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلاناً ورَمَلاً إِذا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ ، وهَزَّ مَنْكِبَيْهِ ، وهُوَ فِي ذٰلِكَ لايَنْزُو ، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَرْمُلُ رَمَلاناً اقْتِداءً بِالنَّبِيِّ ، ﷺ ، وبِأَصْحابِهِ ، وذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ رَمَلُوا ، لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً ، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

ناقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النِّقالِ
مُتْلِفُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

وَالنِّقالُ : الْمُناقَلَةُ ، وهُوَ أَنْ تَضَعَ رِجْلَيْها مَواضِعَ يَدَيْها ؛ ورَمَلْتُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ رَمَلاً ورَمَلاناً . وفِي حَدِيثِ الطَّوافِ : رَمَلَ ثَلاثاً ومَشَى أَرْبَعاً . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فِيمَ الرَّمَلانُ وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَناكِبِ وقَدْ أَطَّأَ اللهُ الإِسْلامَ ؟

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى هٰذا الْوَزْنِ فِي أَنْواعِ الْحَرَكَةِ ، كَالنَّزَوانِ وَالنَّسَلانِ وَالرَّسَفانِ وأَشْباهِ ذٰلِكَ ؛ وحَكَى الْحَرْبِيُّ فِيهِ قَوْلاً غَرِيباً قالَ : إِنَّهُ تَثْنِيَةُ الرَّمَلِ ، وَلَيْسَ مَصْدَراً ، وهُوَ أَنْ يَهُزَّ مَنْكِبَيْهِ ولايُسْرِعَ ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ ؛ وأَرادَ بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ وَالسَّعْيَ ؛ قالَ : وجازَ أَنْ يُقالَ لِلرَّمَلِ وَالسَّعْيِ الرَّمَلانِ ، لأَنَّهُ كَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وثَقُلَ اسْمُ السَّعْيِ غُلِّبَ الأَخَفُّ فَقِيلَ الرَّمَلانِ ، كَما قالُوا الْقَمَرانِ وَالْعُمَرانِ ؛ قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ مِنْ ذٰلِكَ الإِمامِ كَما تَراهُ ، فَإِنَّ الْحالَ الَّتِي شُرِعَ فِيها رَمَلُ الطَّوافِ ، وقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ ماقالَ ، يَشْهَدُ بِخِلافِهِ ، لأَنَّ رَمَلَ الطَّوافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَصْحابَهُ فِي عُمْرَةِ الْقَضاءِ ، لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قالُوا : وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ ، وهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الأَطْوافِ دُونَ الْبَعْضِ ؛ وأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هاجَرَ أُمِّ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْها السَّلامُ ، فَإِذاً الْمُرادُ بِقَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، رَمَلانُ الطَّوافِ وَحْدَهُ الَّذِي سُنَّ لأَجْلِ الْكُفّارِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، قالَ : وكَذٰلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ لاخِلافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ ، فَلَيْسَ لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ .

وَالرَّمَلُ : ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ : قالَ :

لايُغْلَبُ النَّازِعُ مادامَ الرَّمَلْ[2]
ومَنْ أَكَبَّ صامِتاً فَقَدْ حَمَلْ

ابْنُ سِيدَهْ : الرَّمَلُ مِنَ الشِّعْرِ كُلُّ شِعْرٍ مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفِ الْبِناءِ ، وهُوَ مِمَّا تُسَمِّي الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحُدُّوا فِي ذٰلِكَ شَيْئاً ، نَحْوَ قَوْلِهِ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالْقُطَبِيّاتُ فَالذَّنُوبُ[3]

ونَحْوَ قَوْلِهِ :

أَلا لله قَوْمٌ وَ
لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمِ !

أَرادَ وَلَدَتْهُمْ ؛ قالَ : وعامَّةُ الْمَجْزُوءِ يَجْعَلُونَهُ رَمَلاً ؛ كَذا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُ وهُوَ مِمَّا تُسَمِّي الْعَرَبُ ، مَعَ أَنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ ولَقَبٍ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، تَأْوِيلُهُ إِنَّما اسْتَعْمَلَتْهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ ، ولَيْسَ مَنْقُولاً عَنْ مَوْضِعِهِ لانْقِلَ الْعَلَمِ ولانْقِلَ التَّشْبِيهِ عَلَى ماتَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ فِي ذَيْنِكَ ؛ أَلاتَرَى أَنَّ الْعُرُوضَ وَالْمِصْراعَ وَالْقَبْضَ وَالْعَقْلَ وغَيْرَ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي اسْتَعْمَلَها أَصْحابُ هٰذِهِ الصِّناعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتِ الْعَرَبُ بِها ؟ ولٰكِنْ لَيْسَ فِي الْمَواضِعِ الَّتِي نَقَلَها أَهْلُ هٰذا الْعِلْمِ إِلَيْها ، إِنَّما الْعُرُوضُ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ ؛ وَالْمِصْراعُ أَحَدُ صِفْقَيِ الْبابِ ، فَنُقِلَ ذٰلِكَ ونَحْوُهُ تَشْبِيهاً ؛ وأَمَّا الرَّمَلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَها عِبارَةً عِنْدَهُمْ عَنِ الشِّعْرِ الَّذِي وَصْفُهُ بِاضْطِرابِ الْبِناءِ وَالتُّقْصانِ عَنِ الأَصْلِ . فَعَلَى هٰذا وَضَعَهُ أَهْلُ هٰذِهِ الصِّناعَةِ ، لَمْ يَنْقُلُوهُ نَقْلاً عَلَمِيًّا ولانَقْلاً تَشْبِيهِيًّا ؛ قالَ : وبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمَلَ كُلُّ ماكانَ غَيْرَ الْقَصِيدِ مِنَ الشِّعْرِ وغَيْرَ الرَّجَزِ .

وأَرْمَلَ الْقَوْمُ : نَفِدَ زادُهُمْ ، وأَرْمَلُوهُ أَنْفَدُوهُ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

إِذا أَرْمَلُوا زاداً عَقَرْتُ مَطِيَّةً
تَجُرُّ بِرِجْلَيْها السَّرِيحَ الْمُخَدَّمَا

وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : وكانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُرْمِلُ الَّذِي نَفِدَ زادُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ، ﷺ ، فِي غَزاةٍ فَأَرْمَلْنا

(١) قوله : «وهو دون المشى إلخ» هكذا فى الأصل وشرح القاموس ؛ ولعله : فوق المشى ودون العدو .

(٢) هذا البيت ليس من الرمل ، وإنما هو من الرّجز .

(٣) قوله : «فالقطبيات» هكذا فى الأصل بتخفيف الطاء ، ومثله فى القاموس ، وضبطه ياقوت بتشديدها .

وأَنْفَضْنا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ ؛ أَىْ نَفِدَ زادُهُمْ ، قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ ، كأَنَّهُمْ لَصِقُوا بالرَّمْلِ ، كَما قِيلَ لِلْفَقِيرِ التَّرِبُ .

ورَجُلٌ أَرْمَلُ وامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : مُحْتاجَةٌ ، وهُمُ الأَرْمَلَةُ والأَرامِلُ والأَرامِلَةُ ، كَسَّرُوه تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لِقِلَّتِهِ ؛ وكُلُّ جَماعَةٍ مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ ، أَوْ رِجالٍ دُونَ نِساءٍ ، أَوْنِساءٍ دُونَ رِجالٍ ، أَرْمَلَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُحْتاجِينَ . ويُقالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِى لايَقْدِرُ عَلَى شَىْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوامْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ ؛ ولَايُقالُ لِلْمرأَةِ الَّتِى لازَوْجَ لَها وَهِىَ مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ ؛ والأَرامِلُ : الْمَساكِينُ . ويُقالُ : جاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِساءٍ ورِجالٍ مُحْتاجِينَ ، ويُقالُ لِلرِّجالِ الْمُحْتاجِينَ الضُّعَفاءِ أَرْمَلَةٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نِساءٌ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ قالَ : إِذا قالَ الرَّجُلُ : هٰذا الْمالُ لأَرامِلِ بَنِى فُلانٍ فَهُوَ لِلرِّجالِ والنِّساءِ ، لأَنَّ الأَرامِلَ يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ والنِّساءِ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : يُدْفَعُ لِلنِّساءِ دُونَ الرِّجالِ ، لأَنَّ الْغالِبَ عَلَى الأَرامِلِ أَنَّهُنَّ النِّساءُ ، وإِنْ كانُوا يَقُولُون رَجُلٌ أَرْمَلُ ، كَما أَنَّ الْغالِبَ عَلَى الرِّجالِ أَنَّهُمُ الذُّكُورُ دُونَ الإِناثِ ، وإِنْ كانُوا يَقُولُون رَجْلَة ؛ وفى شِعْرِ أَبِى طالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ الله ، ﷺ :

ثِمالُ الْيَتامَى عِصْمَةٌ لِلأَرامِلِ

قالَ : الأَرامِلُ الْمَساكِينُ مِنْ نِساءٍ ورِجالٍ . قالَ : ويُقالُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرادِهِ أَرامِلُ ، وهُوَ بِالنِّساءِ أَخَصُّ وأَكْثَرُ اسْتِعْمالاً ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ ذٰلِكَ .

والأَرْمَلُ : الَّذِى ماتَتْ زَوْجَتُهُ ، والأَرْمَلَةُ الَّتِى ماتَ زَوْجُها ، وسَواءٌ كانا غَنِيَّيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ إِنَّ بَيْتَ فُلانٍ لَضَخْمٌ ، وإِنَّهُمْ لأَرْمَلَةٌ ما يَحْمِلُونَهُ إِلاَّ مااسْتَقْفَرُوا لَهُ ، يَعْنِى الْعارِيَةَ ؛ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لأَرْمَلَةٌ لايَحْمِلُونَهُ إِلاَّ مااسْتَقْفَرُوا لَهُ ، يَعْنِى أَنَّهُمْ قَوْمٌ لايَمْلِكُونَ الإِبِلَ ، ولايَقْدِرُونَ عَلَى الارْتِحالِ إِلاَّ عَلَى إِبِلٍ يَسْتَعِيرُونَها ، مِنْ أَفْقَرْتُهُ ظَهْرَ بَعِيرِى إِذا أَعَرْتَهُ إِياهُ . ويُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْمَلٌ إِذا كانَ لاامْرَأَةَ لَهُ ، تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ أَيِّمٌ وامْرَأَةٌ أَيِّمَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلاَ
رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتاءَ أَرْمَلاَ

قالَ ابْنُ جِنِّى : قَلَّما يُسْتَعْمَلُ الأَرْمَلُ فِى الْمُذَكَّرِ إِلاَّ عَلَى التَّشْبِيهِ والْمُغالَطَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كُلُّ الأَرامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حاجَتَها
فَمَنْ لِحاجَةِ هٰذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ[1]
يُرِيدُ بِذٰلِكَ نَفْسَهُ . وامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : لازَوْجَ لَها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

لِيَبْكِ عَلَى مِلْحانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ
وأَرْمَلَةٌ تُزْجِى مَعَ اللَّيلِ أَرْمَلاَ

وقالَ أَبُو خِراشٍ :

بِذِى فَخَرٍ تَأْوِى إِلَيْهِ الأَرامِلُ

وأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ شاهِداً عَلَى الأَرْمَلِ الَّذِى لامْرَأَةَ لَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتاءَ أَرْمَلاَ

قالَ : أَرادَ ضَبًّا لاأُنْثَى لَهُ لِيَكُونَ سَمِيناً . وأَرْمَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذا ماتَ عَنْها زَوْجُها ، وأَرْمَلَتْ : صارَتْ أَرْمَلَةً . وقالَ شَمِرٌ : رَمَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِها ، وهِىَ أَرْمَلَةٌ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الأَرْمَلَةُ الَّتِى ماتَ عَنْها زَوْجُها ؛ سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهابِ زادِها وفَقْدِها كاسِبَها ومَنْ كانَ عَيْشُها صالِحاً بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَرْمَلَ الْقَوْمُ والرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ زادُهُمْ ، قالَ : ولايُقالُ لَهُ إِذا ماتَتِ امْرَأَتُهُ أَرْمَلُ إِلاَّ فِى شُذُوذٍ ، لأَنَّ الرَّجُلَ لايَذْهَبُ زادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ إِذا لَمْ تَكُنْ قَيِّمَةً عَلَيْهِ ، والرَّجُلُ قَيِّمٌ عَلَيْها ، وتَلْزَمُهُ عَيْلُولَتُها ومُؤْنَتُها ، ولايَلْزَمُها شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ : ورُدَّ عَلَى الْقُتَيْبِىِّ قَوْلُهُ فِيمَنْ أَوْصَى بِمالِهِ لِلأَرامِلِ إِنَّهُ يُعْطِى مِنْهُ الرِّجالَ الَّذِينَ ماتَتْ أَزْواجُهُمْ ، لأَنَّهُ يُقالُ رَجُلٌ أَرْمَلُ وامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ . قالَ أَبُوبَكْرٍ : وهٰذا مِثْلُ الْوَصِيَّةِ لِلْجَوارِى لايُعْطَى مِنْهُ الْغِلْمانُ ، ووَصِيَّةِ الْغِلْمانِ لايُعْطَى مِنْهُ الْجَوارِى ، وإِنْ كانَ يُقالُ لِلْجارِيَةِ غُلامَةٌ .

وَالْمِرْمَلُ : الْقَيْدُ الصَّغِيرُ .

وَالرَّمَلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وفِى الصِّحاحِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وعامٌ أَرْمَلُ : قَلِيلُ الْمَطَرِ والنَّفْعِ والْخَيْرِ ، وسَنَةٌ رَمْلاءُ كَذٰلِكَ . وأَصابَهُمْ رَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ أَىْ قَلِيلٌ ، والْجَمْعُ أَرْمالٌ ، والأَزْمانُ أَقْوَى مِنْها[2] قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الرَّمَلَ بِهٰذا الْمَعْنَى إِلاَّ لِلأُمَوِىِّ .

وأَرامِلُ الْعَرْفَجِ : أُصُولُهُ . وأُرْمُولَةُ الْعَرْفَجِ : جُذْمُورُهُ ، وجَمْعُها أَرامِيلُ[3] ، قالَ :

فَجِئْتُ كَالْعُودِ النَّزِيعِ الْهادِجِ
قُيِّدَ فِى أَرامِلِ الْعَرافِجِ
فِى أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ

الْهَجاهِجُ : الأَرْضُ الَّتِى لانَبْتَ فِيها .

وَالرَّمَلُ : خُطُوطٌ فِى يَدَىِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ورِجْلَيْها يُخالِفُ سائِرَ لَوْنِها ؛ وقِيلَ : الرُّمْلَةُ الْخَطُّ الأَسْوَدُ . غَيْرُهُ : يُقالُ لِوَشْىِ قَوائِمِ الثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ رَمَلٌ ، واحِدَتُها رَمَلَةٌ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

كأَنَّها بَعْدَما جَدَّ النَّجاءُ بِها
بِالشَّيْطَيْنِ مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلاَ

ويُقالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ رِمالٍ .

ورَمْلَةُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ .

وَالأَرْمَلُ : الأَبْلَقُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(١) قوله : «كل الأرامل» كذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس والتكملة والأساس : هذى الأرامل .

(٢) قوله : «والأزمان أقوى منها» كذا فى الأصل ، ولعله الأزمات بالتاء جمع أزمة .
وفى التهذيب : «والرّثان أقوى منها» . وفى اللسان ، مادة «رثن» : «الرَّثان قطار المطر يفصل بينها سكون . .» . [عبد الله]

(٣) قوله : «أراميل» عبارة القاموس : أرامل وأراميل ، وقوله بعد الرجز الهجاهج الأرض إلخ ، عبارته فى هجج : والهجهج الأرض الجدبة التى لانبات بها والجمع هجاهج ، وأورد الرجز ثم قال : جمع على إرادة المواضع .

الأَرْمَلُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِى اسْوَدَّتْ قَوائِمُهُ كُلُّها . وحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : الرَّمَلُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِ الْمِيمِ : خُطُوطٌ سُودٌ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْغَزالِ وأَفْخاذِهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِىِّ أَيْضاً ؛ قالَ : وقالَ أَيْضاً :

بِذَهابِ الْكَوْرِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلَّ مَوْشِيٍّ شَواهُ ذِى رَمَلْ

ونَعْجَةٌ رَمْلاءُ : سَوْداءُ الْقَوائِمِ كُلِّها وسائِرُها أَبْيَضُ .

وغُلامٌ أُرْمُولَةٌ : كَقَوْلِك بِالْفارِسِيَّةِ زاذه ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لاأَعْرِفُ الأُرْمُولَةَ عَرَبِيَّتَها ولافارِسِيَّتَها .

ورامِلٌ ورُمَيْلٌ ورُمَيْلَةُ ويَرْمُولٌ كُلُّها : أَسْماءٌ .

* رمم * الرَّمُّ : إِصْلاحُ الشَّىْءِ الَّذِى فَسَدَ بَعْضُهُ مِنْ نَحْوِ حَبْلٍ يَبْلَى فَتَرُمُّهُ ، أَوْدارٍ تَرُمُّ شَأْنَها مَرَمَّةً . ورَمَّ الأَمْرَ : إِصْلاحُهُ بَعْدَ انْتِشارِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : رَمَمْتُ الشَّىْءَ أَرُمُّهُ وأَرْمُّهُ رَمًّا ومَرَمَّةً إِذا أَصْلَحْتَهُ ؛ يُقالُ : قَدْ رَمَّ شَأْنَهُ . ورَمَّهُ أَيْضاً بِمَعْنَى أَكَلَهُ . واسْتَرَمَّ الْحائِطُ أَىْ حانَ لَهُ أَنْ يُرَمَّ إِذا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالتَّطْيِينِ . وفِى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ : فَلْيَنْظُرْ إِلَى شِسْعِهِ ورَمِّ مادَثَرَ مِنْ سِلاحِهِ ؛ الرَّمُّ : إِصْلاحُ مافَسَدَ ، ولَمُّ ماتَفَرَّقَ . ابْنُ سِيدَهْ : رَمَّ الشَّىْءَ يَرُمُّهُ رَمًّا أَصْلَحَهُ ؛ واسْتَرَمَّ دَعا إِلَى إِصْلاحِهِ .

ورَمَّ الْحَبْلَ : تَقَطَّعَ . والرِّمَّةُ والرُّمَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَبْلِ بالِيَةٌ ، والْجَمْعُ رِمَمٌ ورِمامٌ ؛ وبِهِ سُمِّىَ غَيْلانُ الْعَدَوِىُّ الشَّاعِرُ ذا الرُّمَّةِ ، لِقَوْلِهِ فِى أُرْجُوزَتِهِ ، يَعْنِى وَتِداً :

لَمْ يَبْقَ مِنْها أَبَدَ الأَبِيدِ
غَيْرُ ثَلاثٍ ماثِلاتٍ سُودِ
وغَيْرُ مَشْجُوجِ الْقَفا مَوْتُودِ
فِيهِ بَقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

يَعْنِى مابَقِىَ فِى رَأْسِ الْوَتِدِ مِنْ رُمَّةِ الطُّنُبِ الْمَعْقُودِ فِيهِ ؛ ومِنْ هٰذا يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ الشَّىْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَىْ بِجَماعَتِهِ . والرُّمَّةُ : الْحَبْلُ يُقَلَّدُ الْبَعِيرَ . قالَ أَبو بَكْرٍ فِى قَوْلِهِمْ أَخَذَ الشَّىْءَ بِرُمَّتِهِ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ الرُّمَّةَ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ بِها الأَسِيرُ أَوالْقاتِلُ إِذا قِيدَ إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوَدِ ؛ وقَوْلُ عَلِىٍّ يَدُلُّ عَلَى هٰذا حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مَعَ امْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقالَ : إِنْ أَقامَ بَيِّنَةً عَلَى دَعْواهُ ، وجاءَ بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ ، وإِلاَّ فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُقِمِ الْبَيِّنَةَ قادَهُ أَهْلُهُ بِحَبْلٍ عُنُقِهِ إِلَى أَوْلِياءِ الْقَتِيلِ فَيَقْتُلُ بِهِ ؛ والْقَوْلُ الآخَرُ أَخَذْتُ الشَّىْءَ تامًّا كامِلاً لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَىْءٌ ؛ وأَصْلُهُ الْبَعِيرُ يُشَدُّ فِى عُنُقِهِ حَبْلٌ ، فَيُقالُ أَعْطاهُ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَصْلُ خَرْقاءَ رُمَّةٌ فِى الزِّمامِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ بَعِيراً بِحَبْلٍ فِى عُنُقِهِ ، فَقِيلَ ذٰلِكَ لِكُلِّ مَنْ دَفَعَ شَيْئاً بِجُمْلَتِهِ ؛ وهٰذا الْمَعْنَى أَرادَ الأَعْشَى بِقَوْلِهِ يُخاطِبُ خَمَّاراً :

فَقُلْتُ لَهُ : هٰذِهِ هاتِها
بِأَدْماءَ فِى حَبْلِ مُقْتادِها

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِىٍّ : الرُّمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ بِها الأَسِيرُ أَوِ الْقاتِلُ الَّذِى يُقادُ إِلَى الْقِصاصِ ، أَىْ يُسَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الَّذِى شُدَّ بِهِ ، تَمْكِيناً لَهُمْ مِنْهُ ، لِئَلاَّ يَهْرُبَ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى قالُوا : أَخَذْتُ الشَّىْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَىْ كُلِّهِ . ويُقالُ : أَخَذْتُ الشَّىْءَ بِرُمَّتِهِ وبِزَغْبَرِهِ وبِجُمْلَتِهِ ، أَىْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ لَمْ أَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً . ابْنُ سِيدَهْ : أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ ، أَىْ بِجَماعَتِهِ ، وأَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ اقْتادَهُ بِحَبْلِهِ ، وأَتَيْتُكَ بِالشَّىْءِ بِرُمَّتِهِ ، أَىْ كُلِّهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ أَصْلُهُ أَنْ يُؤْتَى بِالأَسِيرِ مَشْدُوداً بِرُمَّتِهِ ؛ ولَيْسَ بِقَوِىٍّ . التَّهْذِيبُ : والرُّمَّةُ مِنَ الْحَبْلِ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، ما بَقِىَ مِنْهُ بَعْدَ تَقَطُّعِهِ ، وجَمْعُها رُمٌّ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ الدُّنْيا : وأَسْبابُها رِمامٌ ، أَىْ بالِيَةٌ ، وهِىَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ رُمَّةٍ بِالضَّمِّ ، وهِىَ قِطْعَةُ حَبْلٍ بالِيَةٍ . وحَبْلٌ رَمٌّ ورِمامٌ وأَرْمامٌ : بالٍ ، وصَفُوهُ بِالْجَمْعِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ واحِداً ثُمَّ جَمَعُوهُ .

وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الاسْتِنْجاءِ بِالرَّوْثِ والرِّمَّةِ ؛ والرِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِظامُ الْبالِيَةُ ، والْجَمْعُ رِمَمٌ ورِمامٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

والنِّيبُ(١) إِنْ تَعْرُ مِنِّى رِمَّةٌ خَلَقاً
بَعْدَ الْمَماتِ فَإِنِّى كُنْتُ أَثْئِرُ

والرَّمِيمُ : مِثْلُ الرِّمَّةِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «قالَ مَنْ يُحْيِى الْعِظامَ وَهِىَ رَمِيمٌ» ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : إِنَّما قالَ اللهُ تَعالَى : «وَهِىَ رَمِيمٌ» ، لأَنَّ فَعِيلاً وفَعُولاً قَدِ اسْتَوَى فِيهِما الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ والْجَمْعُ ، مِثْلُ رَسُولٍ وعَدُوٍّ وصَدِيقٍ .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى النَّهْىِ عَنِ الاسْتِنْجاءِ بِالرِّمَّةِ قالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرِّمَّةُ جَمْعَ الرَّمِيمِ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها لأَنَّها رُبَّما كانَتْ مَيِّتَةً وهِىَ نَجِسَةٌ ، أَوْ لأَنَّ الْعَظْمَ لا يَقُومُ مَقامَ الْحَجَرِ لِمَلاسَتِهِ ؛ وعَظْمٌ رَمِيمٌ وأَعْظُمٌ رَمائِمُ ورَمِيمٌ أَيْضاً ؛ قالَ حاتِمٌ أَوْ غَيْرُهُ ، الشَّكُّ مِنِ ابْنِ سِيدَهْ :

أَما وَالَّذِى لا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ
وَيُحْيِى الْعِظامَ الْبِيضَ وهِىَ رَمِيمُ

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِالرَّمِيمِ الْجِنْسَ ، فَيَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ لَفْظِ الْجَمْعِ . والرَّمِيمُ : ما بَقِىَ مِنْ نَبْتِ عامٍ أَوَّلَ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ورَمَّ الْعَظْمُ وهُوَ يَرِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمًّا ورَمِيماً ، وأَرَمَّ : صارَ رِمَّةً ؛ الْجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ مِنْهُ رَمَّ الْعَظْمُ يَرِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رِمَّةً أَىْ بَلِىَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَمَّتْ عِظامُهُ وأَرَمَّتْ إِذا بَلِيَتْ .

---

(١) «والنِّيب» فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب : «والبيت» ، وهو تحريف ؛ فى اللسان ، فى مادة «ثأر» : والنيب : وقال : أى كنت أغرها للضيفان ، فقد أدركت منها ثأرى فى حياتى . . . إلخ . [عبد الله]

وفى الْحَدِيثِ : قالُوا يا رَسُولَ اللهِ ، كَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنا عَلَيْكَ وقَدْ أَرَمَّتَ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْحَرْبِىُّ : كَذا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ؛ قالَ : ولاَ أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَالصَّوابُ أَرَمَّتْ ، فَتَكُونُ التَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْعِظامِ ، أَوْ رَمِمْتَ ، أَىْ صِرْتَ رَمِيماً ؛ وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما هُوَ أَرْمَتْ ، بِوَزْنِ ضَرَبْتَ ، وأَصْلُهُ أَرْمَمْتَ ، أَىْ بَلِيتَ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْمِيمينِ ، كَما قالُوا أَحَسْتَ فى أَحْسَسْتَ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هُوَ أَرَمْتَ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، عَلَى أَنَّهُ أَدْغَمَ إِحْدَى الْمِيمينِ فى التَّاءِ ، قالَ : وهٰذا قَوْلٌ ساقِطٌ ، لأَنَّ الْمِيمَ لا تُدْغَمُ فى التَّاءِ أَبَداً ؛ وقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُرِمْتَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، بِوَزْنِ أُمِرْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرَمَتِ الإِبِلُ تَأْرِمُ إِذَا تَناوَلَتِ الْعَلَفَ وقَلَعَتْهُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ رَمَّ الْمَيِّتُ وأَرَمَّ إِذا بَلِىَ . وَالرِّمَّةُ : الْعَظْمُ الْبالِى ، وَالْفِعْلُ الْماضِى مِنْ أَرَمَّ لِلْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخاطَبِ أَرَمَمْتُ وأَرْمَمْتَ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَعَّفٍ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِيهِ التَّضْعِيفُ مَعَهما ، تَقُولُ فى شَدَّ : شَدَدْتُ ، وفى أَعَدَّ : أَعْدَدْتُ ؛ وإِنَّما ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لأَنَّ تاءَ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخاطَبِ مُتَحَرِّكَةٌ ولا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ ساكِناً ، فإِذا سَكَنَ ما قَبْلَها وهِىَ الْمِيمُ الثَّانِيَةُ الْتَقَى ساكِنانِ ، فَإِنَّ الْمِيمَ الأُولى سَكَنَتْ لأَجْلِ الإِدْغامِ ، ولا يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، ولا يَجُوزُ تَحْرِيكُ الثَّانِى لأَنَّهُ وَجَبَ سُكُونُهُ لأَجْلِ تاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخاطَبِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ تَحْرِيكُ الأَوَّلِ ، وحَيْثُ حُرِّكَ ظَهَرَ التَّضْعِيفُ ، وَالَّذِى جاءَ فى هٰذا الْحَدِيثِ بِالإِدْغامِ ، وحَيْثُ لَمْ يَظْهَرِ التَّضْعِيفُ فِيهِ عَلَى ما جاءَ فى الرِّوايَةِ احْتاجُوا أَنْ يُشَدِّدُوا التَّاءَ لِيَكُونَ ما قَبْلَها ساكِناً ، حَيْثُ تَعَذَّرَ تَحْرِيكُ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، أَوْ يَتْرُكُوا الْقِياسَ فى الْتِزامِ سُكُونِ ما قَبْلَ تاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخاطَبِ ؛ قالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ وَلَمْ تَكُنْ مُحَرَّفَةً فَلا يُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ إِلاَّ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ ؛ فَإِنَّ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّ ناساً مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ يَقُولُونَ : رَدَّتُ وَرَدَّتَ ، وكَذٰلِكَ مَعَ جَماعَةِ الْمُؤَنَّثِ يَقُولُونَ : رُدْنَ ومُرْنَ ، يُرِيدُونَ رَدَدْتُ ورَدَدْتَ وَارْدُدْنَ وَامْرُرْنَ ؛ قالَ : كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا الإِدْغامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الْحَدِيثِ أَرَمَّتَ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وفَتْحِ التَّاءِ .

وَالرَّمِيمُ : الْخَلَقُ الْبالِى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

ورَمَّتِ الشَّاةُ الْحَشِيشَ تَرُمُّهُ رَمًّا : أَخَذَتْهُ بِشَفَتِها . وشاةٌ رَمُومٌ : تَرُمُّ ما مَرَّتْ بِهِ .

ورَمَّتِ الْبَهْمَةُ وَارْتَمَّتْ : تَناوَلَتِ الْعِيدانَ . وَارْتَمَّتِ الشَّاةُ مِنَ الأَرْضِ ، أَىْ رَمَّتْ وأَكَلَتْ . وَفى الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِأَلْبانِ الْبَقَرِ فَإِنَّها تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ ، أَىْ تَأْكُلُ ؛ وَفى رِوايَةٍ : تَرْتَمُّ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّمُّ والارْتِمامُ : الأَكْلُ ؛ وَالرُّمامُ مِنَ الْبَقْلِ ، حِينَ يَبْقُلُ ، رُمامٌ أَيْضاً .

الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِى يَفُشُّ ما سَقَطَ مِنَ الطَّعامِ وأَرْذَلَهُ لِيَأْكُلَهُ ولا يَتَوَقَّى قَذَرَهُ : فُلانٌ رَمَّامٌ قَشَّاشٌ ، وهُوَ يَتَرَمَّمُ كُلَّ رُمامٍ ، أَىْ يَأْكُلُهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَمَّ فُلانٌ ما فى الْغَضارَةِ إِذا أَكَلَ ما فِيها .

وَالْمِرَمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : شَفَةُ الْبَقَرَةِ وكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ، لأَنَّها بِها تَأْكُلُ ؛ وَالْمَرَمَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِيهِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : هِىَ الشَّفَةُ مِنَ الإِنْسانِ ، ومِنَ الظِّلْفِ الْمِرَمَّةُ وَالْمِقَمَّةُ ، ومِنْ ذَواتِ الْخُفِّ الْمِشْفَرُ .

وفى حَدِيثِ الْهِرَّةِ : حَبَسَتْها فَلا أَطْعَمَتْها ولا أَرْسَلَتْها تَرْمِرِمُ مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ ، أَىْ تَأْكُلُ ؛ وأَصْلُها مِنْ رَمَّتِ الشَّاةُ وَارْتَمَّتْ مِنَ الأَرْضِ إِذا أَكَلَتْ ؛ وَالْمِرَمَّةُ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : كَالْفَمِ مِنَ الإِنْسانِ .

وَالرِّمُّ ، بِالْكَسْرِ : الثَّرَى ، يُقالُ : جاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، إِذا جاءَ بِالْمالِ الْكَثِيرِ ؛ وقِيلَ : الطِّمُّ الْبَحْرُ ، وَالرِّمُّ ، بِالْكَسْرِ ، الثَّرَى ؛ وقِيلَ : الطِّمُّ الرَّطْبُ ، وَالرِّمُّ الْيابِسُ ؛ وقِيلَ : الطِّمُّ التُّرْبُ ، وَالرِّمُّ الْماءُ ؛ وقِيلَ : الطِّمُّ ما حَمَلَهُ الْماءُ ، وَالرِّمُّ ما حَمَلَهُ الرِّيحُ ؛ وقِيلَ : الرِّمُّ ما عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ فُتاتِ الْحَشِيشِ .

وَالإِرْمامُ : آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ النَّبْتِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْعَى سُمَيْراءَ إِلى إِرْمامِها

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثُماماً ثُمَّ رُماماً ؛ الرُّمامُ ، بِالضَّمِّ : مُبالَغَةٌ فى الرَّمِيمِ ، يُرِيدُ الْهَشِيمَ الْمُتَفَتِّتَ مِنَ النَّبْتِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حِينَ تَنْبُتُ رُءُوسُهُ فَتَرُمُّ ، أَىْ تُؤْكَلُ .

وَفى حَدِيثِ زِيادِ بْنِ حُدَيْرٍ : حَمَلْتُ عَلَى رِمٍّ مِنَ الأَكْرادِ ، أَىْ جَماعَةٍ نُزُولٍ ، كَالْحَىِّ مِنَ الأَعْرابِ ، قالَ أَبُو مُوسَى : فَكَأَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرِّمِّ ، وهُوَ الثَّرَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : جاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ . وَالْمَرَمَّةُ : مَتاعُ الْبَيْتِ . ومِنْ كَلامِهِمُ السَّائِرِ : جاءَ فُلانٌ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، مَعْناهُ جاءَ بِكُلِّ شَىْءٍ مِمَّا يَكُونُ فى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ؛ أَرادُوا بِالطِّمِّ الْبَحْرَ ، وَالأَصْلُ الطَّمُّ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، فَكُسِرَتِ الطَّاءُ لِمُعاقَبَتِهِ الرِّمَّ ، وَالرِّمُّ ما فى الْبَرِّ مِنَ النَّباتِ وغَيْرِهِ .

وما لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ ؛ الثُّمُّ : قُماشُ النَّاسِ : أَساقِيهِمْ وَآنِيَتُهُمْ ، وَالرُّمُّ : مَرَمَّةُ الْبَيْتِ . وما عَنْ ذٰلِكَ حُمٌّ ولا رُمٌّ ؛ حُمٌّ : مَحالٌ ، ورُمٌّ إِتْباعٌ . وما لَهُ رُمٌّ غَيْرُ كَذا ، أَىْ هَمٌّ . التَّهْذِيبُ : ومِنْ كَلامِهِمْ فى بابِ النَّفْىِ : ما لَهُ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ حَمٌّ ولا رَمٌّ ، أَىْ بُدٌّ ، وقَدْ يُضَمَّانِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : أَمَّا حَمٌّ فَمَعْناهُ لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ قَضاءٌ ؛ قالَ : ورَمٌّ صِلَةٌ ، كَقَوْلِهِمْ حَسَنٌ بَسَنٌ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : ما لَهُ حُمٌّ ولا سُمٌّ ، أَىْ ما لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ . ويُقالُ : ما لَهُ حُمٌّ ولا رُمٌّ أَىْ لَيْسَ لَهُ شَىْءٌ ، وأَمَّا الرُّمُّ فَإِنَّ ابْنَ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ ما لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ ، وما يَمْلِكُ ثُمًّا ولا رُمًّا ؛ قالَ : وَالثُّمُّ قُماشُ النَّاسِ : أَساقِيهِمْ وآنِيَتُهُمْ ، وَالرُّمُّ مَرَمَّةُ

الْبَيْتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْكَلامُ هُوَ هٰذا لا ما قالَهُ اللَّيْثُ ؛ قالَ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أُحَيْحَةَ ابْنَ الْجُلاحِ وقَوْلَ أَخْوالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثُمِّه ورُمِّه حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمُمِّهِ ؛ قالَ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثُوهُ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ ؛ قالَ وَوَجْهُهُ عِنْدِى ثَمِّهِ ورَمِّهِ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ : وَالثَّمُّ إِصْلاحُ الشَّىءِ وإِحْكامُهُ ، وَالرَّمُّ الأَكْلُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وكانَ هاشِمُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدٍ النَّجَّارِيَّةَ ، بَعْدَ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةَ ، وتُوُفِّى هاشِمٌ ، وشَبَّ الْغُلامُ ، فَقَدِمَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ فَرَأَى الْغُلامَ فَانْتَزَعَهُ مِنْ أُمِّهِ ، وأَرْدَفَهُ راحِلَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قالَ النَّاسُ : أَرْدَفَ الْمُطَّلِبُ عَبْدَهُ ، فَسُمِّىَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؛ وقالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوِى ثَمِّهِ ورَمِّهِ ، حَتَّى إِذا قامَ عَلَى تَمِّهِ ، انْتَزَعُوهُ عَنْوَةً مِنْ أُمِّهِ ، وغَلَبَ الأَخْوالَ حَقُّ عَمِّهِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا الْحَرْفُ رَواهُ الرُّواةُ هٰكَذا : ذَوِى ثُمِّهِ ورُمِّهِ ، وكَذٰلِكَ رُوِىَ عَنْ عُرْوَةَ ، وقَدْ أَنْكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِى ما جاءَ فى الْحَدِيثِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ ما قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما لَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ ، فَالثُّمُّ قُماشُ الْبَيْتِ ، وَالرُّمُّ مَرَمَّةُ الْبَيْتِ ؛ كَأَنَّها أَرادَتْ كُنَّا الْقائِمِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ شَبَّ وقَوِىَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالرِّمُّ : النَّقْىُ وَالْمُخُّ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَرَمَّ الْعَظْمُ ، أَىْ جَرَى فِيهِ الرِّمُّ ؛ وقالَ :

هَجاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظامُهُ

ولَوْ كانَ فى الأَعْرابِ ماتَ هُزالاَ

ويُقالُ : أَرَمَّ الْعَظْمُ فَهُوَ مُرِمٌّ ، وأَنْقَى فَهُوَ مُنْقٍ ، إِذا صارَ فِيهِ رِمٌّ ، وهُوَ الْمُخُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

نَعَمْ وَفِيها مُخُّ كُلِّ رِمِّ

وأَرَمَّتِ النَّاقَةُ وهِىَ مُرِمٌّ : وهُوَ أَوَّلُ السِّمَنِ فِى الإِقْبالِ وآخِرُ الشَّحْمِ فِى الْهُزالِ . وناقَةٌ مُرِمٌّ : بِها شَىْءٌ مِنْ نِقْىٍ . ويُقالُ لِلشَّاةِ إِذا كانَتْ مَهْزُولَةً : ما بِرُمٍّ مِنْها مَضْرَبٌ ، أَىْ إِذا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظامِها لَمْ يُصَبْ فِيهِ مُخٌّ . ابْنُ سِيدَهْ : وما بِرُمٍّ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَىْ ما يُنْقِى ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ يُضْرَبُ فَيُنْتَقَى ما فِيهِ . ونَعْجَةٌ رَمَّاءُ : بَيْضاءُ لا شِيَةَ فِيها .

وَالرِّمَّةُ : النَّمْلَةُ ذاتُ الْجَناحَيْنِ ، وَالرِّمَّةُ : الأَرَضَةُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ .

وأَرَمَّ إِلَى اللَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وأَرَمَّ : سَكَتَ عامَّةً . وقِيلَ : سَكَتَ مِنْ فَرَقٍ . وَفى الْحَدِيثِ : فَأَرَمَّ الْقَوْمُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَرَمَّ الرَّجُلُ إِرْماماً إِذا سَكَتَ ، فَهُوَ مُرِمٌّ . وَالإِرْمامُ : السُّكُوتُ . وأَرَمَّ الْقَوْمُ أَىْ سَكَتُوا ؛ وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

يَرِدْنَ وَاللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ

مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ

وكَلَّمَهُ فَما تَرَمْرَمَ ، أَىْ ما رَدَّ جَواباً . وتَرَمْرَمَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلامِ ولَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْذِيبُ : أَمَّا التَّرَمْرُمُ فَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الرَّجُلُ شَفَتَيْهِ بِالْكَلامِ . يُقالُ : ما تَرَمْرَمَ فُلانٌ بِحَرْفٍ ، أَىْ ما نَطَقَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا تَرَمْرَمَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارِ

وقالَ أَبو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ ما تَرَمْرَمَ : مَعْناهُ ما تَحَرَّكَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

تَكادُ الْغُلاةُ الْجُلْسُ مِنْهُنَّ كُلَّما

تَرَمْرَمَ تُلْقِى بِالْعَسِيبِ قَذالَها

الْجَوْهَرِىُّ : وتَرَمْرَمَ إِذا حَرَّكَ فاهُ لِلْكَلامِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَناتِنا

ولَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَ لآلِ رَسُولِ اللهِ — ﷺ — وَحْشٌ ، فَإِذا خَرَجَ ، تَعْنِى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لَعِبَ وجاءَ وذَهَبَ ، فَإِذا جاءَ رَبَضَ ولَمْ يَتَرَمْرَمْ ما دامَ فى الْبَيْتِ ؛ أَىْ سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْىِ . وفى الْحَدِيثِ : أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذا وكَذا ؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ ، أَىْ سَكَتُوا ولَمْ يُجِيبُوا ؛ يُقالُ : أَرَمَّ فَهُوَ مُرِمٌّ ؛ ويُرْوَى : فَأَزَمَ ، بِالزَّايِ وتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، لأَنَّ الأَزْمَ الإِمْساكُ عَنِ الطَّعامِ وَالْكَلامِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَلَمَّا سَمِعُوا بِذٰلِكَ أَرَمُّوا وَرَهِبُوا ، أَىْ سَكَتُوا وخافُوا .

وَالرِّمْرامُ : حَشِيشُ الرَّبِيعِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فى خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرامِها

التَّهْذِيبُ : الرَّمْرامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فى الْبادِيَةِ ، وَالرِّمْرامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قالَ : وهُوَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَيِّبُ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ رَمْرامَةٌ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الرِّمْرامُ عُشَيْبَةٌ شاكَةُ الْعِيدانِ وَالْوَرَقِ تَمْنَعُ الْمَسَّ ، تَرْتَفِعُ ذِراعاً ، وَوَرَقُها طَوِيلٌ ، ولَها عَرْضٌ ، وهِىَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ لَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، وَالْمَواشِى تَحْرِصُ عَلَيْها ؛ وقالَ أَبو زِيادٍ : الرِّمْرامُ نَبْتٌ أَغْبَرُ يَأْخُذُهُ النَّاسُ يُسْقُونَ مِنْهُ مِنَ الْعَقْرَبِ ؛ وَفى بَعْضِ النُّسَخِ : يَشْفُونَ مِنْهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

هَلْ غَيْرَ دارٍ بَكَرَتْ رِيحُها

تَسْتَنُّ فى جائِلِ رَمْرامِها ؟

وَالرُّمَّةُ وَالرِّمَّةُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ : مَوْضِعٌ . وَالرُّمَّةُ : قاعٌ عَظِيمٌ بِنَجْدٍ تَصُبُّ فِيهِ جَماعَةُ أَوْدِيَةٍ .

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ رَماهُ اللهُ بِالْمُرِمَّاتِ ، إِذا رَماهُ بِالدَّواهِى ؛ قالَ أَبو مالِكٍ : هِىَ الْمُسْكِتاتُ .

ومَرْمَرَ إِذا غَضِبَ ، ورَمْرَمَ إِذا أَصْلَحَ شَأْنَهُ .

وَالرُّمَّانُ : مَعْرُوفٌ فُعْلانٌ فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : سَأَلْتُهُ[1] عن رُمَّانٍ . فَقالَ : لا أَصْرِفُهُ وأَحْمِلُهُ عَلَى الأَكْثَرِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى يُعْرَفُ ، وهُوَ عِنْدَ أَبِى الْحَسَنِ

(١) قوله : «قال» أى سيبويه ، وقوله : «سألته» يعنى الخليل ، وقد صرح بذلك الجوهرى فى مادة رم ن .

فُعَّالٌ يَحْمِلُهُ عَلَى ما يَجِيءُ فى النَّباتِ كَثِيراً مِثْلِ الْقُلَّامِ وَالْمُلَّاحِ وَالْحُمَّاضِ ؛ وقَوْلُ أُمِّ زَرْعٍ : فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَها وَلَدانِ لَها كالفَهْدَيْنِ يَلْعَبانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها بِرُمَّانَتَيْنِ ، فَإِنَّما تَعْنِى أَنَّها ذاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ ، فَإِذا اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِها نَبا الْكَفَلُ بِها مِنَ الأَرْضِ ، حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَها فَجْوَةٌ يَجْرِى فِيها الرُّمَّانُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وذٰلِكَ أَنَّ وَلَدَيْها كانَ مَعَهُما رُمَّانَتانِ ، فَكانَ أَحَدُهُما يَرْمِى بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، ويَرْمِى أَخُوهُ الأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرُّمَّانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهُما الثَّدْيانِ ، ولَيْسَ هٰذا بِمَوْضِعِهِ ؛ الْواحِدَةُ رُمَّانَةٌ . وَالرُّمَّانَةُ أَيْضاً : الَّتِى فِيها عَلَفُ الْفَرَسِ .

ورُمَّانَتانِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الرَّاعِى :

عَلَى الدارِ بِالرُّمَّانَتَيْنِ تَعُوجُ
صُدُورُ مَهارَى سَيْرُهُنَّ وَسِيجُ

ورَمِيمُ : مِنْ أَسْماءِ الصَّبا ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قالَ :

رَمَتْنِى وسِتْرُ اللهِ بَيْنِى وبَيْنَها
عَشِيَّةَ أَحْجارِ الْكِناسِ رَمِيمُ

أَرادَ بِأَحْجارِ الْكِناسِ رَمْلَ الْكِناسِ .

وأَرْمامٌ : مَوْضِعٌ . ويَرْمَرْمُ : جَبَلٌ ، ورُبَّما قالُوا يَلَمْلَمُ .

وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُمّ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وهِىَ بِئْرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفْرِ مُرَّةَ ابْنِ كَعْبٍ .

* رمن * الرُّمَّانُ : حَمْلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَواكِهِ ، واحِدَتُهُ رُمَّانَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِى الْخَلِيلَ ، عَنِ الرُّمَّانِ إِذا سُمِّىَ بِهِ فَقالَ . لا أَصْرِفُهُ فى الْمَعْرِفَةِ ، وأَحْمِلُهُ عَلَى الأَكْثَرِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى يُعْرَفُ بِهِ ، أَىْ لا يُدْرَى مِنْ أَىِّ شَىْءٍ اشْتِقاقُهُ ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى الأَكْثَرِ ، وَالأَكْثَرُ زِيادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرَّاصٍ وحُمَّاضٍ ، وفُعَّالٌ أَكْثَرُ مِنْ فُعْلانٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ فُعَّالاً أَكْثَرُ مِنْ فُعْلانٍ ، بَلِ الأَمْرُ بِخِلافِ ذٰلِكَ ، وإِنَّما قالَ إِنَّ فُعَّالاً يَكْثُرُ فى النَّباتِ ، نَحْوُ الْمُرَّانِ وَالْحُمَّاضِ وَالْعُلَّامِ ، فَلِذٰلِكَ جَعَلَ رُمَّاناً فُعَّالاً . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : يَلْعَبانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها بِرُمَّانَتَيْنِ ، أَىْ أَنَّها ذاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ ، فَإِذا نامَتْ عَلَى ظَهْرِها نَبا الْكَفَلُ بِها حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَها مُتَّسَعٌ يَجْرِى فِيهِ الرُّمانُ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ وَلَدَيْها كانَ مَعَهُما رُمَّانَتانِ ، فَكانَ أَحَدُهُما يَرْمِى بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، ويَرْمِى أَخُوهُ الأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها .

ورُمَّانَةُ الْفَرَسِ : الَّذِى فِيهِ عَلَفُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَكَرْتُهُ هٰهُنا لأَنَّهُ ثُلاثِىٌّ عِنْدَ الأَخْفَشِ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى رَمَمَ عَلَى ظاهِرِ رَأْىِ الْخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ هُنا أَيْضاً .

وقَوْلُهُ فى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فى صِفَةِ الْجِنانِ : «فِيهِما فاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ» ، دَلَّ بِالْواوِ عَلَى أَنَّ الرُّمَّانَ وَالنَّخْلَ غَيْرُ الْفاكِهَةِ ، لأَنَّ الْواوَ تَعْطِفُ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا جَهْلٌ بِكَلامِ الْعَرَبِ ، وَالْواوُ دَخَلَتْ لِلاخْتِصاصِ ، وإِنْ عُطِفَ بِها ؛ وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ الشَّىْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخُصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئاً تَفْصِيلاً لَهُ وتَنْبِيهاً عَلَى ما فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى» ، فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلاةِ جُمْلَةً ، ثُمَّ أَعادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصاً لَها بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّأْكِيدِ ، وكَذٰلِكَ أَعادَ النَّخْلَ وَالرُّمَّانَ تَرْغِيباً لأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِما ، ومِنْ هٰذا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «مَنْ كانَ عَدُوًّا للهِ ومَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِكالَ» ، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ جِبْرِيلَ ومِيكالَ دَخَلا فى الْجُمْلَةِ ، وأُعِيدَ ذِكْرُهُما دَلالَةً عَلَى فَضْلِهِما وَقُرْبِهِما مِنْ خالِقِهِما .

ويُقالُ لِمَنْبِتِ الرُّمانِ مَرْمَنَةٌ إِذا كَثُرَ فِيهِ أُصُولُهُ . وَالرُّمَّانَةُ تُصَغَّرُ رُمَيْمِنَةً .

ورَمَّانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ ، وَفى الصِّحاحِ : جَبَلٌ لِطَيِّئٍ . وإِرْمِينِيَةُ ، بِالْكَسْرِ : كُورَةٌ بِناحِيَةِ الرُّومِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها أَرْمَنِىٌّ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ سَيَّارِ بْنِ قَصِيرٍ :

فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِعانَنا
بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِىِّ أَرَنَّتِ (١)

* رمه * رَمِهَ يَرْمُنا رَمَهاً : اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَالزَّاىُ أَعْلَى .

* رمى * اللَّيْثُ : رَمَى يَرْمِى رَمْياً ، فَهُوَ رامٍ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ولٰكِنَّ اللهَ رَمَى» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لَيْسَ هٰذا نَفْىَ رَمْىِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ خُوطِبَتْ بِما تَعْقِلُ . ورُوِىَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لأَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ناوِلْنِى كَفًّا مِنْ تُرابِ بَطْحاءِ مَكَّةَ ، فَناوَلَهُ كَفًّا ، فَرَمَى بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْعَدُوِّ إِلاَّ شُغِلَ بِعَيْنِهِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّ كَفًّا مِنْ تُرابٍ أَوْ حَصًى لا يَمْلأُ بِهِ عُيُونَ ذٰلِكَ الْجَيْشِ الْكَثِيرِ بَشَرٌ ، وأَنَّهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى تَوَلَّى إِيصالَ ذٰلِكَ إِلَى أَبْصارِهِمْ فَقالَ : «وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ولٰكِنَّ اللهَ رَمَى» ، أَىْ لَمْ يُصِبْ رَمْيُكَ ذٰلِكَ ، وَيَبْلُغْ ذٰلِكَ الْمَبْلَغَ ، بَلْ إِنَّما اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَوَلَّى ذٰلِكَ ؛ فَهٰذا مَجازُ «وَما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ولٰكِنَّ اللهَ رَمَى» . ورَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ :

(١) قوله : «بمرعش» اسم موضع ، كما أنشده ياقوت فيه ، وقال : هو من أبيات الحماسة . وقال فى إرمينية مانصه : قال أبو علىّ : إرمينية إذا أجرينا عليها حُكْم العربى كان القياس فى همزتها أن تكون زائدة ، وحكمها أن تُكْسَر لتكون مثل إجفيل وإخريط وإطريح ، ثم ألحقت ياء النسب ، ثم ألحق بعدها تاء التأنيث ، وكان القياس فى النسبة إليها أرمينىّ ، إلاّ أنها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء فى حنيفة حذفت الياء ، كما حذفت من حنيفة فى النسب ، وأجريت ياء النسبة مجرى تاء التأنيث فى حنيفة ، كما أجرينا مجراها فى رومىّ وروم وسِنْدىّ وسِنْد ، أو يكون مثل بدوىّ ونحوه ممّا غيّر فى النسب .

مَعْنَاهُ : وما رَمَيْتَ الرُّعْبَ وَالْفَزَعَ فى قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى ، ولٰكِنَّ اللهَ رَمَى ؛ وقالَ الْمُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ ما رَمَيْتَ بِقُوَّتِكَ إِذْ رَمَيْتَ ، ولٰكِنْ بِقُوَّةِ اللهِ رَمَيْتَ . ورَمَى اللهُ لِفُلانٍ : نَصَرَهُ وصَنَعَ لَهُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) ، قالَ : وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ رَمَى» ؛ قالَ : وهٰذا كُلُّهُ مِنَ الرَّمْىِ ، لأَنَّهُ إِذا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ .

ويُقالُ : طَعَنَهُ فَأَرْماهُ عَنْ فَرَسِهِ ، أَىْ أَلْقاهُ عَنْ ظَهْرِ دابَّتِهِ ، كَما يُقالُ أَذْراهُ . وأَرْمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِى أَىْ أَلْقَيْتُ . ابْنُ سِيدَهْ : رَمَى الشَّىءَ رَمْياً ، ورَمَى بِهِ ، ورَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، ورَمَى عَلَيْها ، ولا يُقالُ رَمَى بِها فى هٰذا الْمَعْنَى ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْمِى عَلَيْها وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّى : إِنَّما جازَ رَمَيْتُ عَلَيْها ، لأَنَّهُ إِذا رَمَى عَنْها جَعَلَ السَّهْمَ عَلَيْها .

ورَمَى الْقَنَصَ رَمْياً لا غَيْرُ . وخَرَجْتُ أَرْتَمِى ، وخَرَجَ يَرْتَمِى ، إِذا خَرَجَ يَرْمِى الْقَنَصَ ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

خَلَتْ غَيْرَ آثارِ الأَراجِيلِ تَرْتَمِى
تَقَعْقَعُ فى الآباطِ مِنْها وفاضُها

قالَ : تَرْتَمِى أَىْ تَرْمِى الصَّيْدَ ؛ والأَراجِيلُ رَجَّالَةٌ لُصُوصٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى الأَمْرِ يُتَقَدَّمُ فِيهِ قَبْلَ فِعْلِهِ : قَبْلَ الرِّماءِ تُمْلأُ الْكَنائِنُ .

والرِّماءُ : الْمُراماةُ بِالنَّبْلِ . والتِّرْماءُ : مِثْلُ الرِّماءِ والْمُراماةِ .

وخَرَجْتُ أَتَرَمَّى ، وخَرَجَ يَتَرَمَّى ، إِذا خَرَجَ يَرْمِى فى الأَغْراضِ وأُصُولِ الشَّجَرِ . وفى حَدِيثِ الْكُسُوفِ : خَرَجْتُ أَرْتَمِى بِأَسْهُمِى ؛ وفى رِوايَةٍ : أَتَرامَى . يُقالُ رَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمْياً ، وَارْتَمَيْتُ ، وتَرامَيْتُ تَرامِياً ، ورامَيْتُ مُراماةً ، إِذا رَمَيْتَ بِالسِّهامِ عَنِ الْقِسِىِّ ؛ وقِيلَ : خَرَجْتُ أَرْتَمِى إِذا رَمَيْتَ الْقَنَصَ ؛ وأَتَرَمَّى إِذا خَرَجْتَ تَرْمِى فى الأَهْدافِ ونَحْوِها .

وفُلانٌ مُرْتَمًى لِلْقَوْمِ [1] ومُرْتَبًى ، أَىْ طَلِيعَةٌ .

وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : لَيْسَ وَراءَ اللهِ مَرْمًى ، أَىْ مَقْصِدٌ تُرْمَى إِلَيْهِ الآمالُ ، ويُوَجَّهُ نَحْوَهُ الرَّجاءُ .

والْمَرْمَى : مَوْضِعُ الرَّمْىِ ، تَشْبِيهاً بِالْهَدَفِ الَّذِى تُرْمَى إِلَيْهِ السِّهامُ .

وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ : أَنَّهُ سُبِىَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، فَتَرامَى بِهِ الأَمْرُ إِلَى أَنْ صارَ إِلَى خَدِيجَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، فَأَعْتَقَهُ ؛ تَرامَى بِهِ الأَمْرُ إِلَى كَذا ، أَىْ صارَ وأَفْضَى إِلَيْهِ ، وكَأَنَّهُ تَفاعَلَ مِنَ الرَّمْىِ ، أَىْ رَمَتْهُ الأَقْدارُ إِلَيْهِ .

وتَيْسٌ رَمِىٌّ : مَرْمِىٌّ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وجَمْعُها رَمَايَا ؛ وإِذا لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَراً مِنْ أُنْثَى فَهِىَ بِالْهاءِ فِيهِما . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَنْزٌ رَمِىٌّ ورَمِيَّةٌ والأَوَّلُ أَعْلَى . وفى الْحَدِيثِ الَّذِى جاءَ فى الْخَوارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ؛ الرَّمِيَّةُ : هِىَ الطَّرِيدَةُ الَّتِى يَرْمِيها الصَّائِدُ ، وهِىَ كُلُّ دابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ ، وأُنِّثَتْ لأَنَّها جُعِلَتِ اسْماً لا نَعْتاً ، يُقالُ بِالْهاءِ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِى تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وتَنْفُذُ فِيهِ سَهْمُكَ ؛ وقِيلَ : هِىَ كُلُّ دابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ يُرْمَى . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ ؛ يُرِيدُونَ بِئْسَ الشَّىءُ مِمَّا يُرْمَى ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهاءَ فى غالِبِ الأَمْرِ إِنَّما تَكُونُ لِلإِشْعارِ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقَعْ بَعْدُ بِالْمَفْعُولِ ، وكَذٰلِكَ يَقُولُونَ : هٰذِهِ ذَبِيحَتُكَ ، لِلشَّاةِ الَّتِى لَمْ تُذْبَحْ بَعْدُ كَالضَّحِيَّةِ ، فَإِذا وَقَعَ بِها الْفِعْلُ فَهِىَ ذَبِيحٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى قَوْلِهِمْ : بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ : أَىْ بِئْسَ الشَّىءُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ الأَرْنَبُ ؛ قالَ : وإِنَّما جاءَتْ بِالْهاءِ لأَنَّها صارَتْ فى عِدادِ الأَسْماءِ ، ولَيْسَ هُوَ عَلَى رُمِيَتْ فَهِىَ مَرْمِيَّةٌ ، وعُدِلَ بِهِ إِلَى فَعِيلٍ ، وإِنَّما هُوَ بِئْسَ الشَّىءُ فى نَفْسِهِ مِمَّا يُرْمَى الأَرْنَبُ .

وبَيْنَهُمْ رَمِيًّا أَىْ رَمْىٌ . ويُقالُ : كانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمِيًّا ، ثُمَّ حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حِجِيزَى ، أَىْ كانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرامٍ بِالْحِجارَةِ ، ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مَنْ حَجَزَ بَيْنَهُمْ ، وكَفَّ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

والرِّمَى : صَوْتُ الْحَجَرِ الَّذِى يَرْمِى بِهِ الصَّبِىُّ .

والْمِرْماةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو زِيادٍ : مَثَلٌ لِلْعَرَبِ إِذا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرامِى فى جَفِيرِ الرَّجُلِ قالُوا :

ونَبْلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُها الْمَرامِى

قِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْحُرَّ يُغالِى بِالسِّهامِ ، فَيَشْتَرِى الْمِعْبَلَةَ والنَّصْلَ ، لأَنَّهُ صاحِبُ حَرْبٍ وصَيْدٍ ، والْعَبْدُ إِنَّما يَكُونُ راعِياً فَتَقْنِعُهُ الْمَرامِى ، لأَنَّها أَرْخَصُ أَثْماناً إِنِ اشْتَراها ، وإِنِ اسْتَوْهَبَها لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدٌ إِلاَّ بِمِرْماةٍ . والْمِرْماةُ : سَهْمُ الأَهْدافِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : يَدَعُ أَحَدُهُمُ الصَّلاةَ وهُوَ يُدْعَى إِلَيْها فَلا يُجِيبُ ، ولَوْ دُعِىَ إِلَى مِرْماتَيْنِ لأَجابَ ؛ وفى رِوايَةٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِىَ إِلَى مِرْماتَيْنِ لأَجابَ ، وهُوَ لا يُجِيبُ إِلَى الصَّلاةِ ؛ فَيُقالُ الْمِرْماةُ الظِّلْفُ ، ظِلْفُ الشَّاةِ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ إِنَّ الْمِرْماتَيْنِ ما بَيْنَ ظِلْفَىِ الشَّاةِ ، وتُكْسَرُ مِيمُهُ وتُفْتَحُ . قالَ : وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلاً دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْماتَيْنِ أَوْ عَرْقٍ أَجابُوهُ ؛ قالَ : وفِيها لُغَةٌ أُخْرَى مَرْماةٌ ؛ وقِيلَ : الْمِرْماةُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِى يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمْىُ ، وهُوَ أَحْقَرُ السِّهامِ وأَرْذَلُها ؛ أَىْ لَوْ دُعِىَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هٰذِهِ السِّهامِ لأَسْرَعَ الإِجابَةَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا لَيْسَ بِوَجِيهٍ ، ويَدْفَعُهُ قَوْلُهُ فى الرِّوايَةِ الأُخْرَى لَوْ دُعِىَ إِلَى مِرْماتَيْنِ أَوْ عَرْقٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهٰذا حَرْفٌ لا أَدْرِى ما وَجْهُهُ إِلاَّ أَنَّهُ هٰكَذا يُفَسَّرُ بِما بَيْنَ

(١) قوله : «وفلان مرتمى للقوم إلخ» كذا بالأصل والتهذيب بهذا الضبط ، والذى فى القاموس والتكملة : مُرْتَمٍ ، بكسر الميم الثانية وحذف الياء .

ظِلْفَى الشَّاةِ ، يُرِيدُ بِهِ حَقَارَتَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الْمِرْماةُ ما فى جَوْفِ ظِلْفِ الشَّاةِ مِنْ كُراعِها ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الْمِرْماةُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّهْمُ الَّذِى يُرْمَى بِهِ ، فى هٰذا الْحَدِيثِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالْمَرامِى مِثْلُ الْمَسالِّ ، دَقِيقَةٌ فِيها شىءٌ مِنْ طُولٍ لا حُرُوفَ لَها ؛ قالَ : وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدِ مِرْماةٌ ، وَالْحَدِيدَةُ وحْدَها مِرْماةٌ ؛ قالَ : وهِىَ لِلصَّيْدِ ، لأَنَّها أَخَفُّ وأَدَقُّ ، قالَ : وَالْمِرْماةُ قِدْحٌ عَلَيْهِ رِيشٌ ، وَفى أَسْفَلِهِ نَصْلٌ مِثْلُ الإِصْبَعِ ؛ قالَ أَبو سَعِيدٍ : الْمِرْماتانِ ، فى الْحَدِيثِ ، سَهْمانِ يَرْمِى بِهِما الرَّجُلُ فَيُحْرِزُ سَبَقَهُ ، فَيَقُولُ سابَقَ إِلَى إِحْرازِ الدُّنْيا وَسَبَقِها ، ويَدَعُ سَبَقَ الآخِرَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمِرْماةُ مِثْلُ السِّرْوَةِ ، وهُوَ نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلسَّهْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِرْماةُ وَالْمَرْماةُ هَنَةٌ بَيْنَ ظِلْفَى الشَّاةِ .

ويُقالُ : أَرْمَى الْفَرَسُ بِراكِبِهِ إِذا أَلْقاهُ . ويُقالُ : أَرْمَيْتُ الْحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَارْتَمَى عَنْهُ إِذا طاحَ وسَقَطَ إِلَى الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وسَوْقاً بِالأَماعِزِ يَرْتَمِينا

أَرادَ يَطِحْنَ ويَخْرِرْنَ .

ورَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمْياً ورِمايَةً ، ورامَيْتُهُ مُراماةً ورِماءً ، وَارْتَمَيْنا وتَرامَيْنا ، وكانَتْ بَيْنَهُمْ رِمًّى ثُمَّ صارُوا إِلَى حِجِّيزَى .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَرْمِينَ ، وأَنْتُنَّ تَرْمِينَ ، الْواحِدَةُ وَالْجَماعَةُ سَواءٌ .

وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ قُتِلَ فى عِمِّيَّةٍ فى رِمِّيَّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجارَةِ ؛ الرِّمِّيَّا ، بِوَزْنِ الْهِجِّيرَى وَالْخِصِّيصَى : مِنَ الرَّمْىِ ؛ وهُوَ مَصْدَرٌ يُرادُ بِهِ الْمُبالَغَةُ .

ويُقالُ : تَرامَى الْقَوْمُ بِالسِّهامِ وَارْتَمَوْا إِذا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

الْجَوْهَرِىُّ : رَمَيْتُ الشَّىءَ مِنْ يَدِى ، أَىْ أَلْقَيْتُهُ فَارْتَمَى . ابْنُ سِيدَهْ : وأَرْمَى الشَّىءَ مِنْ يَدِهِ أَلْقاهُ . ورَمَى اللهُ فى يَدِهِ وأَنْفِهِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَعْضائِهِ رَمْياً ، إِذا دُعِىَ عَلَيْهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

قُعُوداً لَدَى أَبْياتِهِمْ يَثْمِدُونَها

رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأُنوفِ الْكَوانِعِ

وَالرَّمِىُّ : قِطَعٌ صِغارٌ مِنَ السَّحابِ ؛ زاد التَّهْذِيبُ : قَدْرُ الْكَفِّ وأَعْظَمُ شَيْئاً ؛ وقِيلَ : هِىَ سَحابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ ، وَالْجَمْعُ أَرْماءٌ وأَرْمِيَةٌ ورَمايا ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

يَمانِيَةٍ أَجْبَى لَها مَظَّ مائِدٍ[1]

وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَيُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الرَّمِىُّ السَّقِىُّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ . الأَصْمَعِىُّ : الرَّمِىُّ وَالسَّقِىُّ ، عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، هُما سَحابَتانِ عَظِيمتا الْقَطْرِ شَدِيدَتا الْوَقْعِ مِنْ سَحائِبِ الْحَمِيمِ وَالْخَرِيفِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ؛ وقالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِىُّ فى الرَّمِىِّ السَّحابِ :

حَنِينَ الْيَمانى هاجَهُ بَعْدَ سَلْوَةٍ

ومِيضُ رَمِىٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقِ

وقالَ أَبو جُنْدَبٍ الْهُذَلِىُّ وَجَمَعَهُ أَرْمِيَةً :

هُنالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتاكَ مِنْهُمْ

رِجالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

وَالْحَمِيمُ : مَطَرُ الصَّيْفِ ، ويَكُونُ عَظِيمَ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوَقْعِ .

وَالسَّحابُ يَتَرامَى أَىْ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ يَرْمِى ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

أَنْشَأَ فى الْعِيقَةِ يَرْمِى لَهُ

جُوفُ رَبابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ

وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ ؛ وقَدِ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلادُ ، وتَرامَتْ بِهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ولٰكِنْ قَذاها زائِرٌ لا تُحِبُّهُ

تَرامَتْ بِهِ الْغِيطانُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَرَمَى الرَّجُلُ إِذا سافَرَ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : أَيْنَ تَرْمِى ؟ فَقالَ : أُرِيدُ بَلَدَ كَذا وكَذا ؛ أَرادَ بِقَوْلِهِ : أَيْنَ تَرْمِى ، أَىَّ جِهَةٍ تَنْوِى ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ورَمَى فُلانٌ فُلاناً بِأَمْرٍ قَبِيحٍ أَىْ قَذَفَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ» ، «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ» ؛ مَعْناهُ الْقَذْفُ .

ورَمَى فُلانٌ يَرْمِى إِذا ظَنَّ ظَنًّا غَيْرَ مُصِيبٍ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «رَجْماً بِالْغَيْبِ» ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

إِذا قِيلَ : نَهْنِهْها وقَدْ جَدَّ جِدُّها

تَرامَتْ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَقَّفِ[2]

تَرامَتْ : تَتابَعَتْ وَازْدادَتْ . يُقالُ : ما زالَ الشَّرُّ يَتَرامَى بَيْنَهُمْ أَىْ يَتَتابَعُ . وتَرامَى الْجُرْحُ وَالْحَبْنُ إِلَى فَسادٍ ، أَىْ تَراخَى وصارَ عَفِناً فاسِداً .

ويُقالُ : تَرامَى أَمْرُ فُلانٍ إِلَى الظَّفَرِ أَوِ الْخِذْلانِ ، أَىْ صارَ إِلَيْهِ .

وَالرَّمْىُ : الزِّيادَةُ فى الْعُمْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

وعَلَّمَنا الصَّبْرَ آباؤُنا

وخُطَّ لَنا الرَّمْىُ فى الْوافِرَهْ

الْوافِرَةُ : الدُّنْيا . وقالَ ثَعْلَبٌ : الرَّمْىُ أَنْ

---

(١) قوله : «أجبى لها» فى الصحاح :

يمانيةً أحْيا لها . . .

بنصب «يمانية» . وفى شرح القاموس : «أحمى لها» . وفى اللسان ، فى مادة «مظظ» :

يمانيةٍ أحْيا لها مظَّ مأبدِ

مأبد لا مائد . وفيه أيضاً فى مادة «قرس» : قَراس ، بفتح القاف . وقال : «مائد وقَراس جبلان باليمن» ، ويمانيةٍ خفض على قوله :

فجاء بمزجٍ لم يَرَ الناسُ مثله

[عبد الله]

(٢) قوله : «المثقَّف» بالفاء فى آخره هو هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب أيضاً ، وهو خطأ صوابه : «المثقب» بالباء فى آخره . والبيت من قصيدة قافيتها باء موحدة مكسورة .

[عبد الله]

يُرْمَى بِالْقَوْمِ إِلَى بَلَدٍ.

ورَمَى عَلَى الْخَمْسِينَ رَمْياً وأَرْمَى: زادَ. وكُلُّ ما زادَ عَلَى شَيءٍ فَقَدْ أَرْمَى عَلَيْهِ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَغَيُّهُ

وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وفُجُورُها

قالَ السُّكَّرِيُّ: تَرَامَاهُ الشَّبابُ أَيْ تَمَّ.

والرَّمَاءُ، بِالْمَدِّ: الرِّبا؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ إِلاَّ يَداً بِيَدٍ، هاءَ وهاءَ، إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ؛ قالَ الْكِسائِيُّ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرادَ بِالرَّماءِ الزِّيادَةَ بِمَعْنَى الرِّبَا؛ يَقُولُ: هُوَ زِيادَةٌ عَلَى ما يَحِلُّ. يُقالُ: أَرْمَى عَلَى الشَّيءِ إِرْماءً إِذا زادَ عَلَيْهِ، كَما يُقالُ أَرْبَى؛ ومِنْهُ قِيلَ: أَرْمَيْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ، أَيْ زِدْتُ عَلَيْها، إِرْماءً؛ ورَواهُ بَعْضُهُمْ: إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الإِرْماءَ، فَجاءَ بِالْمَصْدَرِ؛ وأَنْشَدَ لِحاتِمٍ طَيِّئٍ:

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا، كَأَنَّ كُعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِراعاً عَلَى الْعَشْرِ

أَيْ قَدْ زادَ عَلَيْها؛ وأَرْمَى وأَرْبَى لُغَتانِ. وأَرْمَى فُلانٌ أَيْ أَرْبَى. ويُقالُ: سابَّهُ فَأَرْمَى عَلَيْهِ إِذا زادَ؛ وحَدِيثُ عَدِيٍّ الْجُذامِيِّ، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، كانَ لِي امْرَأَتانِ فَاقْتَتَلَتا، فَرَمَيْتُ إِحْداهُما، فَرُمِيَ فِي جِنازَتِها، أَيْ ماتَتْ! فَقالَ: اعْقِلْها ولا تَرِثْها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُقالُ رُمِيَ فِي جِنازَةِ فُلانٍ إِذا ماتَ، لأَنَّ الْجِنازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيها؛ وَالْمُرادُ بِالرَّمْيِ الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ، وَالْفِعْلُ فاعِلُهُ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ هُوَ الظَّرْفُ بِعَيْنِهِ، كَقَوْلِكَ سِيرَ بِزَيْدٍ، ولِذَلِكَ لَمْ يُؤَنِّثِ الْفِعْلَ؛ وقَدْ جاءَ فِي رِوايَةٍ: فَرُمِيَتْ فِي جِنازَتِها، بِإِظْهارِ التَّاءِ.

ورُمَّى وَرُمَّيَانُ: مَوْضِعانِ. وأَرْمِيَا: اسْمُ نَبِيٍّ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ورَمَى اسْمُ وادٍ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَحَقًّا أَتانِي أَنَّ عَوْفَ بْنَ مالِكٍ

بِبَطْنِ رَمَى يُهْدِي إِلَيَّ الْقَوافِيَا؟(١)

* رنأ * الرَّنْءُ: الصَّوْتُ. رَنَأَ يَرْنَأُ رَنْأً. قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ السَّهْمَ:

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ

عِنْدَ الإِدامَةِ حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرَبُ

الأَهْزَعُ: السَّهْمُ. وحَنَّانٌ: مُصَوِّتٌ، وَالطَّرَبُ: السَّهْمُ نَفْسُه، سَمَّاهُ طَرَباً لِتَصْوِيتِهِ إِذا دُوِّمَ أَيْ فُتِلَ بِالأَصابِعِ. وقالُوا: الطَّرَبُ الرَّجُلُ، لأَنَّ السَّهْمَ إِنَّما يُصَوِّتُ عِنْدَ الإِدامَةِ إِذا كانَ جَيِّداً، وصاحِبُهُ يَطْرَبُ لِصَوْتِهِ وتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْيَحِيَّةٌ، ولِذَلِكَ قالَ الْكُمَيْتُ أَيْضاً:

هَزِجاتٍ إِذا أُدِرْنَ عَلَى الْكَفِّ

ـفِ يُطَرِّبْنَ بِالْغِناءِ الْمُدِيرا

وَالْيَرَنَّأُ وَالْيَرَنَّا، بِضَمِّ الْياءِ وهَمْزَةِ الأَلِفِ: اسْمٌ لِلْحِنَّاءِ. قالَ ابْنُ جِنِّي وقالُوا: يَرْنَأُ لِحْيَتَهُ: صَبَغَها بِالْيَرَنَّا، وقالَ: هٰذا يَفْعَلُ فِي الماضِي، وما أَغْرَبَهُ وأَطْرَفَهُ.

* رنب * الأَرْنَبُ: مَعْرُوفٌ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى وقِيلَ: الأَرْنَبُ الأُنْثَى، وَالْخُزَّزُ الذَّكَرُ، وَالْجَمْعُ أَرانِبُ وأَرانٍ عَنِ اللِّحْيانِيِّ فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَلَمْ يُجْزْ أَرانٍ إِلاَّ فِي الشِّعْرِ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِي كاهِلٍ الْيَشْكُرِيِّ، يُشَبِّهُ ناقَتَهُ بِعُقابٍ:

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَغْواءَ حادِرَةٍ

ظَمْياءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ

مِنَ الثَّعالِي وَوَخْزٍ مِنْ أَرانِيها

يُرِيدُ الثَّعالِبَ وَالأَرانِبَ، وَوَجَّهَهُ فَقالَ: إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا احْتاجَ إِلَى الْوَزْنِ، وَاضْطُرَّ إِلَى الْياءِ، أَبْدَلَها مِنَ الْباءِ؛ وَفِي الصِّحاحِ: أَبْدَلَ مِنَ الْباءِ حَرْفَ اللِّينِ. وَالشَّغْواءُ: الْعُقابُ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ مِنَ الشَّغَى، وهُوَ انْعِطافُ مِنْقارِها الأَعْلَى. وَالْحادِرَةُ: الْغَلِيظَةُ. وَالظَّمْياءُ: الْمائِلَةُ إِلَى السَّوادِ. وخَوافِيها: يُرِيدُ خَوافِيَ رِيشِ جَناحَيْها. وَالأَشارِيرُ: جَمْعُ إِشْرارَةٍ، وهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ. وتُتَمِّرُهُ: تُقَطِّعُهُ. وَاللَّحْمُ الْمُتَمَّرُ: الْمُقَطَّعُ؛ وَالْوَخْزُ: شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ.

وكِساءٌ مَرْنَبانِيٌّ: لَوْنُهُ لَوْنُ الأَرْنَبِ.

ومُؤَرْنَبٌ ومُرْنَبٌ: خُلِطَ فِي غَزْلِهِ وَبَرُ الأَرْنَبِ؛ وقِيلَ: الْمُؤَرْنَبُ كَالْمَرْنَبانِيِّ؛ قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِراخِها، وهِيَ حُصُّ الرُّءُوسِ، لا رِيشَ عَلَيْها:

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّءُوسِ كَأَنَّها

كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى أَصْلِهِ، مِثْلُ قَوْلِ خِطامٍ الْمُجاشِعِيِّ:

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِها يُحَلَّيْنْ

غَيْرُ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ

وغَيْرُ وَدٍّ جاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنْ

وصالِياتٍ ككَما يُؤَثْفَيْنْ

أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ هٰذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَتْ مِنْ أَهْلِها، مِمَّا تُحَلَّى بِهِ وتُعْرَفُ، غَيْرُ رَمادِ الْقِدْرِ وَالأَثافِي، وهِيَ حِجارَةُ الْقِدْرِ وَالْوَتِدِ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبالُ الْبُيُوتِ؛ وَالْوَدُّ: الْوَتِدُ إِلاَّ أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَقالَ: وَدٌّ. وَالْجاذِلُ: الْمُنْتَصِبُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا

وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: لِأَنْ يُكْرَمَ؛ وكَذٰلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضارَعَةِ نَحْوُ أُكْرِمُ، ونُكْرِمُ، وتُكْرِمُ، ويُكْرِمُ؛ قالَ: وكانَ قِياسُ يُؤَثْفَيْنَ عِنْدَهُ يُثْفَيْنَ، مِنْ قَوْلِكَ أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ إِذا جَعَلْتَها عَلَى الأَثافِيِّ، وهِيَ الْحِجارَةُ. وأَرْضٌ مُرْنِبَةٌ ومُؤَرْنِبَةٌ، بِكَسْرِ النُّونِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): كَثِيرَةُ

(١) قوله: «ببطن ى» فى ياقوت: بين رمى، وقال: بين رمى، بكسر الباء، موضع إلخ.

الأَرانِبِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

قالَ : كانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُرْنَبٍ ، فَرُدَّ إِلَى الأَصْلِ . قالَ اللَّيْثُ : أَلِفُ أَرْنَبٍ زائِدَةٌ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ قَطْعِيَّةٌ . وقالَ اللَّيْثُ : لا تَجِيءُ كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِها أَلِفٌ ، فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ ، مِثْلُ الأَرْضِ والأَرْشِ وَالأَمْرِ .

أَبو عَمْرٍو : الْمَرْنَبَةُ الْقَطِيفَةُ ذاتُ الْخَمْلِ .

وَالأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ ، وجَمْعُها الأَرانِبُ . يُقالُ : هُمْ شُمُّ الأُنُوفِ ، واردَةٌ أَرانِبُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : فَلَقَدْ رأَيْتُ عَلَى أَنْفِ رَسُولِ الله ، ﷺ ، وأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الطِّينِ . الأَرْنَبَةُ : طَرَفُ الأَنْفِ ؛ وَفِي حَدِيثِ وائِلٍ : كانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وأَرْنَبَتِهِ .

وَالْيَرْنَبُ وَالْمَرْنَبُ : جُرَذٌ ، كَالْيَرْبُوعِ . قَصِيرُ الذَّنَبِ .

وَالأَرْنَبُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَمْرو بْنُ مَعْدِيكرِبَ :

عَجَّتْ نِساءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً

كَعَجِيجِ نِسْوَتِنا غداةَ الأَرْنَبِ

وَالأَرْنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وعَلَّقَتْ مِنْ أَرْنَبٍ ونَخْلِ

وَالأُرَيْنِبَةُ : عُشَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ ، إِلاَّ أَنَّها أَرَقُّ وأَضْعَفُ وأَلْيَنُ ، وهِيَ ناجِعَةٌ فِي الْمالِ جِدًّا ، ولَها — إِذا جَفَّتْ — سَفًى كُلَّما حُرِّكَ تطايَرَ فارْتَزَّ فِي الْعُيُونِ وَالْمَناخِرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حَتَّى رَأَيْتُ الأَرْنَبَةَ تَأْكُلُها صِغارُ الإِبِلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يَرْوِيهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ ، وفِي مَعْناها قَوْلانِ ، ذَكَرَهُما الْقُتَيْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، أَحَدُهُما : أَنَّها واحِدَةُ الأَرانِبِ ، حَمَلَها السَّيْلُ حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ ، فَأُكِلَتْ ؛ قالَ : وهُوَ بَعِيدٌ ، لأَنَّ الإِبِلَ لا تَأْكُلُ اللَّحْمَ . والثَّانِي : أَنَّ مَعْناهُ أَنَّها نَبْتٌ لا يَكادُ يَطُولُ ، فَأَطالَهُ هٰذا الْمَطَرُ حَتَّى صارَ لِلإِبِلِ مَرْعًى . وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ : أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّما هِيَ الأَرِينَةُ ، بِياءٍ تَحْتَها نُقْطَتانِ وبَعْدَها نُونٌ ، وهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الْخِطْمِيَّ ، عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَرَنَ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الأَرْنَبَةِ ، فَقالَ : نَبْتٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : وهُوَ عِنْدِي الأَرِينَةُ ، سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَعْرابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، بِبَطْنِ مَرٍّ ، قالَ : ورَأَيْتُهُ نَباتاً يُشْبِهُ الْخِطْمِيَّ ، عَرِيضَ الْوَرَقِ . قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرابِ كِنانَةَ يَقُولُ : هُوَ الأَرِينُ . وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ ، مِنْ بَطْنِ مَرٍّ : هِيَ الأَرِينَةُ ، وهِيَ خِطْمِيُّنا ، وغَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا الَّذِي حَكاهُ شَمِرٌ صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الأَرْنَبَةُ مِنَ الأَرانِبِ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ وشَمِرٌ مُتْقِنٌ ، وقَدْ عُنِيَ بِهٰذا الْحَرْفِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ ، وَالرُّواةُ رُبَّما صَحَّفُوا وغَيَّرُوا ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الأَرْنَبَةَ ، فِي بابِ النَّباتِ ، مِنْ واحِدٍ ، ولا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ الْبادِيَةِ . قالَ : وهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي . قالَ : وأَحْسَبُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضاً الأَرْنَبَةَ ، وهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ . وأَرْنَبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ :

مَتى تَأْتِهِمْ تَرْفَعْ بَناتِي بِرَنَّةٍ

وتَصْدَحْ بِنُوحٍ يُفْزِعُ النَّوحَ أَرْنَبُ

* رنج * الرَّانِجُ : النَّارَجِيلُ ، وهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ ، حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقالَ : أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً[1] .

(١) قوله : «أحسبه معرباً» بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه بفتح النون اهـ . وفى = القاموس الرانج ، بكسر النون : ثمر أملس كالتعضوض ، واحدته بهاء ، والجوز الهندى .

* رنح * التَّرَنُّحُ : تَمَزُّزُ الشَّرابِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

ورَنَّحَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ وتَرَنَّحَ : تَمايَلَ مِنَ السُّكْرِ وغَيْرِهِ . وتَرَنَّحَ إِذا مالَ وَاسْتَدارَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الثَّوْرُ الْوَحْشِي بِقَرْنِهِ ، فَظَلَّ الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ الَّذِي قَدْ دَخَلَتِ النُّعَرَةُ فِي أَنْفِهِ ، وَالنُّعَرُ ذُبابٌ أَزْرَقُ يَتْبَعُ الْحُمُرَ ويَلْسَعُها ، وَالْغَيْطَلُ شَجَرٌ ، الْواحِدَةُ غَيْطَلَةٌ :

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ

كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ النَّعِرْ

وقِيلَ : رُنِّحَ بِهِ إِذا دِيرَ بِهِ كَالْمُغْشِيِّ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ كانَ يَصُومُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنَّ الْجَمَلَ الأَحْمَرَ لَيُرَنَّحُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ يُدارُ بِهِ ويَخْتَلِطُ ؛ يُقالُ : رُنِّحَ فُلانٌ تَرْنِيحاً إِذا اعْتَراهُ وَهْنٌ فِي عِظامِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ فَزَعٍ أَوْ سُكْرٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَنَّحَهُ الشَّرابُ ، ومَنْ رَواهُ يُرِيحُ ، بِالْياءِ ، أَرادَ يُهْلِكُ ، مِنْ أَراحَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدَ الرَّقاشِيِّ : الْمَرِيضُ يُرَنَّحُ وَالْعَرَقُ مِنْ جَبِينِهِ يَتَرَشَّحُ .

ورُنِّحَ عَلَى فُلانٍ تَرْنِيحاً ، ورُنِّحَ فُلانٌ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ إِذا غُشِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَراهُ وَهْنٌ فِي عِظامِهِ وضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبٍ أَوْ فَزَعٍ ، حَتَّى يَغْشاهُ كَالْمَيْدِ ، وتَمايَلَ فَهُوَ مُرَنَّحٌ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ هَمٍّ وحُزْنٍ . قالَ :

تَرَى الْجَلْدَ مَغْمُوراً يَمِيدُ مُرَنَّحاً

كَأَنَّ بِهِ سُكْراً وإِنْ كانَ صاحِيا

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وناصِرُكَ الأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ

تَمِيدُ إِذا اسْتَعْبَرْتَ مَيْدَ الْمُرَنَّحِ

وقَوْلُهُ :

وقَدْ أَبِيتُ جائِعاً مُرَنَّحا

هُوَ مِنْ هٰذا .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِرْنَحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ . قالَ : وَالدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُها ، وَالْقَبُّ رَأْسُ الدَّقَلِ ، وَالْقَرِيَّةُ خَشَبَةٌ مُرَبَّعَةٌ عَلَى رَأْسِ الْقَبِّ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الحارِث : أَنَّهُ كانَ إِذا نَظَرَ إِلَى مالِكِ بْنِ أَنَسٍ قالَ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ ما تَرَنَّحَ لَهُ ، أَيْ تَحَرَّكَ لَهُ وَطَلَبَهُ .

وَالْمُرْنَحُ : ضَرْبٌ[1] مِنَ الْعُودِ مِنْ أَجْوَدِهِ يُسْتَجْمَرُ بِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ وَنَظِيرُهُ الْمُخْدَعُ .

* **رنخ** * رَنَّخَ الرَّجُلَ : ذَلَّلَهُ[2] .

* **رند** * الرَّنْدُ : الآسُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجارِ الْبادِيَةِ ، وهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتاكُ بِهِ ، وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الْغارَ ، واحِدَتُهُ رَنْدَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

ورَنْداً ولُبْنَى وَالْكِباءَ الْمُقَتَّرا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رُبَّما سَمَّوْا عُودَ الطِّيبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رَنْداً ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّنْدُ الآسَ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ : الرَّنْدُ الآسُ عِنْدَ جَماعَةِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلاَّ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِي وَابْنَ الأَعْرابِيِّ ، فَإِنَّهُما قالاَ : الرَّنْدُ الْحَنْوَةُ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالرَّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ واسِعِ الأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يُخَيَّطُ وَيُضْرَبُ بِالشُّرُطِ الْمَفْتُولَةِ مِنَ اللِّيفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومَ قائِماً ، وَيُعَرَّى بِعُرًى وثِيقَةٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطَبُ أَيامَ الْخِرافِ ، يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدانِ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ ، قالَ : وَرَأَيْتُ هَجَرِيًّا يَقُولُ لَهُ : النَّرْدُ ، وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَيُقالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضاً .

وَالرِّيوَنْدُ[3] الصِّينِيُّ : دَواءٌ باردٌ جَيِّدٌ لِلْكَبِدِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

* **رنز** * الرُّنْزُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الأُرْزِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ إِنْجاصٍ وإِجَّاصٍ ، وهِيَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَالأَصْلُ فِيها رُزٌّ فَكَرِهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّايِ الأُولَى نُوناً ، كَما قالُوا إِنْجاصٌ فِي إِجَّاصٍ .

* **رنع** * رَنَعَ الزَّرْعُ : احْتَبَسَ عَنْهُ الْماءُ فَضَمُرَ . ورَنَعَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ إِذا سُئِلَ فَحَرَّكَهُ يَقُولُ : لا . ويُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا طَرَدَتِ الذُّبابَ بِرَأْسِها : رَنَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ سَمِرٌ لِمَصادِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سَما بِالرَّانِعاتِ مِنَ الْمَطايا
قَوِيٌّ لا يَضِلُّ ولا يَجُورُ

وَالْمِرْنَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّيْدِ أَوِ الطَّعامِ أَوِ الشَّرابِ .

وَالْمِرْنَعَةُ وَالْمِرْغَدَةُ : الرَّوْضَةُ .

وَيُقالُ : فلانٌ رانِعُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ رَنَعَ لَوْنُه يَرْنَعُ رُنوعاً إِذا تَغَيَّرَ وذَبُلَ .

قالَ الْفَرَّاءُ : كانَتْ لَنا الْبارِحَةَ مِرْنَعَةٌ . وَهِيَ الأَصْواتُ وَاللَّعِبُ .

* **رنف** * الرَّانِفَةُ : جُلَيْدَةُ طَرَفِ الأَرْنَبَةِ ، وطَرَفُ غُرْضُوفِ الأُذُنِ ؛ وقِيلَ : ما لانَ عَنْ شِدَّةِ الْغُرْضُوفِ . والرَّانِفَةُ : أَسْفَلُ الأَلْيَةِ ، وقِيلَ : هِيَ مُنْتَهَى أَطْرافِ الأَلْيَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : الرَّانِفَةُ ناحِيَةُ الأَلْيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

مَتَى ما نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارَا[4]

وقالَ اللَّيْثُ : الرَّانِفُ ما اسْتَرْخَى مِنَ الأَلْيَةِ لِلإِنْسانِ ، وَأَلْيَةٌ رانِفٌ . وفِي الصِّحاحِ : الرَّانِفَةُ أَسْفَلُ الأَلْيَةِ وطَرَفُها الَّذِي يَلِي الأَرْضَ مِنَ الإِنْسانِ إِذا كانَ قائِماً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ خَرَجَتْ فِيَّ قُرْحَةٌ ، فَقالَ لَهُ : فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ ؟ فَقالَ : بَيْنَ الرَّانِفَةِ وَالصَّفْنِ ؛ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُ ماكَنَى ؛ الرَّانِفَةُ : ما سالَ مِنَ الأَلْيَةِ عَلَى الْفَخِذَيْنِ ، وَالصَّفْنُ : جِلْدَةُ الْخُصْيَةِ .

وَرانِفُ كُلِّ شَيْءٍ : ناحِيَتُهُ . وَالرَّانِفَةُ : أَسْفَلُ الْيَدِ .

وأَرْنَفَ الْبَعِيرُ إِرْنافاً إِذا سارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمَتْ هامَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْها إِذا أَرْخَتْهُما مِنَ الإِعْياءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ ، ﷺ ، الْوَحْيُ وهُوَ عَلَى الْقَصْواءِ تَذْرِفُ عَيْناها وتُرْنِفُ بِأُذُنَيْها مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ .

وَالرَّنْفُ : بَهْرامَجُ الْبَرِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَحْلِيَةُ الْبَهْرامَجِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّنْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ يَنْضَمُّ ورَقُهُ إِلَى قُضْبانِهِ إِذا جاءَ اللَّيْلُ ، وينْتَشِرُ بِالنَّهارِ .

* **رنق** * الرَّنَقُ : تُرابٌ فِي الْماءِ مِنَ الْقَذَى ونَحْوِهِ . وَالرَّنَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَنِقَ الْماءُ بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيدَه : رَنَقَ الماءُ رَنْقاً وَرُنُوقاً وَرَنِقَ رَنَقاً ، فَهُوَ رَنِقٌ وَرَنْقٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وتَرَنَّقَ : كَدِرَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِزُهَيْرٍ :

شَجَّ السُّقاةُ عَلَى ناجُودِها شَبِماً
مِنْ ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً ولا رَنَقا

كَذا أَنْشَدَهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالنُّونِ . الْجَوْهَرِيُّ : ماءٌ رَنْقٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ كَدِرٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ جُمِعَ رَنْقٌ عَلَى رَنائِقَ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ

(١) قوله : «والمرنح ضرب إلخ» كذا ضُبط بالأصل ، بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة . ويؤيده قوله : وهو اسم ، ونظيره المخدع ، إذ المخدع بهذا الضبط ، اسم للخزانة . وضبط المجد المرنَّح كمعظَّم ، وبهامش شارحه : المرنَّح كمعظَّم كما فى منتهى الأرب والأوقيانوس .

(٢) زاد المجد : «رَنَخَ – أى بتخفيف النون مفتوحة – فَتَرَ فُتوراً . . به : تشبَّث» .

(٣) قوله : «والريوند» فى القاموس والروند كسجل ، يعنى بكسر ففتح فسكون ، والأطباء يزيدونها ألفاً ، فيقولون راوند .

(٤) قوله : «نلتقى» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والمشهور تلقى .

رَنِيقَةٍ ؛ قالَ الْمَجْنُونَ :

يُغادِرْنَ بِالْمَوْماةِ سَخْلاً كَأَنَّهُ
دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عَنْها الرَّنائِقُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وسُئِلَ أَيَنْفُخُ الرَّجُلُ فِي الْماءِ ؟ فَقالَ : إِنْ كانَ مِنْ رَنَقٍ فَلا بَأْسَ ، أَيْ مِنْ كَدَرٍ . يُقالُ : ماءٌ رَنْقٌ ، بِالسُّكُونِ ، وهُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ[1] : لَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلاَّ الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ . ورَنَّقَهُ هُوَ وأَرْنَقَهُ إِرْناقاً وتَرْنِيقاً : كَدَّرَهُ . وَالرَّنْقَةُ : الْماءُ الْقَلِيلُ الْكَدِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وصارَ الطِّينُ رَنْقَةً واحِدَةً إِذا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الْماءِ (عَنْهُ أَيْضاً) . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرْنُوقُ الطِّينُ الَّذِي فِي الأَنْهارِ وَالْمَسِيلِ . ورَنِقَ عَيْشُهُ رَنَقاً : كَدِرَ . وعَيْشٌ رَنِقٌ : كَدِرٌ . وما فِي عَيْشِهِ رَنَقٌ ، أَيْ كَدَرٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَكْدِيراً ويَكُونُ تَصْفِيَةً ، قالَ : وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . يُقالُ : رَنَّقَ اللهُ قَذَاتَكَ ، أَيْ صَفَّاها .

وَالتَّرْنِيقُ : كَسْرُ الطَّائِرِ جَناحَهُ مِنْ داءٍ أَوْ رَمْيٍ حَتَّى يَسْقُطَ ، وهُوَ مُرَنَّقُ الْجَناحِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَيَهْوِي صَحِيحاً أَوْ يُرَنَّقُ طائِرُهْ

وتَرْنِيقُ الطَّائِرِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما صَفُّهُ جَناحَيْهِ فِي الْهَواءِ لا يُحَرِّكُهُما ، وَالآخَرُ أَنْ يَخْفِقَ بِجَناحَيْهِ ؛ وِمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا ضَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَّقَ فَوْقَنا
عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنا كَما خَفَقَ النَّسْرُ

ورَنَّقَ الطَّائِرُ : رَفْرَفَ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ[2] :

وتَحْتَ كُلِّ خافِقٍ مُرَنِّقِ
مِنْ طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَشَنَّقِ

(١) قوله : «حديث ابن الزبير» هو هنا فى النسخة المعول عليها من النهاية كذلك ، وفيها من مادة طرق حديث معاوية .

(٢) قوله : «قال الراجز» أى يصف العلم ، كما فى شرح القاموس ، فلعلّ الأصل بعد قوله ولم يبرح : وكذلك العلَم .

وفى الصِّحاحِ : رَنَّقَ الطَّائِرُ إِذا خَفَقَ بِجَناحَيْهِ فى الْهَواءِ وثَبَتَ فَلَمْ يَطِرْ .

وفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ : احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلاَّ الرَّنْقاءَ ؛ هِيَ الْقاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّفْخَ فى الصُّورِ فَقالَ : تَرْتَجُّ الأَرْضُ بِأَهْلِها ، فَتَكُونُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرَنَّقَةِ فى الْبَحْرِ تَضْرِبُها الأَمْواجُ . يُقالُ : رَنَّقَتِ السَّفِينَةُ إِذا دارَتْ فى مَكانِها ولَمْ تَسِرْ . ورَنَّقَ : تَحَيَّرَ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيامُ الرَّجُلِ لا يَدْرِى أَيَذْهَبُ أَمْ يَجِيءُ ؛ ورَنَّقَ اللِّواءُ كَما يُقالُ رَنَّقَ الطَّائِرُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَضْرِبُهُمْ إِذا اللِّواءُ رَنَّقَا
ضَرْباً يُطِيحُ أَذْرُعاً وأَسْوُقَا

وكَذٰلِكَ الشَّمْسُ إِذا قارَبَتِ الْغُروبَ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

ورَنَّقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهْيَ ظِلٌّ
عَلَى الأَبْطالِ دانِيَةُ الْجَناحِ[3]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْنَقَ الرَّجُلُ إِذا حَرَّكَ لِواءَهُ لِلْحَمْلَةِ ، وأَرْنَقَ اللِّواءُ نَفْسُهُ ورَنَّقَ فى الْوَجْهَيْنِ مِثْلُهُ . ورَنَّقَ النَّظَرَ : أَخْفاهُ مِنْ ذٰلِكَ . ورَنَّقَ النَّوْمُ فى عَيْنِهِ : خالَطَها ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
فى عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنائِمِ

ورَنَّقَ النَّظَرَ [أَدامَهُ] (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

رَمَّدَتِ الْمِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ
ورَمَّدَ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ

أَى انْتَظِرْ ولادَتَها ، فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظارُكَ لَها ، لأَنَّها تُرْئِى ولا تَضَعُ إِلاَّ بَعْدَ مُدَّةٍ ، ورُبَّما قِيلَ بِالْمِيمِ[4] وبالدَّالِ أَيْضاً ،

(٣) قوله : «قال أبو صخر الهذلى ورنقت إلخ» عبارة الأساس : ورنقت منه المنية دنا وقوعها ، قال : ورنقت المنية إلخ البيت .

(٤) قوله : «بالميم» أى بدل النون فى رنق ، وبالدال أى بدل الراء . وقوله : «وترنيقها أن إلخ» المناسب وترميدها .

وتَرْنِيقُها : أَنْ تَرِمَ ضُرُوعُها ويَظْهَرَ حَمْلُها ، وَالْمِعْزَى إِذا رَمَّدَتْ تَأَخَّرَ وِلادُها ، وَالضَّأْنَ إِذا رَمَّدَتْ أَسْرَعَ وِلادُها عَلَى أَثَرِ تَرْمِيدِها .

وَالتَّرْبِيقُ : إِعْدادُ الأَرْباقِ لِلسِّخالِ .

ولَقِيتُ فُلاناً مُرَنِّقَةً عَيْناهُ ، أَيْ مُنْكَسِرَ الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالتَّرْنِيقُ : إِدامَةُ النَّظَرِ ، لُغَةٌ فى التَّرْمِيقِ وَالتَّدْنِيقِ . ورَنَّقَ الْقَوْمُ بِالْمَكانِ : أَقامُوا بِهِ وَاحْتَبَسُوا بِهِ . وَالتَّرْنِيقُ : الانْتِظارُ لِلشَّىْءِ . وَالتَّرْنِيقُ : ضَعْفٌ يَكُونُ فى الْبَصَرِ وفى الْبَدَنِ وفى الأَمْرِ . يُقالُ : رَنَّقَ الْقَوْمُ فى أَمْرِ كَذا أَىْ خَلَطُوا الرَّأْىَ . وَالرَّنْقُ : الْكَذِبُ .

وَالرَّوْنَقُ : ماءُ السَّيْفِ وصَفاؤُهُ وحُسْنُهُ . ورَوْنَقُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ومَاؤُهُ ، وكَذٰلِكَ رَوْنَقُ الضُّحَى . يُقالُ : أَتَيْتُهُ رَوْنَقَ الضُّحَى أَىْ أَوَّلَها ؛ قالَ :

أَلَمْ تَسْمَعِى أَىْ عَبْدَ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
بُكاءَ حَمامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ ؟

* رنك * الرَّانِكِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الرَّانِكِ[5] ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ الرَّانِكَ .

* رنم * الرَّنِيمُ وَالتَّرْنِيمُ : تَطْرِيبُ الصَّوْتِ . وَفى الْحَدِيثِ : ما أَذِنَ اللهُ لِشَىْءٍ أَذَنَهُ لِنَبِىٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ ، وَفى رِوايَةٍ : حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَرَنَّمُ بِالْقُرْآنِ ؛ التَّرَنُّمُ : التَّطْرِيبُ وَالتَّغَنِّى وتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتِّلاوَةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوانِ وَالْجَمادِ ؛ ورَنَّمَ الْحَمامُ وَالْمُكَّاءُ وَالْجُنْدُبُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وَالْحَمامَةُ تَتَرَنَّمُ ، وِلِلْمُكَّاءِ فى صَوْتِهِ تَرْنِيمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّنَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الصَّوْتُ . وقَدْ رَنِمَ ، بِالْكَسْرِ ، وتَرَنَّمَ إِذا

(٥) قوله : «نسبة إلى الرانك» كصاحب : حىّ .

رَجَّعَ صَوْتَهُ ، وَالتَّرْنِيمُ مِثْلُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا تجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيم

وتَرَنَّمَ الطَّائِرُ فى هَدِيرِهِ ، وتَرَنَّمَ الْقَوْسُ عِنْدَ الإِنْباضِ ، وتَرَنَّمَ الْحَمامُ وَالْقَوْسُ وَالْعُودُ ، وكُلُّ ما استُلِذَّ صَوْتُهُ وسُمِعَ مِنْهُ رَنَمَةٌ حَسَنَةٌ(١) فَلَهُ تَرْنِيمٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ ، وقالَ : أَرادَ بِبُرْدَيْهِ جَناحَيْهِ ، ولَهُ صَرِيرٌ يَقَعُ فِيهِما إِذا رَمِضَ فَطارَ وَجَعَلَهُ تَرْنِيماً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرُّنُمُ الْمُغَنِّياتُ الْمُجِيداتُ ، قالَ : وَالرُّنُمُ الْجَوارِى(٢) الْكَيِّساتُ .

وقَوْسٌ تَرْنَمُوتٌ لَها حَنِينٌ عِنْدَ الرَّمْىِ . وَالتَّرْنَمُوتُ أَيْضاً : تَرَنُّمُها عِنْدَ الإِنْباضِ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : أَنْشَدَنى الغَنَوِىُّ فى الْقَوْسِ :

شِرْيانَةٌ تُرْزِمُ مِنْ عُنْتُوتِها
تُجاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْنَمُوتِها
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تابُوتِها

يَعْنِى حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَوْفِ ، وقَوْلُهُ بِتَرْنَمُوتِها أَىْ بِتَرَنُّمِها . الْجَوْهَرِىُّ : وَالتَّرْنَمُوتُ التَّرَنُّمُ ، زادُوا فِيهِ الْواوَ وَالتَّاءَ كَما زادُوا فى مَلَكُوتٍ .

الأَصْمَعِىُّ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ الْحُرْبُثُ وَالرَّنَمَةُ وَالتَّرِبَةُ ؛ قالَ شَمِرٌ : رَواهُ الْمِسْعَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : الرَّنَمَةُ ، قالَ : وهُوَ عِنْدَنا الرَّتَمَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّنَمَةُ مِنْ دِقِّ النَّباتِ مَعْرُوفٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّنَمَةُ ، بِالنُّونِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفْ شَمِرٌ الرَّنَمَةَ فَظَنَّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ وصَيَّرَهُ الرَّتَمَةَ ؛ وَالرَّتَمُ مِنَ الأَشْجارِ الْكِبارُ ذَواتُ السَّاقِ ، وَالرَّنَمَةُ مِنْ دِقِّ النَّباتِ .

(١) قوله : «رَنَمَة حسنة» كذا هو مضبوط فى الأصل بالتحريك ، وإليه مال شارح القاموس ، وأيده بعبارة الأساس .

(٢) قوله : «والرنم الجوارى» كذا هو بالأصل بالنون ، وكتب عليه بالهامش ما نصه : صوابه الرتم .

* رنن * الرَّنَّةُ : الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ . يُقالُ : ذُو رَنَّةٍ . وَالرَّنِينُ : الصِّياحُ عِنْدَ الْبُكاءِ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّنَّةُ وَالرَّنِينُ وَالإِرْنانُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ وَالصَّوْتُ الْحَزِينُ عِنْدَ الْغِناءِ أَو الْبُكاءِ . رَنَّتْ تَرِنُّ رَنِيناً ورَنَّتْ تَرْنِيناً وتَرْنِيَةً وأَرَنَّتْ : صاحَتْ . وفى كَلامِ أَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ : شَجْراؤُهُ مُغِنَّةٌ ، وأَطْيارُهُ مُرِنَّةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَمْداً فَعَلْتُ ذاكَ بَيْدَ أَنِّى
أَخافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّى

وقِيلَ : الرَّنِينُ الصَّوْتُ الشَّجِىُّ ، وَالإِرْنانُ : الشَّدِيدُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّنَّةُ صَوْتٌ فى فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وجَمْعُها رَنَّاتٌ ؛ قالَ : وَالإِرْنانُ صَوْتُ الشَّهِيقِ مَعَ الْبُكاءِ .

وأَرَنَّ فُلانٌ لِكَذا ، وأَرَمَّ لَهُ ، ورَنَّ لِكَذا ، وَاسْتَرَنَّ لِكَذا ، وأَرْناهُ كَذا وكَذا(٣) أَىْ أَلْهاهُ .

وأَرَنَّتِ الْقَوْسُ فى إِنْباضِها ، وَالْمَرْأَةُ فى نَوْحِها ، وَالنِّساءُ فى مَناحَتِها ، وَالْحَمامَةُ فى سَجْعِها ، وَالْحِمارُ فى نَهِيقِهِ ، وَالسَّحابَةُ فى رَعْدِها ، وَالْماءُ فى خَرِيرِهِ ؛ وأَرَنَّتِ الْمَرْأَةُ تُرِنُّ ورَنَّتْ تَرِنُّ ؛ قالَ لَبِيد :

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حامِلَهُمْ
ومُرِنَّاتٍ كَآرامٍ تُمَلّ

وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قَوْساً :

تُرِنُّ إِرْناناً إِذا ما أُنْضِبَا
إِرْنانَ مَحْزُونٍ إِذا تَحَوَّبَا

أَرادَ أُنْبِضَ فَقَلَبَ . ورَنَّتْها أَنا تَرْنِيناً .

وَالْمُرِنَّةُ : الْقَوْسُ ، وَالْمِرْنانُ مِثْلُهُ . وقَوْسٌ مُرِنٌّ ومِرْنانٌ ، وكَذٰلِكَ السَّحابَةُ . ويُقالُ لَها الْمِرْنانُ عَلَى أَنَّها صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الاِسْمِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَنَّتِ الْقَوْسُ ، وهُوَ فَوْقَ الْحَنِينِ . وَفِى الْحَدِيثِ : فَتَلَقَّانى

(٣) قوله : «وأرناه كذا وكذا إلخ» ذكره المجد وغيره فى المعتل .

أَهْلُ الْحَىِّ بِالرَّنِينِ ؛ الرَّنِينُ : الصَّوْتُ ، وقَدْ رَنَّ يَرِنُّ رَنِيناً .

وَالرَّنَنُ : شَىْءٌ يَصِيحُ فى الْماءِ أَيَّامَ الصَّيْفِ ؛ وقالَ :

ولَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّنَنُ

وَالرَّنَنُ : الْماءُ الْقَلِيلُ ، وَالرَّبَبُ : الْماءُ الْكَثِيرُ .

وَالرُّنَّاءُ : الطَّرَبُ ، عَلَى بَدَلِ التَّضْعِيفِ ، رَواهُ ثَعْلَبٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وأَبُو عُبَيْدٍ بِالتَّخْفِيفِ ، وهُوَ أَقْيَسُ لِقَوْلِهِمْ رَنَوْتُ ، أَىْ طَرِبْتُ ومَدَدْتُ صَوْتِى ، ومَنْ قالَ رَنَوْتُ فَالرُّنَاءُ عِنْدَهُ مُعْتَلٌّ .

ويَوْمٌ أَرْوَنانٌ : شَدِيدٌ فى كُلِّ شَىْءٍ ، أَفْوَعالٌ مِنَ الرَّنِينِ ، فِيما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ أَفْعَلانٌ مِنْ قَوْلِكَ : كَشَفَ اللهُ عَنْكَ رُونَةَ هٰذا الأَمْرِ ، أَىْ غُمَّتَهُ وشِدَّتَهُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الرُّنَّى شَهْرُ جُمادَى(٤) ، وجَمْعُها رُنَنٌ . وَالرُّنَّى : الْخَلْقُ . يُقالُ : ما فى الرُّنَّى مِثْلُهُ . قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : يُقالُ لِجُمادَى الآخِرَةِ رُنَّى ، ويُقالُ رُنَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ وأَنَّهُ قالَ :

يا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هٰذِى السَّنَهْ
مِنْ رُنَةٍ حَتَّى تُوافِيها رُنَهْ

قالَ : وأَنْكَرَ رُبَّى ، بِالْباءِ ، وقالَ : هُوَ تَصْحِيفٌ ، إِنَّما الرُّبَّى الشَّاةُ النُّفَساءُ ؛ وقالَ قُطْرُبٌ وَابْنُ الأَنْبارِىِّ وأَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْواحِدِ وأَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ : هُوَ بِالْباءِ لا غَيْرُ ؛ قالَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ : لأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ ما نُتِجَتْ حُرُوبُهُمْ إِذا ما انْجَلَتْ عَنْهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّبَّى ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ :

أَتَيْتُكَ فى الْحَنِينِ فَقُلْتَ رُبَّى
وماذا بَيْنَ رُبَّى وَالْحَنِينِ ؟

وَالْحَنِينُ : اسْمٌ لِجُمادَى الأُولَى .

(٤) قوله : «الرنى شهر جمادى» الذى فى القاموس : ورنى ، بلا لام ، شهر جمادى .

* رنا * الرُّنُوُّ : إِدامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونِ الطَّرْفِ . رَنَوْتُهُ وَرَنَوتُ إِلَيْهِ أَرْنُو رَنْواً ، ورَنا لَهُ : أَدامَ النَّظَرَ . يُقالُ : ظَلَّ رانِياً ؛ وأَرْناهُ غَيْرُهُ . وَالرَّنا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ : الشَّيءُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ ؛ وَفِى الْمُحْكَمِ : الَّذِى يُرْنَى إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ ، سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وقَدْ كانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوِىِّ ظَعائِنٌ
رَفَعْنَ الرَّنا وَالْعَبْقَرِىَّ الْمُرَقَّمَا

وأَرْنانِى حُسْنُ الْمَنْظَرِ ورَنَّانِى . الْجَوْهَرِىُّ : أَرْنانِى حُسْنُ ما رَأَيْتُ ، أَىْ حَمَلَنِى عَلَى الرُّنُوِّ .

وَالرُّنُوُّ : اللَّهْوُ مَعَ شَغْلِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ وغَلَبَةِ الْهَوَى . وفُلانٌ رَنُوٌّ فُلانَةَ ، أَىْ يَرْنُو إِلَى حَدِيثِها ، ويُعْجَبُ بِهِ . قالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِىُّ : حَدَّثَنِى فُلان فَرَنَوْتُ إِلى حَدِيثِهِ ، أَىْ لَهَوْتُ بِهِ ، وقالَ : أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرْنِيَكُمْ إِلى الطَّاعَةِ ، أَىْ يُصَيِّرَكُمْ إِلَيْها حَتَّى تَسْكُنُوا وتَدُومُوا عَلَيْها .

وإِنَّهُ لَرَنُوُّ الأَمانِىِّ أَىْ صاحِبُ أُمْنِيَةٍ .

وَالرَّنْوَةُ : اللَّحْمَةُ ، وجَمْعُها رَنَواتٌ .

وكَأْسٌ رَنْوَناةٌ : دائِمَةٌ عَلَى الشُّرْبِ ساكِنَةٌ ؛ وَوَزْنُها فَعْلَعَلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنابَها
كَأْسٌ رَنْوَناةٌ وطِرْفٌ طِمِرُّ

أَرادَ : مَدَّتْ كَأْسٌ رَنْوَناةٌ عَلَيْهِ أَطْنابَ الْمُلْكِ ، فَذَكَرَ الْمُلْكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَطْنابَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ . ولَمْ نَسْمَعْ بِالرَّنْوَناةِ إِلاَّ فى شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وجَمْعُها رَنَوِيّاتٌ ؛ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ رَوَى بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنابَها

أَىِ الْمُلْكُ هِىَ الْكَأْسُ ، ورَفَعَ الْمُلْكَ بَنَتْ . ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ بَنَتْ ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ ، وَالْمُلْكَ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ ظَرْفٌ ؛ وقِيلَ : حالٌ عَلَى تَقْدِيرِهِ مَصْدَراً . مِثْلُ أَرْسَلَها الْعِراكَ ، وتَقْدِيرُهُ بَنَتْ عَلَيْهِ كَأْسٌ رَنْوَناةٌ أَطْنابَها مُلْكاً ، أَىْ فى حالِ كَوْنِهِ مَلِكاً ، وَالْهاءُ فى أَطْنابِها فى هٰذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّها عائِدَةٌ عَلَى الْكَأْسِ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَطْنابُها بَدَلٌ مِنَ الْمُلْكِ ، .فَتَكُونُ الْهاءُ فى أَطْنابِها عَلَى هٰذا عائِدَةً عَلَى الْمُلْكِ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ : بَنَتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ ، فَرَفَعَ الْمُلْكَ وأَنَّثَ فِعْلَهُ عَلَى مَعْنَى الْمَمْلَكَةِ ؛ وقَبْلَ الْبَيْتِ :

إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ
فى إِرْثِ ما كانَ أَبوهُ حُجْرْ
يَلْهُو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَنْماطِها
وفَرْتَنَى يَعْدُو إِلَيْهِ وهِرّْ
حَتَّى أَتَتْهُ فَيْلَقٌ طافِحٌ
لا تَتَّقِى الزَّجْرَ ولا تَنْزَجِرْ
لَمَّا رَأَى يَوْماً لَهُ هَبْوَةٌ
مُرًّا عَبُوساً شَرُّهُ مُقْمَطِرّْ
أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحِيَّاتِها
وقالَ : هٰذا مِنْ دَواعِى دُبُرْ
إِنَّ الْفَتَى يُقْتِرُ بَعْدَ الْغِنَى
ويَغْتَنِى مِنْ بَعْدِ ما يَفْتَقِرْ
وَالْحَىُّ كَالْمَيْتِ ويَبْقَى التُّقَى
وَالْعَيْشُ فَنَانِ : فَحُلْوٌ ومُرّْ

ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فوَرَدَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مائِها

أَرادَ : وَرَدَتْ بَرْدَ ماء تَقْتُد ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَحْسَنَ كُلَّ شَىءٍ خَلْقَهُ» ، أَىْ أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شَىءٍ ، ويُسَمَّى هٰذا الْبَدَلَ .

وقَوْلُهُمْ فى الْفاجِرَةِ : تُرْنَى ، وهِىَ تُفْعَلُ مِنَ الرُّنُوِّ ، أَىْ يُدامُ النَّظَرُ إِلَيْها ، لأَنَّها تُرَنُّ بِالرِّيبَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ يَا بْنَ تُرْنَى كِنايَةٌ عَنِ اللَّئِيمِ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذا زُرْتُكُمْ
يُدافِعُ عَنِّى قَوْلاً عَنِيفَا

ويُقالُ : فُلانٌ رَنُوُّ فُلانَةَ إِذا كانَ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْها . ورَجُلٌ رَنَّاءٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : لِلَّذِى يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى النِّساءِ . وفُلانٌ رَنُوُّ الأَمانِىِّ . أَىْ صاحِبُ أَمانِىَّ يَتَوَقَّعُها ؛ وأَنْشَدَ :

يا صاحِبَىَّ إِنَّنِى أَرْنُوكُما
لا تُحْرِمانِى إِنَّنِى أَرْجُوكُما

ورَنا إِلَيْها يَرْنُو رُنُوًّا ورَنًا ، مَقْصُورٌ ، إِذا نَظَرَ إِلَيْها مُداوَمَةً ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا هُنَّ فَصَّلْنَ الْحَدِيثَ لأَهْلِهِ
وجَدَّ الرَّنا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهانُفِ(١)

ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو عَلِىٍّ : رَنَوْناةٌ فَعَوْعَلَةٌ أَوْ فَعَلْعَلَةٌ مِنَ الرَّنا فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَدِيثَ الرَّنا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهانُفِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَرَنَّى فُلان أَدامَ النَّظَرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّ .

وتُرْنَى وتَرْنَى : اسْمُ رَمْلَةٍ ، قالَ :

وقَضَبْنا عَلَى أَلِفِها بِالْواوِ وإِنْ كانَتْ لاماً لِوُجُودِنا رَنَوْتُ .

وَالرُّناءُ : الصَّوْتُ وَالطَّرَبُ . وَالرُّناءُ : الصَّوْتُ ، وجَمْعُهُ أَرْنِيَةٌ . وقَدْ رَنَوْتُ أَىْ طَرِبْتُ . ورَنَّيْتُ غَيْرِى : طَرَّبْتُهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ الرِّياشِىَّ عَنِ الرُّناءِ الصَّوتِ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وقالَ : الرَّناءُ ، بِالْفَتْحِ ، الْجَمالُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، وقالَ الْمُنْذِرِىُّ : سَأَلْتُ أَبا الْهَيْثَمِ عَنِ الرُّناءِ وَالرَّناءِ بِالْمَعْنَيَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّما فَلَمْ يَحْفَظْ واحِداً مِنْهُما ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالرُّناءُ بِمَعْنَى الصَّوْتِ مَمْدُودٌ صَحِيحٌ .

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : أَخْبَرَنِى أَبِى عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ قالَ كانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّى جُمادَى الآخِرَةَ رُنَّى ، وذا الْقَعدةِ رُنَةَ ، وذا الْحِجَّةِ بُرَكَ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : رُنَةُ اسْمُ جُمادَى الآخِرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

يا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هٰذِى السَّنَهْ
مِنْ رُنَةٍ حَتَّى يُوافِيها رُنَهْ

قال : ويُرْوَى :

مِنْ أَنَّةٍ حَتَّى يُوافِيها أَنَهْ(٢)

ويُقالُ أَيْضاً رُنَّى ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : هِىَ بِالْباءِ ، وقالَ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ : هُوَ

(١) قوله : «وجد الرنا إلخ» هو هكذا بالجيم والدال فى الأصل وشرح القاموس أيضاً ، فى مادة هنف بلفظ : حديث الرنا .

(٢) قوله : «من أنه إلخ» هكذا فى الأصل

تصحيف ، وإنما هو بالنون .

والرُّبَّى ، بالباء : الشاة النُّفساء ؛ وقال قُطْرُب وابنُ الأنباريِّ وأبو الطيِّب عبدُ الواحد وأبو القاسم الزَّجَّاجيُّ : هو بالباء لا غير ، قال أبو القاسم الزَّجَّاجيُّ : لأنَّ فيه يُعْلَمُ ما نُتِجَتْ حُرُوبُهُمْ ، أي ما انْجَلَتْ عليه أو عنه ، مأخوذٌ من الشَّاة الرُّبَّى ؛ وأنشد أبو الطيِّب :

أَتَيْتُكَ فى الحَنِينِ فقُلْتَ : رُبَّى
وماذا بَيْنَ رُبَّى والحَنِينِ ؟

قال : وأَصْلُ رُنَة رُونَة ، وهى مَحْذُوفَةُ العَيْنِ . ورُونَةُ الشَّىء : غايتُه فى حرٍّ أو بَرْدٍ أو غيرِه ، فسُمِّى به جُمادَى لِشِدَّةِ بَرْدِه . ويُقالُ : إنَّهم حِينَ سَمَّوُا الشُّهورَ وافَقَ هذا الشَّهرُ شِدَّةَ البَرْدِ فسَمَّوْه بذلك .

* رهأ * الرَّهْيَأَةُ : الضَّعْفُ والعَجْزُ والتَّوانى . قال الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمَ المُرْهِيُونَ الحَمْقَى
ومَنْ تَحَزَّى عاطِساً أو طَرْقَا

والرَّهْيَأَةُ : التَّخْلِيطُ فى الأَمْرِ وتَرْكُ الإِحْكامِ ، يُقالُ : جاء بأَمْرٍ مُرْهِيًا .

ابنُ شُمَيْلٍ : رَهْيَأْتَ فى أَمْرِكَ أَىْ ضَعُفْتَ وتوانَيْتَ . ورَهْيَأَ رأْيَه رَهْيَأَةً : أَفْسَدَه فلَمْ يُحْكِمْه . ورَهْيَأَ فى أَمْرِه : لَمْ يَعْزِمْ عليه . وتَرَهْيَأَ فيه إذا هَمَّ به ثُمَّ أَمْسَكَ عنه . وهو يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَه . وتَرَهْيَأَ فيه : اضْطَرَب . أبو عُبَيْدٍ : رَهْيَأَ فى أَمْرِه رَهْيَأَةً إذا اخْتَلَطَ فلَمْ يَثْبُتْ على رأْىٍ . وعَيْناه تَرَهْيَأَانِ : لا يَقِرُّ طَرْفاهُما . ويُقالُ للرَّجُلِ ، إذا لَمْ يُقِمْ على الأَمْرِ ويَمْضِى وجعَلَ يَشُكُّ ويَتَرَدَّدُ : قَدْ رَهْيَأَ .

ورَهْيَأَ الحِمْلَ : جَعَلَ أَحَدَ العِدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الآخَرِ ، وهو الرَّهْيَأَةُ . تَقُولُ : رَهْيَأْتَ حِمْلَكَ رَهْيَأَةً ، وكذلك رَهْيَأْتَ أَمْرَكَ ، إذا لَمْ تُقَوِّمْه . وقيل : الرَّهْيَأَةُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ حِمْلاً فلا يَشُدَّه ، فهو يَمِيلُ . وتَرَهْيَأَ الشَّىءُ : تَحَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهْيَأَ الرَّجُلُ ، فهو مُرْهِيءٌ . وذلك أَنْ يَحْمِلَ حِمْلاً فلا يَشُدَّه بالحِبالِ . فهو يَمِيلُ كلَّما عَدَلَه .

وتَرَهْيَأَ السَّحابُ إذا تَحَرَّكَ . ورَهْيَأَتِ السَّحابَةُ وتَرَهْيَأَتِ : اضْطَرَبَتْ . وقيل : رَهْيَأَةُ السَّحابَةِ تَمَخُّضُها وتَهَيُّؤُها لِلْمطَرِ . وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كانَ فى أَرْضٍ لَهُ إذ مَرَّتْ بِهِ عَنانَةٌ تَرَهْيَأُ ، فَسَمِعَ فِيها قائِلاً يَقُولُ : ائْتِى أَرْضَ فُلانٍ فاسْقِيها . الأَصْمَعِىُّ : تَرَهْيَأُ يَعْنِى أَنَّها قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمطَرِ ، فَهِىَ تُرِيدُ ذلِكَ ولَمَّا تَفْعَلْ .

والرَّهْيَأَةُ : أَنْ تَغْرُورِقَ العَيْنانِ مِنَ الكِبَرِ أَوْ مِنَ الجَهْدِ ، وأَنْشَدَ :

إنْ كانَ حَظُّكُما مِنْ مالِ شَيْخِكُما
نابٌ تَرَهْيَأُ عَيْناها مِنَ الكِبَرِ

والمَرْأَةُ تَرَهْيَأُ فى مِشْيَتِها أَىْ تَكَفَّأُ كما تَرَهْيَأُ النَّخْلَةُ العَيْدانَةُ .

* رهب * رَهِبَ ، بالكَسْرِ ، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً ، بالضَّمِّ ، ورَهَباً ، بالتَّحْرِيكِ ، أَىْ خافَ . ورَهِبَ الشَّىْءَ رَهْباً ورَهَباً ورَهْبَةً : خافَه .

والاسْمُ : الرُّهْبُ والرُّهْبَى والرَّهُوتُ والرَّهُبُوتَى ؛ ورَجُلٌ رَهُوتٌ . يُقالُ : رَهُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ ، أَىْ لأَن تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ .

وتَرَهَّبَ غَيْرَهُ إذا تَوَعَّدَه ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَه :

تُعْطِيهِ رَهْباها إذا تَرَهَّبا
عَلَى اضْطِمارِ الكَشْحِ بَوْلاً زَغْرَبا (١)
عُصارَةَ الجَزْءِ الَّذِى تَحَلَّبا

رَهْباها : الَّذِى تَرْهَبُه ، كما يُقالُ هالِكٌ وهَلْكَى . إذا تَرَهَّبا إذا تَوَعَّدا . وقالَ اللَّيْثُ : الرَّهْبُ ، جَزْمٌ ، لُغَةٌ فى الرَّهَبِ ؛ قالَ : والرَّهْباءُ اسْمٌ مِنَ الرَّهَبِ ، تَقُولُ : الرَّهْباءُ مِنَ اللهِ ، والرَّغْباءُ إِلَيْهِ .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ . الرَّهْبَةُ : الخَوْفُ والفَزَعُ ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَها ، كما تَقَدَّمَ فى الرَّغْبَةِ . وفى حَدِيثِ رَضاعِ الكَبِيرِ : فَبَقِيتُ سَنَةً لا أُحَدِّثُ بِها رَهْبَةً ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هكذا جاء فى رِوايَةٍ ، أَىْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِهِ ، وهو مَنْصُوبٌ عَلَى المَفْعُولِ لَهُ .

وأَرْهَبَهُ ورَهَّبَهُ واسْتَرْهَبَهُ : أَخافَهُ وفَزَّعَهُ . واسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهِبَهُ النَّاسُ ؛ وبذلك فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « واسْتَرْهَبُوهُمْ وجاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ » ، أَىْ أَرْهَبُوهُمْ .

وفى حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إنِّى لأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ الحالَةُ الَّتِى تُرْهِبُ ، أَىْ تُفْزِعُ وتُخَوِّفُ ؛ وفى رِوايَةٍ : أَسْمَعُكَ راهِباً ، أَىْ خائِفاً .

وتَرَهَّبَ الرَّجُلُ إذا صارَ راهِباً يَخْشَى اللهَ .

والرَّاهِبُ : المُتَعَبِّدُ فِى الصَّوْمَعَةِ ، وأَحَدُ رُهْبانِ النَّصارَى ، ومَصْدَرُه الرَّهْبَةُ والرَّهْبانِيَّةُ ، والجَمْعُ الرُّهْبانُ ، والرَّهابِنَةُ خَطَأٌ ؛ وقَدْ يَكُونُ الرُّهْبانُ واحِداً وجَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَه واحِداً جَعَلَهُ عَلَى بِناءِ فُعْلانٍ ؛ أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

لَوْ كَلَّمَتْ رُهْبانَ دَيْرٍ فى القُلَلْ
لانْحَدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى فَنَزَلْ

قالَ : ووَجْهُ الكَلامِ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً بالنُّونِ ؛ قالَ : وإنْ جَمَعْتَ الرُّهْبانَ الواحِدَ رَهابِينَ ورَهابِنَةً جاز ؛ وإنْ قُلْتَ : رَهْبانِيُّونَ كانَ صَواباً . وقالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رُهْبانَ جَمْعاً :

رُهْبانُ مَدْيَنَ لَوْ رَأَوْكِ تَنَزَّلُوا
وَالعُصْمُ مِنْ شَعَفِ العُقُولِ الفادِرِ
وَعِلُ عاقِلٍ صَعِدَ الجَبَلَ ؛ والفادِرُ : المُسِنُّ مِنَ الوُعُولِ .

والرَّهْبانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، والاسْمُ الرَّهْبانِيَّةُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وجَعَلْنا فى

(١) قوله : « الكشح » هو رواية الأزهرى ، وفى التكملة اللوح .

قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ» . قالَ الْفارِسِيُّ : رَهْبانِيَّةً مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : وَابْتَدَعُوا رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ، ولا يَكُونُ عَطْفاً عَلَى ما قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِى الآيَةِ ، لأَنَّ ما وُضِعَ فِى الْقَلْبِ لا يُبْتَدَعُ . وقَدْ تَرَهَّبَ . والتَّرَهُّبُ : التَّعَبُّدُ ؛ وقِيلَ : التَّعَبُّدُ فِى صَوْمَعَتِهِ . قالَ : وأَصْلُ الرَّهْبانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ ، ثُمَّ صارَتِ اسْماً لِمَا فَضَلَ عَنِ الْمِقْدارِ وأَفْرَطَ فِيهِ ؛ ومَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ ، أَحَدُهما : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِى قَوْلِهِ : «وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا» ، وَابْتَدَعُوا رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ، كَما تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْداً وعَمْراً أَكْرَمْتُهُ ؛ قالَ : ويَكُونُ «ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ» مَعْناهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَتَّةَ . ويَكُونُ «إِلا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللهِ» بَدَلاً من الهاءِ والأَلِفِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : ما كَتَبْنا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللهِ . وابْتِغاءُ رِضْوانِ اللهِ اتِّباعُ ما أَمَرَ بِهِ ، فَهٰذا — واللهُ أَعْلَمُ — وجْهٌ ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : ابْتَدَعُوها ، جاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كانُوا يَرَوْنَ مِنْ مُلُوكِهِمْ ما لا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ ، فَاتَّخَذُوا أَسْراباً وصَوامِعَ وابْتَدَعُوا ذٰلِكَ ، فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذٰلِكَ التَّطَوُّعَ ، ودَخَلُوا فِيهِ ، لَزِمَهُمْ تَمامُهُ ، كَما أَنَّ الإِنْسانَ إِذا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْماً لَمْ يُفْتَرَضْ عَلَيْهِ لَزِمَهُ أَنْ يُتِمَّهُ .

والرَّهْبَنَةُ : فَعْلَنَةٌ مِنْهُ ، أَوْ فَعْلَلَةٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النُّونِ وزِيادَتِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والرَّهْبانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَنَةِ ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ .

وَفِى الْحَدِيثِ : لا رَهْبانِيَّةَ فِى الإِسْلامِ . هِيَ كَالاخْتِصاءِ واعْتِناقِ السَّلاسِلِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، مِمَّا كانَتِ الرَّهابِنَةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وقَدْ وَضَعَها اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصارَى . قالَ : وأَصْلُها مِنَ الرَّهْبَةِ : الْخَوْفِ ، كانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّى مِنْ أَشْغالِ الدُّنْيا ، وتَرْكِ مَلاذِّها ، والزُّهْدِ فِيها ، وَالْعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِها ، وتَعَهُّدِ[1] مَشاقِّها ، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كانَ يَخْصِى نَفْسَهُ ، ويَضَعُ السِّلْسِلَةَ فِى عُنُقِهِ ، وغَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ التَّعْذِيبِ ، فَنَفاها النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنِ الإِسْلامِ ، ونَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْها .

وَفِى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجِهادِ فَإِنَّهُ رَهْبانِيَّةُ أُمَّتِى ؛ يُرِيدُ أَنَّ الرُّهْبانَ ، وإِنْ تَرَكُوا الدُّنْيا وزَهِدُوا فِيها ، وتَخَلَّوا عَنْها ، فَلا تَرْكَ ولا زُهْدَ ولا تَخَلِّىَ أَكْثَرُ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فِى سَبِيلِ اللهِ ؛ وكَما أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهُّبِ ، فَفِى الإِسْلامِ لا عَمَلَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهادِ ؛ ولِهٰذا قالَ : ذِرْوَةُ سَنامِ الإِسْلامِ الْجِهادُ فِى سَبِيلِ اللهِ .

ورَهَّبَ الْجَمَلُ : ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِصُلْبِهِ .

والرَّهْبَى : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا ؛ قالَ : ومِثْلِكِ رَهْبَى قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً
تُقَلِّبُ عَيْنَيْها إِذا مَرَّ طائِرُ

وقِيلَ : رَهْبَى هٰهُنا اسْمُ ناقَةٍ ، وإِنَّما سَمَّاها بِذٰلِكَ . والرَّهْبُ : كَالرَّهْبَى . قالَ الشَّاعِرُ :

وأَلْواحُ رَهْبٍ كَأَنَّ النُّسُو
عَ أَثْبَتْنَ فِى الدَّفِّ مِنْها سِطارَا

وقِيلَ : الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِى اسْتُعْمِلَ فِى السَّفَرِ وكَلَّ ، والأُنْثَى رَهْبَةٌ .

وأَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذا رَكِبَ رَهْباً ، وهُوَ الْجَمَلُ الْعالِى ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولابُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالْمَصِيـ
ـفِ رَهْبٍ تُكِلُّ الْوُقاحَ الشَّكُورَا

فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْغَزْوَةِ ، وهِىَ الَّتِى كَلَّ ظَهْرُها وهُزِلَ .

وحُكِىَ عَنْ أَعْرابِىٍّ أَنَّهُ قالَ : رَهَّبْتُ ناقَةَ فُلانٍ فَقَعَدَ عَلَيْها يُحايِيها ، أَىْ جَهَدَها السَّيْرُ ، فَعَلَفَها وأَحْسَنَ إِلَيْها حَتَّى ثابَتْ إِلَيْها نَفْسُها .

(١) قوله : «وتعهّد» فى النهاية : وتَعَمُّد . [عبد الله]

ونَاقَةٌ رَهْبٌ : ضامِرٌ ؛ وقِيلَ : الرَّهْبُ الْجَمَلُ الْعَرِيضُ الْعِظامِ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقِ ؛ قالَ :

رَهْبٌ كَبُنْيانِ الشَّآمِى أَخْلَقُ

والرَّهْبُ : السَّهْمُ الرَّقِيقُ ؛ وقِيلَ : الْعَظِيمُ . والرَّهْبُ : النَّصْلُ الرَّقِيقُ مِنْ نِصالِ السِّهامِ ، والْجَمْعُ رِهابٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَدَنا لَهُ رَبُّ الْكِلابِ بِكَفِّهِ
بِيضٌ رِهابٌ رِيشُهُنَّ مُقَزَّعُ

وقالَ صَخْرُ الْغَىِّ الْهُذَلِىُّ :

إِنِّى سَيَنْهَى عَنِّى وَعِيدَهُمُ
بِيضٌ رِهابٌ ومُجْنَأٌ أُجُدُ
وصارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فِى مَتْنِهِ رُبَدُ

الْمُجْنَأُ : التُّرْسُ . والأُجُدُ : الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةِ ، وقَدْ فَسَّرْناهُ فِى تَرْجَمَةِ جَنَأَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهَبِ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مِنَ الرُّهْبِ . والرَّهَبِ إِذا جَزَمْتَ الْهاءَ ضَمَّ الرَّاءَ ، وإِذا حَرَّكْتَ الْهاءَ فَتَحَ الرَّاءَ ، ومَعْناهُما واحِدٌ ، مِثْلُ الرُّشْدِ والرَّشَدِ . قالَ : ومَعْنَى جَناحَكَ هٰهُنا يُقالُ : الْعَضُدُ ، ويُقالُ : الْيَدُ كُلُّها جَناحٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالَ مُقاتِلٌ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «مِنَ الرَّهَبِ» : الرَّهَبُ كُمُّ مِدْرَعَتِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «مِنَ الرَّهَبِ» ، أَنَّهُ بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ ؛ ولَوْ وَجَدْتُ إِماماً مِنَ السَّلَفِ يَجْعَلُ الرَّهَبَ كُمّاً لَذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، لأَنَّهُ صَحِيحٌ فِى الْعَرَبِيَّةِ ، وهُوَ أَشْبَهُ بِسِياقِ الْكَلامِ والتَّفْسِيرِ ، واللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

والرُّهْبُ : الْكُمُّ[2] . يُقالُ : وضَعْتُ الشَّىْءَ فِى رُهْبِى ، أَىْ فِى كُمِّى . أَبُو عَمْرٍو :

(٢) قوله : «والرهب الكم» هو فى غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون ، وأما ضبطه بالتحريك فهو الذى فى التهذيب والتكملة وتبعها المجد .

يُقالُ لِكُمِّ القَمِيصِ : القُنُّ وَالرُّدْنُ وَالرَّهَبُ وَالْخِلافُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذا أَطالَ رَهَبَهُ ، أَيْ كُمَّهُ .

وَالرُّهابَةُ ، وَالرَّهابَةُ عَلَى وَزْنِ السَّحابَةِ : عُظَيْمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ اللِّسانِ ، وقالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسانِ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ رَهابٌ ، وفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بَيْنَ عانَتِي إِلى رَهابَتِي قَيْحاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً . الرَّهابَةُ ، بِالْفَتْحِ : غُضْرُوفٌ ، كاللِّسانِ ، مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ ، مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وفِي الْحَدِيثِ : فَرَأَيْتُ السَّكاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهابَتِهِ ومَعِدَتِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّهابَةُ طَرَفُ الْمَعِدَةِ ، وَالْعُلْعُلُ : طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهابَةِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فِي قَصِّ الصَّدْرِ رَهابَتُهُ ، قالَ : وَهُوَ لِسانُ الْقَصِّ مِنْ أَسْفَلَ ، قالَ : وَالْقَصُّ مُشاشٌ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ الْبَخِيلِ يُعْطِي مِنْ غَيْرِ طَبْعِ جُودٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فِي مِثْلِ هٰذا : رَهْباكَ خَيْرٌ مِنْ رَغْباكَ ، يَقُولُ : فَرَقُهُ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ ، وأَحْرَى أَنْ يُعْطِيَكَ عَلَيْهِ . قالَ : ومِثْلُهُ الطَّعْنُ يَطَّارُ . غَيْرُهُ : ويُقالُ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ رُهْباكَ ، أَيْ مِنْ رَهْبَتِكَ ، والرُّغْبَى الرَّغْبَةُ . قالَ ويُقالُ : رُهْباكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْباكَ ، بِالضَّمِّ فِيهِما .

ورَهْبَى : مَوْضِعٌ . ودارَةُ رَهْبَى : مَوْضِعٌ هُناكَ .

ومُرْهِبٌ : اسْمٌ .

* **رهبل** * الرَّهْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ، يُقالُ : جاءَ يَتَرَهْبَلُ .

* **رهج** * الرَّهْجُ وَالرَّهَجُ : الْغُبارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما خالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ الرَّهَجُ : الْغُبارُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ الرَّهَجُ لَمْ يَدْخُلْهُ حَرُّ النَّارِ . وَأَرْهَجَ الْغُبارَ : أَثارَهُ . وَالرَّهَجُ : السَّحابُ الرَّقِيقُ كَأَنَّهُ غُبارٌ ؛ وقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِيِّ :

ففِي كُلِّ دارٍ مِنْكِ لِلْقَلْبِ حَسْرَةٌ
يَكُونُ لَها نَوْءٌ مِنَ الْعَيْنِ مُرْهِجُ

أَرادَ شِدَّةَ وَقْعٍ دُمُوعِها حَتَّى كَأَنَّها تُثِيرُ الْغُبارَ .

وأَرْهَجَتِ السَّماءُ إِرْهاجاً إِذا هَمَّتْ بِالْمَطَرِ . وَنَوْءٌ مُرْهِجٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ .

وَالرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . ومَشْيٌ رَهْوَجٌ : سَهْلٌ لَيِّنٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا

وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ : رَهْوَهْ .

وَالرِّهْجِيجُ : الضَّعِيفُ مِنَ الْفُصْلانِ[1] ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

وَهِيَ تُبَذُّ الرُّبَعَ الرِّهْجِيجا
فِي الْمَشْيِ حَتَّى يَرْكَبَ الْوَسِيجا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْهَجَ إِذا أَكْثَرَ بَخُورَ بَيْتِهِ ؛ قالَ : وَالرَّهَجُ الشَّغَبُ .

* **رهد** * رَهَّدَ الرَّجُلُ إِذا حَمُقَ حَماقَةً مُحْكَمَةً . وَرَهَدَ الشيءَ يَرْهَدُهُ رَهْداً : سَحَقَهُ سَحْقاً شَدِيداً ، وَالْكافُ أَعْرَفُ .

وَالرَّهادَةُ : الرَّخاصَةُ . وَالرَّهِيدُ : النَّاعِمُ الرَّخْصُ . وفَتاةٌ رَهِيدَةٌ : رَخْصَةٌ . وَالرَّهِيدَةُ : بُرٌّ يُدَقُّ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ .

* **رهدل** * الرَّهْدَلُ وَالرِّهْدِلُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمَّرَةَ إِلا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمَّرِ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طائِرٌ شِبْهُ الْقُبَّرَةِ إِلا أَنَّها لَيْسَتْ لَها قُنْزَعَةٌ . وَالرَّهْدَلُ : الأَحْمَقُ ، وقِيلَ الضَّعِيفُ . الأَزْهَرِيُّ : الرَّهادِنُ وَالرَّهادِلُ ، واحِدَتُها رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ .

(١) ومثله الرهجوج ، كعصفور ، كما فى القاموس .

* **رهدن** * الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبانُ ، شُبِّهَ بِالطَّائِرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ وَالرُّهْدُونُ كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَالرَّهادِنُ : طَيْرٌ بِمَكَّةَ ؛ أَمْثالُ الْعَصافِيرِ ، الْواحِدُ رَهْدَنٌ[2] . الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : الرَّهادِنُ وَالرَّهادِلُ واحِدُها رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ ، وهُوَ طائِرٌ شَبِيهٌ بِالْقُبَّرَةِ إِلا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قُنْزَعَةٌ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : طائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمَّرَ إِلا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمَّرِ ؛ وقالَ :

تَذَرَّيْنا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ
تَذَرِّيَ وِلْدانٍ يَصِدْنَ رَهادِنا

وَالرَّهْدَنُ : الأَحْمَقُ ، كَالرَّهْدَلِ ؛ قالَ :

قُلْتُ لَها : إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي
عِنْدِيَ فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلَبَّنِي
عَلَيْكِ ما عِشْتِ بِذاكَ الرَّهْدَنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّهْدَنُ الأَحْمَقُ . وَالرَّهْدَنُ : الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيْضاً ، وقَدْ تُبْدَلُ النُّونُ لاماً فَيُقالُ الرَّهْدَلُ ، كَما قالُوا طَبَرْزَنٌ وطَبَرْزَلٌ وطَبَرْزَذٌ . وجَمْعُ الرَّهْدَنِ الأَحْمَقِ الرَّهادِنَةُ مِثْلُ الْفَراعِنَةِ .

وَالرُّهْدُونُ : الْكَذَّابُ . وَالرَّهْدَنَةُ : الإِبْطاءُ ، وقَدْ رَهْدَنَ ؛ وَرُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ اشْتَراهُ مِنْ رَجُلٍ يُقالُ لَهُ سَكَنٌ :

رَأَيْتُ تَيْساً راقَنِي لِسَكَنِ
مُخَرْفَجَ الْغِذاءِ غَيْرَ مُجْحَنِ
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرا خُبَعْثِنِ
فَقُلْتُ : بِعْنِيهِ فَقالَ : أَعْطِنِي
فَقُلْتُ : نَقْدِي ناسِيٌّ فَأَضْمَنِ
فَنَدَّ حَتَّى قُلْتُ : ما إِنْ يَثْنِي
فَجِئْتُ بِالنَّقْدِ وَلَمْ أُرَهْدِنِ

أَيْ لَمْ أُبْطِئْ وَلَمْ أَحْتَبِسْ بِهِ .

(٢) قوله : « الواحد رهدن » بتثليث رائه وقوله : « رهدنة » بفتح الراء والدال وضمها ، مع تخفيف النون فى فتحها وتشديدها فى ضمّها . والهاء ، ساكنة على كل حال ؛ كما فى القاموس .

التَّهْذِيبُ : وَالأَزْدُ تُرْهِدِنُ فِى مِشْيَتِها كأَنَّها تَسْتَدِيرُ .

* رهره * الرَّهْرَهَةُ : حُسْنُ بَصِيصِ لَوْنِ الْبَشَرَةِ وأَشْباهِ ذٰلِكَ . وتَرَهْرَهَ جِسْمُهُ وهُوَ رَهْراهٌ ورُهْرُوهٌ : ابْيَضَّ مِنَ النَّعْمَةِ . وماءٌ رَهْراهٌ ورُهْرُوهٌ : صافٍ . وطَسٌّ رَهْرَهَةٌ : صافِيَةٌ بَرَّاقَةٌ . وفِى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَشُقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، ﷺ ، وجِيءَ بِطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ أَباحاتِمٍ وَالأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفاهُ ، قالَ : وأَظُنُّهُ بِطَسْتٍ رَحْرَحَةٍ ، بِالْحاءِ ، وهِيَ الْواسِعَةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِناءٌ رَحْرَحٌ ورَحْراحٌ ، فَأَبْدَلُوا الْهاءَ مِنَ الْحاءِ ، كَما قالُوا مَدَهْتُ فِى مَدَحْتُ ، وماشاكَلَهُ فِى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ؛ قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِى : هٰذا بَعِيدٌ جِداً لأَنَّ الْهاءَ لاتُبْدَلُ مِنَ الْحاءِ إِلاَّ فِى الْمَواضِعِ الَّتِى اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِيها ذٰلِكَ ، ولا يُقاسُ عَلَيْها ، لأَنَّ الَّذِى يُجِيزُ الْقِياسَ عَلَيْها يَلْزَمُ أَنْ تُبْدَلَ الْحاءُ هاءً فِى قَوْلِهِمْ رَحَلَ الرَّحْلَ ، وَفِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ » ، ولَيْسَ هٰذا مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وإِنَّما هُوَ دَرَهْرَهَةٌ فَأَخْطَأَ الراوِى فَأَسْقَطَ الدَّالَ . يُقالُ لِلْكَوْكَبَةِ الْوَقَّادَةِ تَطْلُعُ مِنَ الأُفُقِ دارِنَةً بِنُورِها : دَرَهْرَهَةٌ ، كَأَنَّهُ أَرادَ طَسًّا بَرَّاقَةً مُضِيئَةً . وَفِى التَّهْذِيبِ : طَسْتٌ رَحْرَحٌ ورَهْرَهٌ ورَحْراحٌ ورَهْراهٌ إِذا كانَ واسِعاً قَرِيبَ الْقَعْرِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمٌ رَهْرَهَةٌ ، أَىْ أَبْيَضُ مِنَ النَّعْمَةِ ، يُرِيدُ طَسْتاً بَيْضاءَ مُتَلأْلِئَةً ؛ ويُروى بَرَهْرَهَةٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، ورَهْرَهَ مائِدَتَهُ إِذا وَسَّعَها سَخاءً وكَرَماً . الأَزْهَرِىُّ : الرَّهَّةُ الطَّسْتُ الْكَبِيرَةُ .

وَالسَّرابُ يَتَرَهْرَهُ ويَتَرَيَّهُ إِذا تَتابَعَ لَمَعانُهُ . ورَهْرَهَ بِالضَّأْنِ : مَقْلُوبٌ مِنْ هَرْهَرَ ، (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

* رهز * الرَّهْزُ : الْحَرَكَةُ . وقَدْ رَهَزَها الْمُباضِعُ يَرْهَزُها رَهْزاً ورَهَزاناً فَارْتَهَزَتْ : وهُوَ تَحَرُّكُها جَمِيعاً عِنْدَ الإِيلاجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .

* رهس * رَهَسَهُ يَرْهَسُهُ رَهْساً : وَطِئَهُ وَطْأً شَدِيداً . الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدِ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَشُوا . وَفِى حَدِيثِ عُبَادَةَ : وجَراثِيمُ الْعَرَبِ تَرْتَهِسُ ، أَىْ تَضْطَرِبُ فِى الْفِتْنَةِ ، ويُرْوَى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ تَصْطَكُّ قَبائِلُهُمْ فِى الْفِتَنِ . يُقالُ : ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، وهُما مُتَقارِبانِ فِى الْمَعْنَى ، ويُرْوَى : تَرْتَكِسُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِى حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : عَظُمَتْ بُطُونُنا وَارْتَهَسَتْ أَعْضادُنا ، أَى اضْطَرَبَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالسِّينِ وَالشِّينِ . وَارْتَهَسَتْ رِجْلا الدَّابَّةِ وَارْتَهَشَتْ إِذا اصْطَكَّتا وضَرَبَ بَعْضُهُما بَعْضاً . قالَ : وقالَ شُجاعٌ : ارْتَكَسَ الْقَوْمُ وَارْتَهَسُوا إِذا ازْدَحَمُوا ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وعُنُقاً عَرْداً ورَأْساً مِرْأَسا
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا
عَضْباً إِذا دِماغُهُ تَرَهَّسا
وحَكَّ أَنْياباً وخُضْراً فُوُّسا

تَرَهَّسَ أَىْ تَمَخَّضَ وتَحَرَّكَ . فُوُّسٌ : قِطَعٌ مِنَ الْفَأْسِ ، فُعُلٌ مِنْهُ . حَكَّ أَنْياباً أَىْ صَرَّفَها . وخُضْراً يَعْنِى أَضْراساً قَدْ قَدُمَتْ فَاخْضَرَّتْ .

* رهسم * رَهْسَمَ فِى كَلامِهِ ورَهْسَمَ الْخَبَرَ : أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصِحْ بِجَمِيعِهِ ، ورَهْمَسَهُ مِثْلُ رَهْسَمَه . وأُتِىَ الْحَجَّاجُ بِرَجُلٍ فَقالَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟ كَأَنَّهُ أَرادَ الْمُسارَّةَ فِى إِثارَةِ الْفِتَنِ وَشَقِّ الْعَصا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ يُرْهِمِسُ ويُرَهْمِسُ إِذا سارَّ وساوَرَ .

* رهش * الرَّواهِشُ : الْعَصَبُ الَّتِى فِى ظاهِرِ الذِّراعِ ، واحِدَتُها راهِشَةٌ وراهِشٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفاضَةً
دِلاصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ

وَقِيلَ : الرَّواهِشُ عَصَبٌ وعُرُوقٌ فِى باطِنِ الذِّراعِ ، وَالنَّواشِرُ : عُرُوقُ ظاهِرِ الْكَفِّ ، وقِيلَ : هِىَ عُرُوقُ ظاهِرِ الذِّراعِ ، وَالرَّواهِشُ : عَصَبُ باطِنِ يَدَىِ الدَّابَّةِ .

وَالارْتِهاشُ : أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بِعَرْضِ حافِرِهِ عَرْضَ عُجايَتِهِ مِنَ الْيَدِ الأُخْرَى ، فَرُبَّما أَدْماها ، وذٰلِكَ لِضَعْفِ يَدِهِ .

وَالرَّاهِشانِ : عِرْقانِ فِى باطِنِ الذِّراعَيْنِ .

وَالرَّهَشُ وَالارْتِهاشُ : أَنْ تَضْطَرِبَ رَواهِشُ الدَّابَّةِ فَيَعْقِرَ بَعْضُها بَعْضاً . اللَّيْثُ : الرَّهَشُ ارْتِهاشٌ يَكُونُ فِى الدَّابَّةِ ، وهُوَ أَنْ تَصْطَكَّ يَداهُ فِى مِشْيَتِهِ فَيَعْقِرَ رَواهِشَهُ ، وهِىَ عَصَبُ يَدَيْهِ ، وَالْواحِدَةُ راهِشَةٌ ، وكَذٰلِكَ فِى يَدِ الإِنْسانِ رَواهِشُها : عَصَبُها مِنْ باطِنِ الذِّراعِ . أَبُو عَمْرٍو : النَّواشِرُ وَالرَّواهِشُ عُرُوقُ باطِنِ الذِّراعِ ، وَالأَشاجِعُ : عُرُوقُ ظاهِرِ الْكَفِّ .

النَّضْرُ : الارْتِهاشُ وَالارْتِعاشُ واحِدٌ . ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِى حَدِيثِ عُبادَةَ : وجَراثِيمُ الْعَرَبِ تَرْتَهِسُ ، أَىْ تَضْطَرِبُ فِى الْفِتْنَةِ ، قالَ : ويُرْوَى بِالسِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ تَصْطَكُّ قَبائِلُهُمْ فِى الْفِتَنِ ، يُقالُ : ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، قالَ : وهُما مُتَقارِبانِ فِى الْمَعْنَى ، ويُرْوَى تَرْتَكِسُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وحَدِيثُ الْعُرَنِيِّينَ : عَظُمَتْ بُطُونُنا وَارْتَهَشَتْ أَعْضادُنا ، أَى اضْطَرَبَتْ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالسِّينِ والشِّينِ .

وفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ورَهِيشُ الثَّرَى عَرْضاً ، الرَّهِيشُ مِنَ التُّرابِ : الْمُنْثالُ الَّذِى لا يَتَماسَكُ مِنَ الارْتِهاشِ الاضْطِرابِ ، والْمَعْنَى لُزُومُ الأَرْضِ ، أَىْ يُقاتِلُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لِئَلاَّ يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرارِ ، فِعْلَ الْبَطَلِ الشُّجاعِ إِذا غُشِىَ نَزَلَ عَنْ دابَّتِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْقَبْرَ ، أَى اجْعَلُوا غايَتَكُمُ الْمَوْتَ .

وَالارْتِهاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي عَرْضٍ ؛ قالَ :

أَبا خالِدٍ لَوْلا انْتِظارِي نَصْرَكُمْ
أَخَذْتُ سِنانِي فارْتَهَشْتُ بِهِ عَرْضا

وارْتِهاشُهُ : تَحْرِيكُ يَدَيْهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ فارْتَهَشْتُ بِهِ أَيْ قَطَعْتُ بِهِ رَواهِشِي ، حَتَّى يَسِيلَ مِنْها الدَّمُ ولا يَرْقَأَ ، فَأَمُوتَ ؛ يَقُولُ : لَوْلا انْتِظارِي نَصْرَكُمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي آنِفاً . وَفِي حَدِيثِ قُرْمانَ : أَنَّهُ جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَاشْتَدَّتْ بِهِ الْجِراحَةُ ، فَأَخَذَ سَهْماً فَقَطَعَ بِهِ رَواهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ الرَّواهِشُ : أَعْصابٌ فِي باطِنِ الذِّراعِ .

وَالرَّهِيشُ : الدَّقِيقُ مِنَ الأَشْياءِ . وَالرَّهِيشُ : النَّصْلُ الدَّقِيقُ . ونَصْلٌ رَهِيشٌ : حَدِيدٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِرَهِيشٍ مِنْ كِنانَتِهِ
كَتَلَظِّي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا انْشَقَّ رِصافُ السَّهْمِ فَإِنَّ بَعْضَ الرُّواةِ زَعَمَ أَنَّهُ يُقالُ لَهُ سَهْمٌ رَهِيشٌ ، وبِهِ فُسِّرَ الرَّهِيشُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بِرَهِيشٍ مِنْ كِنانَتِهِ

قالَ : ولَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ .

وَالرَّهِيشُ مِنَ الإِبِلِ : الْمَهْزُولَةُ ، وقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

نَتْفَ الْحُبارَى عَنْ قَرا رَهِيشِ

وقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ ، كِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ ، فَالرَّهِيشُ الَّذِي هُوَ النَّصْلُ ، وَالرَّهِيشُ مِنَ الْقِسِيِّ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرُها طائِفَها ، وَالطَّائِفُ ما بَيْنَ الأَبْهَرِ وَالسِّيَةِ ، وقِيلَ : هُوَ ما دُونَ السِّيَةِ ، فَيُؤَثِّرُ فِيها ، وَالسِّيَةُ مَا اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِها .

وَالْمُرْتَهِشَةُ مِنَ الْقِسِيِّ : الَّتِي إِذا رُمِيَ عَلَيْها اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ وَتَرُها أَبْهَرَها ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ طائِفَها . وقَدِ ارْتَهَشَتِ الْقَوْسُ ، فَهِيَ مُرْتَهِشَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذٰلِكَ إِذا بُرِيَتْ بَرْياً سَخِيفاً ، فَجاءَتْ ضَعِيفَةً ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِيٍّ .

وَارْتَهَشَ الْجَرادُ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً حَتَّى لا يَكادَ يُرَى التُّرابُ مَعَهُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلرَّائِدِ : كَيْفَ الْبِلادُ الَّتِي ارْتَدْتَ ؟ قالَ : تَرَكْتُ الْجَرادَ يَرْتَهِشُ ، لَيْسَ لأَحَدٍ فِيها نُجْعَةٌ .

وَامْرَأَةٌ رُهْشُوشَةٌ : ماجِدَةٌ . ورَجُلٌ رُهْشُوشٌ : كَرِيمٌ سَخِيٌّ كَثِيرُ الْحَياءِ ، وقِيلَ : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لا يَمْنَعُ شَيْئاً ، وقِيلَ : حَيِيٌّ سَخِيٌّ رَقِيقُ الْوَجْهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَنْتَ الْكَرِيمُ رِقَّةَ الرُّهْشُوشِ
يُرِيدُ تَرِقُّ رِقَّةَ الرُّهْشُوشِ ، ولَقَدْ تَرَهْشَشَ ، وَهُوَ بَيِّنُ الرُّهْشَةِ وَالرُّهْشُوشِيَّةِ .

وناقَةٌ رُهْشُوشٌ : غَزِيرَةُ اللبنِ ، وَالاسْمُ الرُّهْشَةُ ، وقَدْ تَرَهْشَشَتْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُحَقِّقُها . أَبُو عَمْرٍو : ناقَةٌ رَهِيشٌ أَيْ غَزِيرَةٌ صَفِيٌّ ، وأَنْشَدَ :

وخَوَّارَةٌ مِنْها رَهِيشٌ كَأَنَّما
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْها عَنِ الصُّلْبِ لاحِبُ

* **رهص** ه الرَّهْصُ : أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرُ حافِراً أَوْ مَنْسِماً فَيَدْوَى باطِنُهُ ؛ تَقُولُ : رَهَصَهُ الْحَجَرُ ، وقَدْ رُهِصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصاً ، ورَهِصَتْ ، وَأَرْهَصَه اللهُ ، وَالاسْمُ الرَّهْصَةُ . الصِّحاحُ : وَالرَّهْصَةُ أَنْ يَدْوَى باطِنُ حافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَؤُهُ ، مِثْلُ الْوَقْرَةِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يُساقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَبَزْغِ الْبَيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الْكَوادِنِ

وَالثَّقْفُ : الْحاذِقُ . وَالْكَوادِنُ : الْبَراذِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، احْتَجَمَ وهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصابَتْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ الرَّهْصِ أَن يُصِيبَ باطِنَ حافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يُوهِنُهُ أَوْ يُنْزِلُ فِيهِ لِلْماءِ مِنَ الإِعْياءِ ، وأَصْلُ الرَّهْصِ شِدَّةُ الْعَصْرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَمَيْنا الصَّيْدَ حَتَّى رَهَصْناهُ أَيْ أَوْهَنَّاه ؛ ومِنْه حَدِيثُ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كانَ يَرْقِي مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْواقِي ، وأَنْتَ الْباقِي ، وأَنْتَ الشَّافِي .

وَالرَّواهِصُ : الصُّخُورُ الْمُتَراصِفَةُ الثَّابِتَةُ . وَرَهِصَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصاً وأَرْهَصَها اللهُ : مِثْلُ وَقِرَتْ وأَوْقَرَها اللهُ ، ولَمْ يَقُلْ[1] رُهِصَتْ ، فَهِيَ مَرْهُوصَةٌ ورَهِيصٌ ، ودابَّةٌ رَهِيصٌ ورَهِيصَةٌ : مَرْهُوصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّواهِصُ مِنَ الْحِجارَةِ : الَّتِي تَرْهُصُ الدَّابَّةَ إِذا وطِئَتْها ، وقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُلْتَزِقَةُ الْمُتَراصِفَةُ ، واحِدَتُها راهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَهِصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقِرَتْ مِنَ الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةِ . قالَ ثَعْلَبٌ : رَهِصَتِ الدَّابَّةُ أَفْصَحُ مِنْ رُهِصَتْ ؛ وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

شَدِيدُ وَهْصٍ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الأَنْساعِ أَنْدابُ

قالَ : الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرَّهْصُ الْغَمْزُ وَالْعِثارُ .

ورَهَصَهُ فِي الأَمْرِ رَهْصاً : لامَهُ ، وقِيلَ : اسْتَعْجَلَهُ . ورَهَصَنِي فُلانٌ فِي أَمْرِ فُلانٍ أَيْ لامَنِي ، ورَهَصَنِي فِي الأَمْرِ أَيِ اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ ، وقَدْ أَرْهَصَ اللهُ فُلاناً لِلْخَيْرِ أَيْ جَعَلَهُ مَعْدِناً لِلْخَيْرِ وَمَأْتًى . ويُقالُ : رَهَصَنِي فُلانٌ بِحَقِّهِ أَيْ أَخَذَنِي أَخْذاً شَدِيداً . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ رَهَصَهُ بِدَيْنِهِ رَهْصاً ولَمْ يُعَتِّمْهُ ، أَيْ أَخَذَهُ بِهِ أَخْذاً شَدِيداً عَلَى عُسْرَةٍ ويُسْرَةٍ ، فَذٰلِكَ الرَّهْصُ . وقالَ آخَرُ : ما زِلْتُ أُراهِصُ غَرِيمِي مُذُ الْيَوْمِ ، أَيْ أَرْصُدُهُ . ورَهَصْتُ الْحائِطَ بِما يُقِيمُهُ إِذا مالَ . قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : لِلْفَرَسِ عِرْقانِ فِي خَيْشُومِهِ وهُما النَّاهِقانِ ، وإِذا رَهَصَهُما مَرَضٌ لَهُما .

ورُهِصَ الْحائِطُ : دُعِمَ . وَالرِّهْصُ ، بِالْكَسْرِ : أَسْفَلُ عِرْقٍ فِي الْحائِطِ . وَالرِّهْصُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيُبْنَى بِهِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي

(١) قوله : «ولم يقل» أى الكسائى فإن العبارة منقولة عنه كما فى الصحاح .

ما صِحَّتُهُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ .

وَالرَّهَّاصُ : الَّذِي يَعْمَلُ الرَّهْصَ .

وَالْمِرْهَصَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ وَالْمَرْتَبَةُ . وَالْمَرَاهِصُ : الدَّرَجُ ؛ قَالَ الأَعْشَى :

رَمَى بِكَ فِي أُخْرَاهُمُ تَرْكُكَ الْعُلَا
وَفُصِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا

وقالَ الأَعْشَى أَيْضاً فِي الرَّوَاهِصِ :

فَعَضَّ حَدِيدَ الأَرْضِ إِنْ كُنْتَ ساخطاً
بِفِيكَ وَأَحْجَارَ الْكُلَابِ الرَّوَاهِصَا

وَالإِرْهَاصُ : الإِثْبَاتُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ : وَأَمَّا الْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ نَوْءَهُ مِنَ الأَنْوَاءِ الْمَشْهُورَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ ، لأَنَّهُ إِرْهَاصٌ لِلْوَسْمِيِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقَدِّمَةٌ لَهُ وإِيذانٌ بِهِ .

وَالإِرْهَاصُ عَلَى الذَّنْبِ : الإِصْرَارُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهَاصٍ ، أَيْ عَنْ إِصْرَارٍ وإِرْصادٍ ، وأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْصِ ، وهُوَ تَأْسِيسُ الْبُنْيَانِ .

وَالأَسَدُ الرَّهِيصُ : مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

* رهط * رَهْطُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وقَبِيلَتُهُ . يُقَالُ : هُمْ رَهْطُهُ دِنْيَةً . وَالرَّهْطُ : عَدَدٌ يَجْمَعُ مِنْ ثَلاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، وبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، وما دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلاثَةِ نَفَرٌ ، وقِيلَ : الرَّهْطُ ما دُونَ الْعَشَرَةِ مِنَ الرِّجالِ لا يَكُونُ فِيهِمُ امْرَأَةٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَكانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ» ، فَجَمْعٌ ، ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ ذَوْدٍ ، ولِذلِكَ إِذا نُسِبَ إِلَيْهِ نُسِبَ عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ : رَهْطِيٌّ ؛ وجَمْعُ الرَّهْطِ أَرْهُطٌ وأَرْهاطٌ وأَراهِطُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّابِقُ إِلَيَّ مِنْ أَوَّلٍ وَهْلَةٍ أَنَّ أَراهِطَ جَمْعُ أَرْهُطٍ لِضِيقِهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رَهْطٍ ، ولَكِنَّ سِيبَوَيْهِ جَعَلَهُ جَمْعَ رَهْطٍ ؛ قالَ : وهِيَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي جاءَ بِناءُ جَمْعِها عَلَى غَيْرِ ما يَكُونُ فِي مِثْلِهِ ، ولَمْ تُكَسَّرْ هِيَ عَلَى بِنائِها فِي الْواحِدِ ، قالَ : وإِنَّما حَمَلَ سِيبَوَيْهِ عَلَى ذلِكَ عِلْمُهُ بِعِزَّةِ جَمْعِ الْجَمْعِ ، لأَنَّ الْجُمُوعَ إِنَّما هِيَ لِلآحادِ ، وأَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَفَرْعٌ داخِلٌ عَلَى فَرْعٍ ، ولِذلِكَ حَمَلَ الْفارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى : «فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ» ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، عَلَى بابِ سَحْلٍ وسُحُلٍ ، وإِنْ قَلَّ ، ولَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهانٍ الَّذِي هُوَ تَكْسِيرُ رَهْنٍ ، لِعِزَّةِ هذا فِي كَلامِهِمْ . وقالَ اللَّيْثُ : يُجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرِّجالِ أَرْهُطاً ، وَالْعَدَدُ أَرْهِطَةٌ ثُمَّ أَراهِطُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي
وَضَعَتْ أَراهِطَ فَاسْتَرَاحُوا

وشاهِدُ الأَرْهُطِ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

هُوَ الذَّلِيلُ نَفَراً فِي أَرْهُطِهْ

وقالَ آخَرُ :

وفاضِحٍ مُفْتَضِحٍ فِي أَرْهُطِهْ

وقَدْ يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشَرَةِ ، اللَّيْثُ : تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ : الْمَعْشَرُ ، وَالرَّهْطُ ، وَالنَّفَرُ ، وَالْقَوْمُ ، هؤُلاءِ مَعْناهُمُ الْجَمْعُ ، ولا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، وهُوَ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ؛ قالَ : وَالْعَشِيرَةُ أَيْضاً الرِّجالُ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْعِتْرَةُ هُوَ الرَّهْطُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وإِذا قِيلَ بَنُو فُلانٍ رَهْطُ فُلانٍ فَهُوَ ذُو قَرابَتِهِ الأَدْنَوْنَ ؛ وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ ذلِكَ .

وَيُقالُ : نَحْنُ ذَوُو ارْتِهاطٍ ، أَيْ ذَوُو رَهْطٍ مِنْ أَصْحابِنا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَأَيْقَظَنا ونَحْنُ ارْتِهاطٌ ، أَيْ فِرَقٌ مُرْتَهِطُونَ ، وهُوَ مَصْدَرٌ أَقامَهُ مُقامَ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِ الْخَنْساءِ :

فَإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبارُ

أَيْ مُقْبِلَةٌ ومُدْبِرَةٌ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى ذَوِي ارْتِهاطٍ ، وأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُمْ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وأَهْلُهُ ؛ وقِيلَ : الرَّهْطُ مِنَ الرِّجالِ ما دُونَ الْعَشَرَةِ ، وقِيلَ : إِلَى الأَرْبَعِينَ ، ولا يَكُونُ فِيهِمُ امْرَأَةٌ .

وَالرَّهْطُ : جِلْدٌ ، قَدْرُ ما بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالسُّرَّةِ ، تَلْبَسُهُ الحائِضُ ؛ وكانُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ عُراةً وَالنِّساءُ فِي أَرْهاطٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّهْطُ جِلْدٌ طائِفِيٌّ يُشَقَّقُ تَلْبَسُهُ الصِّبيانُ وَالنِّساءُ الْحُيَّضُ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيُّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حَيْضِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّهْطُ جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُوراً ، عَرْضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، وتَلْبَسُهُ أَيْضاً وهِيَ حائِضٌ ؛ قالَ : وهِيَ نَجْدِيَّةٌ . وَالْجَمْعُ رِهاطٌ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

بِضَرْبٍ فِي الْجَماجِمِ ذِي فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وقِيلَ : الرِّهاطُ واحِدٌ ، وهُوَ أَدِيمٌ يُقْطَعُ كَقَدْرِ ما بَيْنَ الْحُجْزَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمْثالِ الشُّرُكِ ، تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ بِنْتُ السَّبْعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْهِطَةٌ . ويُقالُ : هُوَ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ غِلْمانُ الأَعْرابِ ، أَطْباقٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ أَمْثالُ الْمَراوِيحِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِي :

. . . مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّهْطُ مِئْزَرُ الْحائِضِ يُجْعَلُ جُلُوداً مُشَقَّقَةً إِلاَّ مَوْضِعَ الْفَلْهَمِ . وقالَ أَبُو طالِبٍ النَّحْوِيُّ : الرَّهْطُ يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ ومِنْ صُوفٍ ، وَالْحَوْفُ لا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ جُلُودٍ .

وَالتَّرْهِيطُ : عِظَمُ اللَّقْمِ وشِدَّةُ الأَكْلِ وَالدَّهْوَرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَأَيُّها الآكِلُ ذُو التَّرْهِيطِ

وَالرُّهَطَةُ وَالرُّهَطاءُ وَالرَّاهِطاءُ ، كُلُّهُ : مِنْ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ ، وهِيَ أَوَّلُ حَفِيرَةٍ يَحْتَفِرُها ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْقاصِعاءِ وَالنَّافِقاءِ يَخْبَأُ فِيهِ أَوْلادَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاهِطاءُ التُّرابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ عَلَى فَمِ الْقاصِعاءِ

وما وَراءَ ذٰلِكَ ، وإِنَّما يُغَطِّى جُحْرَهُ حَتَّى لا يَبْقَى إِلاَّ عَلَى قَدْرِ ما يَدْخُلُ الضَّوْءُ مِنْهُ ، قالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ ، وهُوَ جِلْدٌ يُقَطَّعُ سُيُوراً يَصِيرُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ يُلْبَسُ لِلحائِضِ تَتَوَقَّى وتَأْتَزِرُ بِهِ . قالَ : وفِى الرَّهْطِ فُرَجٌ ، كَذٰلِكَ فِى الْقاصِعاءِ مَعَ الرَّاهِطاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بِها إِلَيْهِ الضَّوْءُ . قالَ : وَالرَّهْطُ أَيْضاً عِظَمُ اللَّقْمِ ، سُمِّيَتْ راهِطاءَ لأَنَّها فِى داخِلِ فَمِ الْجُحْرِ كَما أَنَّ اللُّقْمَةَ فِى داخِلِ الْفَمِ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالرَّاهِطاءُ مِثْلُ الدَّامَّاءِ ، وهِىَ أَحَدُ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّتِى يُخْرِجُ مِنْها التُّرابَ ويَجْمَعُهُ ، وكَذٰلِكَ الرُّهَطَةُ مِثالُ الْهُمَزَةِ .

وَالرَّهْطَى : طائِرٌ يَأْكُلُ التِّينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ صَغِيراً ، ويَأْكُلُ زَمَعَ عَناقِيدِ الْعِنَبِ ، ويَكُونُ بِبَعْضِ سَرَواتِ الطَّائِفِ ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى عَيْرَ السَّراةِ ، وَالْجَمْعُ رَهاطَى .

ورَهْطٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ الْهُذَلِىُّ :

يا دارُ أَعْرِفُها وَحْشاً مَنازِلُها
بَيْنَ الْقَوائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَأَلْبانِ

ورُهاطٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ ، وهُوَ عَلَى ثَلاثِ لَيالٍ مِنْ مَكَّةَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطَ وَاعْتَصَبْنَ كَما
يَسْقِى الْجُذُوعَ خِلالَ الدَّارِ نَضَّاحُ

ومَرْجُ راهِطٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَرُهاطٌ مَوْضِعٌ فِى بِلادِ هُذَيْلٍ . وَذُو مَراهِطَ : اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

كَمْ خَلَّفَتْ بِلَيْلِها مِنْ حائِطِ
وَدَغْدَغَتْ أَخْفافُها مِنْ غائِطِ
مُنْذُ قَطَعْنا بَطْنَ ذِى مَراهِطِ
يَقُودُها كُلُّ سَنامٍ عائِطِ
لَمْ يَدْمَ دَفَّاها مِنَ الضَّواغِطِ

قالَ : وَوادِى رُهاطٍ فِى بِلادِ هُذَيْلٍ . الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ رَمَطَ قالَ : الرَّمْطُ مُجْتَمَعُ الْعُرْفُطِ ونَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ كَالْغَيْضَةِ ، قالَ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُلْتَفَّةِ مِنَ السِّدْرِ غَيْضُ سِدْرٍ ورَهْطُ سِدْرٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ قَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ ، ورَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، وجَفْجَفٌ مِنْ رِمْثٍ ؛ قالَ : وهُوَ بِالْهاءِ لا غَيْرُ ، ومَنْ رَواهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* رهف * الرَّهَفُ : مَصْدَرُ الشَّىْءِ الرَّهِيفِ ، وهُوَ اللَّطِيفُ الرَّقِيقُ . ابْنُ سِيدَهْ : الرَّهْفُ وَالرَّهَفُ الرِّقَّةُ وَاللُّطْفُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَوْراءُ فى أُسْكُفِّ عَيْنَيْها وَطَفْ

وَفِى الثَّنايا الْبِيضِ مِنْ فِيها رَهَفْ

أُسْكُفُّ عَيْنَيْها : هُدْبُها ؛ وقَدْ رَهُفَ يَرْهُفُ رَهافَةً فَهُوَ رَهِيفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُرْهَفاً .

ورَهَفَهُ وأَرْهَفَهُ ، وَرَجُلٌ مُرْهَفٌ : رَقِيقٌ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مُرْهَفَ الْبَدَنِ ، أَىْ لَطِيفَ الْجِسْمِ دَقِيقَهُ . يُقالُ : رُهِفَ فَهُوَ مَرْهُوفٌ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ مُرْهَفُ الْجِسْمِ .

وأَرْهَفْتُ سَيْفِى أَىْ رَقَّقْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَفٌ . وسَهْمٌ مُرْهَفٌ ، وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ ورَهِيفٌ ، وقَدْ رَهَفْتُهُ وأَرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مَرْهُوفٌ ومُرْهَفٌ ، أَىْ رَقَّتْ حَواشِيهِ ؛ وأَكْثَرُ ما يُقالُ مُرْهَفٌ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَمَرَنِى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أَنْ آتِيَهُ بِمُدْيَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِها ، فَأَرْسَلَ بِها فَأُرْهِفَتْ ، أَىْ سُنَّتْ وأُخْرِجَ حَدَّاها .

وَفِى حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحانَ : إِنِّى لأَتْرُكُ الْكَلامَ فَما أُرْهِفُ بِهِ ، أَىْ لا أَرْكَبُ الْبَدِيهَةَ ولا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَىْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ وأُرَوِّىَ فِيهِ ، ويُرْوَى بِالزَّاىِ مِنَ الإِزْهافِ الاِسْتِقْدامِ .

وفَرَسٌ مُرْهَفٌ : لاحِقُ الْبَطْنِ خَمِيصُهُ مُتَقارِبُ الضُّلُوعِ ، وهُوَ عَيْبٌ .

وأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

وَالرُّهافَةُ : مَوْضِعٌ .

* رهق * الرَّهَقُ : الْكَذِبُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَلَفَتْ يَمِيناً غَيْرَ ما رَهَقٍ
بِاللهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلالِ

أَبُو عَمْرٍو : الرَّهَقُ الْخِفَّةُ وَالْعَرْبَدَةُ ؛ وأَنْشَدَ فِى وَصْفِ كَرْمَةٍ وشَرابِها :

لَها حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خالَطَهُ
يَغْشَى النَّدامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أَرادَ عَصِيرَ الْعِنَبِ .

وَالرَّهَقُ : جَهْلٌ فِى الإِنْسانِ وَخِفَّةٌ فِى عَقْلِهِ ؛ تَقُولُ : بِهِ رَهَقٌ . وَرَجُلٌ مُرَهَّقٌ : مَوْصُوفٌ بِذٰلِكَ ، ولا فِعْلَ لَهُ . وَالْمُرَهَّقُ : الْفاسِدُ . وَالْمُرَهَّقُ : الْكَرِيمُ الْجَوادُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّهُ لَرَهِقٌ نَزِلٌ ، أَىْ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعُ الْحِدَّةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَلايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كَأَنَّهُ
مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوكِ أَثْوَلُ

قالَ الشَّيْبانِىُّ : فِيهِ رَهَقٌ أَىْ حِدَّةٌ وخِفَّةٌ . وإِنَّهُ لَرَهِقٌ أَىْ فِيهِ حِدَّةٌ وسَفَهٌ . وَالرَّهَقُ : السَّفَهُ وَالنُّوكُ . وَفِى الْحَدِيثِ : حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفاءِ أَلاَّ يُعْرَفَ بَيْتُكَ ؛ مَعْناهُ أَلاَّ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعامِ ؛ أَرادَ بِالرَّهَقِ النُّوكَ وَالْحُمْقَ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلاً فِى صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهِقٍ ، أَىْ فِيهِ خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ . يُقالُ : رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذا كانَ يَخِفُّ إِلَى الشَّرِّ ويَغْشاهُ ؛ وقِيلَ : الرَّهَقُ فِى الْحَدِيثِ الأَوَّلِ الْحُمْقُ وَالْجَهْلُ ؛ أَرادَ حَسْبُكَ مِنْ هٰذا الْخُلُقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتُكَ ولا يُعْرَفَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ اشْتَرَى إِزاراً مِنْهُ فَقالَ لِلْوَزَّانِ : زِنْ وأَرْجِحْ ، فَقالَ مَنْ هٰذا ؟ فَقالَ : الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلاً أَلاَّ يُعْرَفَ بَيْتُكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الْهَرَوِىُّ ، قالَ : وهُوَ وَهَمٌ وإِنَّما هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفاءِ أَلاَّ تُعْرَفَ نَبِيَّكَ ، أَىْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قالَ لَهُ : زِنْ وأَرْجِحْ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقالَ لَهُ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلاً أَلاَّ تَعْرِفَ نَبِيَّكَ ؛ قالَ : عَلَى أَنِّى رَأَيْتُهُ فى بَعْضِ نُسَخِ الْهَرَوِىِّ مُصْلَحاً ، ولَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ وَالطَّعامَ

وَالدُّعاءَ إِلَى الْبَيْتِ .

وَالرَّهَقُ : التُّهْمَةُ . وَالْمُرْهَقُ : الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ . وَالرَّهَقُ : الإِثْمُ . وَالرَّهْقَةُ : الْمَرْأَةُ الْفاجِرَةُ .

وَرَهِقَ فُلانٌ فُلاناً : تَبِعَهُ ، فَقارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ .

وَأَرْهَقْناهُمُ الْخَيْلَ : أَلْحَقْناهُمْ إِيَّاها . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً» ، أَيْ لا تُغْشِنِي شَيْئاً ؛ وَقالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ :

وَلَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الْحَدِّ مَطْرُوراً خَشِيبا

وَرُوِيَ : مَذْرُوباً خَشِيباً ؛ وَأَرْهَقَهُ حُساماً : بِمَعْنَى أَغْشاهُ إِيَّاهُ ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى .

وَأَرْهَقَهُ عُسْراً ، أَيْ كَلَّفَهُ إِيَّاهُ ؛ تَقُولُ : لا تُرْهِقْنِي ، لا أَرْهَقَكَ اللهُ ، أَيْ لا تُعْسِرْنِي ، لا أَعْسَرَكَ اللهُ ؛ وَأَرْهَقَهُ إِثْماً أَوْ أَمْراً صَعْباً حَتَّى رَهِقَهُ رَهَقاً ؛ وَالرَّهَقُ : غِشْيانُ الشَّيْءِ ، رَهِقَهُ - بِالْكَسْرِ - يَرْهَقُهُ رَهَقاً ، أَيْ غَشِيَهُ . تَقُولُ : رَهِقَهُ ما يَكْرَهُ أَيْ غَشِيَهُ ذٰلِكَ . وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ : أَدْرَكْتُهُ ؛ وَرَهِقْتُهُ : غَشِيتُهُ . وَأَرْهَقَهُ طُغْياناً ، أَيْ أَغْشاهُ إِيَّاهُ ؛ وَأَرْهَقْتُهُ إِثْماً حَتَّى رَهِقَهُ رَهَقاً : أَدْرَكَهُ . وَأَرْهَقَنِي فُلانٌ إِثْماً حَتَّى رَهِقْتُهُ ، أَيْ حَمَّلَنِي إِثْماً حَتَّى حَمَلْتُهُ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ رَهِقَ سَيِّدَهُ دَيْنٌ ، أَيْ لَزِمَهُ أَداؤُهُ وَضُيِّقَ عَلَيْهِ . وَحَدِيثُ سَعْدٍ : كانَ إِذا دَخَلَ مَكَّةَ مُراهِقاً خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، أَيْ إِذا ضاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ بِالتَّأْخِيرِ حَتَّى يَخافَ فَوْتَ الْوُقُوفِ ، كَأَنَّهُ كانَ يَقْدَمُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ .

الْفَرَّاءُ : رَهِقَنِي الرَّجُلُ يَرْهَقُنِي رَهَقاً ، أَيْ لَحِقَنِي وَغَشِيَنِي ، وَأَرْهَقْتُهُ إِذا أَرْهَقْتَهُ غَيْرَكَ . يُقالُ : أَرْهَقْناهُمُ الْخَيْلَ ، فَهُمْ مُرْهَقُونَ .

وَيُقالُ : رَهِقَهُ دَيْنٌ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذا غَشِيَهُ .

وَإِنَّهُ لَعَطُوبٌ عَلَى الْمُرْهَقِ ، أَيْ عَلَى الْمُدْرَكِ . وَالْمُرْهَقُ : الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي الأَمْرِ ما لا يُطِيقُ .

وَبِهِ رَهْقَةٌ شَدِيدَةٌ : وَهِيَ الْعَظَمَةُ وَالْفَسادُ .

وَرَهِقَتِ الْكِلابُ الصَّيْدَ رَهَقاً : غَشِيَتْهُ وَلَحِقَتْهُ .

وَالرَّهَقُ : غِشْيانُ الْمَحارِمِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ . تَقُولُ : فِي فُلانٍ رَهَقٌ أَيْ يَغْشَى الْمَحارِمَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ النُّعْمانَ بْنَ بَشِيرٍ الأَنْصارِيَّ :

كَالْكَوْكَبِ الأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُهُ
فِي النَّاسِ لا رَهَقٌ فِيهِ وَلا بَخَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذٰلِكَ فُسِّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ الأَعْشَى بِأَنَّهُ غِشْيانُ الْمَحارِمِ وَما لا خَيْرَ فِيهِ فِي قَوْلِهِ :

لا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَتِها
هَلْ يَشْتَفِي وامِقٌ ما لَمْ يُصِبْ رَهَقا ؟

وَالرَّهَقُ : السَّفَهُ وَغِشْيانُ الْمَحارِمِ .

وَالْمُرْهَقُ : الَّذِي أُدْرِكَ لِيُقْتَلَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِأُصْدَتِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوامِي الْمَوْتِ تَغْشاهُ
فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنِ لأَرْمَلَةٍ
وَبائِسٍ جاءَ مَعْناهُ كَمَعْناهُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْباهِلِيُّ غَيْثُ ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلاً شَرِيفاً ارْتُثَّ فِي بَعْضِ الْمَعارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُمْتِعُوهُ بِأُصْدَتِهِ ، وَهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيابِ ، أَيْ لا يُسْلَب ؛ وَقَوْلُهُ لَمْ يَسْتَعِنْ لَمْ يَحْلِقْ عانَتَهُ وَهُوَ فِي حالِ الْمَوْتِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنِ ، الصَّرْعانِ : الإِبِلانِ تَرِدُ إِحْداهُما حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى لِكَثْرَتِها ؛ يَقُولُ : افْتَدَيْتُهُ بِصَرْعَيْنِ مِنَ الإِبِلِ ، فَأَعْتَقْتُهُ بِهِما ، وَإِنَّما أَعْدَدْتُهُما لِلأَرامِلِ وَالأَيْتامِ أَفْدِيهِمْ بِها ؛ وَقالَ الْكُمَيْتُ :

تَنْدَى أَكُفُّهُمُ وَفِي أَبْياتِهِمْ
ثِقَةُ الْمُجاوِرِ وَالْمُضافِ الْمُرْهَقِ

وَالْمُرَهَّقُ : الَّذِي يَغْشاهُ السُّؤَّالُ وَالضِّيفانُ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

خَيْرُ الرِّجالِ الْمُرَهَّقُونَ كَما
خَيْرُ تِلاعِ الْبِلادِ أَكْلُؤُها

وَقالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلاً :

وَمُرَهَّقُ النِّيرانِ يُحْمَدُ فِي الْـ
ـأُواءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ الْقِدْرِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ» ، أَيْ لا يَغْشاها وَلا يَلْحَقُها . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيُرْهِقْهُ ، أَيْ فَلْيَغْشَهُ وَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلا يَبْعُدْ مِنْهُ .

وَأَرْهَقَنا اللَّيْلُ : دَنا مِنَّا . وَأَرْهَقْنا الصَّلاةَ : أَخَّرْناها حَتَّى دَنا وَقْتُ الأُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : وَأَرْهَقْنا الصَّلاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، أَيْ أَخَّرْناها عَنْ وَقْتِها حَتَّى كِدْنا نُغْشِيها وَنُلْحِقُها بِالصَّلاةِ الَّتِي بَعْدَها . وَرَهِقَتْنا الصَّلاةُ رَهَقاً : حانَتْ .

وَيُقالُ : هُوَ يَعْدُو الرَّهَقَى ، وَهُوَ أَنْ يُسْرِعَ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يَرْهَقَ الَّذِي يَطْلُبُهُ .

وَالرَّهُوقُ : النَّاقَةُ الْوَساعُ الْجَوادُ الَّتِي إِذا قُدْتَها رَهِقَتْكَ حَتَّى تَكادَ تَطَؤُكَ بِخُفَّيْها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ لَها : أَرْخِي فَأَرْخَتْ بِرَأْسِها
غَشَمْشَمَةٌ لِلْقائِدِينَ رَهُوقُ

وَراهَقَ الْغُلامُ ، فَهُوَ مُراهِقٌ إِذا قارَبَ الاِحْتِلامَ . وَالْمُراهِقُ : الْغُلامُ الَّذِي قَدْ قارَبَ الْحُلُمَ ، وَجارِيَةٌ مُراهِقَةٌ . وَيُقالُ : جارِيَةٌ راهِقَةٌ وَغُلامٌ راهِقٌ ، وَذٰلِكَ ابْنُ الْعَشْرِ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَتاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها
فِي عَلالِيٍّ طِوالٍ وَظُلَلْ

وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَأَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزادُوهُمْ رَهَقاً» ، قِيلَ : كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ إِذا مَرَّتْ رُفْقَةٌ مِنْهُمْ بِوادٍ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِعَزِيزِ هٰذا الْوادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ ، فَزادُوهُمْ رَهَقاً ، أَيْ ذِلَّةً وَضَعْفاً ؛ قالَ : وَيَجُوزُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الإِنْسانَ الَّذِي عاذُوا بِهِ مِنَ

الجنِّ زادَهُمْ رَهَقاً أَيْ ذِلَّةً[1] ؛ وقالَ قَتادَةُ : زادُوهُمْ إِثْماً ؛ وقالَ الْكَلْبِيُّ : زادُوهُمْ غَياً ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : فَزادُوهُمْ رَهَقاً هُوَ السُّرْعَةُ إِلَى الشَّرِّ ؛ وقِيلَ : فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَزادُوهُمْ رَهَقاً» أَيْ سَفَهاً وطُغْياناً ؛ وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الرَّهَقِ : الظُّلْمُ ، وقِيلَ الطُّغْيانُ ، وقِيلَ الْفَسادُ ، وقِيلَ الْعَظَمَةُ ، وقِيلَ السَّفَهُ ، وقِيلَ الذِّلَّةُ .

ويُقالُ : الرَّهَقُ الْكِبْرُ . يُقالُ : رَجُلٌ رَهِقٌ ، أَيْ مُعْجَبٌ ذُو نَخْوَةٍ ، ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَرَهِقٌ ؛ وسَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّهُ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلالَةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ورَأْسُ ناقَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عِنْدَ كَفَلِ ناقَةِ حُذَيْفَةَ ، فَلَقَّنَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، حُذَيْفَةَ وَلَمْ يُلَقِّنْها عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ فَلَمَّا كانَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى حُذَيْفَةَ يَسْأَلُهُ عَنْها ، فَقالَ حُذَيْفَةُ : إِنَّكَ لَرَهِقٌ ؛ أَتَظُنُّ أَنِّي أَهابُكَ لأُقْرِئَكَ ؟ فَكانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بَعْدَ ذٰلِكَ إِذا سَمِعَ إِنْساناً يَقْرَأُ : «يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا» ، قالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَيَّنْتَها وكَتَمَها حُذَيْفَةُ .

والرَّهَقُ : الْعَجَلَةُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

صُلْبُ الْحَيازِيمِ لا هَدْرُ الْكَلامِ إِذا
هَزَّ الْقَناةَ ولا مُسْتَعْجِلٌ رَهِقُ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي سَيْفِ خالِدٍ رَهَقاً ، أَيْ عَجَلَةً .

والرَّهَقُ : الْهَلاكُ أَيْضاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حُمُراً وَرَدَتِ الْماءَ :

بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ

أَيْ مِنْ خَوْفِ الهلاكِ . والرَّهَقُ أَيْضاً : اللَّحاقُ . وأَرْهَقَنِي الْقَوْمُ أَنْ أُصَلِّيَ ، أَيْ أَعْجَلُونِي . وأَرْهَقْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِذا أَعْجَلْتَهُ الصَّلاةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْهَقُوا الْقِبْلَةَ ، أَيِ ادْنُوا مِنْها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : غُلامٌ مُراهِقٌ أَيْ مُقارِبٌ لِلْحُلُمِ ، وراهَقَ الْحُلُمَ : قارَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ : فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ لأَرْهَقَهُما طُغْياناً وكُفْراً ، أَيْ أَغْشاهُما وأَعْجَلَهُما . وَفِي التَّنْزِيلِ : «أَنْ يُرْهِقَهُما طُغْياناً وَكُفْراً» . ويُقالُ : طَلَبْتُ فُلاناً حَتَّى رَهِقْتُهُ ، أَيْ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ ؛ فَرُبَّما أَخَذَهُ ورُبَّما لَمْ يَأْخُذْهُ .

وَرَهِقَ شُخُوصُ فُلانٍ ، أَيْ دَنا وأَزِفَ وَأَفِدَ .

والرَّهَقُ : الْعَظَمَةُ ، والرَّهَقُ : الْعَيْبُ ، والرَّهَقُ : الظُّلْمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَلا يَخافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً» ، أَيْ ظُلْماً ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ الآيَةِ : الرَّهَقُ اسْمٌ مِنَ الإِرْهاقِ ، وهُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ما لا يُطِيقُهُ .

ورَجُلٌ مُرْهَقٌ إِذا كانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كانَتْ تُرْهَقُ ، أَيْ تُتَّهَمُ وتُوَبَّنُ بِشَرٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَلَكَ رَجُلانِ مَفازَةً ، أَحَدُهُما عابِدٌ ، والآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ؛ والْحَدِيثُ الآخَرُ : فُلانٌ مُرْهَقٌ ، أَيْ مُتَّهَمٌ بِسُوءٍ وسَفَهٍ ، ويُرْوَى مُرَهَّقٌ ، أَيْ ذُو رَهَقٍ .

ويُقالُ : الْقَوْمُ رُهاقُ مِائَةٍ وَرِهاقُ مِائَةٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وضَمِّها ، أَيْ زُهاءُ مِائَةٍ ومِقْدارُ مِائَةٍ (حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

والرَّيْهُقانُ : الزَّعْفَرانُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَأَخْلَسَ مِنْها الْبَقْلُ لَوْناً كَأَنَّهُ
عَلِيلٌ بِماءِ الرَّيْهُقانِ ذَهِيبُ

وقالَ آخَرُ :

التَّارِكُ الْقِرْنَ عَلَى الْمِتانِ
كَأَنَّما عُلَّ بِرَيْهُقانِ

* **رهك** * رَهَكَهُ يَرْهَكُهُ رَهْكاً : جَشَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . والرَّهْكَةُ : الضَّعْفُ . يُقالُ : أَرَى فِيهِ رَهْكَةً أَيْ ضَعْفاً . ورَجُلٌ رُهَكَةٌ وَرَهَكَةٌ : ضَعِيفٌ لا خَيْرَ فِيهِ . وناقَةٌ رَهَكَةٌ : ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِنَجِيبَةٍ . والارْتِهاكُ : اسْتِرْخاءُ الْمَفاصِلِ فِي الْمَشْيِ ؛ قالَ :

حُيِّيتِ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضِنَاكِ
قامَتْ تَهُزُّ الْمَشْيَ فِي ارْتِهاكِ

الارْتِهاكُ : الضَّعْفُ فِي الْمَشْيِ ؛ وفُلانٌ يَرْتَهِكُ فِي مِشْيَتِهِ ويَمْشِي فِي ارْتِهاكٍ . والرَّهْوَكَةُ : كالارْتِهاكِ . والتَّرَهْوُكُ : مَشْيُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وقَدْ تَرَهْوَكَ . ويُقالُ : مَرَّ الرَّجُلُ يَتَرَهْوَكُ كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَفِي حَدِيثِ الْمُتَشاحِنَيْنِ : ارْهَكْ هٰذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحا ، أَيْ كَلِّفْهُما وأَلْزِمْهُما ، مِن رَهَكْتُ الدَّابَّةَ إِذا حَمَلْتَ عَلَيْها فِي السَّيْرِ وَجَهَدْتَها .

وَفِي النَّوادِرِ : أَرْضٌ رَهَكَةٌ وهَيْلَةٌ وهَيْلاءُ وهارَةٌ وهَوْرَةٌ وهَمِرَةٌ وهَكَّةٌ إِذا كانَتْ لَيِّنَةً خَبَاراً .

* **رهل** * الرَّهَلُ : الانْتِفاخُ حَيْثُ كانَ ، وقِيلَ : هُوَ شِبْهُ وَرَمٍ لَيْسَ مِنْ داءٍ ، ولٰكِنَّهُ رَخاوَةٌ إِلَى السِّمَنِ ، وهُوَ إِلَى الضَّعْفِ ؛ وقَدْ رَهِلَ اللَّحْمُ رَهَلاً ، فَهُوَ رَهِلٌ : اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى ؛ وفَرَسٌ رَهِلُ الصَّدْرِ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبآدِلُهْ

ويُرْوَى لِزَيْنَبَ أُخْتِ يَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ .

وأَصْبَحَ فُلانٌ مُرْهَلاً إِذا تَهَجَّجَ مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ ، وقَدْ رَهَّلَهُ ذٰلِكَ تَرْهِيلاً .

والرَّهَلُ : الْماءُ الأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي السُّخْدِ .

والرِّهْلُ : سَحابٌ رَقِيقٌ شَبِيهٌ بِالنَّدَى يَكُونُ فِي السَّماءِ .

* **رهم** * الرِّهْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدائِمُ الصَّغِيرُ الْقَطْرِ ، وَالْجَمْعُ رِهَمٌ ورِهامٌ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الدِّيمَةِ الرِّهْمَةُ ، وَهِيَ أَشَدُّ وَقْعاً مِنَ الدِّيمَةِ وأَسْرَعُ

(١) قوله : «أن الإنسان الذى عاذوا به من الجن زادهم رهقاً» ، نرى أن كلمة الإنسان زائدةٌ والعبارة فى التهذيب : أن الإنس الذين عاذوا بالجنّ زادهم الجنّ رهقاً . [عبد الله]

ذَهاباً. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَنَسْتَحِيلُ الرِّهامَ، وَهِيَ الأَمْطارُ الضَّعِيفَةُ. وأَرْهَمَتِ السَّحابَةُ: أَتَتْ بِالرِّهامِ. وأَرْهَمَتِ السَّماءُ إِرْهاماً: أَمْطَرَتْ. وَرَوْضَةٌ مَرْهُومَةٌ، ولَمْ يَقُولُوا مُرْهَمَةٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعالِي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فِيها الصَّبا مُوهِناً وَالرَّوْضُ مَرْهُومُ

ونَزَلْنا بِفُلانٍ فَكَنَّا فِي أَرْهَمِ جانِبَيْهِ أَيْ أَخْصَبِها.

وَالْمَرْهَمُ: طِلاءٌ يُطْلَى بِهِ الْجُرْحُ، وَهُوَ أَلْيَنُ ما يَكُونُ مِنَ الدَّواءِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّهْمَةِ لِلَّبِنِ، وقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ.

وَالرُّهامُ: ما لا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ، الأَزْهَرِيُّ: وَالرُّهْمُ جَماعَتُهُ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ رُهْماً؛ قالَ: وقِيلَ الرُّهامُ جَمْعُ رُهامَةٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ الرُّهامَ؛ قالَ: وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً.

وبَنُو رُهْمٍ: بَطْنٌ. الْجَوْهَرِيُّ: ورُهْمٌ، بِالضَّمِّ، اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَرْعَسَ:

إِنْ سَرَّكَ الْغُزُرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ
فَاعْمِدْ بَراعِيسَ أَبُوها الرَّاهِمُ

قال: وراهِمٌ اسْمُ فَحْلٍ.

* **رهمس** * رَهْمَسَ الْخَبَرَ: أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصِحْ بِجَمِيعِهِ. ورَهْمَسَهُ: مِثْلُ رَهْسَمَهُ. وَالرَّهْمَسَةُ أَيْضاً: السِّرارُ؛ وأُتِيَ الْحَجَّاجُ بِرَجُلٍ فَقالَ: أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ؟ كَأَنَّهُ أَرادَ الْمُسارَّةَ فِي إِثارَةِ الْفِتْنَةِ وشَقِّ الْعَصا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. تَرَهْمَسَ وتَرَهْمَسَ إِذا سارَّ وساوَرَ. قال شَبانَةُ: أَمْرٌ مُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ أَيْ مَسْتُورٌ.

* **رهن** * الرَّهْنُ: مَعْرُوفٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الرَّهْنُ ما وُضِعَ عِنْدَ الإِنْسانِ مِمَّا يَنُوبُ مَنابَ ما أُخِذَ مِنْهُ. يُقالُ: رَهَنْتُ فُلاناً داراً رَهْناً، وَارْتَهَنْهُ إِذا أَخَذَهُ رَهْناً، وَالْجَمْعُ رُهُونٌ ورِهانٌ ورُهُنٌ، بِضَمِّ الْهاءِ؛ قالَ: ولَيْسَ رُهُنٌ جَمْعَ رِهانٍ، لأَنَّ رِهاناً جَمْعٌ، ولَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ إِلاَّ أَنْ يُنَصَّ عَلَيْهِ بَعْدَ أَلاَّ يَحْتَمِلَ غَيْرَ ذَلِكَ، كَأَكْلُبٍ وأَكالِبَ، وأَيْدٍ وأَيادٍ، وأَسْقِيَةٍ وأَساقٍ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّي فِي جَمْعِهِ: رَهِينٌ كَعَبْدٍ وعَبِيدٍ؛ قالَ الأَخْفَشُ فِي جَمْعِهِ عَلَى رُهُنٍ قالَ: وَهِيَ قَبِيحَةٌ، لأَنَّهُ لا يُجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى فُعُلٍ إِلا قَلِيلاً شاذًّا، قالَ: وذَكَرَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَقْفٌ وسُقُفٌ، قالَ: وقَدْ يَكُونُ رُهُنٌ جَمْعاً لِلرِّهانِ، كَأَنَّهُ يُجْمَعُ رَهْنٌ عَلَى رِهانٍ، ثُمَّ يُجْمَعُ رِهانٌ عَلَى رُهُنٍ، مِثْلُ فِراشٍ وفُرُشٍ.

وَالرَّهِينَةُ: واحِدَةُ الرَّهائِنِ. وفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ غُلامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ؛ الرَّهِينَةُ: الرَّهْنُ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ كَالشَّتِيمَةِ وَالشَّتْمِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلا فِي مَعْنَى الْمَرْهُونِ فَقِيلَ: هُوَ رَهْنٌ بِكَذا ورَهِينَةٌ بِكَذا، ومَعْنَى قَوْلِهِ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ أَنَّ الْعَقِيقَةَ لازِمَةٌ لَهُ لا بُدَّ مِنْها، فَشَبَّهَهُ فِي لُزُومِها لَهُ وعَدَمِ انْفِكاكِهِ مِنْها بِالرَّهْنِ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ.

قالَ الْخَطَّابِيُّ: تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي هٰذا، وَأَجْوَدُ ما قِيلَ فِيهِ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قالَ: هٰذا فِي الشَّفاعَةِ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ فَماتَ طِفْلاً لَمْ يَشْفَعْ فِي والِدَيْهِ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ مَرْهُونٌ بِأَذَى شَعْرِهِ، واسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ: فَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى، وهُوَ ما عَلِقَ بِهِ مِنْ دَمِ الرَّحِمِ.

ورَهَنَهُ الشَّيْءَ يَرْهَنُهُ رَهْناً ورَهَنَهُ عِنْدَهُ، كِلاهُما: جَعَلَهُ عِنْدَهُ رَهْناً. قالَ الأَصْمَعِيُّ: ولا يُقالُ أَرْهَنْتُهُ. ورَهَنَهُ عَنْهُ: جَعَلَهُ رَهْناً بَدَلاً مِنْهُ؛ قالَ:

ارْهَنْ بَنِيكَ عَنْهُمُ أَرْهَنْ بَنِي
أَرادَ أَرْهَنُ أَنا بَنِيَّ كَما فَعَلْتَ أَنْتَ، وَزَعَمَ ابْنُ جِنِّي أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ جاهِلِيٌّ.

وأَرْهَنْتُهُ الشَّيْءَ: لُغَةٌ؛ قالَ هَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ، وهُوَ فِي الصِّحاحِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيِّ:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظافِيرَهُمْ
نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مالِكا
غَرِيباً مُقِيماً بِدارِ الْهَوا
نِ أَهْوَنْ عَلَيَّ بِهِ هالِكا!
وأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو
دَ إِنْ عاذِراً لِي وإِنْ تارِكا
وقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الإِما
مِ أَنِّي عَدُوٌّ لأَعْدائِكا

وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَرْهَنْتُهُ، ورُوِيَ هٰذا الْبَيْتُ: وأَرْهَنُهُمْ مالِكا، كَما تَقُولُ: قُمْتُ وأَصُكُّ عَيْنَهُ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: الرُّواةُ كُلُّهُمْ عَلَى أَرْهَنْتُهُمْ، عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ رَهَنْتُهُ وأَرْهَنْتُهُ، إِلاَّ الأَصْمَعِيَّ فَإِنَّهُ رَواهُ: وأَرْهَنُهُمْ مالِكا، عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ بِفِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ عَلَى فِعْلٍ ماضٍ، وشَبَّهَهُ بِقَوْلِهِمْ: قُمْتُ وَأَصُكُّ وَجْهَهُ، وهُوَ مَذْهَبٌ حَسَنٌ، لأَنَّ الْواوَ واوُ حالٍ، فَيَجْعَلُ أَصُكُّ حالاً لِلْفِعْلِ الأَوَّلِ عَلَى مَعْنَى قُمْتُ صاكًّا وَجْهَهُ، أَيْ تَرَكْتُهُ مُقِيماً عِنْدَهُمْ، لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ الرَّهْنِ، لأَنَّهُ لا يُقالُ أَرْهَنْتُ الشَّيْءَ، وإِنَّما يُقالُ رَهَنْتُهُ؛ قالَ: ومَنْ رَوَى وأَرْهَنُهُمْ مالِكا فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: وشاهِدُ رَهَنْتُهُ الشَّيْءَ بَيْتُ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ:

يُراهِنُنِي فَيَرْهَنُنِي بَنِيهِ
وأَرْهَنُهُ بَنِيَّ بِما أَقُولُ

ومِثْلُهُ لِلأَعْشَى:

آلَيْتُ لا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنائِنا
رُهُناً فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا
حَتَّى يُفِيدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَةً
نَعْشٌ وَيَرْهَنُكَ السِّماكُ الْفَرْقَدَا

وَفِي هٰذا الْبَيْتِ شاهِدٌ عَلَى جَمْعِ رَهْنٍ عَلَى رُهُنٍ.

وأَرْهَنْتُهُ الثَّوْبَ: دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ لِيَرْهَنَهُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَهَنْتُهُ لِسانِي لا غَيْرُ، وأَمَّا الثَّوْبُ فَرَهَنْتُهُ وأَرْهَنْتُهُ مَعْرُوفَتانِ. وكُلُّ شَيْءٍ يُحْتَبَسُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهِينُهُ ومُرْتَهَنُهُ. وَارْتَهَنَ مِنْهُ رَهْناً: أَخَذَهُ.

وَالرِّهانُ وَالْمُراهَنَةُ: الْمُخاطَرَةُ، وقَدْ

راهَنَهُ ، وهُمْ يَتَراهَنُونَ ، وأَرْهَنُوا بَيْنَهُمْ خَطَراً : بَذَلُوا مِنْهُ ما يَرْضَى بِهِ الْقَوْمُ بالِغاً ما بَلَغَ ، فَيَكُونُ لَهُمْ سَبَقاً . وراهَنْتُ فُلاناً عَلَى كَذا مُراهَنَةً : خاطَرْتُهُ . التَّهْذِيبُ : وأَرْهَنْتُ وَلَدِي إِرْهاناً أَخْطَرْتُهُمْ خَطَراً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ » ، قَرَأَ نافِعٌ وعاصِمٌ وأَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ : « فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ » ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وابْنُ كَثِيرٍ : « فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » ، وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الرِّهانُ فِي الْخَيْلِ ؛ قالَ قَعْنَبٌ :

بانَتْ سُعادُ وأَمْسَى دُونَها عَدَنٌ
وغَلِقَتْ عِنْدَها مِنْ قَبْلِكَ الرُّهُنُ

وقالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ فَرُهُنٌ فَهِيَ جَمْعُ رِهانٍ ، مِثْلُ ثُمُرٍ جَمْعُ ثِمارٍ ؛ وَالرُّهُنُ فِي الرَّهْنِ أَكْثَرُ ، وَالرِّهانُ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ » ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الرَّهْنُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ الْمُلْزِمُ . يُقالُ : هٰذا راهِنٌ لَكَ أَيْ دائِمٌ مَحْبُوسٌ عَلَيْكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ » ، « وكُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ » ، أَيْ مُحْتَبَسٌ بِعَمَلِهِ ، ورَهِينَةٌ مَحْبُوسَةٌ بِكَسْبِها . وقالَ الْفَرَّاءُ : الرَّهْنُ يُجْمَعُ رِهاناً ، مِثْلُ نَعْلٍ ونِعالٍ ؛ ثُمَّ الرِّهانُ يُجْمَعُ رُهُناً .

وكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ ودامَ فَقَدْ رَهَنَ . وَالْمُراهَنَةُ وَالرِّهانُ : الْمُسابَقَةُ عَلَى الْخَيْلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ .

وأَنا لَكَ رَهْنٌ بِالرِّيِّ وغَيْرِهِ ، أَيْ كَفِيلٌ ؛ قالَ :

إِنِّي ودَلْوَيَّ لَها وصاحِبِي
وحَوْضُها الأَقْبَحُ ذا النَّصائِبِ
رَهْنٌ لَها بِالرِّيِّ غَيْرِ الْكاذِبِ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

إِنَّ كَفِّي لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضا
أَيْ أَنا كَفِيلٌ لَكَ . ويَدِي لَكَ رَهْنٌ : يُرِيدُونَ بِهِ الْكَفالَةَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَالْمَرْءُ مَرْهُونٌ فَمَنْ لا يُخْتَرَمْ
بِعاجِلِ الْحَتْفِ يُعاجَلْ بِالْهَرَمْ

قالَ : أَرْهَنَ أَدامَ لَهُمْ . أَرْهَنْتُ لَهُمْ طَعامِي وأَرْهَيْتُهُ ، أَيْ أَدَمْتُهُ لَهُمْ . وأَرْهَى لَكَ الأَمْرُ ، أَيْ أَمْكَنَكَ ، وكَذٰلِكَ أَوْهَبَ . قالَ : وَالْمَهْوُ والرَّهْوُ وَالرَّخَفُ واحِدٌ ، وهُوَ اللِّينُ . وقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ؛ وأَرْهَنَ بِالسِّلْعَةِ وفِيها : غالَى بِها ، وبَذَلَ فِيها مالَهُ حَتَّى أَدْرَكَها ؛ قالَ : وهُوَ مِنَ الْغَلاءِ خاصَّةً ؛ قالَ :

يَطْوِي ابْنُ سَلْمَى بِها مِنْ راكِبٍ بُعُداً
عِيدِيَّةً أُرْهِنَتْ فِيها الدَّنانِيرُ[1]

وَيُرْوَى صَدْرُ الْبَيْتِ :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِها الْبُلْدانَ ناجِيَةٌ

وَالْعِيدِيَّةُ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِيدِ ، وَالْعِيدُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ ، وإِبِلُ مَهْرَةَ مَوْصُوفَةٌ بِالنَّجابَةِ ؛ وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً عَلَى قَوْلِهِ أَرْهَنَ فِي كَذا وكَذا يُرْهِنُ إِرْهاناً ، إِذا أَسْلَفَ فِيهِ .

ويُقالُ : أَرْهَنْتُ فِي السِّلْعَةِ بِمَعْنَى أَسْلَفْتُ . وَالْمُرْتَهِنُ : الَّذِي يَأْخُذُ الرَّهْنَ ، وَالشَّيْءُ مَرْهُونٌ ورَهِينٌ ، وَالأُنْثَى رَهِينَةٌ .

وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ . وأَرْهَنَهُ لِلْمَوْتِ : أَسْلَمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَرْهَنَ الْمَيِّتَ قَبْراً : ضَمَّنَهُ إِيَّاهُ ؛ وإِنَّهُ لَرَهِينُ قَبْرٍ وبِلًى ، وَالأُنْثَى رَهِينَةٌ . وكُلُّ أَمْرٍ يُحْتَبَسُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهِينُهُ ومُرْتَهَنُهُ ، كَما أَنَّ الإِنْسانَ رَهِينُ عَمَلِهِ .

ورَهَنَ لَكَ الشَّيْءُ : أَقامَ ودامَ . وطَعامٌ راهِنٌ : مُقِيمٌ ؛ قالَ :

الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ راهِنُ
وقَهْوَةٌ راوُوقُها ساكِبُ

وأَرْهَنَهُ لَهُمْ ورَهَنَهُ : أَدامَهُ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : أَرْهَنْتُ لَهُمُ الطَّعامَ وَالشَّرابَ إِرْهاناً ، أَيْ أَدَمْتُهُ . وهُوَ طَعامٌ راهِنٌ ، أَيْ دائِمٌ (قالَهُ أَبُو عَمْرٍو) ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يَصِفُ قَوْماً يَشْرَبُونَ خَمْراً لا تَنْقَطِعُ :

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْها وهْيَ راهِنَةٌ
إِلاَّ بِهاتٍ وإِنْ عَلُّوا وإِنْ نَهِلُوا

ورَهَنَ الشَّيْءُ رَهْناً : دامَ وثَبَتَ . وراهِنَةٌ فِي الْبَيْتِ : دائِمَةٌ ثابِتَةٌ . وأَرْهَنَ لَهُ الشَّرَّ : أَدامَهُ وأَثْبَتَهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ ، وأَرْهَنَ لَهُمْ مالَهُ : أَدامَهُ لَهُمْ . وهٰذا راهِنٌ لَكَ ، أَيْ مُعَدٌّ .

وَالرَّاهِنُ : الْمَهْزُولُ الْمُعْيِي مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وجَمِيعِ الدَّوابِّ ، رَهَنَ يَرْهَنُ رُهُوناً ؛ وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ :

إِمَّا تَرَى جِسْمِيَ خَلاًّ قَدْ رَهَنْ
هُزْلاً وما مَجْدُ الرِّجالِ فِي السِّمَنْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاهِنُ الأَعْجَفُ مِنْ رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَدَثٍ ؛ يُقالُ : رَكِبَ حَتَّى رَهَنَ .

الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ الإِيادِيِّ : جارِيَةٌ أُرْهُونٌ ، أَيْ حائِضٌ ؛ قالَ : ولَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ .

وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : السُّرَّةُ وما حَوْلَها .

وَالرَّاهُونُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْهِنْدِ ، وهُوَ الَّذِي هَبَطَ عَلَيْهِ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . ورُهْنانُ : مَوْضِعٌ . ورُهَيْنٌ وَالرَّهِينُ : اسْمانِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيارَ لأُمِّ الرَّهِيـ
ـنِ بَيْنَ الظُّباءِ فَوادِي عُشَرْ

**رها** رَهَا الشَّيْءُ رَهْواً : سَكَنَ . وعَيْشٌ راهٍ : خَصِيبٌ ساكِنٌ رافِهٌ . وخِمْسٌ راهٍ : إِذا كانَ سَهْلاً . وكُلُّ ساكِنٍ لا يَتَحَرَّكُ راهٍ ورَهْوٌ .

وأَرْهَى عَلَى نَفْسِهِ : رَفَقَ بِها وسَكَّنَها ؛ وَالأَمْرُ مِنْهُ أَرْهِ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيِ ارْفُقْ بِها .

ويُقالُ افْعَلْ ذٰلِكَ رَهْواً ، أَيْ ساكِناً عَلَى هِينَتِكَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِكُلِّ ساكِنٍ لا يَتَحَرَّكُ ساجٍ وراهٍ وزاءٍ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ ما أَرْهَيْتُ ذاكَ ، أَيْ ما تَرَكْتُهُ ساكِناً . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ أَرْهِ ذٰلِكَ ، أَيْ دَعْهُ حَتَّى

(١) قوله : « من راكب » كذا فى الأصل ، والذى فى المحكم : فى راكب ، وفى التهذيب : عن راكب .

يَسْكُنَ ؛ قالَ : وَالإِرْهاءُ الإِسْكانُ .
وَالرَّهْوُ : الْمَطَرُ السَّاكِنُ .
ويُقالُ : ما أَرْهَيْتَ إِلاَّ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ ما رَفَقْتَ إِلاَّ بها .
ورَها الْبَحْرُ ، أَيْ سَكَنَ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً» ، يَعْنِى تَفَرَّقَ الْماءِ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : أَيْ ساكِناً عَلَى هِيئَتِكَ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : رَهْواً هُنا يَبَساً ، وكَذٰلِكَ جاءَ فى التَّفْسِيرِ ، كَما قالَ [تعالَى] : «فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فى الْبَحْرِ يَبَساً ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ : كَالْأَجْدَلِ الطَّالِبِ رَهْوَ الْقَطَا
مُسْتَنْشِطاً فِى الْعُنُقِ الأَصْيَدِ
الأَجْدَلُ : الصَّقْرُ . وقالَ أَبُوسَعِيدٍ : يَقُولُ دَعْهُ كَما فَلَقْتَهُ لَكَ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ فِى الْبَحْرِ كانَ رَهْواً بَيْنَ فِلَقِ الْبَحْرِ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ ساكِناً فَلَيْسَ بِشَىْءٍ ، ولٰكِنَّ الرَّهْوَ فِى السَّيْرِ هُوَ اللَّيِّنُ مَعَ دَوامِهِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : «وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً» ، قالَ : واسِعاً ما بَيْنَ الطَّاقاتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَهْواً ساكِناً مِنْ نَعْتِ مُوسَى ، أَيْ عَلَى هِيئَتِكَ ؛ قالَ : وأَجْوَدُ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَ رَهْواً مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قامَ فِرْقاهُ ساكِنَيْنِ ، فَقالَ لِمُوسَى : دَعِ الْبَحْرَ قائِماً ماؤُهُ ساكِناً ، وَاعْبُرْ أَنْتَ الْبَحْرَ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ جَنَبَةَ : رَهْواً أَىْ دَمِثاً ، وهُوَ السَّهْلُ الَّذِى لَيْسَ بِرَمْلٍ ولا حَزْنٍ .
وَالرَّهْوُ أَيْضاً : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، ضِدٌّ وقِيلَ : الرَّهْوُ الْحَرَكَةُ نَفْسُها . وَالرَّهْوُ أَيْضاً : السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :
فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرٌ فَرُبَّ زَحْفٍ
يُشَبَّهُ نَقْعُهُ رَهْواً ضَبابا
قالَ : وهٰذا قَدْ يَكُونُ لِلسَّاكِنِ ويَكُونُ لِلسَّرِيعِ .
وجاءَتِ الْخَيْلُ وَالإِبِلُ رَهْواً ، أَىْ ساكِنَةً ؛ وقِيلَ : مُتَتابِعَةً . وغارَةٌ رَهْوٌ مُتَتابِعَةٌ . ويُقالُ : النَّاسُ رَهْوٌ واحِدٌ ما بَيْنَ كَذا وكَذا ، أَىْ مُتَقاطِرُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِى قَوْلِهِ :
يَمْشِينَ رَهْواً . . . . . .
قالَ : هُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ .
وَفِى حَدِيثِ رافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَعِيراً بِبَعِيرَيْنِ فَدَفَعَ إِلَيْهِ أَحَدَهُما وقالَ : آتِيكَ بِالآخَرِ غَداً رَهْواً ؛ يَقُولُ : آتِيكَ بِهِ عَفْواً سَهْلاً لا احْتِباسَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :
يَمْشِينَ رَهْواً فَلا الأَعْجازُ خاذِلَةٌ
ولا الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجازِ تَتَّكِلُ
وَامْرَأَةٌ رَهْوٌ ورَهْوَى : لا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُجُورِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ عِنْدَ الْجِماعِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيِّنَ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْواسِعَةُ الْهَنِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشاعِرٍ :
لَقَدْ وَلَدَتْ أَبا قابُوسَ رَهْوٌ
نَئُومُ الْفَرْجِ حَمْراءُ الْعِجانِ
قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وغَيْرُهُ : نَزَلَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ ، وهُوَ فِى بَعْضِ أَسْفارِهِ ، عَلَى خُلَيْدَةَ بِنْتِ الزِّبْرِقانِ[1] بن بَدْرٍ ، وكانَ يُهاجِى أَباها ، فَعَرَفَتْهُ ولَمْ يَعْرِفْها ، فَأَتَتْهُ بِغَسُولٍ ، فَغَسَلَتْ رَأْسَهُ ، وأَحْسَنَتْ قِراهُ ، وزَوَّدَتْهُ عِنْدَ الرِّحْلَةِ ، فَقالَ لَها : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقالَتْ : وما تُرِيدُ إِلَى اسْمِى ؟ قالَ : أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكِ ، فَما رَأَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ أَكْرَمَ مِنْكِ ! قالَتِ : اسْمِى رَهْوٌ ! قالَ : تَاللهِ ما رَأَيْتُ امْرَأَةً شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهٰذا الاِسْمِ غَيْرَكِ ؛ قالَتْ : أَنْتَ سَمَّيْتَنِى بِهِ ، قالَ : وكَيْفَ ذٰلِكَ ؟
قالَتْ : أَنا خُلَيْدَةُ بِنْتُ الزِّبْرِقانِ ، وقَدْ كانَ هَجاها وَزَوْجَها هَزَّالاً فِى شِعْرِهِ فَسَمَّاها رَهْواً ؛ وذٰلِكَ قَوْلُهُ :
وأَنْكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ بَعْدَما
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قاتِلُهْ
فَأَنْكَحْتُمُ رَهْواً كَأَنَّ هِجانَها
مَشَقُّ إِهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ
فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَلاَّ يَهْجُوَها ولا يَهْجُوَ أَباها أَبَداً ، وَاسْتَحَى ، وأَنْشَأَ يَقُولُ :
لَقَدْ زَلَّ رَأْيِى فِى خُلَيْدَةَ زَلَّةً
سَأُعْتِبُ قَوْمِى بَعْدَها فَأَتُوبُ
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللهُ أَنَّنِى
كَذَبْتُ عَلَيْها وَالْهِجاءُ كَذُوبُ
وقَوْلُهُ فِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّماءَ : ونَظَمَ رَهَواتِ فُرَجِها ، أَىِ الْمَواضِعَ الْمُتَفَتِّحَةَ مِنْها ، وهِىَ جَمْعُ رَهْوَةٍ .
أَبُو عَمْرٍو : أَرْهَى الرَّجُلُ إِذا تَزَوَّجَ بِالرَّهاءِ ، وَهِىَ الْخِجامُ الْواسِعَةُ الْعَفَلَقِ .
وأَرْهَى : دامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ ، وهُوَ الْكُرْكِىُّ . وأَرْهَى : أَدامَ لِضِيفانِهِ الطَّعامَ سَخاءً . وأَرْهَى : صادَفَ مَوْضِعاً رَهاءً ، أَىْ واسِعاً .
وبِئْرٌ رَهْوٌ : واسِعَةُ الْفَمِ . وَالرَّهْوُ : مُسْتَنْقَعُ الْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْماءِ مِنَ الْجُوبِ خاصَّةً . أَبُو سَعِيدٍ : الرَّهْوُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ما حَوْلَهُ .
وَالرَّهْوُ : الْجَوْبَةُ تَكُونُ فِى مَحَلَّةِ الْقَوْمِ ، يَسِيلُ إِلَيْها الْمَطَرُ ؛ وَفِى الصِّحاحِ : يَسِيلُ فِيها الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى أَلاَّ شُفْعَةَ فِى فِناءٍ ، ولا طَرِيقٍ ، ولاَ مَنْقَبَةٍ ، ولا رُكْحٍ ، ولا رَهْوٍ ، وَالْجَمْعُ رِهاءٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : الْفِناءُ فِناءُ الدَّارِ ، وهُوَ ما امْتَدَّ مَعَها مِنْ جَوانِبِها ؛ وَالْمَنْقَبَةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ؛ وَالرُّكْحُ ناحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرائِهِ ، وَرُبَّما كانَ فَضاءً لا بِناءَ فِيهِ ؛ وَالرَّهْوُ : الْجَوْبَةُ الَّتِى تَكُونُ فِى مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْها مِياهُهُمْ ؛ قالَ : وَالْمَعْنَى فِى الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُشارِكاً إِلاَّ فِى واحِدٍ مِنْ هٰؤُلاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ يَسْتَحِقَّ بِهٰذِهِ الْمُشارَكَةِ شُفْعَةً حَتَّى يَكُونَ شَرِيكاً فِى عَيْنِ الْعَقارِ وَالدُّورِ وَالْمَنازِلِ الَّتِى هٰذِهِ الأَشْياءُ مِنْ حُقُوقِها ، وأَنَّ واحِداً مِنْ

(١) قوله : «خليدة بنة الزبرقان» هكذا فى الأصل هنا ، وفى المحكم . وهى فى شرح القاموس : جليدة بنت الزبرقان . وفى اللسان ، فى مادة «رأس» : «خليدة أخت الزبرقان» .

هٰذِهِ الْأَشْياءِ لا يُوجِبُ لَهُ شُفْعَةً ؛ وهٰذا قَوْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لِأَنَّهُمْ لا يُوجِبُونَ الشُّفْعَةَ إِلاَّ لِلشَّرِيكِ الْمُخالِطِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبِئْرِ ولا رَهْوُ الْماءِ ، ويُرْوَى : لا يُباعُ ، فَإِنَّ الرَّهْوَ هُنا الْمُسْتَنْقَعُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْماءَ الْواسِعَ الْمُتَفَجِّرَ ؛ وَالْحَدِيثُ نَهَى أَنْ يُباعَ رَهْوُ الْماءِ ، أَوْ يُمْنَعَ رَهْوُ الْماءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ مُجْتَمِعَهُ ، سُمِّيَ رَهْواً بِاسْمِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لِانْخِفاضِهِ . وَالرَّهْوُ : حَفِيرٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْماءُ . وَالرَّهْوُ : الْواسِعُ .

وَالرَّهاءُ : الْواسِعُ مِنَ الأَرْضِ الْمُسْتَوِي قَلَّما يَخْلُو مِنَ السَّرابِ . ورَهاءُ كُلِّ شَيْءٍ : مُسْتَواهُ . وطَرِيقٌ رَهاءٌ : واسِعٌ ، وَالرَّهاءُ شَبِيهٌ بِالدُّخانِ وَالْغَبَرَةِ ؛ قالَ :

وتَحْرَجُ الأَبْصارُ فِي رَهائِهِ

أَيْ تَحارُ .

وَالأَرْهاءُ : الْجَوانِبُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ : وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ أَيُّ الْبِلادِ أَمْرأُ ؟ قالَتْ : أَرْهاءُ أَجا أَنَّى شاءَتْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا أَنَّ هَمْزَةَ الرَّهاءِ وَالأَرْهاءِ واوٌ لا ياءٌ ، لِأَنَّ رهو أَكْثَرُ مِنْ رهى ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَكانَتِ الْياءُ أَمْلَكَ بِها ، لأَنَّها لامٌ .

ورَهَتْ تَرْهُو رَهْواً : مَشَتْ مَشْياً خَفِيفاً فِي رِفْقٍ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ فِي نَعْتِ الرِّكابِ :

يَمْشِينَ رَهْواً فَلا الأَعْجازُ خاذِلَةٌ
ولا الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجازِ تَتَّكِلُ

وَالرَّهْوُ : سَيْرٌ خَفِيفٌ ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي سَيْرِ الإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّهْوُ السَّيْرُ السَّهْلُ . يُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ رَهْواً أَيْ مُتَتابِعَةً .

وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنانَةٌ تَرْهَيَّأَتْ ، أَيْ سَحابَةٌ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُهُ ولَمْ تَفْعَلْ .

وَالرَّهْوُ : شِدَّةُ السَّيْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وقَوْلُهُ :

إِذا ما دَعا داعِي الصَّباحِ أَجابَهُ
بَنُو الْحَرْبِ مِنَّا وَالْمَراهِي الضَّوابِعُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : الْمَراهِي الْخَيْلُ السِّراعُ ، واحِدُها مُرْهٍ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : لَوْ كانَ مِرْهًى كانَ أَجْوَدَ ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَرْهَى الْفَرَسُ ، وإِنَّما مِرْهًى عِنْدَهُ عَلَى رَها ، أَوْ عَلَى النَّسَبِ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ الْعُكْلِيُّ الْمِرْهِي مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي تَراهُ كَأَنَّهُ لا يُسْرِعُ ، وإِذا طُلِبَ لَمْ يُدْرَكْ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّهْوُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ السِّراعُ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

يُرِينَ عَصائِباً يَرْكُضْنَ رَهْواً
سَوابِقُهُنَّ كَالْحِدَإِ التُّؤامِ

ويُقالُ : رَهْواً يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

بَنِي مُهْرَةٍ وَالْخَيْلُ رَهْوٌ كَأَنَّها
قِداحٌ عَلَى كَفَّيْ مُجِيلٍ يُفِيضُها[1]

أَيْ مُتَتابِعَةٌ .

وَالرَّهْوُ : مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ السَّيْرَ السَّهْلَ وَيَكُونُ السَّرِيعَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ فِي السَّرِيعِ :

فَأَرْسَلَها رَهْواً رِعالاً كَأَنَّها
جَرادٌ زَهَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَأَتْهَما

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَها يَرْهُو فِي السَّيْرِ أَيْ رَفَقَ . وشَيْءٌ رَهْوٌ : رَقِيقٌ ، وقِيلَ مُتَفَرِّقٌ .

ورَها بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَرْهُو رَهْواً : فَتَحَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وأَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

تَبِيتُ مِنْ شَفَّانِ إِسْكَتَيْها
وَحِرِها راهِيَةً رِجْلَيْها

ويُقالُ : رَها ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذا فَتَحَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ . الأَصْمَعِيُّ : ونَظَرَ أَعْرابِيٌّ إِلَى بَعِيرٍ فالِجٍ ، فَقالَ : سُبْحانَ اللهِ ! رَهْوٌ بَيْنَ سَنامَيْنِ ! أَيْ فَجْوَةٌ بَيْنَ سَنامَيْنِ ، وهٰذا مِنَ الانْبِهاطِ .

(١) قوله : «بَنِي مُهْرَةٍ» فى التهذيب : «ثَنَى مُهْرَهُ»

[عبد الله]

وَالرَّهْوُ : مَشْيٌ فِي سُكُونٍ . ويُقالُ : افْعَلْ ذٰلِكَ سَهْواً رَهْواً ، أَيْ ساكِناً بِغَيْرِ تَشَدُّدٍ .

وثَوْبٌ رَهْوٌ : رَقِيقٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِأَبِي عَطاءٍ :

وما ضَرَّ أَثْوابِي سَوادِي وتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ رَهْوٌ بَنائِقُهْ

ويُرْوَى : مَهْوٌ ، ورَخْفٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ سَواءٌ . وخِمارٌ رَهْوٌ : رَقِيقٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَلِي الرَّأْسَ وهُوَ أَسْرَعُهُ وَسَخاً .

وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ وَالْمُنْخَفِضُ أَيْضاً يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . ابْنُ سِيدَهْ : والرَّهْوَةُ الارْتِفاعُ وَالانْحِدارُ ، ضِدٌّ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النُّمَيْرِيُّ :

دَلَّيْتُ رِجْلِيَ فِي رَهْوَةٍ
فَما نالَتا عِنْدَ ذاكَ الْقَرارا

وأَنْشَدَهُ أَبُو حاتِمٍ عَنْ أُمِّ الْهَيْثَمِ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

تَظَلُّ النِّساءُ الْمُرْضِعاتُ بِرَهْوَةٍ
تَزَعْزَعُ مِنْ رَوْعِ الْجَنانِ قُلُوبُها[2]

فَهٰذا انْحِدارٌ وَانْخِفاضٌ ؛ وقالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
مُحافَظَةً وكُنَّا السَّابِقِينا

وفِي التَّهْذِيبِ : وكُنَّا الْمُسْنِفِينَا ؛ وَفِي الصِّحاحِ : وكُنَّا الأَيْمَنِينَا ، كَأَنَّ رَهْوَةَ هٰهُنا اسْمٌ ، أَوْ قارَةٌ بِعَيْنِها ، فَهٰذا ارْتِفاعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : رَهْوَةُ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ، وذاتُ حَدٍّ : مِنْ نَعْتِ الْمَحْذُوفِ ؛ أَرادَ نَصَبْنا كَتِيبَةً مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتِ حَدٍّ ؛ ومُحافَظَةً : مَفْعُولٌ لَهُ ، وَالْحَدُّ : السِّلاحُ وَالشَّوْكَةُ ؛ قالَ : وكانَ حَقُّ الشَّاهِدِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ أَنْ تَكُونَ الرَّهْوَةُ فِيهِ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ

(٢) قوله : «هول الجبان» بباء بعد الجيم صوابه الجَنان ، بنون بعد الجيم ، كما فى المفضليات . والشاعر هو نشر بن أبى خازم .

[عبد الله]

مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَلا تَكُونُ اسْمَ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ : وعُذْرُهُ فِي هٰذا أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَ الْجَبَلُ رَهْوَةً لارْتِفاعِهِ ، فَيَكُونُ شاهِداً عَلَى الْمَعْنَى . وشاهِدُ الرَّهْوَةِ لِلْمُرْتَفِعِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَسُئِلَ عَنْ غَطَفانَ ، فَقالَ : رَهْوَةٌ تَنْبَعُ ماءً ، فَرَهْوَةٌ هُنا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ ماءٌ ، وأَرادَ أَنَّ فِيهِمْ خُشُونَةً وتَوَعُّراً وتَمَنُّعاً ، وأَنَّهُم جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْماءُ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً . قالَ : وَالرَّهْوُ وَالرَّهْوَةُ شِبْهُ تَلٍّ صَغِيرٍ يَكُونُ فِي مُتُونِ الأَرْضِ وعَلَى رُءُوسِ الْجِبالِ ، وهِيَ مَواقِعُ الصُّقُورِ وَالْعِقْبانِ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَما جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

الأَصْمَعِيُّ : الرِّهاءُ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ ، الْواحِدُ رَهْوٌ . وَالرِّهاءُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِشُعْثٍ عَلَى أَكْوارِ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رِهاءُ الْفَلا نابِي الْهُمُومِ الْقَواذِفِ

وَالرِّهاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلَّما تَخْلُو مِنَ السَّرابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكانٍ مَعْرُوفٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تُمْسِ فِي قَبْرٍ بِرَهْوَةَ ثاوِياً
أَنِيسُكَ أَصْداءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَهْوَى مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ رَهْوَةُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تُمْسِ فِي قَبْرٍ بِرَهْوَةَ ثاوِياً

وقالَ تَعْلَبُ : رَهْوَةُ جَبَلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يُوعِدُ خَيْراً وهْوَ بِالرَّحْراحِ
أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةَ مِنْ نُباحِ

نُباحٌ : جَبَلٌ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يَقُولُونَ لِلرَّامِي وغَيْرِهِ إِذا أَساءَ : أَرْهِهْ ، أَيْ أَحْسِنْ . وأَرْهَيْتُ : أَحْسَنْتُ .

وَالرَّهْوُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ يُقالُ لَهُ الْكُرْكِيُّ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ طَيْرِ الْماءِ يُشْبِهُهُ وَلَيْسَ بِهِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وَالرَّهْوُ طائِرٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُقالُ هُوَ طائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ يَتَزَوَّدُ الْماءَ فِي اسْتِهِ ؛ قالَ : وإِيَّاهُ أَرادَ طَرَفَةُ بِقَوْلِهِ :

أَبا كَرِبٍ أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالَةً
أَبا جابِرٍ عَنِّي ولا تَدَعَنْ عَمْرَا
هُمُ سَوَّدُوا رَهْواً تَزَوَّدَ فِي اسْتِهِ
مِنَ الْماءِ خالَ الطَّيْرَ وارِدَةً عَشْرَا

وأَرْهَى لَكَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَرْهَيْتُهُ أَنا لَكَ ، أَيْ مَكَّنْتُكَ مِنْهُ . وأَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعامَ وَالشَّرابَ إِذا أَدَمْتَهُ لَهُمْ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) مِثْلُ أَرْهَنْتُ ؛ وهُوَ طَعامٌ راهِنٌ وراهٍ ، أَيْ دائِمٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْها وهْيَ راهِيَةٌ
إِلاَّ بِهاتٍ وإِنْ عَلُّوا وإِنْ نَهِلُوا

ويُرْوَى : راهِنَةٌ ، يَعْنِي الْخَمْرَ .

وَالرَّهِيَّةُ : بُرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ويُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وقَدِ ارْتَهَى .

وَالرُّها[1] : بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَرَقُ الْمَصاحِفِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ رُهاوِيٌّ .

وبَنُو رُهاءٍ ، بِالضَّمِّ[2] : قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رُهاوِيٌّ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ هَرا : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هاراهُ إِذا طانَزَهُ ، وراهاهُ إِذا حامَقَهُ .

* روأ * رَوَّأَ فِي الأَمْرِ تَرْوِئَةً وتَرْوِيئاً : نَظَرَ فِيهِ وتَعَقَّبَهُ ولَمْ يَعْجَلْ بِجَوابٍ . وَهِيَ الرَّوِيئَةُ ، وقِيلَ إِنَّما هِيَ الرَّوِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ثُمَّ قالُوا رَوَّأَ ، فَهَمَزُوهُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الْحَلاوَةِ . وَرَوَّى لُغَةٌ . وَفِي الصِّحاحِ : أَنَّ الرَّوِيَّةَ جَرَتْ فِي كَلامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . التَّهْذِيبُ : رَوَّأْتُ فِي الأَمْرِ ورَيَّأْتُ وفَكَّرْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ سُهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ . وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرُ ، واحِدَتُهُ راءَةٌ ، وتَصْغِيرُها رُوَيْئَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّاءَةُ لا تَكُونُ أَطْوَلَ ولا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ الإِنْسانِ جالِساً . قالَ : وعَنْ بَعْضِ أَعْرابِ عَمَّانَ أَنَّهُ قالَ : الرَّاءَةُ شُجَيْرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ ثُمَّ تَتَفَرَّعُ ، لَها وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ .

قالَ ، وقالَ غَيْرُهُ : شُجَيْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّها عِظْلِمَةٌ ، ولَها زَهْرَةٌ بَيْضاءُ لَيِّنَةٌ كَأَنَّها قُطْنٌ . وأَرْوَأَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ راؤُها (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، حَكَى ذٰلِكَ أَبُو عَلِي الْفارِسِيُّ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاءُ : زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَظُّ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهُوَ دَمُ الْغَزالِ وعُصارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى ، وهِيَ حُمْرٌ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
وَمَخْلِجِ أَنْفِها راءٌ ومَظًّا

وَالْمَظُّ : رُمَّانُ الْبَرِّ .

* روب * الرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ . وَالْفِعْلُ : رابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رَوْباً ورُءُوباً : خَثُرَ وأَدْرَكَ ، فَهُوَ رائِبٌ ؛ وقِيلَ : الرَّائِبُ الَّذِي يُمْخَضُ فَيُخْرَجُ زُبْدُهُ . ولَبَنٌ رَوْبٌ ورائِبٌ ، وذٰلِكَ إِذا كُثِفَتْ دُوايَتُهُ ، وتَكَبَّدَ لَبَنُهُ ، وأَنْى مَخْضُهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : اللَّبَنُ الْمَمْخُوضُ رائِبٌ ، لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْماءِ عِنْدَ الْمَخْضِ لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : ما عِنْدِي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ ؛ فَالرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ الْمَشُوبُ ؛ وقِيلَ : الرَّوْبُ اللَّبَنُ ، وَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّا . وفِي الْحَدِيثِ : لا شَوْبَ ولا رَوْبَ

(١) قوله : «والرها إلخ» هو بالمدّ والقصر كما فى ياقوت .

(٢) قوله : «وبنو رهاء بالضم» تبع المؤلف الجوهرى ، والذى فى القاموس كسماء .

فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، تَقُولُ ذٰلِكَ فِي السِّلْعَةِ تَبِيعُهَا ، أَيْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ . وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هٰذَا الْحَدِيثِ : أَيْ لَا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّبَنِ الْمَمْخُوضِ : رائِبٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ ؛ قالَ أَبُوسَعِيدٍ : مَعْنَى يَشُوبُ يَنْصَحُ وَيَذُبُّ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَصَحَ عَنْ صاحِبِهِ : قَدْ شَوَّبَ عَنْهُ ، قالَ : وَيَرُوبُ أَيْ يَكْسَلُ .

وَالتَّشْوِيبُ : أَنْ يَنْصَحَ نَصْحاً غَيْرَ مُبالَغٍ فِيهِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَشُوبُ ، أَيْ يُدافِعُ مُدافَعَةً لا يُبالِغُ فِيها ، ومَرَّةً يَكْسَلُ فَلا يُدافِعُ بَتَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ أَيْ يَخْلِطُ الْماءَ بِاللَّبَنِ فَيُفْسِدُهُ ، ويَرُوبُ يُصْلِحُ ، مِنْ قَوْلِ الأَعْرابِيِّ : رابَ إِذا أَصْلَحَ ، قالَ : وَالرَّوْبَةُ إِصْلاحُ الشَّأْنِ وَالأَمْرِ ، ذَكَرَهُما غَيْرَ مَهْمُوزَيْنِ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ واواً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رابَ إِذا سَكَنَ ؛ ورابَ : اتَّهَمَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذا كانَ رابَ بِمَعْنَى أَصْلَحَ ، فَأَصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، مِنْ رَأَبَ الصَّدْعَ ، وقَدْ مَضَى ذِكْرُها .

ورَوَّبَ اللَّبَنَ وأَرابَهُ : جَعَلَهُ رائِباً .

وقِيلَ : الْمُرَوَّبُ قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ ، وَالرَّائِبُ بَعْدَ الْمَخْضِ وإِخْراجِ الزُّبْدِ . وقِيلَ : الرَّائِبُ يَكُونُ ما مُخِضَ وما لَمْ يُمْخَضْ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخِضَ وأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ . وَالْمُرَوَّبُ الَّذِي لَمْ يُمْخَضْ بَعْدُ ، وهُوَ فِي السِّقاءِ لَمْ تُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا خَثُرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلا يَزالُ ذٰلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشَراءِ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الْحامِلُ ، ثُمَّ تَضَعُ ، وهُوَ اسْمُها ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

سَقاكَ أَبُو ماعِزٍ رائِباً
ومَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخاثِرِ ؟

يَقُولُ : إِنَّما سَقاكَ الْمَمْخُوضَ ، ومَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمْخَضْ ولَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ ؟

وإِذا أَدْرَكَ اللَّبَنُ لِيُمْخَضَ ، قِيلَ : قَدْ رابَ . أَبُو زَيْدٍ : التَّرْوِيبُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذا جَعَلْتَهُ فِي السِّقاءِ ، فَتُقَلِّبُهُ لِيُدْرِكَهُ الْمَخْضُ ، ثُمَّ تَمْخَضَهُ ولَمْ يَرُبْ حَسَناً ، هٰذا نَصُّ قَوْلِهِ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ حَسَناً نِعِمَّا .

وَالْمِرْوَبُ : الإِناءُ وَالسِّقاءُ الَّذِي يُرَوَّبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِناءٌ يُرَوَّبُ فِيهِ اللَّبَنُ . قالَ :

عُجَيِّزٌ مِنْ عامِرِ بْنِ جُنْدَبِ
تُبْغِضُ أَنْ تَظْلِمَ ما فِي الْمِرْوَبِ

وسِقاءٌ مُرَوَّبٌ : رُوِّبَ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي الْمَثَلِ لِلْعَرَبِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ . وأَصْلُهُ : السِّقاءُ يُلَفُّ حَتَّى يَبْلُغَ أَوانَ الْمَخْضِ ، وَالْمَظْلُومُ : الَّذِي يُظْلَمُ فَيُسْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ فِي بابِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ . وظَلَمْتُ السِّقاءَ إِذا سَقَيْتَهُ قَبْلَ إِدْراكِهِ .

وَالرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْمُرَوَّبِ ، تُتْرَكُ فِي الْمِرْوَبِ حَتَّى إِذا صُبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كانَ أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ . وَالرُّوبَةُ وَالرَّوْبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ (الْفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) . ورَوْبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةٌ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحامِضِ لِيَرُوبَ . وَفِي الْمَثَلِ : شُبْ شَوْباً لَكَ رُوبَتُهُ ، كَما يُقالُ : احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُهُ . غَيْرُهُ : الرَّوْبَةُ خَمِيرُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ ، وإِذا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رَوْبٌ ، ويُسَمَّى أَيْضاً رائِباً ، بِالْمَعْنَيَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْباقِرِ : أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وما الدُّرْدِيُّ ؟ قالَ : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ ما أَصْلَحَ شَيْئاً ، وقَدْ تُهْمَزُ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ورُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْها ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا مَثَلٌ ؛ أَرادَ : عَلَيْكَ بِالأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ ولا كَدَرٌ ، وإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيِ الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وكَدَرٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شابَ إِذا كَذَبَ ؛ وشابَ إِذا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ . وَالرُّوبَةُ وَالرَّوْبَةُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : جِمامُ ماءِ الْفَحْلِ ، وقِيلَ : هُوَ اجْتِماعُهُ ، وقِيلَ : هُوَ ماؤُه فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْمَهاةِ ، وأَبْعَدُ مَطْرَحاً .

وما يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ ، أَيْ بِجِماعِ أَمْرِهِ ، أَيْ كَأَنَّهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : ورُوبَةُ الْفَرَسِ : ماءُ جِمامِهِ ؛ يُقالُ : أَعْرِنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ ، ورُوبَةَ فَحْلِكَ ، إِذا اسْتَطْرَقْتَهُ إِيَّاهُ .

ورُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ؛ تَقُولُ : وهُوَ يُحَدِّثُنِي ، وأَنا إِذْ ذاكَ غُلامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ .

وَالرُّوبَةُ : الْحاجَةُ ؛ وما يَقُومُ فُلانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أَيْ بِشَأْنِهِمْ وصَلاحِهِمْ ؛ وقِيلَ : أَيْ بِما أَسْنَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوائِجِهِمْ ؛ وقِيلَ : لا يَقُومُ بِقُوتِهِمْ ومُؤْنَتِهِمْ . وَالرُّوبَةُ : إِصْلاحُ الشَّأْنِ وَالأَمْرِ . وَالرُّوبَةُ : قِوامُ الْعَيْشِ . وَالرُّوبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

وَرُوبَةُ بْنُ اللعجَّاجِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمِزْ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ طائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ ، مَهْمُوزٌ .

وقِيلَ : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وقِيلَ مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ ساعَةٌ ؛ وبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كَذٰلِكَ . وَيُقالُ : هَرَّقْ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ ، وقَطِّعِ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً .

ورابَ الرَّجُلُ رَوْباً ورُءُوباً : تَحَيَّرَ وفَتَرَتْ نَفْسُهُ مِنْ شِبَعٍ أَوْ نُعاسٍ ؛ وقِيلَ : سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ ؛ وقِيلَ : إِذا قامَ مِنَ النَّوْمِ خاثِرَ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ ؛ وقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، ورَأْيُهُ وأَمْرُهُ .

وَرَأَيْتُ فُلاناً رائِباً ، أَيْ مُخْتَلِطاً خاثِراً . وقَوْمٌ رُوَباءُ ، أَيْ خُثَراءُ الأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ رائِبٌ ، وأَرْوَبُ ، ورَوْبانُ ، وَالأُنْثَى

رائِبَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ، مِنْ قَوْمٍ رَوْبَى : إِذا كانُوا كَذٰلِكَ ، ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ : هُم الَّذِينَ أَتْخَنَهُمُ السَّفَرُ وَالْوَجَعُ . فَاسْتَثْقَلُوا نَوْماً . ويُقالُ : شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ؛ قالَ بِشْرٌ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ
فَأَلْفاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِياما

وهُوَ فِي الْجَمْعِ شَبِيهٌ بِهَلْكَى وسَكْرَى ، واحِدُهُمْ رَوْبانُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : واحِدُهُمْ رائِبٌ مِثْلُ ماثِقٍ وَمَوْقَى ، وهالِكٍ وهَلْكَى .

وراب الرَّجُلُ ورَوَّبَ : أَعْيا (عَنْ ثَعْلَب) .

وَالرُّوبَةُ : التَّحَيُّرُ وَالْكَسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

وراب دَمُهُ رَوْباً إِذا حانَ هَلاكُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : دَعِ الرَّجُلَ فَقَدْ راب دَمُهُ يَرُوبُ رَوْباً ، أَيْ قَدْ حانَ هَلاكُهُ ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قالَ : وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَحْبِسُ نَجِيعَهُ وَيَفُورُ دَمُهُ .

ورَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فُلانٍ تَرْوِيباً إِذا أَعْيَتْ .

وَالرُّوبَةُ : مَكْرُمَةٌ مِنَ الأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّباتِ وَالشَّجَرِ ، هِيَ أَبْقَى الأَرْضِ كَلأً ، وبِهِ سُمِّيَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ . قالَ : وكَذٰلِكَ رُوبَةُ الْقَدَحِ ما يُوصَلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُوَبٌ .

وَالرُّوبَةُ : شَجَرُ النَّلْكِ . وَالرُّوبَةُ : كَلُّوبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجُحْرِ ، وهُوَ الْمِحْرَشُ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) .

ورُوَيْبَةُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* روث * الرَّوْثَةُ : واحِدَةُ الرَّوْثِ وَالأَرْواثِ ، وقَدْ راثَ الْفَرَسُ . وفِي الْمَثَلِ : أَحُشُّكَ وتُرُوثُنِي .

ابْنُ سِيدَهْ : الرَّوثُ رَجِيعُ ذِي الْحافِرِ ، وَالْجَمْعُ أَرْواثٌ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : راثَ رَوْثاً . وَالْمَراثُ وَالْمَرْوَثُ : مَخْرَجُ الرَّوْثِ . التَّهْذِيبُ يُقالُ لِكُلِّ ذِي حافِرٍ : قَدْ راثَ يَرُوثُ رَوْثاً . وخَوْرانُ الْفَرَسِ : مَراثُهُ . وفِي حَدِيثِ الاِسْتِنْجاءِ : نَهَى عَنِ الرَّوْثِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ ورَوْثَةٍ ، فَرَدَّ الرَّوْثَةَ .

وَالرَّوْثَةُ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ أَجْمَعَ ؛ وقِيلَ : طَرَفُ الأَنْفِ ، حَيْثُ يَقْطُرُ الرُّعافُ . غَيْرُهُ : ورَوْثَةُ الأَنْفِ طَرَفُهُ . وَالرَّوْثَةُ : طَرَفُ الأَرْنَبَةِ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يَضْرِبُ بِلِسانِهِ رَوْثَةَ أَنْفِهِ ؛ وفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسانَهُ فَضَرَبَ بِهِ رَوْثَةَ أَنْفِهِ ، أَيْ أَرْنَبَتَهُ وطَرَفَهُ مِنْ مُقَدَّمِهِ . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : فِي الرَّوْثَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَوْثَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَتْ فِضَّةً ؛ فُسِّرَ أَنَّها أَعْلاهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ مِنْ كَفِّ الْقابِضِ .

ورَوْثَةُ الْعُقابِ : مِنْقارُها ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ عُقاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلى فِراشِ غَرِيرَةٍ
سَوداءِ رَوْثَةُ أَنْفِها كَالْمِخْصَفِ

* روح * راحَ الأَمْرُ رَوْحاً وَرَواحاً : أَسْرَعَ .

وَرَوَّحَ الشَّيْءُ وَرَوَّحَ بِهِ : عَجَّلَ . وَراحَ الشَّيْءُ يَرُوحُ رَواحاً : نَفَقَ . ورَوَّحْتُ السِّلْعَةَ وَالدَّراهِمَ . وَفُلانٌ مُرَوِّحٌ ، وَأَمْرٌ مُرَوِّحٌ : مُخْتَلِطٌ . ورَوَّحَ الْغُبارُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ : دَامَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّوْحَةُ الْعَجَلَةُ ، ورَوَّحْتُ لَهُمُ الدَّراهِمَ .

وَالأَوارِجَةُ(١) : مِنْ كُتُبِ أَصْحابِ الدَّواوِينِ فِي الْخَراجِ ونَحْوِهِ ، ويُقالُ : هٰذا كِتابُ التَّارِيجِ .

ورَوَّحْتُ الأَمْرَ فَراجَ يَرُوجُ رَوْجاً إِذا أَرَّجْتَهُ .

* روح * الرِّيحُ : نَسِيمُ الْهَواءِ ، وكَذٰلِكَ نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وفِي التَّنْزِيلِ : «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ» ؛ هُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعْلٌ(٢) ، وهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فِعْلٌ وفُعْلٌ .

وَالرِّيحَةُ : طائِفَةٌ مِنَ الرِّيحِ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْواحِدُ عَلَى ما يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ ، وحَكَى بَعْضُهُمْ : رِيحٌ ورِيحَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ ، وأَشْعَرَ أَنَّهُما لُغَتانِ ؛ وجَمْعُ الرِّيحِ أَرْواحٌ ، وأَراوِيحُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وقَدْ حُكِيَتْ أَرْياحٌ وأَرايِحُ ، وكِلاهُما شاذٌّ ؛ وأَنْكَرَ أَبُو حاتِمٍ عَلَى عُمارَةَ بْنِ عَقِيلٍ جَمْعَهُ الرِّيحَ عَلَى أَرْياحٍ ، قالَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ : إِنَّما هُوَ أَرْواحٌ ، فَقالَ : قَدْ قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى : «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ» ، وإِنَّما الأَرْواحُ جَمْعُ رُوحٍ ، قالَ : فَعَلِمْتُ بِذٰلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ .

التَّهْذِيبُ : الرِّيحُ يائُها واوٌ صُيِّرَتْ ياءً لاِنْكِسارِ ما قَبْلَها ، وتَصْغِيرُها رُوَيْحَةٌ ، وجَمْعُها رِياحٌ وأَرْواحٌ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرِّيحُ واحِدَةُ الرِّياحِ ، وقَدْ تُجْمَعُ عَلَى أَرْواحٍ ، لأَنَّ أَصْلَها الْواوُ ، وإِنَّما جاءَتْ بِالْياءِ لاِنْكِسارِ ما قَبْلَها ، وإِذا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عادَتْ إِلَى الْواوِ كَقَوْلِكَ : أَرْوَحَ الْماءُ ، وتَرَوَّحْتُ بِالْمِرْوَحَةِ . ويُقالُ : رِيحٌ ورِيحَةٌ كَما قالُوا : دارٌ ودارَةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : هَبَّتْ أَرْواحُ النَّصْرِ ؛ الأَرْواحُ جَمْعُ رِيحٍ . ويُقالُ : الرِّيحُ لآلِ فُلانٍ ، أَيِ النَّصْرُ وَالدَّوْلَةُ ؛ وكانَ لِفُلانٍ رِيحٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَقُولُ إِذا هاجَتِ الرِّيحُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْها رِياحاً ولا تَجْعَلْها رِيحاً ؛ الْعَرَبُ تَقُولُ : لا تَلْقَحُ السَّحابُ

(١) قوله : «والأوارجة إلى آخر المادة» هذه العبارة قد ذكرها المؤلف فى مادة أرج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس .

(٢) قوله : «والريح عند سيبويه : فَعْل ، وهو عند أبى الحسن : فِعْل وفُعْل» صوابه عكس ذلك ؛ فريح عند سيبويه يحتمل أن يكون «فِعْلاً» و«فُعْلاً» ، وعند أبى الحسن الأخفش : «فَعْل» ليس غير ذلك

[ عبد الله ]

إلا مِنْ رِياحٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يُرِيدُ : اجْعَلْها لَقاحاً لِلسَّحاب ، ولا تَجْعَلْها عَذاباً ، ويحَقِّقُ ذٰلِكَ مَجِيءُ الْجَمْعِ فى آياتِ الرَّحْمَةِ ، وَالْواحِدِ فى قِصَصِ الْعَذابِ : كَالرِّيحِ الْعَقِيمِ ، وَرِيحاً صَرْصَراً .

وفى الْحَدِيثِ : الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ ، أَىْ مِنْ رَحْمَتِهِ بِعِبادِهِ .

ويَوْمٌ راحٌ : شَدِيدُ الرِّيحِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وأَنْ يَكُونَ فَعْلاً ، ولَيْلَةٌ راحَةٌ . وقَدْ راحَ يَراحُ رَيْحاً إذا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَقالَ لأَوْلادِهِ : أَحْرِقُونِى ثُمَّ انْظُرُوا يَوْماً راحاً فَأَذْرُونِى فِيهِ ، يَوْمٌ راحٌ أَىْ ذُو رِيحٍ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مالٌ .

ورِيحَ الْغَدِيرُ وغَيْرُهُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : أَصابَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ مَرُوحٌ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ يَصِفُ رَماداً :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِى الْقُورْ؟
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

الْقُورُ : جُبَيْلاتٌ صِغارٌ ، واحِدُها قارَةٌ . وَالْمَكْفُورُ : الَّذِى سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرابَ ، ومَرِيحٌ أَيْضاً ؛ وقالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :

كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورْ

مِثْلُ مَشُوبٍ ومَشِيبٍ بُنِىَ عَلَى شِيبَ .

وغُصْنٌ مَرِيحٌ ومَرُوحٌ : أَصابَتْهُ الرِّيحُ ؛ وكَذٰلِكَ مَكانٌ مَرِيحٌ ومَرُوحٌ ، وشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ ومَرِيحَةٌ : صَفَقَتْها الرِّيحُ فَأَلْقَتْ وَرَقَها .

وراحَتِ الرِّيحُ الشىءَ : أَصابَتْهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْراً :

ويَعُوذُ بِالأَرْطَى إذا ما شَفَّهُ
قَطْرٌ وراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ

وراحَ الشَّجَرُ : وجَدَ الرِّيحَ وأَحَسَّها ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

تَعُوجُ إذا ما أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ
كَما انْعاجَ غُصْنُ الْبانِ راحَ الْجَنائِبَا

ويُقالُ : رِيحَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِىَ مَرُوحَةٌ . وشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ إذا هَبَّتْ بِها الرِّيحُ ؛ مَرُوحَةٌ كانَتْ فى الأَصْلِ مَرْيُوحَةً .

ورِيحَ الْقَوْمُ وأَراحُوا : دَخَلُوا فى الرِّيحِ ؛ وقِيلَ : أَراحُوا دَخَلُوا فى الرِّيحِ ، ورِيحُوا : أَصابَتْهُمُ الرِّيحُ فَجاحَتْهُمْ .

وَالْمَرْوَحَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَفازَةُ ، وهِىَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ ؛ قالَ :

كَأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إذا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شارِبٌ ثَمِلُ

وَالْجَمْعُ الْمَراوِيحُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وقِيلَ : إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ ، وهُوَ لِغَيْرِهِ ، قالَهُ وقَدْ رَكِبَ راحِلَتَهُ فى بَعْضِ الْمَفاوِزِ فَأَسْرَعَتْ ؛ يَقُولُ : كَأَنَّ راكِبَ هٰذِهِ النَّاقَةِ لِسُرْعَتِها غُصْنٌ بِمَوْضِعٍ تَخْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، كَالْغُصْنِ لا يَزالُ يَتَمايَلُ يَمِيناً وشِمالاً ، فَشَبَّهَ راكِبَها بِغُصْنٍ هٰذِهِ حالُهُ ، أَوْ شارِبٍ ثَمِلٍ يَتَمايَلُ مِنْ شِدَّةِ سُكْرِهِ ؛ وقَوْلُهُ : إذا تَدَلَّتْ بِهِ أَىْ إذا هَبَطَتْ بِهِ مِنْ نَشْزٍ إلى مُطْمَئِنٍّ ؛ ويُقالُ إِنَّ هٰذا الْبَيْتَ قَدِيمٌ .

وراحَ رِيحَ الرَّوضَةِ يَراحُها ، وأَراحَ يُرِيحُ ، إذا وَجَدَ رِيحَها ، وقالَ الْهُذَلِىُّ : وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْىِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا

الْجَوْهَرِىُّ : راحَ الشىءَ يَراحُهُ ويَرِيحُهُ إذا وَجَدَ رِيحَهُ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ : «وماءٍ وَرَدْتُ . . .» قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لِصَخْرِ الْغَىِّ ، وَالزَّوْرَةُ هٰهُنا : الْبُعْدُ ، وقِيلَ : انْحِرافٌ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالشَّفِيفُ : لَذْعُ الْبَرْدِ . وَالسَّبَنْتَى : النَّمِرُ .

وَالْمِرْوَحَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الَّتِى يُتَرَوَّحُ بِها ، كُسِرَتْ لأَنَّها آلَةٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الْمِرْوَحُ ، وَالْجَمْعُ الْمَراوِحُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : فَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فى الضُّحَى ، أَىْ احْتاجُوا إلى التَّرْوِيحِ مِنَ الْحَرِّ بِالْمِرْوَحَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرَّواحِ : الْعَوْدِ إلى بُيُوتِهِمْ ، أَوْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَةِ .

وَالْمِرْوَحُ وَالْمِرْواحُ : الَّذِى يُذَرَّى بِهِ الطَّعامُ فى الرِّيحِ .

ويُقالُ : فُلانٌ بِمَرْوَحَةٍ أَىْ بِمَمَرِّ الرِّيحِ .

وقالُوا : فُلانٌ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : ورَعاعُ الْهَمَجِ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ .

وَاسْتَرْوَحَ الْغُصْنُ : اهْتَزَّ بِالرِّيحِ .

ويَوْمٌ رَيِّحٌ ورَوْحٌ ورَيُوحٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ ومَكانٌ رَيِّحٌ أَيْضاً ، وعَشِيَّةٌ رَيِّحَةٌ ورَوْحَةٌ ، كَذٰلِكَ . اللَّيْثُ : يَوْمٌ رَيِّحٌ ويَوْمٌ راحٌ : ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ ، قالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ كَبْشٌ صافٍ ، وَالأَصْلُ يَوْمٌ رائِحٌ وكَبْشٌ صائِفٌ ، فَقَلَبُوا ، وكَما خَفَّفُوا الْحائِجَةَ . فَقالُوا حاجَةٌ ؛ ويُقالُ : قالُوا صافٌ وراحٌ عَلَى صَوْفٍ ورَوْحٍ ، فَلَمَّا خَفَّفُوا اسْتَنامَتِ الْفَتْحَةُ قَبْلَها فَصارَتْ أَلِفاً . ويَوْمٌ رَيِّحٌ : طَيِّبٌ ، ولَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . ويَوْمٌ راحٌ إذا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وقَدْ راحَ ، وهُوَ يَرُوحُ رُءُوحاً وبَعْضُهُمْ يَراحُ ، فَإِذا كانَ الْيَوْمُ رَيِّحاً طَيِّباً . قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ ولَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ ، وقَدْ راحَ ، وهُوَ يَرُوحُ رَوْحاً .

وَالرَّوْحُ : بَرْدُ نَسِيمِ الرِّيحِ : وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وبِهِمْ وَسَخٌ ، فَإِذا أَصابَهُمُ الرَّوْحُ سَطَعَتْ أَرْواحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ ، فَأُمِرُوا بِالْغُسْلِ ؛ الرَّوْحُ ، بِالْفَتْحِ : نَسِيمُ الرِّيحِ ، كانُوا إذا مَرَّ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ تَكَيَّفَ بِأَرْواحِهِمْ ، وحَمَلَها إلى النَّاسِ .

وقَدْ يَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلَبَةِ وَالْقُوَّةِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وقِيلَ سُلَيْكُ بْنُ سُلَكَةَ :

أَتَنْظُرانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ
أَوْ تَعْدُوانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعادِى

ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقِيلَ الشِّعْرُ

لأَعْشَى فَهْمٍ ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُها :

يادارُ بَيْنَ غُباراتٍ وأَكْبادِ

أَقْوَتْ ومَرَّ عَلَيْها عَهْدُ آبادِ

جَرَّتْ عَلَيْها رِياحُ الصَّيْفِ أَذْيَلَها

وصَوَّبَ الْمُزْنُ فِيهَا بَعْدَ إِصْعادِ

وأَراحَ الشَّيْءُ إِذا وَجَدَ رِيحَهُ .

وَالرَّائِحَةُ : النَّسِيمُ طَيِّباً كانَ أَوْ نَتْناً . وَالرَّائِحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُها فى النَّسِيمِ ؛ تَقُولُ : لِهٰذِهِ الْبَقْلَةِ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . ووَجَدْتُ رِيحَ الشيءِ ورائِحَتَهُ ، بِمَعْنًى .

ورِحْتُ رائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيثَةً أَراحُها وأَرِيحُها وأَرَحْتُها وأَرْوَحْتُها : وَجَدْتُها . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَعانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِناً لَمْ يُرِحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ أَرَحْتُ ؛ ولَمْ يَرِحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ رِحْتُ أَراحُ ؛ ولَمْ يَرِحْ تَجْعَلُهُ مِنْ راحَ الشَّيْءَ يَرِيحُهُ . وفى حَدِيثِ النبىِّ ، ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعاهَدَةً لَمْ يَرِحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ ، أَىْ لَمْ يَشُمَّ رِيحَها ؛ قالَ أَبو عَمْرٍو : هُوَ مِنْ رِحْتُ الشَّىْءَ أَرِيحُهُ ، إِذا وَجَدْتَ رِيحَهُ ؛ وقالَ الْكِسائِىُّ : إِنَّما هُوَ لَمْ يُرِحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ أَرَحْتُ الشَّىْءَ فَأَنا أُرِيحُهُ إِذا وَجَدْتَ رِيحَهُ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى هُوَ مِنْ رِحْتُ أَوْ مِنْ أَرَحْتُ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَرْوَحَ السَّبُعُ الرِّيحَ وأَراحَها وَاسْتَرْوَحَها وَاسْتَراحَها : وَجَدَها ؛ قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ راحَها بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ .

وَاسْتَرْوَحَ الْفَحْلُ وَاسْتَراحَ : وَجَدَ رِيحَ الأُنْثَى .

وراحَ الْفَرَسُ يَراحُ راحَةً إِذا تَحَصَّنَ ، أَىْ صارَ فَحْلاً ؛ أَبو زَيْدٍ : راحَتِ الإِبِلُ تَراحُ رائِحَةً ، وأَرَحْتُها أَنا . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُ تَراحُ رائِحَةً مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَة ، قالَ : وكَذٰلِكَ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، ويَقُولُونَ : سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ وثاغِيَةَ الشَّاءِ ، أَىْ رُغاءَها وثُغاءَها .

وَالدُّهْنُ الْمُرَوَّحُ : الْمُطَيَّبُ ، ودُهْنٌ مُطَيَّبٌ مُرَوَّحُ الرَّائِحَةِ ، ورَوِّحْ دُهْنَكَ بِشَىْءٍ تَجْعَلُ فِيهِ طِيباً ؛ وذَرِيرَةٌ مُرَوَّحَةٌ : مُطَيَّبَةٌ ، كَذٰلِكَ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرِمُ بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْد : الْمُرَوَّحُ الْمُطَيَّبُ بِالْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رائِحَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رائِحَةٌ ، وقالَ : مُرَوَّحٌ ، بِالْواوِ ، لأَنَّ الْياءَ فى الرِّيحِ واوٌ ، ومِنْهُ قِيلَ : تَرَوَّحْتُ بِالْمِرْوَحَةِ .

وَأَرْوَحَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، وكَذٰلِكَ الْماءُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ وغَيْرُهُ : أَخَذَتْ فِيهِ الرِّيحُ وَتَغَيَّرَ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ : سُئِلَ عَنِ الْماءِ الَّذِى قَدْ أَرْوَحَ ، أَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟ فَقالَ : لا بَأْسَ . يُقالُ : أَرْوَحَ الْماءُ وأَراحَ إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ؛ وأَراحَ اللَّحْمُ أَىْ أَنْتَنَ . وأَرْوَحَنِى الضَّبُّ : وَجَدَ رِيحِى ، وكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِى الرَّجُلُ .

ويُقالُ : أَراحَنِى الصَّيْدُ إِذا وَجَدَ رِيحَ الإِنْسِىِّ . وفى التَّهْذِيبِ : أَرْوَحَنِى الصَّيْدُ إِذا وَجَدَ رِيحَكَ ؛ وفِيهِ : وأَرْوَحَ الصَّيْدُ وَاسْتَرْوَحَ وَاسْتَراحَ إِذا وَجَدَ رِيحَ الإِنْسانِ : قالَ أَبو زَيْدٍ : أَرْوَحَنِى الصَّيْدُ وَالضَّبُّ إِرْواحاً ، وأَنْشانِى إِنْشاءً ، إِذا وَجَدَ رِيحَكَ ونَشْوَتَكَ ، وكَذٰلِكَ أَرْوَحْتُ مِنْ فُلانٍ طِيباً ، وأَنْشَيْتُ مِنْهُ نَشْوَةً .

وَالاسْتِرْواحُ : التَّشَمُّمُ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ قَيْسٍ وآخَرَ مِنْ تَمِيمٍ يَقُولانِ : قَعَدْنا فى الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ ؛ وَالرَّوِيحَةُ وَالرَّاحَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وراحَ يَراحُ رَوْحاً : بَرَدَ وطابَ ؛ وقِيلَ : يَوْمٌ رائِحٌ ولَيْلَةٌ رائِحَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ؛ يُقالُ : راحَ يَوْمُنا يَراحُ رَوْحاً إِذا طابَتْ رِيحُهُ ؛ ويَوْمٌ رَيِّحٌ ؛ قالَ جَرِير :

مَحا طَلَلاً بَيْنَ الْمُنِيفَةِ وَالنَّقا

صَباً راحَةٌ أَوْ ذُو حَبِيَّيْنِ رائِحُ

وقالَ الْفَرَّاءُ : مَكانٌ راحٌ ويَوْمٌ راحٌ ؛ يُقالُ : افْتَحِ الْبابَ حَتَّى يَراحَ الْبَيْتُ أَىْ حَتَّى يَدْخُلَهُ الرِّيحُ ؛ وقالَ :

كَأَنَّ عَيْنِى وَالْفِراقُ مَحْذُورْ

غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفاءِ راحٌ مَمْطُورْ

وَالرَّيْحانُ : كُلُّ بَقْلٍ طَيِّبِ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ رَيْحانَةٌ ؛ وقالَ :

بِرَيْحانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ

لَها أَرَجٌ ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنِتِ

وَالْجَمْعُ رَياحِينُ . وقِيلَ : الرَّيْحانُ أَطْرافُ كُلِّ بَقْلَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ إِذا خَرَجَ عَلَيْها أَوائِلُ النَّوْرِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : إِذا أُعْطِىَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحانَ فَلا يَرُدَّهُ ؛ هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ مِنْ أَنْواعِ الْمَشْمُومِ . وَالريحانَةُ : الطَّاقَةُ مِنَ الرَّيْحانِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الرَّيْحانُ اسْمٌ جامِعٌ لِلرَّياحِينِ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ ، وَالطَّاقَةُ الْواحِدَةُ : رَيْحانَةٌ . أَبو عُبَيْدٍ : إِذا طالَ النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ تَرَوَّحَتِ الْبُقُولُ ، فَهِىَ مُتَرَوِّحَةٌ . وَالرَّيحانَةُ : اسْمٌ لِلْحَنْوَةِ كَالْعَلَمِ . وَالرَّيْحانُ : الرِّزْقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِما تَقدمَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ » أَىْ رَحْمَةٌ ورِزْقٌ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فَاسْتِراحَةٌ وبَرْدٌ ، هٰذا تَفْسِيرُ الرَّوْحِ دُونَ الرَّيحانِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : قَوْلُهُ [ تَعالَى ] : « فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ » ، مَعْناهُ فَاسْتِراحَةٌ وبَرْدٌ وَرَيْحانٌ وَرِزْقٌ ؛ قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ رَيْحانٌ هُنا تَحِيَّةً لأَهْلِ الْجَنَّةِ ، قالَ : وأَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ رَيْحاناً فِى اللُّغَةِ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، وَالأَصْلُ رَيْوَحانٌ[1] فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ فِيها الْياءُ الأُولَى فَصارَتِ الرَّيَّحانُ ، ثُمَّ خُفِّفَ كَما قالُوا : مَيِّتٌ ومَيْتٌ ، ولا يَجُوزُ فِى الرَّيْحانِ التَّشْدِيدُ إِلاَّ عَلَى بُعْدٍ لأَنَّهُ قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلِفٌ ونُونٌ فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الْياءِ وأُلْزِمَ التَّخْفِيفَ ؛

(١) قوله : « والأصل رَيْوحان » فى المصباح ، أصله ريوحان ، بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ؛ ثم قال : وقال جماعة : وهو من بنات الياء وهو وزان شيطان ، وليس فيه تغيير بديل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين .

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَصْلُ ذٰلِكَ رَيْوَحانٌ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِمُجاوَرَتِها الْياءَ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ ثُمَّ خُفِّفَتْ عَلَى حَدِّ مَيْتٍ ، ولَمْ يُسْتَعْمَلْ مُشَدَّداً لِمَكانِ الزِّيادَةِ ، كَأَنَّ الزِّيادَةَ عِوَضٌ مِنَ التَّشْدِيدِ فَعْلاناً عَلَى الْمُعاقَبَةِ[1] لا يَجِيءُ إِلاَّ بَعْدَ اسْتِعْمالِ الأَصْلِ ولَمْ يُسْمَعْ رَوْحانٌ .

التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ » ، عَلَى قِراءَةِ مَنْ ضَمَّ الرَّاءَ ، تَفْسِيرُهُ : فَحَياةٌ دائِمَةٌ لا مَوْتَ مَعَها ، ومَنْ قالَ فَرَوْحٌ فَمَعْناهُ : فَاسْتِراحَةٌ ، وأَمَّا قَوْلُهُ [ تَعالَى ] : « وأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ » ، فَمَعْناهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ ، قالَ : كَذٰلِكَ قالَ الْمُفَسِّرُونَ ؛ قالَ : وقَدْ يَكُونُ الرَّوْحُ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « لا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ » أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ؛ سَمَّاها رَوْحاً لأَنَّ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ بِها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [ تَعالَى ] فِي عِيسَى : « ورُوحٌ مِنْهُ » أَيْ رَحْمَةٌ مِنْهُ ، تَعالَى ذِكْرُهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحانَ اللهِ ورَيْحانَهُ ؛ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْناهُ وَاسْتِرْزاقَهُ ، وهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مِنَ الأَسْماءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصادِرِ ، تَقُولُ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي رَيْحانَ اللهِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

سَلامُ الإِلٰهِ ورَيْحانُهُ
ورَحْمَتُهُ وسَماءٌ دِرَرْ
غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ الْعِبادِ
فَأَحْيا الْبِلادَ وطابَ الشَّجَرْ

قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ ورَيْحانُهُ : ورِزْقُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ ؛ قالَ : وقِيلَ الرَّيْحانُ هٰهُنا هُوَ الرَّيْحانُ الَّذِي يُشَمُّ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُبْحانَ اللهِ ورَيْحانَهُ نَصَبُوهُما عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ يُرِيدُونَ تَنْزِيهاً لَهُ واسْتِرْزاقاً . وفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ مِنْ رَيْحانِ اللهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَتُبَخِّلُونَ[2] وتُجَهِّلُونَ وتُجَبِّنُونَ ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحانِ اللهِ ، يَعْنِي الأَوْلادَ . وَالرَّيْحانُ يُطْلَقُ عَلَى الرَّحْمَةِ وَالرِّزْقِ وَالرَّاحَةِ ، وبِالرِّزْقِ سُمِّيَ الْوَلَدُ رَيْحاناً .

وفِي الْحَدِيثِ : قالَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أُوصِيكَ بِرَيْحانَتَيَّ خَيْراً قَبْلَ أَنْ يَنْهَدَّ رُكْناكَ ؛ فَلَمَّا ماتَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : هٰذا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ ، فَلَمَّا ماتَتْ فاطِمَةُ قالَ : هٰذا الرُّكْنُ الآخَرُ . وأَرادَ بِرَيْحانَتَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحانُ » ، قِيلَ : هُوَ الْوَرَقُ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : ذُو الْوَرَقِ وَالرِّزْقُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : الْعَصْفُ ساقُ الزَّرْعِ وَالرَّيْحانُ وَرَقُهُ .

وراحَ مِنْكَ مَعْرُوفاً وأَرْوَحَ ، قالَ : وَالرَّواحُ وَالرَّاحَةُ وَالْمُرايَحَةُ وَالرَّوِيحَةُ وَالرَّواحَةُ : وِجْدانُكَ الْفَرْجَةَ بَعْدَ الْكُرْبَةِ .

وَالرَّوْحُ أَيْضاً : السُّرُورُ وَالْفَرَحُ ، واسْتَعارَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْيَقِينِ فَقالَ : فَباشِرُوا رَوْحَ الْيَقِينِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ الْفَرْحَةَ والسُّرُورَ اللذَيْنِ يَحْدُثانِ مِنَ الْيَقِينِ . التَّهْذِيبُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الرَّوْحُ الاسْتِراحَةُ مِنْ غَمِّ الْقَلْبِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّوْحُ الْفَرَحُ ، وَالرَّوْحُ : بَرْدُ نَسِيمِ الرِّيحِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : فُلانٌ يَراحُ لِلْمَعْرُوفِ إِذا أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةٌ وخِفَّةٌ .

وَالرُّوحُ ، بِالضَّمِّ ، فِي كَلامِ الْعَرَبِ : النَّفْخُ ، سُمِّيَ رُوحاً لأَنَّهُ رِيحٌ يَخْرُجُ مِنَ الرُّوحِ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي نارٍ اقْتَدَحَها وأَمَرَ صاحِبَهُ بِالنَّفْخِ فِيها ، فَقالَ :

فَقُلْتُ لَهُ : ارْفَعْها إِلَيْكَ وَأَحْيِها
بِرُوحِكَ وَاجْعَلْهُ لَها قِيتَةً قَدْرا

أَيْ أَحْيِها بِنَفْخِكَ وَاجْعَلْهُ لَها ؛ الْهاءُ لِلرُّوحِ ، لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ فِي قَوْلِهِ : وَاجْعَلْهُ ، وَالْهاءُ الَّتِي فِي لَها لِلنَّارِ ، لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : يُقالُ خَرَجَ رُوحُهُ ، والرُّوحُ مُذَكَّرٌ .

وَالأَرْيَحِيُّ : الرَّجُلُ الْواسِعُ الْخُلُقِ النَّشِيطُ إِلَى الْمَعْرُوفِ ، يَرْتاحُ لِما طَلَبْتَ ، ويَراحُ قَلْبُهُ سُرُوراً . وَالأَرْيَحِيُّ : الَّذِي يَرْتاحُ لِلنَّدَى . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ واسِعٍ أَرْيَحُ ، وأَنْشَدَ :

ومَحْمِلٌ أَرْيَحُ حَجَّاجِي[3]

قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ومَحْمِلٌ أَرْوَحُ ، وَلَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ قَدْ ذَمَّهُ ، لأَنَّ الرَّوَحَ الانْبِطاحُ ، وهُوَ عَيْبٌ فِي الْمَحْمِلِ . قالَ : وَالأَرْيَحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنْ راحَ يَراحُ ، كَما يُقالُ لِلصَّلْتِ الْمُنْصَلِتِ : أَصْلَتِيٌّ ، ولِلْمُجْتَنِبِ : أَجْنَبِيٌّ ، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيراً مِنَ النَّعْتِ عَلَى أَفْعَلِيٍّ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَلامُ الْعَرَبِ تَقُولُ رَجُلٌ أَجْنَبُ وجانِبٌ وجُنُبٌ ، ولا تَكادُ تَقُولُ أَجْنَبِيٌّ .

ورَجُلٌ أَرْيَحِيٌّ : مُهْتَزٌّ لِلنَّدَى وَالْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ واسِعُ الْخُلُقِ ، وَالاسْمُ الأَرْيَحِيَّةُ وَالتَّرَيُّحُ ( عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ التَّرَيُّحَ مَصْدَرُ تَرَيَّحَ ؛ وسَنَذْكُرُهُ .

وفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ يَمْدَحُ ابْنَ الزُّبَيْرِ :

حَكَيْتَ لَنا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنا
وعُثْمانَ وَالْفارُوقَ فَارْتاحَ مُعْدِمُ

---

(١) قوله : « فعلاناً على المعاقبة إلخ » كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحاناً لا يصح لأن فعلاناً إلخ أو نحو ذلك .

وأصل كل ذلك . . كأنّ الزيادة عوض من التشديد . ولا يكون فعلاناً على المعاقبة ، لأن المعاقبة لا تجيء إلا على بُعْدِ استعمال الأصل ، ولم يُسْمَع رَوْحان .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « إنكم لتبخّلون إلخ » معناه أن الولد يوقع أباه فى الجبن خوفاً من أن يقتل ، فيضيع وله بعده ، وفى البخل إبقاء على ماله ، وفى الجهل شغلاً به عن طلب العلم . « راو فى وإنكم للحال ، كأنه قال : مع أنكم من ريحان الله ، أى من رزق الله تعالى . كذا بهامش النهاية .

(٣) حجّاجي » فى الأصل وفى الطبعات كلها « جحاحى » .

[ عبد الله ]

أَيْ سَمَحَتْ نَفْسُ الْمُعْدِمِ وسَهُلَ عَلَيْهِ الْبَذْلُ.

يُقَالُ: رِحْتُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاحُ رَيْحاً وارْتَحْتُ أَرْتَاحُ ارْتِياحاً إِذا مِلْتَ إِلَيْهِ وأَحْبَبْتَهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَرْيَحِيٌّ إِذا كانَ سَخِيًّا يَرْتاحُ لِلنَّدَى.

وراحَ لِذلِكَ الأَمْرِ يَراحُ رَواحاً ورُوحاً، وراحاً وراحَةً وأَرْيَحِيَّةً ورِياحَةً: أَشْرَقَ لَهُ، وفَرِحَ بِهِ، وأَخَذَتْهُ لَهُ خِفَّةٌ وأَرْيَحِيَّةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذا سَأَلْتَ بَهَرْتَهُ
وتَرَى الْكَرِيمَ يَراحُ كَالْمُخْتالِ

وقَدْ يُسْتَعارُ لِلْكلابِ وغَيْرِها، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

خُوصٌ تَراحُ إِلَى الصِّياحِ إِذا غَدَتْ
فِعْلَ الضِّراءِ تَراحُ لِلْكَلَّابِ

ويُقالُ: أَخَذَتْهُ الأَرْيَحِيَّةُ إِذا ارْتاحَ لِلنَّدَى.

وراحَتْ يَدُهُ بِكَذا أَيْ خَفَّتْ لَهُ. وراحَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَيْ خَفَّتْ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ صائِداً:

تَراحُ يَداهُ بِمَحْشُورَةٍ
خَواظِي الْقِداحِ عِجافِ النِّصالِ

أَرادَ بِالْمَحْشُورَةِ نَبْلاً، لِلُّطْفِ قَدَّها لأَنَّهُ أَسْرَعُ لَها فِي الرَّمْيِ عَنِ الْقَوْسِ. وَالْخَواظِي: الْغِلاظُ الْقِصارُ. وأَرادَ بِقَوْلِهِ عِجافِ النِّصالِ: أَنَّها أُرِقَّتْ.

اللَّيْثُ: راحَ الإِنْسانُ إِلَى الشَّيْءِ يَراحُ إِذا نَشِطَ وسُرَّ بِهِ وكَذلِكَ ارْتاحَ، وأَنْشَدَ:

وزَعَمَتْ أَنَّكَ لا تَراحُ إِلَى النِّسا
وسَمِعْتَ قِيلَ الْكاشِحِ الْمُتَرَدِّدِ

وَالرِّياحَةُ: أَنْ يَراحَ الإِنْسانُ إِلَى الشَّيْءِ فَيَسْتَرْوِحَ ويَنْشَطَ إِلَيْهِ. وَالارْتِياحُ: النَّشاطُ. وارْتاحَ لِلأَمْرِ: كَراحَ؛ ونَزَلَتْ بِهِ بَلِيَّةٌ فَارْتاحَ اللهُ لَهُ بِرَحْمَةٍ فَأَنْقَذَهُ مِنْها، قالَ رُؤْبَةُ:

فَارْتاحَ رَبِّي وأَرادَ رَحْمَتِي
ونِعْمَةً أَتَمَّها فَتَمَّتِهْ

أَرادَ: فَارْتاحَ نَظَرَ إِلَيَّ ورَحِمَنِي. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي فِعْلِ الْخالِقِ قالَهُ بِأَعْرابِيَّتِهِ، قالَ: ونَحْنُ نَسْتَوْحِشُ مِنْ مِثْلِ هٰذا اللَّفْظِ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى إِنَّما يُوصَفُ بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، ولَوْلا أَنَّ اللهَ تَعالَى ذِكْرُهُ هَدانا بِفَضْلِهِ لِتَمْجِيدِهِ وحَمْدِهِ بِصِفاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَها فِي كِتابِهِ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَها، أَوْ نَجْتَرِئَ عَلَيْها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا الْفارِسِيُّ فَجَعَلَ هٰذا الْبَيْتَ مِنْ جَفاءِ الأَعْرابِ، كَما قالَ:

لاهُمَّ إِنْ كُنْتَ الَّذِي كَعَهْدِي
ولَمْ تُغَيِّرْكَ السِّنُونَ بَعْدِي

وكَما قالَ سالِمُ بْنُ دارَةَ:

يا فَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ؟
لَوْ خافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ
فَما أَكَلْتَ لَحْمَهُ ولا دَمَهْ

وَالرَّاحُ: الْخَمْرُ، اسْمٌ لَها. وَالرَّاحُ: جَمْعُ راحَةٍ، وهِيَ الْكَفُّ. وَالرَّاحُ: الارْتِياحُ؛ قالَ الْجُمَيْحُ بْنُ الطَّمَّاحِ الأَسَدِيُّ:

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّها
وفَقَدْتُ راحِي فِي الشَّبابِ وخالِي

وَالْخالُ: الاخْتِيالُ وَالْخُيَلاءُ، فَقَوْلُهُ: وخالِي أَيْ واخْتِيالِي.

وَالرَّاحَةُ: ضِدُّ التَّعَبِ. واسْتَراحَ الرَّجُلُ، مِنَ الرَّاحَةِ. وَالرَّوْحُ وَالرَّاحَةُ مِنَ الاسْتِراحَةِ. وأَراحَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وغَيْرُهُما، وقَدْ أَراحَنِي، ورَوَّحَ عَنِّي فَاسْتَرَحْتُ، ويُقالُ: ما لِفُلانٍ فِي هٰذا الأَمْرِ مِنْ رَواحٍ، أَيْ مِنْ راحَةٍ؛ ووَجَدْتُ لِذلِكَ الأَمْرِ راحَةً، أَيْ خِفَّةً؛ وأَصْبَحَ بَعِيرُكَ مُرِيحاً، أَيْ مُفِيقاً؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

أَراحَ بَعْدَ النَّفَسِ الْمَحْفُورِ
إِراحَةَ الْجِدايَةِ النُّفُورِ

اللَّيْثُ: الرَّاحَةُ وجْدانُكَ رَوْحاً بَعْدَ مَشَقَّةٍ، تَقُولُ: أَرِحْنِي إِراحَةً فَأَسْتَرِيحَ؛ وقالَهُ غَيْرُه: أَراحَهُ إِراحَةً ورَاحَةً، فَالإِراحَةُ الْمَصْدَرُ، وَالرَّاحَةُ الاسْمُ، كَقَوْلِكَ أَطَعْتُهُ إِطاعَةً وطاعَةً، وأَعَرْتُهُ إِعارَةً وعارَةً.

وفِي الْحَدِيثِ: قالَ النَّبِيُّ، ﷺ، لِمُؤَذِّنِهِ بِلالٍ: أَرِحْنا بِها، أَيْ أَذِّنْ لِلصَّلاةِ فَنَسْتَرِيحَ بِأَدائِها مِنِ اشْتِغالِ قُلُوبِنا بِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقِيلَ كانَ اشْتِغالُهُ بِالصَّلاةِ راحَةً لَهُ، فَإِنَّهُ كانَ يَعُدُّ غَيْرَها مِنَ الأَعْمالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَعَباً، فَكانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلاةِ لِما فِيها مِنْ مُناجاةِ اللهِ تَعالَى، ولِهٰذا قالَ: وقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاةِ، قالَ: ومِنْهُ أَقْرَبُ الرَّاحَةِ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ.

يُقالُ: أَراحَ الرَّجُلُ واسْتَراحَ إِذا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الإِعْياءِ، قالَ: ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ أَنَّها عَطِشَتْ مُهاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَدُلِّيَ إِلَيْها دَلْوٌ مِنَ السَّماءِ، فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرْوَحَتْ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: أَراحَ الرَّجُلُ اسْتَراحَ ورَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الإِعْياءِ، وكَذلِكَ الدَّابَّةُ، وأَنْشَدَ:

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفَسِ الْمَحْفُوزِ

أَيْ تَسْتَرِيحُ.

وأَراحَ: دَخَلَ فِي الرِّيحِ وأَراحَ إِذا وَجَدَ نَسِيمَ الرِّيحِ. وأَراحَ إِذا دَخَلَ فِي الرَّواحِ. وأَراحَ إِذا نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ لِيُرِيحَهُ ويُخَفِّفَ عَنْهُ. وأَراحَهُ اللهُ فَاسْتَراحَ، وأَراحَ تَنَفَّسَ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً بِسَعَةِ الْمَنْخَرَيْنِ:

لَها مَنْخَرٌ كَوَجارِ السِّباعِ
فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذا تَنْبَهِرْ

وأَراحَ الرَّجُلُ: ماتَ، كَأَنَّهُ اسْتَراحَ، قالَ الْعَجَّاجُ:

أَراحَ بَعْدَ الْغَمِّ وَالتَّغَمْغُمِ[1]

وفِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ: إِنَّ الْجَمَلَ الأَحْمَرَ لَيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ؛ الإِراحَةُ هٰهُنا: الْمَوْتُ وَالْهَلاكُ، ويُرْوَى بِالنُّونِ. وقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) قوله: «والتغمغم» فى الصحاح ومثله بهامش الأصل: والتغمّغ.

وَالتَّرْوِيحَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاِسْتِرَاحَةِ الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ؛ وفي الْحَدِيثِ : صَلاةُ التَّرَاوِيحِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَسْتَرِيحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ : جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، وهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنها ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلامِ .

وَالرَّاحَةُ : الْعِرْسُ لأَنَّها يُسْتَراحُ إِلَيْها . وراحَةُ الْبَيْتِ : ساحَتُهُ . وراحَةُ الثَّوْبِ : طَيُّهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاحَةُ مِنَ الأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَةُ ، فِيها ظُهُورٌ وَاسْتِواءٌ تُنْبِتُ كَثِيراً ، جَلَدٌ مِنَ الأَرْضِ ، وفي أَماكِنَ مِنْها سُهُولٌ وجَرائِيمُ ، ولَيْسَتْ مِنَ السَّيْلِ فِي شَيْءٍ ولا الْوادِي ، وجَمْعُها الرَّاحُ ، كَثِيرَةُ النَّبْتِ .

أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ أَتانا فُلانٌ وما فِي وَجْهِهِ رائِحَةُ دَمٍ مِنَ الْفَرَقِ ، وما فِي وَجْهِهِ رائِحَةُ دَمٍ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْمَطَرُ يَسْتَرْوِحُ الشَّجَرَ ، أَيْ يُحْيِيهِ ، قالَ :

يَسْتَرْوِحُ الْعِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ
وكانَ حَيًّا كَما يَسْتَرْوِحُ الْمَطَرُ

وَالرَّوْحُ : الرَّحْمَةُ ؛ وفي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، يَقُولُ : الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وتَأْتِي بِالْعَذابِ ، فَإِذا رَأَيْتُمُوها فَلا تَسُبُّوها ، واسْأَلُوا مِنْ خَيْرِها ، واسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّها ؛ وقَوْلُهُ : مِنْ رَوْحِ اللهِ أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، وَهِيَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ ، وإِنْ كانَ فِيها عَذابٌ لآخَرِينَ . وفي التَّنْزِيلِ : « وَلاَ تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ » ، أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْواحٌ .

وَالرُّوحُ : النَّفْسُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ الأَرْواحُ . التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ : الرُّوحُ وَالنَّفْسُ واحِدٌ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مُذَكَّرٌ وَالنَّفْسَ مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ . وفي التَّنْزِيلِ : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ؛ وتَأْوِيلُ الرُّوحِ أَنَّهُ ما بِهِ حَياةُ النَّفْسِ . وروَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ » ، قالَ : إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ بِمَنازِلَ ، ولٰكِنْ قُولُوا كَما قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً » ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى هٰذِهِ الآيَةَ . ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، قالَ : مِنْ عِلْمِ رَبِّي ، أَيْ أَنَّكُمْ لا تَعْلَمُونَهُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الإِنْسانُ ، لَمْ يُخْبِرِ اللهُ تَعالَى بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ ، ولَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبادَ . قالَ : وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، فَهٰذا الَّذِي نَفَخَهُ فِي آدَمَ وفِينا لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَداً مِنْ عِبادِهِ . قالَ : وسَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الرُّوحُ إِنَّما هُوَ النَّفَسُ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الإِنْسانُ ، وهُوَ جارٍ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ ، فَإِذا خَرَجَ لَمْ يَتَنَفَّسْ بَعْدَ خُرُوجِهِ ، فَإِذا تَتامَّ خُرُوجُهُ بَقِيَ بَصَرُهُ شاخِصاً نَحْوَهُ ، حَتَّى يُغَمَّضَ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ « جان » . قالَ : وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْها السَّلامُ : « فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا » ، قالَ : أَضافَ الرُّوحَ الْمُرْسَلَ إِلَى مَرْيَمَ إِلَى نَفْسِهِ كَما تَقُولُ : أَرْضُ اللهِ وسَماؤُهُ ؛ قالَ : وهٰكَذا قَوْلُهُ تَعالَى لِلْمَلائِكَةِ : « فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ؛ ومِثْلُهُ : « وَكَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ » ؛ وَالرُّوحُ فِي هٰذا كُلِّهِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَداً ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ الْوَحْيُ أَوْ أَمْرُ النُّبُوَّةِ ؛ ويُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرُّوحُ : الْفَرَحُ . وَالرُّوحُ : الْقُرْآنُ . وَالرُّوحُ : الأَمْرُ . وَالرُّوحُ : النَّفْسُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ » ، [ وَقَوْلُهُ تَعالَى ] : « يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ » : هٰذا كُلُّهُ مَعْناهُ الْوَحْيُ[1] ، سُمِّيَ رُوحاً لأَنَّهُ حَياةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ، فَصارَ بِحَياتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيا بِهِ جَسَدُ الإِنْسانِ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فِي الْحَدِيثِ ، كَما تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ ، ووَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعانٍ ، وَالْغالِبُ مِنْها أَنَّ الْمُرادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وتَكُونُ بِهِ الْحَياةُ ، وقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَالْوَحْيِ ، وَالرَّحْمَةِ ، وعَلَى جِبْرِيلَ فِي قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « الرُّوحُ الأَمِينُ » ، « ورُوحِ الْقُدُسِ » . وَالرُّوحُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

وفي الْحَدِيثِ : تَحابُّوا بِذِكْرِ اللهِ ورُوحِهِ ، أَرادَ ما يَحْيا بِهِ الْخَلْقُ ويَهْتَدُونَ فَيَكُونُ حَياةً لَكُمْ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَمْرَ النُّبُوَّةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقُرْآنُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الرُّوحُ خَلْقٌ كَالإِنْسِ ولَيْسَ هُوَ بِالإِنْسِ ؛ وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مَلَكٌ فِي السَّماءِ السَّابِعَةِ ، وَجْهُهُ عَلَى صُورَةِ الإِنْسانِ ، وجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَلائِكَةِ ؛ وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الرُّوحَ هٰهُنا جِبْرِيلُ . ورُوحُ اللهِ : حُكْمُهُ وأَمْرُهُ . وَالرُّوحُ : جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعالَى : « وَكَذٰلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا » ، قالَ : هُوَ ما نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الدِّينِ فَصارَ تَحْيا بِهِ النَّاسُ ، أَيْ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ ؛

(١) من قوله : « قال أبو العباس .. » إلى قوله : « هذا كله معناه الوحي » فيه خلط واضطراب في الأصل وفي سائر الطبعات ؛ فقد جعل المصنِّف – رحمه الله – الآيتين الكريمتين آية واحدة ، ووصل بينهما بالواو ، وزاد فكرر : « قال أبو العباس » .

وقوله تعالى : « يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده » هو الآية ١٥ من سورة غافر ؛ وقوله تعالى : « ينزّل الملائكة بالروح من أمره » هو الآية ٢ من سورة النحل .

[ عبد الله ]

قالَ : وكُلُّ ما كانَ فِي القُرْآنِ فَعَلْنا فَهُوَ أَمْرُهُ بِأَعْوانِهِ ، أَمَرَ جِبْرِيلَ وميكائِيلَ وملائِكَتَهُ ، وما كانَ فَعَلْتُ فَهُوَ ما تَفَرَّدَ بِهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ [تعالَى] : « وأَيَّدْناهُ بِرُوحِ القُدُسِ » فَهُوَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

والرُّوحُ : عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

والرُّوحُ : حَفَظَةٌ عَلَى المَلائِكَةِ الحَفَظَةِ عَلَى بَنِي آدَمَ ، ويُرْوَى أَنَّ وُجُوهَهُمْ مِثْلُ وُجُوهِ الإِنْسِ . وقَوْلُهُ : [تعالَى] : « تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ » ، يَعْنِي أُولَئِكَ .

والرُّوحانِيُّ مِنَ الخَلْقِ : نَحْوُ المَلائِكَةِ مِمَّنْ خَلَقَ اللهُ رُوحاً بِغَيْرِ جَسَدٍ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ كانَ فِيهِ رُوحٌ مِنَ النَّاسِ والدَّوابِّ والجِنِّ ؛ وزَعَمَ أَبُو الخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى المَلائِكَةِ والجِنِّ رُوحانِيٌّ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، والجَمْعُ رُوحانِيُّونَ .

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الرُّوحانِيُّ مِنَ الخَلْقِ فَإِنَّ أَبا داوُدَ المَصاحِفِيَّ رَوَى عَنِ النَّضْرِ فِي كِتابِ الحُرُوفِ المُفَسَّرَةِ مِنْ غَرِيبِ الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : حَدَّثَنا عَوْفٌ الأَعْرابِيُّ عَنْ وَرْدانَ ابْنِ خالِدٍ قالَ : بَلَغَنِي أَنَّ المَلائِكَةَ مِنْهُمْ رُوحانِيُّونَ ، ومِنْهُمْ مَنْ خُلِقَ مِنَ النُّورِ ؛ قالَ : ومِنَ الرُّوحانِيِّينَ جِبْرِيلُ وميكائِيلُ وإِسْرافِيلُ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : والرُّوحانِيُّونَ أَرْواحٌ لَيْسَتْ لَها أَجْسامٌ ، هٰكَذا يُقالُ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِشَيْءٍ مِنَ الخَلْقِ رُوحانِيٌّ إِلاَّ لِلأَرْواحِ الَّتِي لا أَجْسادَ لَها ، مِثْلُ المَلائِكَةِ والجِنِّ وما أَشْبَهَها ، وأَمَّا ذَواتُ الأَجْسامِ فَلا يُقالُ لَهُمْ رُوحانِيُّونَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا القَوْلُ فِي الرُّوحانِيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ المُعْتَمَدُ لا ما قالَهُ ابْنُ المُظَفَّرِ : إِنَّ الرُّوحانِيَّ الَّذِي نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ . وفِي الحَدِيثِ : المَلائِكَةُ الرُّوحانِيُّونَ ، يُرْوَى بِضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِها ، كَأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى الرُّوحِ أَوِ الرَّوْحِ ، وهُوَ نَسِيمُ الرِّيحِ ، والأَلِفُ والنُّونُ مِنْ زِياداتِ النَّسَبِ ، ويُرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ أَجْسامٌ لَطِيفَةٌ لا يُدْرِكُها البَصَرُ .

وفِي حَدِيثِ ضِمامٍ : إِنِّي أُعالِجُ مِنْ هٰذِهِ الأَرْواحِ ، الأَرْواحُ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنِ الجِنِّ ، سُمُّوا أَرْواحاً لِكَوْنِهِمْ لا يُرَوْنَ ، فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الأَرْواحِ .

ومَكانٌ رَوْحانِيٌّ ، بِالفَتْحِ ، أَيْ طَيِّبٌ .

التَّهْذِيبُ : قالَ شَمِرٌ : والرِّيحُ عِنْدَهُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الرُّوحِ كَما قالُوا : تِيهٌ وتُوهٌ ؛ قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : عَمَدَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَى قِرْبَةٍ فَمَلأَها مِنْ رُوحِهِ ، أَيْ مِنْ رِيحِهِ ونَفَسِهِ .

والرَّواحُ : نَقِيضُ الصَّباحِ ، وهُوَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ ، وقِيلَ : الرَّواحُ العَشِيُّ ، وقِيلَ : الرَّواحُ مِنْ لَدُنْ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . يُقالُ : راحُوا يَفْعَلُونَ كَذا وكَذا ورُحْنا رَواحاً ، يَعْنِي السَّيْرَ بِالعَشِيِّ ، وسارَ القَوْمُ رَواحاً ، وراحَ القَوْمُ كَذٰلِكَ . وتَرَوَّحْنا : سِرْنا فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ أَوْ عَمِلْنا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ووأَنْتَ الَّذِي خَبَّرْتَ أَنَّكَ راحِلٌ
غَداةَ غَدٍ أَوْ رائِحٌ بِهَجِيرِ

والرَّواحُ : قَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ قَوْلِكَ راحَ يَرُوحُ رَواحاً ، وهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ غَدا يَغْدُو غُدُوّاً . وتَقُولُ : خَرَجُوا بِرَواحٍ مِنَ العَشِيِّ ورِياحٍ ، بِمَعْنًى . ورَجُلٌ رائِحٌ مِنْ قَوْمٍ رَوَحٍ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ورُءُوحٌ مِنْ قَوْمٍ رُوحٍ ، وكَذٰلِكَ الطَّيْرُ .

وطَيْرٌ رَوَحٌ : مُتَفَرِّقَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

ما تَعِيفُ اليَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوَحْ
مِنْ غُرابِ البَيْنِ أَوْتَيْسٍ سَنَحْ

ويُرْوَى : الرُّوحُ ، وقِيلَ : الرُّوحُ فِي هٰذا البَيْتِ : المُتَفَرِّقَةُ ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ ، إِنَّما هِيَ الرَّائِحَةُ إِلَى مَواضِعِها ، فَجَمَعَ الرَّائِحَ عَلَى رَوَحٍ ، مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ ؛ التَّهْذِيبُ : فِي هٰذا البَيْتِ قِيلَ : أَرادَ الرَّوَحَةَ ، مِثْلُ الكَفَرَةِ والفَجَرَةِ ، فَطَرَحَ الهاءَ . قالَ : والرَّوَحُ فِي هٰذا البَيْتِ المُتَفَرِّقَةُ .

ورَجُلٌ رَوَّاحٌ بِالعَشِيِّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : كَرُوحٍ ، والجَمْعُ رَوَّاحُونَ ، ولا يُكَسَّرُ . وخَرَجُوا بِرِياحٍ مِنَ العَشِيِّ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، ورَواحٍ وأَرْواحٍ أَيْ بِأَوَّلَ . وعَشِيَّةٌ راحَةٌ ، وقَوْلُهُ :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالقَوادِمِ نَظْرَةً
وعَلَيَّ مِنْ هَدَفِ العَشِيِّ رِياحُ

بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ وَقْتٌ .

وقالُوا : قَوْمُكَ رائِحٌ ، عَنِ اللِّحْيانِيِّ حَكاهُ عَنِ الكِسائِيِّ قالَ : ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِي المَعْرِفَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لا يُقالُ قَوْمٌ رائِحٌ .

وراحَ فُلانٌ يَرُوحُ رَواحاً : مِنْ ذَهابِهِ أَوْ سَيْرِهِ بِالعَشِيِّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الرَّواحَ فِي السَّيْرِ كُلَّ وَقْتٍ ، تَقُولُ : راحَ القَوْمُ إِذا سارُوا وغَدَوْا ، ويَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ : تَرَوَّحْ ، ويُخاطِبُ أَصْحابَهُ فَيَقُولُ : تَرَوَّحُوا ، أَيْ سِيرُوا ، ويَقُولُ : أَلا تُرَوِّحُونَ ؟ ونَحْوُ ذٰلِكَ ما جاءَ فِي الأَخْبارِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ ، وهُوَ بِمَعْنَى المُضِيِّ إِلَى الجُمُعَةِ والخِفَّةِ إِلَيْها ، لا بِمَعْنَى الرَّواحِ بِالعَشِيِّ . فِي الحَدِيثِ : مَنْ راحَ إِلَى الجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الأُولَى ، أَيْ مَنْ مَشَى إِلَيْها ، وذَهَبَ إِلَى الصَّلاةِ ، ولَمْ يُرِدْ رَواحَ آخِرِ النَّهارِ . ويُقالُ : راحَ القَوْمُ وتَرَوَّحُوا إِذا سارُوا أَيَّ وَقْتٍ كانَ . وقِيلَ : أَصْلُ الرَّواحِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الزَّوالِ ، فَلا تَكُونُ السَّاعاتُ الَّتِي عَدَّدَها فِي الحَدِيثِ إِلاَّ فِي ساعَةٍ واحِدَةٍ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ ، وهِيَ بَعْدَ الزَّوالِ ، كَقَوْلِكَ : قَعَدْتُ عِنْدَكَ ساعَةً ، إِنَّما تُرِيدُ جُزْءاً مِنَ الزَّمانِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ ساعَةً حَقِيقَةً والَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً ، مَجْمُوعُ اللَّيْلِ والنَّهارِ ، وإِذا قالَتِ العَرَبُ : راحَتِ الإِبِلُ تَرُوحُ وتَراحُ رائِحَةً ، فَرَواحُها هٰهُنا أَنْ تَأْوِيَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى مُراحِها الَّذِي تَبِيتُ فِيهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : والإِراحَةُ رَدُّ الإِبِلِ والغَنَمِ مِنَ العَشِيِّ إِلَى مُراحِها حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلاً ،

وقَدْ أَراحَها راعِيها يُرِيحُها ؛ وفِي لُغَةٍ : هَراحَها يُهْرِيحُها . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَوَّحْتُها بالْعَشِيِّ أَيْ رَدَدْتُها إِلَى الْمُراحِ . وسَرَحَتِ الْماشِيَةُ بِالْغَداةِ . وراحَتْ بِالْعَشِيِّ ، أَيْ رَجَعَتْ . وتَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ فِي سَراحٍ ورَواحٍ ، أَيْ فِي يُسْرٍ بِسُهُولَةٍ ؛ وَالْمُراحُ : مَأْواها ذٰلِكَ الأَوانَ . وقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ الإِبِلِ .

وَالْمُراحُ ، بِالضَّمِّ : حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ بِاللَّيْلِ .

وقَوْلُهُمْ : مالَهُ سارِحَةٌ ولا رائِحَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ ؛ وراحَتِ الإِبِلُ وأَراحَتْها أَنا إِذا رَدَدْتَها إِلَى الْمُراحِ ؛ وفِي حَدِيثِ سَرِقَةِ الْغَنَمِ : لَيْسَ فِيهِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْمُراحُ ؛ الْمُراحُ بِالضَّمِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُوحُ إِلَيْهِ الْماشِيَةُ ، أَيْ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلاً ، وأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ مِنْهُ ، كَالْمَغْدَى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْدَى مِنْهُ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وأَراحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِياً ، أَيْ أَعْطانِي ، لأَنَّها كانَتْ هِيَ مُراحاً لِنَعَمِهِ ؛ وفِي حَدِيثِها أَيْضاً : وأَعْطانِي مِنْ كُلِّ رائِحَةٍ زَوْجاً ، أَيْ مِمَّا يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنافِ الْمالِ أَعْطانِي نَصِيباً وصِنْفاً . ويُرْوَى : ذابِحَةٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْباءِ . وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : ذاكَ مالٌ رائِحٌ ، أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وثَوابُهُ ، يَعْنِي قُرْبَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ ، ويُرْوَى بِالْباءِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَراحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ إِلَيْهِ ، كَالْمَغْدَى مِنَ الْغَداةِ ؛ تَقُولُ : ما تَرَكَ فُلانٌ مِنْ أَبِيهِ مَغْدًى ولا مَراحاً ، إِذا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوالِهِ كُلِّها .

وَالتَّرْوِيحُ : كَالإِراحَةِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَراحَ الرَّجُلُ إِراحَةً وإِراحاً إِذا راحَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ وغَنَمُهُ ومالُهُ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ بَعْدَ الزَّوالِ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصاعِيبَ زُبٍّ الرُّءُو
سِ فِي دارِ صِرْمٍ تُلاقِي مُرِيحا

يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَراحَتْ لُغَةً فِي راحَتْ ، ويَكُونَ فاعِلاً فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ . ويُرْوَى : تُلاقِي مُرِيحاً أَيِ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيحُها .

وأَرَحْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ إِذا رَدَدْتَهُ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَلاَ تُرِيحِي عَلَيْنا الْحَقَّ طائِعَةً
دُونَ الْقُضاةِ فَقاضِينا إِلَى حَكَمِ

وأَرِحْ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَيْ رُدَّهُ . وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : لَوْلا حُدُودٌ فُرِضَتْ وفَرائِضُ حُدَّتْ تُراحُ عَلَى أَهْلِها ، أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِمْ ، وأَهْلُها هُمُ الأَئِمَّةُ ، ويَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وهُوَ أَنَّ الأَئِمَّةَ يَرُدُّونَها إِلَى أَهْلِها مِنَ الرَّعِيَّةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : حَتَّى أَراحَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ .

ورُحْتُ الْقَوْمَ رَوْحاً ورَواحاً ورُحْتُ إِلَيْهِمْ : ذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ رَواحاً أَو رُحْتُ عِنْدَهُمْ . وراحَ أَهْلَهُ ورَوَّحَهُمْ وتَرَوَّحَهُمْ : جاءَهُم رَواحاً .

وفِي الْحَدِيثِ : عَلَى رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَيْ مِقدارِ رَوْحَةٍ ، وهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الرَّواحِ .

وَالرَّوائِحُ : أَمْطارُ الْعَشِيِّ ، واحِدَتُها رائِحَةٌ ، ( هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) . وقالَ مَرَّةً : أَصابَتْنا رائِحَةٌ أَيْ سَماءٌ .

ويُقالُ : هُما يَتَراوَحانِ عَمَلاً ، أَيْ يَتَعاقَبانِهِ ، ويَرْتَوِحانِ مِثْلُهُ ؛ ويُقالُ : هٰذا الأَمْرُ بَيْنَنا رَوْحٌ ورَوَحٌ وعَوَرٌ إِذا تَراوَحُوهُ وتَعاوَرُوهُ . وَالْمُراوَحَةُ : عَمَلانِ فِي عَمَلٍ ، يُعْمَلُ ذا مَرَّةً وذا مَرَّةً ، قالَ لَبِيدٌ :

ووَلًى عامِداً لَطَياتِ فَلْجٍ
يُراوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِذالِ

يَعْنِي يَبْتَذِلُ عَدْوَهُ مَرَّةً ويَصُونُ أُخْرَى ، أَيْ يَكُفُّ بَعْدَ اجْتِهادٍ .

وَالرَّوَّاحَةُ : الْقَطِيعُ[1] مِنَ الْغَنَمِ .

(١) قوله : « والرواحة القطيع إلخ » كذا بالأصل بها الضبط .

ورَاوَحَ الرَّجُلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذا تَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

إِذا اجْلَخَدَّ لَمْ يَكَدْ يُراوِحُ
هِلْباجَةٌ حَفَيْسَأٌ دُحادِحُ

وراوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذا قامَ عَلَى إِحْداهُما مَرَّةً وعَلَى الأُخْرَى مَرَّةً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُراوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيامِ ، أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْداهُما مَرَّةً وعَلَى الأُخْرَى مَرَّةً ، لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلٍّ مِنْهُما ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلاً صافّاً قَدَمَيْهِ ، فَقالَ : لَوْ راوَحَ كانَ أَفْضَلَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : كانَ ثابِتٌ يُراوِحُ بَيْنَ جَبْهَتِهِ وقَدَمَيْهِ ، أَيْ قائِماً وساجِداً ، يَعْنِي فِي الصَّلاةِ ؛ ويُقالُ : إِنَّ يَدَيْهِ لَتَتَراوَحانِ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : لَتَتَراحانِ بِالْمَعْرُوفِ .

وناقَةٌ مُراوِحٌ : تَبْرُكُ مِنْ وَراءِ الإِبِلِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَبْرُكُ وراءَ الإِبِلِ : مُراوِحٌ ومُكانِفٌ ، قالَ : كَذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي النَّوادِرِ .

وَالرِّيحَةُ مِنَ الْعَضاهِ وَالنَّصِيِّ وَالْعِمْقَى وَالْعَلْقَى وَالْخِلْبِ وَالرُّخامَى : أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أُصُولِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ عامٍ أَوَّلَ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما نَبَتَ إِذا مَسَّهُ الْبَرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وحَكَى كُراعٌ فِيهِ الرِّيحَةَ عَلَى مِثالِ فِعْلَةٍ ، ولَمْ يَحْكِ مَنْ سِواهُ إِلاَّ رِيَحَةً عَلَى مِثالِ فِيَحَةٍ . التَّهْذِيبُ : الرِّيحَةُ نَباتٌ يَخْضَرُّ بَعْدَما يَيْبَسُ وَرَقُهُ وأَعالِي أَغْصانِهِ .

وتَرَوَّحَ الشَّجَرُ وراحَ يَراحُ : تَفَطَّرَ بِالْوَرَقِ قَبْلَ الشِّتاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : وذٰلِكَ حِينَ يَبْرُدُ اللَّيْلُ فَيَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ؛ وقِيلَ : تَرَوَّحَ الشَّجَرُ إِذا تَفَطَّرَ بِوَرَقٍ بَعْدَ إِدْبارِ الصَّيْفِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وخالَفَ الْمَجْدَ أَقْوامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
راحَ الْعِضاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ

ورَوَى الأَصْمَعِيُّ :

وخادَعَ الْمَجْدُ أَقْواماً لَهُمْ وَرِقٌ

أَيْ مالٌ . وخادَعَ : تَرَكَ ، قالَ : ورَواهُ أَبو عَمْرٍو : وخادَعَ الْحَمْدَ أَقْوامٌ ، أَيْ تَرَكُوا الْحَمْدَ ، أَيْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ ، قالَ : وهٰذِهِ هِيَ الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالرِّيحَةُ الَّتِي ذَكَرَها اللَّيْثُ هِيَ هٰذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَتَرَوَّحُ وتَراحُ إِذا بَرَدَ عَلَيْها اللَّيْلُ فتَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، قالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّيها الرِّيحَةَ . وتَرَوُّحُ الشَّجَرِ : تَفَطُّرُهُ وخُرُوجُ وَرَقِهِ إِذا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبالِ الشِّتاءِ ، قالَ : وراحَ الشَّجَرُ يَراحُ إِذا تَفَطَّرَ بِالنَّباتِ . وتَرَوَّحَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ : طالَ .

وتَرَوَّحَ الْماءُ إِذا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ .

وتَرَوَّحَ بِالْمِرْوَحَةِ ، وتَرَوَّحَ أَيْ راحَ مِنَ الرَّواحِ .

وَالرَّوَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّعَةُ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

لٰكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذٰلِكُمُ
فُتْحُ الشَّمائِلِ فِي أَيْمانِهِمْ رَوَحُ

وكَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ : حَيٌّ مِنْ هُذَيْلٍ . وَالْفُتْحُ : جَمْعُ أَفْتَحَ ، وهُوَ اللَّيِّنُ مَفْصِلِ الْيَدِ ، يُرِيدُ أَنَّ شَمائِلَهُمْ تَنْفَتِحُ لِشِدَّةِ النَّزْعِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : فِي أَيْمانِهِمْ رَوَحُ . وهُوَ السَّعَةُ ، لِشِدَّةِ ضَرْبِها بِالسَّيْفِ ، وبَعْدَهُ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَماجِمَهُمْ
كَما يُفَلَّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

وَالرَّوَحُ : اتِّساعُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ، أَوْ سَعَةٌ فِي الرِّجْلَيْنِ ، وهُوَ دُونَ الْفَحَجِ ، إِلَّا أَنَّ الأَرْوَحَ تَتَباعَدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ وتَتَدانَى عَقِباهُ .

وكُلُّ نَعامَةٍ رَوْحاءُ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

وزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَما
زَفَّ النَّعامُ إِلى حَفّانِهِ الرُّوحِ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ أَرْوَحَ ، كَأَنَّهُ راكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ ؛ الأَرْوَحُ : الَّذِي تَتَدانَى عَقِباهُ وَيَتَباعَدُ صَدْرا قَدَمَيْهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كِنانَةَ بْنِ عَبْدِ يالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعُهُ رَوْحَتَيْ رِجْلَيْهِ .

وَالرَّوَحُ : انْقِلابُ الْقَدَمِ عَلَى وَحْشِيِّها ، وقِيلَ : هُوَ انْبِساطٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ .

ورَجُلٌ أَرْوَحُ ، وقَدْ رَوِحَتْ قَدَمُهُ رَوَحاً ، وهِيَ رَوْحاءُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فِي رِجْلِهِ رَوَحٌ ، ثُمَّ فَدَحٌ ، ثُمَّ عَقَلٌ ، وهُوَ أَشَدُّها ؛ قالَ اللَّيْثُ : الأَرْوَحُ الَّذِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِساطٌ ، يَقُولُونَ : رَوِحَ الرَّجُلُ يَرْوَحُ رَوَحاً . وقَصْعَةٌ رَوْحاءُ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ، وإِناءٌ أَرْوَحُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِقَدَحٍ أَرْوَحَ ، أَيْ مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ .

وَاسْتَراحَ إِلَيْهِ أَي اسْتَنامَ ، وفِي الصِّحاحِ : وَاسْتَرْوَحَ إِلَيْهِ أَي اسْتَنامَ .

وَالْمُسْتَراحُ : الْمَخْرَجُ .

وَالرَّيْحانُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

وقَوْلُ الْعَجّاجِ :

عالَيْتُ أَنْساعِي وجِلْبَ الْكُورِ
عَلَى سَراةٍ رائِحٍ مَمْطُورِ

يُرِيدُ بِالرَّائِحِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ ، وهُوَ إِذا مُطِرَ اشْتَدَّ عَدْوُهُ .

وذُو الرَّاحَةِ : سَيْفٌ كانَ لِلْمُخْتارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ : دَلَكَتْ بِراحِ ، قالَ : مَعْناهُ اسْتُرِيحَ مِنْها ؛ وقالَ فِي قَوْلِهِ :

مُعاوِيَ مَنْ ذا تَجْعَلُونَ مَكانَنا
إِذا دَلَكَتْ شَمْسُ النَّهارِ بِراحِ

يَقُولُ : إِذا أَظْلَمَ النَّهارُ وَاسْتُرِيحَ مِنْ حَرِّها ، يَعْنِي الشَّمْسَ ، لِما غَشِيَها مِنْ غَبَرَةِ الْحَرْبِ ، فَكَأَنَّها غارِبَةٌ ، كَقَوْلِهِ :

تَبْدُو كَواكِبُهُ وَالشَّمْسُ طالِعَةٌ
لا النُّورُ نُورٌ ولا الإِظْلامُ إِظْلامُ

وقِيلَ : دَلَكَتْ بِراحٍ أَيْ غَرَبَتْ ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْها قَدْ تَوَقَّى شُعاعَها بِراحَتِهِ .

وبَنُو رَواحَةَ : بَطْنٌ .

ورِياحٌ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ .

ورَوْحانُ : مَوْضِعٌ .

وقَدْ سَمَّتْ رَوْحاً ورَواحاً .

والرَّوْحاءُ : مَوْضِعٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحانِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : ورَوْحاءُ ، مَمْدُودٌ ، بَلَدٌ[1] .

* رود * الرَّوْدُ : مَصْدَرُ فِعْلِ الرَّائِدِ ، وَالرَّائِدُ : الَّذِي يُرْسَلُ فِي الْتِماسِ النُّجْعَةِ وطَلَبِ الْكَلَإِ ، وَالْجَمْعُ رُوَّادٌ ، مِثْلُ زائِرٍ وزُوَّارٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي صِفَةِ الصَّحابَةِ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ : يَدْخُلُونَ رُوَّاداً ويَخْرُجُونَ أَدِلَّةً ، أَيْ يَدْخُلُونَ طالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلْحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، ويَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هُداةً لِلنَّاسِ . وأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَأَ ومَساقِطَ الْغَيْثِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَجّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ : وسَمِعْتُ الرُّوَّادَ يَدْعُونَ إِلَى رِيادَتِها ، أَيْ تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْها ؛ وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : إِنَّا قَوْمٌ رادَةٌ ؛ هُوَ جَمْعُ رائِدٍ ، كَحاكَةٍ وحائِكٍ ، أَيْ نَرُودُ الْخَيْرَ وَالدِّينَ لأَهْلِنا .

وَفِي شِعْرِ هُذَيْلٍ : رادَهُمْ رائِدُهُمْ[2] ، ونَحْوُ هٰذا كَثِيرٌ فِي لُغَتِها ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعَلاً إِلَّا أَنَّهُ إِذا كانَ فَعَلاً فَإِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الْفِعْلِ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً حاجًّا طَلَبَ عَسَلاً :

فَباتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِي الْمَزْجَ بِالسَّحْلِ

أَيْ طالِباً ؛ وقَدْ رادَ أَهْلُهُ مَنْزِلاً وكَلَأً ، ورادَ لَهُمْ رَوْداً ورِياداً وارْتادَ وَاسْتَرادَ . وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ وأُخْتِهِ : فَاسْتَرادَ لأَمْرِ اللهِ ، أَيْ رَجَعَ وَلانَ وَانْقادَ ؛ وارْتادَ لَهُمْ يَرْتادُ .

ورَجُلٌ رادٌ : بِمَعْنَى رائِدٍ ، وهُوَ فَعَلٌ ،

---

(١) فِي الصحاح : والنسبة إليه رَوْحاوِيّ » . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « زادهم رائدهم » كذا بالأصل ، وكتب السيد مرتضى بالهامش : صوابه زادَ رادُهم .

بالتحريك ، بمَعْنَى فاعِلٍ ، كَالْفَرَطِ بمَعْنَى الْفارِطِ . ويُقالُ : بَعَثْنا رائِداً يَرُودُ لَنا الْكَلأَ وَالْمَنْزِلَ وَيرتادُ ، وَالْمَعنَى واحِدٌ ، أَىْ يَنْظُرُ ويَطْلُبُ ويَخْتارُ أَفْضَلَهُ . قالَ : وجاءَ فى الشِّعْرِ : بَعَثُوا رادَهُمْ ، أَىْ رائِدَهُمْ ؛ ومِنْ أَمْثالِهِمْ : الرَّائِدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِى لا يَكْذِبُ إِذا حَدَّثَ ؛ وإِنَّما قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَصْدُقْهُمْ فَقَدْ غَرَّرَ بِهِمْ .

ورادَ الْكَلأَ يَرُودُهُ رَوْداً ورِياداً وَارْتادَهُ ارْتِياداً بمَعْنًى ، أَىْ طَلَبَهُ . ويُقالُ : رادَ أَهْلَهُ يَرُودُهُمْ مَرْعًى أَوْ مَنْزِلاً رِياداً ، وَارْتادَ لَهُمْ ارْتِياداً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ ، أَىْ يَرْتادُ مَكاناً دَمِثاً لَيِّناً مُنْحَدِراً ، لِئَلاَّ يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ ويَرْجِعَ عَلَيْهِ رَشاشُهُ .

وَالرَّائِدُ : الَّذِى لا مَنْزِلَ لَهُ .

وَفى الْحَدِيثِ : الْحُمَّى رائِدُ الْمَوْتِ ، أَىْ رَسُولُ الْمَوْتِ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُ ، كَالرَّائِدِ الَّذِى يُبْعَثُ لِيَرْتادَ مَنْزِلاً ، ويَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْمَوْلِدِ : أُعِيذُكَ بِالْواحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ ، وكُلِّ خَلْقٍ رائِدٍ ، أَىْ يَتَقَدَّمُ بِمَكْرُوهٍ .

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ مُسْتَرادٌ لِمِثْلِهِ ، وفُلانَةُ مُسْتَرادٌ لِمِثْلِها ، أَىْ مِثْلُهُ ومِثْلُها يُطْلَبُ ويُشَحُّ بِهِ لِنَفاسَتِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ مُسْتَرادٌ مِثْلِهِ أَوْ مِثْلِها ، وَاللاَّمُ زائِدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَلٰكِنَّ دَلاًّ مُسْتَراداً لِمِثْلِهِ
وضَرْباً لِلَيْلَى لا يُرَى مِثْلُهُ ضَرْبَا

ورادَ الدَّارَ يَرُودُها : سَأَلَها ، قالَ يَصِفُ الدَّارَ :

وقَفْتُ فِيها رائِداً أَرُودُها
ورادَتِ الدَّوابُّ رَوْداً وَرَوَداناً وَاسْتَرادَتْ : رَعَتْ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وكانَ مِثْلَيْنِ أَلاَّ يَسْرَحُوا نَعَماً
حَيْثُ اسْتَرادَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ

ورُدْتُها أَنا وَأَرَدْتُها .

وَالرَّوائِدُ : الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ وقِيلَ : الرَّوائِدُ مِنْها : الَّتِى تَرْعَى مِنْ بَيْنِها ، وسائِرُها مَحْبُوسٌ عَنِ الْمَرْتَعِ أَوْ مَرْبُوطٌ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّوائِدُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِى تَرْتَعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رَوائِدَ الْمُهْراتِ مِنْها

ورائِدُ الْعَيْنِ : عُوَّارُها الَّذِى يَرُودُ فِيها . ويُقالُ : رادَ وسادَهُ إِذا لَمْ يَسْتَقِرَّ .

وَالرِّيادُ وذَبُّ الرِّيادِ : الثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُمَشِّى بِها ذَبُّ الرِّيادِ كَأَنَّهُ
فَتًى فارِسِىٌّ فى سَراوِيلِ رامِحِ [1]

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رادَتِ الإِبِلُ تَرُودُ رِياداً : اخْتَلَفَتْ فى الْمَرْعَى مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً ، وذٰلِكَ رِيادُها ، وَالْمَوْضِعُ مَرادٌ ؛ وكَذٰلِكَ مَرادُ الرِّيحِ وهُوَ الْمَكانُ الَّذِى يُذْهَبُ فِيهِ ويُجاءُ ، قالَ جَنْدَلٌ :

وَالآلُ فى كُلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ

وَفى حَدِيثِ قُسٍّ :

ومَراداً لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا

أَىْ مَوْضِعاً يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ ، وهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ رادَ يَرُودُ ، وإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ ، فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِى يُرادُ أَنْ يُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ .

ويُقالُ : رادَ يَرُودُ إِذا جاءَ وذَهَبَ ولَمْ يَطْمَئِنَّ .

ورَجُلٌ رائِدُ الْوِسادِ إِذا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ لَهِمٌّ أَقْلَقَهُ وباتَ رائِدَ الْوِسادِ ، وأَنْشَدَ :

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ [2]
أَهٰذا رَئِيسُ الْقَوْمِ رادَ وسادُها ؟
دَعا عَلَيْها بِأَلاَّ تَنامَ فَيَطْمَئِنَّ وسادُها .

وَامْرَأَةٌ رادٌ ورَوَادٌ ، بِالتَّخْفِيفِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، ورَءُودٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) : طَوَّافَةٌ فى بُيُوتِ جاراتِها ، وقَدْ رادَتْ تَرُودُ رَوْداً ورَوَداناً ورُءُوداً ، فَهِىَ رادَةٌ ، إِذا أَكْثَرَتِ الاِخْتِلافَ إِلَى بُيُوتِ جاراتِها . الأَصْمَعِىُّ : الرَّادَةُ مِنَ النِّساءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الَّتِى تَرُودُ وتَطُوفُ ؛ وَالرَّأْدَةُ ، بِالْهَمْزِ ، السَّرِيعَةُ الشَّبابِ ؛ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

ورادَتِ الرِّيحُ تَرُودُ رَوْداً ورُءُوداً ورَوَداناً : جالَتْ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : إِذا تَحَرَّكَتْ ، ونَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسَماناً إِذا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكاً خَفِيفاً .

وأَرادَ الشَّىْءَ : شاءَهُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الإِرادَةُ تَكُونُ مَحَبَّةً وغَيْرَ مَحَبَّةٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ : إِذا ما الْمَرْءُ كانَ أَبُوهُ عَبْسٌ

فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إِلَى الْكَلامِ
فَإِنَّا عَدَّاهُ بِإِلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الَّذِى يُحْوِجُكَ أَوْ يُجِيئُكَ إِلَى الْكَلامِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

أُرِيدُ لأَنْسَى ذِكْرَها فَكَأَنَّما
تَمَثَّلُ لِى لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

أَىْ أُرِيدُ أَنْ أَنْسَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى سِيبَوَيْهِ قَدْ حَكَى إِرادَتِى بِهٰذا لَكَ ، أَىْ قَصْدِى بِهٰذا لَكَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ » ، أَىْ أَقامَهُ الْخَضِرُ . وقالَ : يُرِيدُ وَالإِرادَةُ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الْحَيَوانِ ، وَالْجِدارُ لا يُرِيدُ إِرادَةً حَقِيقِيَّةً ، لأَنَّ تَهَيُّؤَهُ لِلسُّقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَما تَظْهَرُ أَفْعالُ الْمُرِيدِينَ ، فَوَصَفَ الْجِدارَ بِالإِرادَةِ إِذْ كانَتِ الصُّورَتانِ واحِدَةً ؛ ومِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ فى اللُّغَةِ وَالشِّعْرِ ، قالَ الرَّاعِى :

فى مَهْمَهٍ قَلِقَتْ بِهِ هاماتُها
قَلَقَ الْفُؤُوسِ إِذا أَرَدْنَ نُضُولا

وقالَ آخَرُ :

يُرِيدُ الرُّمْحُ صَدْرَ أَبِى بَراءٍ
ويَعْدِلُ عَنْ دِماءِ بَنِى عَقِيلِ

وأَرَدْتُهُ بِكُلِّ رِيدَةٍ ، أَىْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْواعِ الإِرادَةِ . وأَرادَهُ عَلَى الشَّىْءِ : كَأَدارَهُ .

وَالرَّوْدُ وَالرُّوَادُ : الْمُهْلَةُ فى الشَّىْءِ . وقالُوا : رُوَيْداً ، أَىْ مَهْلاً ؛ قالَ

---

(١) قوله : « فى سراويلِ رامحٍ » صوابه « فى سراويلَ رامحُ » . .
وانظر تعليقنا على البيت فى مادة « ذبب » .
[ عبد الله ]

(٢) قوله : « تقول له لما رأت جمع رحله » كذا بالأصل ومثله فى شرح القاموس . والذى فى الأساس : لما رأت خَمْع رِجْلِه ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أى عرج رجله وهو الأنسب والصواب .

ابْنُ سِيدَه : هٰذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ . وقالُوا رُوَيْداً ، أَيْ أَمْهِلْهُ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يُثَنَّ ولَمْ يُجْمَعْ ولَمْ يُؤَنَّثْ .

وفُلانٌ يَمْشِي عَلَى رُودٍ أَيْ عَلَى مَهَلٍ ؛ قالَ الْجَمُوحُ الظَّفَرِيُّ :

تَكادُ لا تَثْلِمُ الْبَطحاءَ وطْأَتُها
كَأَنَّها ثَمِلٌ يَمْشِي عَلَى رُودِ

وتَصْغِيرُهُ رُوَيْدٌ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : تَكْبِيرُ رُوَيْدٍ رَوْدٌ ، وتَقُولُ مِنْهُ أَرْوِدْ فِي السَّيْرِ إِرْواداً ومُرُوداً ، أَي ارْفُقْ ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

جَوَادُ الْمَحَثَّةِ وَالْمُرْوَدِ

وبِفَتْحِ الْمِيمِ أَيْضاً ، مِثْلُ الْمُخْرَجِ وَالْمَخْرَجِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُ إِنْشادِهِ جَوادَ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ صَدْرَهُ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَّابَةً

وَالْجَوادُ هُنا الْفَرَسُ السَّرِيعةُ . وَالْمَحَثَّةُ : مِنَ الْحَثِّ ، يَقُولُ إِذا اسْتَحْثَثْتَها فِي السَّيْرِ أَوْ رَفَقْتَ بِها أَعْطَتْكَ ما يُرْضِيكَ مِنْ فِعْلِها .

وقَوْلُهُم : الدَّهْرُ أَرْوَدُ ذُو غِيَرٍ ، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سُكُونٍ لا يُشْعَرُ بِهِ .

وَالإِرْوادُ : الإِمْهالُ ، ولِذٰلِكَ قالُوا رُوَيْداً بَدَلاً مِنْ قَوْلِهِمْ إِرْواداً الَّتِي بِمَعْنَى أَرْوِدْ ، فَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ بِطَرْحِ جَمِيعِ الزَّوائِدِ ، وهٰذا حُكْمُ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ التَّحْقِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فِي رُوَيْدٍ ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنْ أَرْوِدْ ، غَيْرَ أَنَّ رُوَيْداً أَقْرَبُ إِلَى إِرْوادٍ مِنْها إِلَى أَرْوِدْ ، لأَنَّها اسْمٌ مِثْلُ إِرْوادٍ ، وذَهَبَ غَيْرُ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ رُوَيْداً تَصْغِيرُ رُودٍ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَمُوحِ الظَّفَرِيِّ :

كَأَنَّها ثَمِلٌ يَمْشِي عَلَى رُودِ

قالَ : وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ رُوداً لَمْ يُوضَعْ مَوْضِعَ الْفِعْلِ كَما وُضِعَتْ إِرْوادٌ بِدَلِيلِ أَرْوِدْ . وَقالُوا : رُوَيْدَكَ زَيْداً ، فَلَمْ يَجْعَلُوا لِلْكافِ مَوْضِعاً ، وإِنَّما هِيَ لِلْخِطابِ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : أَرَأَيْتَكَ زَيْداً أَبُو مَنْ؟ وَالْكافُ لا مَوْضِعَ لَها ، لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَرَأَيْتَ زَيْداً أَبُو مَنْ هُوَ لا يَسْتَغْنِي الْكَلامُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وسَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَاللهِ لَوْ أَرَدْتَ الدَّراهِمَ لأَعْطَيْتُكَ رُوَيْدَ ما الشِّعْرِ ، يُرِيدُ أَرْوِدِ الشِّعْرَ ، كَقَوْلِ الْقائِلِ : لَوْ أَرَدْتَ الدَّراهِمَ لأُعْطَيْتُكَ ، فَدَعِ الشِّعْرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ رُوَيْدَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ ومُتَصَرَّفِهِ ، يَقُولُ رُوَيْدَ زَيْداً ، كَما يَقُولُ أَرْوِدْ زَيْداً ؛ وأَنْشَدَ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما نَدَى أُمِّهِمْ
إِلَيْنا ولٰكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمايِنُ

قالَ : رَواهُ ابْنُ كَيْسانَ : ولٰكِنْ بَعْضَهُمْ مُتَيامِنُ ، وفَسَّرَهُ أَنَّهُ ذاهِبٌ إِلَى الْيَمَنِ . قالَ : وهٰذا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُتَمايِنٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : رُوَيْدَ زَيْدٍ ، كَقَوْلِهِ غَدْرَ الْحَيِّ وضَرْبَ الرِّقابِ ؛ قالَ : وعَلَى هٰذا أَجازُوا رُوَيْدَكَ نَفْسَكَ زَيْداً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقَدْ يَكُونُ رُوَيْدٌ صِفَةً ، فَيَقُولُونَ سارُوا سَيْراً رُوَيْداً ، ويَحْذِفُونَ السَّيْرَ فَيَقُولُونَ سارُوا رُوَيْداً ، يَجْعَلُونَهُ حالاً لَهُ ، وَصْفَ كَلامِهِ وَاجْتِزَأً بِما فِي صَدْرِ حَدِيثِهِ مِنْ قَوْلِكَ سارَ عَنْ ذِكْرِ السَّيْرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : ضَعْهُ رُوَيْدًا أَي وَضْعًا رُوَيدًا ، وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ يُعالِجُ الشَّيْءَ إِنَّما يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ عِلاجاً رُوَيْداً ، قالَ : فَهٰذا عَلَى وَجْهِ الْحالِ إِلاَّ أَنْ يَظْهَرَ الْمَوْصُوفُ بِهِ فَيَكُونَ عَلَى الْحالِ وعَلَى غَيْرِ الْحالِ .

قالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ رُوَيْداً تَلْحَقُها الْكافُ وهِيَ فِي مَوْضِعِ أَفْعِلْ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ رُوَيْدَكَ زَيْداً وَرُوَيْدَكُمْ زَيْداً ، فَهٰذِهِ الْكافُ الَّتِي أُلْحِقَتْ لِتَبْيِينِ الْمُخاطَبِ فِي رُوَيْداً ، ولا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ ، لأَنَّها لَيْسَتْ بِاسْمٍ ، وَرُوَيْدَ غَيْرُ مُضافٍ إِلَيْها ، وهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى زَيْدٍ ، لأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، يَعْمَلُ عَمَلَ الأَفْعالِ ، وتَفْسِيرُ رُوَيْدَ مَهْلاً ، وتَفْسِيرُ رُوَيْدَكَ أَمْهِلْ ، لأَنَّ الْكافَ إِنَّما تَدْخُلُهُ إِذا كانَ بِمَعْنَى أَفْعِلْ دُونَ غَيْرِهِ ، وإِنَّما حُرِّكَتِ الدَّالُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَنُصِبَ نَصْبَ الْمَصادِرِ ، وهُوَ مُصَغَّرٌ مأْمُورٌ بِهِ ، لأَنَّهُ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ مِنْ إِرْوادٍ ، وهُوَ مَصْدَرُ أَرْوَدَ يُرْوِدُ ؛ ولَهُ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ ، وصِفَةٌ ، وحالٌ ، ومَصْدَرٌ ؛ فَالاسْمُ نَحْوُ قَوْلِكَ : رُوَيْدَ عَمْراً ، أَيْ أَرْوِدْ عَمْراً ، بِمَعْنَى أَمْهِلْهُ ، وَالصِّفَةُ نَحْوُ قَوْلِكَ : سارُوا سَيْراً رُوَيْداً ، وَالْحالُ نَحْوُ قَوْلِكَ : سارَ الْقَوْمُ رُوَيْداً ، لَمَّا اتَّصَلَ بِالْمَعْرِفَةِ صارَ حالاً لَها ، وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ : رُوَيْدَ عَمْرٍو بِالإِضافَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَضَرْبَ الرِّقابِ » .

وفِي حَدِيثِ أَنْجَشَةَ : رُوَيْدَكَ رِفْقاً بِالْقَوارِيرِ ، أَيْ أَمْهِلْ وتَأَنَّ وَارْفُقْ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ : فَهٰذِهِ الْكافُ الَّتِي أُلْحِقَتْ لِتَبْيِينِ الْمُخاطَبِ فِي رُوَيْداً ، قالَ : وإِنَّما أُلْحِقَتِ الْمَخْصُوصَ لأَنَّ رُوَيْداً قَدْ يَقَعُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، فَإِنَّما أَدْخَلَ الْكافَ حَيْثُ خِيفَ الْتِباسُ مَنْ يُعْنَى مِمَّنْ لا يُعْنَى ، وإِنَّما حُذِفَتْ فِي الأَوَّلِ اسْتِغْناءً بِعِلْمِ الْمُخاطَبِ ، لأَنَّهُ لا يَعْنِي غَيْرَهُ . وقَدْ يُقالُ رُوَيْداً لِمَنْ لا يُخافُ أَنْ يُلْتَبِسَ بِمَنْ سِواهُ تَوْكِيداً ، وهٰذا كَقَوْلِكَ النَّجاءَكَ وَالْوَحاكَ ، تَكُونُ هٰذِهِ الْكافُ عَلَماً لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمُنْهِيِّينَ . قالَ : وقالَ اللَّيْثُ : إِذا أَرَدْتَ بِرُوَيْداً الْوَعِيدَ نَصَبْتَها بِلا تَنْوِينٍ ، وأَنْشَدَ :

رُوَيْدَ نُصَاهِلْ بِالْعِراقِ جِيادَنا
كَأَنَّكَ بِالضَّحَّاكِ قَدْ قامَ نادِبُهْ

قالَ ابْنُ سِيدهْ ، وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : وقَدْ يَكُونُ رُوَيْداً لِلْوَعِيدِ ، كَقَوْلِهِ :

رُوَيْدَ بَنِي شَيْبانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !
تُلاقُوا غَداً خَيْلِي عَلَى سَفَوانِ

فَأَضافَ رُوَيْداً إِلَى بَنِي شَيْبانَ ، ونَصَبَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ بِإِضْمارِ فِعْلٍ ؛ وإِنَّما قالَ رُوَيْدَ بَنِي شَيْبانَ عَلَى أَنَّ بَنِي شَيْبانَ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ رُوَيْدَ زَيْدٍ ، وكَأَنَّهُ أَمَرَ غَيْرَهُمْ بِإِمْهالِهِمْ ، فَيَكُونُ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ

عَلَى تَحْوِيلِ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَنِي شَيْبَانَ مُنَادًى ، أَيْ أَمْهِلُوا بَعْضَ وَعِيدِكُمْ ، وَمَعْنَى الأَمْرِ هٰهُنَا التَّأْخِيرُ وَالتَّقْلِيلُ مِنْهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ : رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِهِمْ كَانَ عَلَى الْبَدَلِ ، لأَنَّ مَوْضِعَ بَنِي شَيْبَانَ نَصْبٌ ، عَلَى هٰذَا يَتَّجِهُ إِعْرَابُ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَعْنَى الْوَعِيدِ فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا الْوَعِيدُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَالِ ، لأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُمْ بِاللِّقَاءِ وَيَتَوَعَّدُونَهُ بِمِثْلِهِ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا أَرَدْتَ بِرُوَيْدَ الْمُهْلَةَ وَالإِرْوَادَ فِي الشَّيْءِ[1] فَانْصِبْ وَنَوِّنْ ، تَقُولُ : امْشِ رُوَيْداً ؛ قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَرِودْ فِي مَعْنَى رُوَيْدًا الْمَنْصُوبَةِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ رُوَيْداً : كَأَنَّ رُوَيْداً مِنَ الأَضْدَادِ تَقُولُ رُوَيْدًا إِذَا أَرَادُوا دَعْهُ وَخَلِّهِ ، وَإِذَا أَرَادُوا ارْفُقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ قَالُوا : رُوَيْداً زَيْداً أَيْضاً ؛ قَالَ : وَتَيْدَ زَيْداً بِمَعْنَاهَا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى زَيْدٍ ، لأَنَّهَا مَصْدَرَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَضَرْبَ الرِّقَابِ » .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ لِبَنِي أُمَيَّةَ مَرْوَداً يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الإِرْوَادِ الإِمْهَالِ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ الْمُهْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمِضْمَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَالرِّيدَةُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الارْتِيَادِ وَالإِرَادَةِ . وَأَرَادَ الشَّيْءَ : أَحَبَّهُ وَعُنِيَ بِهِ ، وَالاسْمُ الرِّيدُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ رِيدَةٍ ، أَيْ بِكُلِّ مَطْلَبٍ وَمُرَادٍ . يُقَالُ : أَرَادَ يُرِيدُ إِرَادَةً ، وَالرِّيدَةُ الاسْمُ مِنَ الإِرَادَةِ .

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَرَدْتُ الشَّيْءَ أَهْرِيدُهُ هِرَادَةً ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : أُرِيدَ لأَنْ تَفْعَلَ مَعْنَاهُ إِرَادَتِي لِذٰلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ » .

(١) قوله : « فى الشىء » فى التهذيب وغيره : « فى المَشْى » ، وهو المناسب لقوله : « امْشِ رويداً » .

[ عبد الله ]

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالإِرَادَةُ الْمَشِيئَةُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَقَوْلِكَ راوَدَهُ ، أَيْ أَرَادَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِلاَّ أَنَّ الْوَاوَ سُكِّنَتْ فَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ فِي الْمَاضِي أَلِفاً وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يَاءً ، وَسَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ لِمُجَاوَرَتِهَا الأَلِفَ السَّاكِنَةَ ، وَعُوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَتَقُولُ راوَدَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَرَاوَدَتْهُ هِيَ عَنْ نَفْسِهِ ، إِذَا حَاوَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ الْوَطْءَ وَالْجِمَاعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ » ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا . وَرَاوَدْتُهُ عَلَى كَذَا مُرَاوَدَةً وَرِواداً ، أَيْ أَرَدْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : حَيْثُ يُرَاوِدُ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى الإِسْلَامِ ، أَيْ يُرَاجِعُهُ وَيُرَادُّهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِسْرَاءِ : قَالَ لَهُ مُوسَى ، عليه السلام : قَدْ وَاللهِ راوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذٰلِكَ فَتَرَكُوهُ .

وَرَاوَدْتُهُ عَنِ الأَمْرِ وَعَلَيْهِ : دارَيْتُهُ .

وَالرَّائِدُ : الْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّائِدُ مَقْبِضُ الطَّاحِنِ مِنَ الرَّحَى . وَرائِدُ الرَّحَى : مَقْبِضُهَا . وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَى .

وَالْمِرْوَدُ : الْمِيلُ ، وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللِّجَامِ ، وَمِحْوَرُ الْبَكَرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَفِي حَدِيثِ ماعِزٍ : كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُكْحُلَةِ ، الْمِرْوَدُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِرْوَدُ أَيْضاً : الْمِفْصِلُ . وَالْمِرْوَدُ : الْوَتِدُ ، قَالَ :

داوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أَرَادَ مَعَ الْمِرْوَدِ .

وَيُقَالُ : رِيحٌ رَوْدٌ لَيِّنَةُ الْهُبُوبِ . وَيُقَالُ : رِيحٌ رادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوْجاءَ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَرِيحٌ رائِدَةٌ : مِثْلُ رادَةٍ ، وَكَذٰلِكَ رُوَادٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَصَعْصَعَ ! إِنَّ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلَى
رُوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الْكِمَامِ

وَكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ رُوَادٌ وَرادَةٌ وَرائِدَةٌ .

* **رود** * الرَّوْذَةُ : الذَّهَابُ وَالْمَجِيءُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰكَذَا قُيِّدَ الْحَرْفُ فِي نُسْخَةٍ مُقَيَّدَةٍ بِالذَّالِ ؛ قَالَ : وَأَنَا فِيهَا واقِفٌ ، وَلَعَلَّهَا رَوْدَةٌ مِنْ رادَ يَرُودُ .

وَرَاذَانُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ، وَأَلِفُهَا وَاوٌ لأَنَّهَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْناً أَكْثَرُ مِنِ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ . وَأَصْلُ رَاذَانَ رَوْذَانَ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ اعْتِلَالَ ماهَانَ وَدارَانَ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ فِي الصَّحِيحِ عَلَى قَوْلٍ مِنِ اعْتَقَدَ نُونَهَا أَصْلاً ، كَغَطَاءٍ سابَاطٍ ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ .

* **روذس** * لَهَا فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي ضَبْطِهَا فَقِيلَ : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكَسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، وَقِيلَ : بِشِينٍ مُعْجَمَةٍ .

* **روز** * الرَّوْزُ : التَّجْرِبَةُ ، رَازَهُ يَرُوزُهُ رَوْزاً : جَرَّبَ ما عِنْدَهُ وَخَبَرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » ، قَالَ : يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ . الرَّوْزُ : الامْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ : رُزْتُ ما عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ : أَتَخَافُ لائِمَتَهُ أَمْ لا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبُرَاقِ : فَاسْتَصْعَبَ فَرَازَهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِإِذْنِهِ ، أَيِ اخْتَبَرَهُ .

وَيُقَالُ : رُزْ فُلاناً وَرُزْ ما عِنْدَ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ رُزْتُ ما عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ طَلَبْتُهُ وَأَرَدْتُهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْبَقَرَ وَطَلَبَهَا الْكُنُسَ مِنَ الْحَرِّ :

إِذْ رازَتِ الْكُنُسَ إِلَى قُعُورِهَا
وَاتَّقَتِ اللاَّفِحَ مِنْ حُرُورِهَا

يَعْنِي طَلَبَتِ الظِّلَّ فِي قُعُورِ الْكُنُسِ .

وَرَازَ الْحَجَرَ رَوْزاً : رَزَنَهُ لِيَعْرِفَ ثِقَلَهُ .

وَالرَّازُ : رَأْسُ الْبَنَّائِينَ ، قالَ : أُراهُ لأَنَّهُ يُرُوزُ الْحَجَرَ وَاللَّبِنَ ويُقَدِّرُهُما ؛ وَالْجَمْعُ الرَّازَةُ ، وَحِرْفَتُهُ الرِّيازَةُ ، قالَ : وقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ لِرَأْسِ كُلِّ صِناعَةٍ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وهُوَ الْبَنَّاءُ مِنْ رَازَ يَرُوزُ إِذا امْتَحَنَ عَمَلَه فَحَذَقَهُ وعاوَدَ فِيهِ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ رازَ الرَّجُلُ صَنْعَتَهُ إِذا قامَ عَلَيْها وأَصْلَحَها ؛ وقالَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

فَعادا لَهُنَّ ورازَا لَهُنَّ
وَاشْتَرَكا عَمَلاً وَائْتِمارَا

قالَ : يُرِيدُ قامَا لَهُنَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ رازَ سَفِينَةِ نُوحٍ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَالْعامِلُ نُوحٌ ؛ يَعْنِي رَئِيسَها وَرأْسَ مُدَبِّرِيها .

الْفَرَّاءُ : الْمَرازَانِ الثَّدْيانِ وهُما النَّجْدانِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَرَوِّزَا الأَمْرَ الَّذِي تَرُوزَانِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رازَى فُلانٌ فُلاناً إِذا اخْتَبَرَهُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ رازاهُ إِذا اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ ، أَصْلُهُ راوَزَهُ فَأَخَّرَ الْواوَ وجَعَلَها أَلِفاً ساكِنَةً .

وإِذا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قالُوا رازِيٌّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ولَيْلٍ كَأَثْناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُهُ

أَرادَ بِالرُّوَيْزِيِّ ثَوْباً أَخْضَرَ مِنْ ثِيابِهِمْ ، شَبَّهَ سَوادَ اللَّيْلِ به ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **روس** * راسَ رَوْساً : تَبَخْتَرَ ، وَالْياءُ أَعْلَى . وَراسَ السَّيْلُ الْغُثاءَ : جَمَعَهُ وحَمَلَهُ . وَرَوائِسُ الأَوْدِيَةِ : أَعالِيها ، مِنْ ذٰلِكَ . وَالرَّوائِسُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحابِ .

وَالرَّوْسُ : الْعَيْبُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالرَّوْسُ : كَثْرَةُ الأَكْلِ . وَراسَ يَرُوسُ رَوْساً إِذا أَكَلَ وجَوَّدَ . التَّهْذِيبُ : الرَّوْسُ الأَكْلُ الْكَثِيرُ .

وَرَواسُ : قَبِيلَةٌ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ؛ وَرَوْسُ ابْنُ عادِيَةَ بِنْتِ قَرْعَةَ الزُّبَيْرِيَّةِ تَقُولُ فِيهِ عادِيَةُ أُمُّهُ :

أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفَراً كِراما
كانُوا الذُّرَى وَالأَنْفَ وَالسَّنَاما
كانُوا لِمَنْ خالَطَهُمْ إِداما

وبَنُو رُواسٍ : بَطْنٌ . وأَبُو دُؤَادٍ الرُّواسِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُواسِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وكانَ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّواسِيِّ أَحَدِ الْقُرَّاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ الرَّواسِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وبِالْواوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَى رَواسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ، وكانَ يُنْكِرُ أَنْ يُقالَ الرُّؤَاسِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، كَما يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وغَيْرُهُمْ .

* **روش** * ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الرَّوْشُ الأَكْلُ الْكَثِيرُ ، وَالْوَرْشُ الأَكْلُ الْقَلِيلُ .

* **روص** * التَّهْذِيبُ : راصَ الرَّجُلُ إِذا عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ .

* **روض** * الرَّوْضَةُ : الأَرْضُ ذاتُ الْخُضْرَةِ . وَالرَّوْضَةُ : الْبُسْتانُ الْحَسَنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالرَّوْضَةُ : الْمَوْضِعُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْماءُ يَكْثُرُ نَبْتُهُ ، ولايُقالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ رَوْضَةٌ ؛ وقِيلَ : الرَّوْضَةُ عُشْبٌ وماءٌ ، ولاتَكُونُ رَوْضَةً إِلاَّ بِماءٍ مَعَها ، أَوْ إِلَى جَنْبِها . وقالَ أَبو زَيْدٍ الْكِلابِيُّ : الرَّوْضَةُ الْقاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وهِيَ تَكُونُ كَسَعَةِ بَغْدادَ . وَالرَّوْضَةُ أَيْضاً : مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ؛ وقِيلَ : الرَّوْضَةُ قاعٌ فِيهِ جَراثِيمُ ورَواتِبُ سَهْلَةٌ صِغارٌ فِي سَرارِ الأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ؛ وأَصْغَرُ الرِّياضِ مِائَةُ ذِراعٍ .

وقَوْلُهُ ، ﷺ : بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ ، الشَّكُّ مِنْ ثَعْلَبٍ ، فَسَّرَهُ هُوَ وقالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ مَنْ أَقامَ بِهٰذا الْمَوْضِعِ فَكَأَنَّهُ أَقامَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ ؛ يُرَغِّبُ فِي ذٰلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ رَوْضاتٌ ورِياضٌ وَرَوْضٌ وَرِياضانٌ ، صارَتِ الواوياءً فِي رِياضٍ لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ رِيضاناً لَيْسَ بِجَمْعِ رَوْضَةٍ ، إِنَّما هُوَ رَوْضٌ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَوْضَةٍ ، لأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ ، وإِنْ كانَ جَمْعاً ، قَدْ طابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وَهُمْ مِمَّا قَدْ يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ إِذا طابَقَ وَزْنُ الْواحِدِ جَمْعَ الْواحِدِ ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ رَوْضَةٍ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهاءُ .

وأَرْوَضَتِ الأَرْضُ وأَراضَتْ : أَلْبَسَها النَّباتُ . وأَراضَها اللهُ : جَعَلَها رِياضاً . ورَوَّضَها السَّيْلُ : جَعَلَها رَوْضَةً . وأَرْضٌ مُسْتَرْوِضَةٌ : تُنْبِتُ نَباتاً جَيِّداً أَوِ اسْتَوَى بَقْلُها . وَالْمُسْتَرْوِضُ مِنَ النَّباتِ : الَّذِي قَدْ تَناهَى فِي عِظَمِهِ وطُولِهِ . ورَوَّضْتُ الْقَراحَ : جَعَلْتُها رَوْضَةً . قالَ يَعْقُوبُ : قَدْ أَراضَ هٰذا الْمَكانُ وأَرْوَضَ إِذا كَثُرَتْ رِياضُهُ . وأَراضَ الْوادِي وَاسْتَراضَ أَي اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْماءُ ، وكَذٰلِكَ أَراضَ الْحَوْضُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرِبُوا حَتَّى أَراضُوا ، أَيْ رَوَوْا فَنَقَعُوا بِالرِّيِّ . وأَتانا بِإِناءٍ يُرِيضُ كَذا وكَذا نَفْساً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ أَراضَ اللهُ الْبِلادَ جَعَلَها رِياضاً ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَيالِيَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ
بِغَوْلٍ فَهْوَ مَوْلِيٌّ مُرِيضُ

قالَ يَعْقُوبُ : الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ الَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ الْماءُ عَلَى وَجْهِهِ ، وأَنْشَدَ :

خَضْراءُ فِيها وَذَماتٌ بِيضُ
إِذا تَمَسُّ الْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

يَعْنِي بِالْخَضْراءِ دَلْوًا . وَالْوَذَماتُ : السُّيُورُ . وَرَوْضَةُ الْحَوْضِ : قَدْرُ ما يُغَطِّي أَرْضَهُ مِنَ الْماءِ ؛ قالَ :

وَرَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنها نِضْوَتِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو فِي نَوادِرِهِ ، وذَكَرَ أَنَّهُ لِهِمْيانَ السَّعْدِيِّ :

وَرَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقَيْتُها
نِضْوِي وأَرْضٍ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتُها

وأَراضَ الْحَوْضُ : غَطَّى أَسْفَلَهُ الْماءُ ، وَاسْتَراضَ : تَبَطَّحَ فِيهِ الْماءُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاسْتَراضَ الْوادِي : اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْماءُ . قالَ : وكَأَنَّ الرَّوْضَةَ سُمِّيَتْ رَوْضَةً لاسْتِراضَةِ الْماءِ فِيها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ : أَراضَ الْمَكانُ إِراضَةً إِذا اسْتَراضَ الْماءُ فِيهِ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وصاحِبَيْهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْها وحَلَبُوا شاتَها الْحائِلَ شَرِبُوا مِنْ لَبَنِها وسَقَوْها ، ثُمَّ حَلَبُوا فى الإِناءِ حَتَّى امْتَلأَ ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتَّى أَراضُوا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى أَراضُوا أَىْ صَبُّوا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ ؛ قالَ : ثُمَّ أَراضُوا وأَرَضُّوا مِنَ الْمُرِضَّةِ ، وَهِىَ الرَّثِيئَةُ ؛ قالَ : ولا أَعْلَمُ فى هٰذا الْحَدِيثِ حَرْفاً أَغْرَبَ مِنْهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : أَراضُوا شَرِبُوا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّوْضَةِ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ ، أَرادَتْ أَنَّهُمْ شَرِبُوا حَتَّى رَوُوا فَنَقَعُوا بِالرِّىِّ ، مِنْ أَراضِ الْوادِى وَاسْتِراضِ إِذا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْماءُ ، وأَراضَ الْحَوْضُ كَذٰلِكَ ، ويُقالُ لِذٰلِكَ الْماءِ : رَوْضَةٌ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ أَيْضاً : فَدَعا بِإِناءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ ، أَىْ يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرِّىِّ ، مِنْ أَراضِ الْحَوْضُ إِذا صُبَّ فِيهِ مِنَ الْماءِ ما يُوارِى أَرْضَهُ ، وجاءَنا بِإِناءٍ يُرِيضُ كَذا وكَذا رَجُلاً ، قالَ : وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْباءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّوْضُ ؛ نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الْقِرْبَةِ ماءً .

وأَراضَهُمْ : أَرْواهُمْ بَعْضَ الرِّىِّ .

ويُقالُ : فى الْمَزادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْماءِ ، كَقَوْلِكَ فِيها شَوْلٌ مِنَ الْماءِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَراضَ الْحَوْضُ فَهُوَ مُرِيضٌ . وفى الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْماءِ إِذا غَطَّى الْماءُ أَسْفَلَهُ وأَرْضَهُ ؛ وقالَ : هِىَ الرَّوْضَةُ وَالرِّيضَةُ وَالأَرِيضَةُ وَالإِراضَةُ وَالْمُسْتَرِيضَةُ . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِذا كانَ الْبَلَدُ سَهْلاً لا يُمْسِكُ الْماءَ ، وأَسْفَلُ السُّهُولَةِ صَلابَةٌ تُمْسِكُ الْماءَ ، فَهُوَ مَراضٌ ، وجَمْعُها مَرائِضُ ومَراضاتٌ ، فإِذا احْتاجُوا إِلى مِياهِ الْمَرائِضِ حَفَرُوا فِيها جِفاراً فَشَرِبُوا وَاسْتَقَوْا مِنْ أَحْسائِها إِذا وَجَدُوا ماءَها عَذْباً .

وقَصِيدَةٌ رَيِّضَةُ الْقَوافِى إِذا كانَتْ صَعْبَةً لَمْ تَقْتَضِبْ قَوافِيَها الشُّعَراءُ . وأَمْرٌ رَيِّضٌ إِذا لَمْ يُحْكَمْ تَدْبِيرُهُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رِياضُ الصَّمَّانِ وَالْحَزْنِ فى الْبادِيَةِ أَماكِنُ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَرِيضُ فِيها ماءُ السَّماءِ ، فَتُنْبِتُ ضُرُوباً مِنَ الْعُشْبِ ، ولا يُسْرِعُ إِلَيْها الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ ؛ فإِذا كانَتِ الرِّياضُ فى أَعالِى الْبِراقِ وَالْقِفافِ فَهِىَ السُّلْقانُ ، واحِدُها سَلَقٌ ؛ وإِذا كانَتْ فِى الْوِطاءاتِ فَهِىَ رِياضٌ ؛ ورُبَّ رَوْضَةٍ فِيها حَرَجاتٌ مِنَ السِّدْرِ الْبَرِّىِّ ، وَرُبَّما كانَتِ الرَّوْضَةُ مِيلاً فى مِيلٍ ، فَإِذا عَرُضَتْ جِدًّا فَهِىَ قِيعانٌ ، واحِدُها قاعٌ . وكُلُّ ما يَجْتَمِعُ فى الإِخاذِ وَالْمَساكاتِ وَالتَّناهِى ، فَهُوَ رَوْضَةٌ .

وفُلانٌ يُراوِضُ فُلاناً عَلَى أَمْرِ كَذا أَىْ يُدارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ .

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَتَراوَضْنا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّى ، وأَخَذَ الذَّهَبَ ، أَىْ تَجاذَبْنا فى الْبَيْعِ وَالشِّراءِ ، وهُوَ ما يَجْرِى بَيْنَ الْمُتَبايِعَيْنِ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَرُوضُ صاحِبَهُ ، مِنْ رِياضَةِ الدَّابَّةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُواصَفَةُ بِالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ ، ويُسَمَّى بَيْعَ الْمُواصَفَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصِفَها ويَمْدَحَها عِنْدَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُراوَضَةَ ، وبَعْضُ الْفُقَهاءِ يُجِيزُهُ إِذا وافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفَةَ . وقالَ شَمِرٌ : الْمُراوَضَةُ أَنْ تُواصِفَ الرَّجُلَ بِالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .

وَالرَّيِّضُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى لَمْ يَقْبَلِ الرِّياضَةَ ، ولَمْ يَمْهَرِ الْمِشْيَةَ ، ولَمْ يَذِلَّ لِراكِبِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّيِّضُ مِنَ الدَّوابِّ وَالإِبِلِ ضِدُّ الذَّلُولِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، قالَ الرَّاعِى :

فَكَأَنَّ رَيِّضَها إِذا اسْتَقْبَلْتَها
كانَتْ مُعاوَدَةَ الرِّكابِ ذَلُولاَ

قالَ : وهُوَ عِنْدِى عَلَى وَجْهِ التَّفاؤُلِ لأَنَّها إِنَّما تُسَمَّى بِذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ تَمْهَرَ الرِّياضَةَ .

وراضَ الدَّابَّةَ يَرُوضُها رَوضاً ورِياضَةً : وطَّأَها وذَلَّلَها أَوْ عَلَّمَها السَّيْرَ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ورُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَىَّ إِذْلالِ

دَلَّ بِقَوْلِهِ أَىَّ إِذْلالٍ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ رُضْتُ ذَلَّلْتُ لأَنَّهُ أَقامَ الإِذْلالَ مُقامَ الرِّياضَةِ . ورُضْتُ الْمُهْرَ أَرُوضُهُ رِياضاً ورِياضَةً ، فَهُوَ مُرُوضٌ ، وناقَةٌ مَرُوضَةٌ ، وقَدِ ارْتاضَتْ ، وَكَذٰلِكَ رَوَّضْتُهُ ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وناقَةٌ رَيِّضٌ أَوَّلَ ما رِيضَتْ وهِىَ صَعْبَةٌ بَعْدُ ، وكَذٰلِكَ الْعُرُوضُ وَالْعَسِيرُ وَالْقَضِيبُ مِنَ الإِبِلِ كُلِّهِ ، وَالأُنْثَى وَالذَّكَرُ فِيهِ سَواءٌ ؛ وكَذٰلِكَ غُلامٌ رَيِّضٌ ، وأَصْلُهُ رَيْوِضٌ فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُهُ :

عَلَى حِينَ ما بِى مِنْ رِياضٍ لِصَعْبَةٍ
وَبَرَّحَ بِى أَنْقاضُهُنَّ الرَّجائِعُ

فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ رُضْتُ كَقُمْتُ قِياماً ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ رِياضَةً فَحَذَفَ الْهاءَ كَقَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ

عِيادِى عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

أَرادَ عِيادَتِى فَحَذَفَ الْهاءَ ؛ وقَدْ يَكُونُ عِيادِى هُنا مَصْدَرَ عُدْتُ كَقَوْلِكَ قُمْتُ قِياماً إِلا أَنَّ الأَعْرَفَ رِياضَةٌ وعِيادَةٌ ؛ ورَجُلٌ رائِضٌ مِنْ قَوْمٍ راضَةٍ ورُوَّضٍ ورُوَّاضٍ .

وَاسْتَراضَ الْمَكانُ : فَسُحَ وَاتَّسَعَ . وافْعَلْهُ ما دامَ النَّفَسُ مُسْتَرِيضاً أَىْ مُتَّسِعاً طَيِّباً ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ فِى الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ فَقالَ :

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا ؟
كِلاهُما أُجِيدُ مُسْتَرِيضا

أَىْ واسِعاً مُمْكِناً ؛ ونَسَبَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الرَّجَزَ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِىِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

نَسَبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَرْقَطِ ، وزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقالَ هَذا الرَّجَزَ .

* **روط** * راطَ الْوَحْشِيُّ بِالأَكَمَةِ أَو الشَّجَرَةِ رَوْطاً : كَأَنَّهُ يَلُوذُ بِها .

* **روع** * الرَّوْعُ وَالرُّواعُ وَالتَّرَوُّعُ : الْفَزَعُ ؛ راعَنِي الأَمْرُ يَرُوعُنِي رَوْعاً ورُؤُوعاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، كَذٰلِكَ حَكاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِذا شَمِطَ الإِنْسانُ فِي عارِضَيْهِ فَذٰلِكَ الرَّوْعُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ الإِنْذارَ بِالْمَوْتِ .

قالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ مِنْهُ جَمالٌ وكَثْرَةٌ تَقُولُ راعَنِي فَهُوَ رائِعٌ .

وَالرَّوْعَةُ : الْفَزْعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعاتِي ؛ هِيَ جَمْعُ رَوْعَةٍ ، وهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ الْفَزَعِ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْماً قَتَلَهُمْ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطاهُمْ بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ راعَتْ نِساءَهُمْ وَصِبْيانَهُمْ ، فَأَعْطاهُمْ شَيْئاً لِمَا أَصابَهُمْ مِنْ هٰذِهِ الرَّوْعَةِ .

وقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرِخْ رَوْعُهُ ، أَيْ ذَهَبَ فَزَعُهُ وانْكَشَفَ وسَكَنَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُهُ لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وَفَزَعُكَ ، فَإِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ عَلَى ما تُحاذِرُ ؛ وهٰذا الْمَثَلُ لِمُعاوِيَةَ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيادٍ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وكانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ ، فَتُوُفِّيَ بِها ، فَخافَ زِيادٌ أَنْ يُوَلِّيَ مُعاوِيَةُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عامِرٍ مَكانَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفاةِ الْمُغِيرَةِ ، ويُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوْلِيَةِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ مَكانَهُ ، فَفَطِنَ لَهُ مُعاوِيَةُ ، وكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ كِتابَكَ ، فَأَفْرِخْ رَوْعَكَ ، أَبا الْمُغِيرَةِ ؛ وقَدْ ضَمَمْنا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقِيتُهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ : أَفْرِخَ رَوْعُهُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ رَوْعِهِ ، إِلا ما أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : إِنَّما هُوَ أَفْرِخَ رُوعُهُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، قالَ : ومَعْناهُ خَرَجَ الرَّوْعُ مِنْ قَلْبِهِ . قالَ : وأَفْرِخْ رُوعَكَ ، أَي اسْكُنْ وأْمَنْ . والرُّوعُ : مَوْضِعُ الرَّوْعِ . وهُوَ الْقَلْبُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرَبُ

قالَ : يُقالُ أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِذا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنْها . قالَ : وَالرَّوْعُ الْفَزَعُ ؛ وَالْفَزَعُ لا يَخْرُجُ مِنَ الْفَزَعِ ، إِنَّما يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وهُوَ الرُّوعُ . قالَ : وَالرَّوْعُ فِي الرُّوعِ كَالْفَرْخِ فِي الْبَيْضَةِ . يُقالُ : أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إِذا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرْخِ ، فَخَرَجَ مِنْها ؛ قالَ : وأَفْرَخَ فُؤادُ الرَّجُلِ إِذا خَرَجَ رَوْعُهُ مِنْهُ ؛ قالَ : وقَلَبَهُ ذُو الرُّمَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقالَ :

جَذْلانَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرَبُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيِّنٌ ، غَيْرَ أَنِّي أَسْتَوْحِشُ مِنْهُ ، لانْفِرادِهِ بِقَوْلِهِ ؛ وقَدِ اسْتَدْرَكَ الْخَلَفُ عَلَى (١) السَّلَفِ أَشْياءَ رُبَّما زَلُّوا فِيها ، فَلا نُنْكِرُ إِصابَةَ أَبِي الْهَيْثَمِ فِيما ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وقَدْ كانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ مُوَفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللهُ .

وَارْتاعَ مِنْهُ ولَهُ ورَوَّعَهُ فَتَرَوَّعَ أَيْ تَفَزَّعَ . ورُعْتُ فُلاناً ورَوَّعْتُهُ فَارْتاعَ ، أَيْ أَفْزَعْتُه فَفَزِعَ .

ورَجُلٌ رَوِعٌ ورائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ ؛ صَحَّتِ الْواوُ فِي رَوِعٍ لأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةَ لَها بِحَرْفِ اللِّينِ التَّابِعِ لَها ، فَكَأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ ، كَما يَصِحُّ حَوِيلٌ وطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوٍ مِنْ ذٰلِكَ صَحَّ رَوِعٌ ؛ وقَدْ يَكُونُ رائِعٌ فاعِلاً فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسٍ

وقالَ :

شُذَّانُها رائِعَةٌ مِنْ هَدْرِه

أَيْ مُرْتاعَة .

وريعَ فُلانٌ يُراعُ إِذا فَزِعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَكِبَ فَرَساً لأَبِي طَلْحَةَ لَيْلاً لِفَزَعٍ نابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قالَ : لَنْ تُراعُوا ، لَنْ تُراعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْراً ؛ مَعْناهُ لا فَزَعَ ولا رَوْعَ ، فَاسْكُنُوا واهْدَءُوا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقالَ لَهُ الْمَلَكُ : لَمْ تُرَعْ ، أَيْ لا فَزَعَ ولا خَوْفَ .

وراعَهُ الشيءُ رُعْوعاً ورُؤُوعاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، ورَوْعَةً : أَفْزَعَهُ بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمالِهِ . وقَوْلُهُم : لا تُرَعْ ، أَيْ لا تَخَفْ ، ولا يَلْحَقْكَ خَوْفٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

رَفَوْنِي وقالُوا : يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ !

فَقُلْتُ وأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمُ هُمُ

وللأُنْثَى : لا تُراعِي ؛ وقالَ مَجْنُونُ [لَيْلَى] قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ الْعامِرِيُّ ، وكانَ وَقَعَ فِي شَرَكِهِ ظَبْيَةٌ فَأَطْلَقَها وقالَ :

أَيا شِبْهَ لَيْلَى لا تُراعِي فَإِنَّنِي
لَكِ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
ويا شِبْهَ لَيْلَى لا تَزالِي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكِ سَحابٌ دائِمٌ وبُرُوقُ
أَقُولُ وقَدْ أَطْلَقْتُها مِنْ وَثاقِها
لأَنْتِ لِلَيْلَى ما حَيِيتُ طَلِيقُ
فَعَيْناكِ عَيْناها وَجِيدُكِ جِيدُها
سِوَى أَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقالُوا راعَهُ أَمْرٌ كَذا ، أَيْ بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَهُ . وقالَ غَيْرُهُ : راعَنِي الشيءُ : أَعْجَبَنِي .

وَالأَرْوَعُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .

وَالرائِعُ مِنَ الْجَمالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رُوعَ

(١) قوله : « عَلَى » فى الأصل وفى الطبعات كلها : « عن » . وفى التهذيب : « على » ، وهو الصواب . يقال : « استدرك عليه القولَ : أصلح خطأه ، أو أكمل نقصه ، أو أزال عنه لَبْساً » . [ عبد الله ]

مَنْ رآهُ فَيَسُرُّهُ . وَالرَّوْعَةُ : الْمَسْحَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَالرَّوْقَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفى حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الأَقْيالِ الْعَباهِلَةِ الأَرْواعِ ؛ الأَرْواعُ : جَمْعُ رائِعٍ ، وهُم الْحِسانُ الْوُجُوهِ ، وقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ النَّاسَ ، أَىْ يُفْزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ ، والأَوَّلُ أَوْجَهُ . وفى حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَيَرُوعُهُ ما عَلَيْهِ مِنَ اللِّباسِ ، أَىْ يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ : يُكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ كُلُّ زِينَةٍ رائِعَةٍ ، أَىْ حَسَنَةٍ ، وقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رائِقَةٍ .

وفَرَسٌ رَوْعاءُ ورائِعَةٌ : تَرُوعُكَ بِعِتْقِها وصِفَتِها ؛ قالَ :

رائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رائِعا
مُجَرَّباً قَدْ شَهِدَ الْوَقائِعا

وفَرَسٌ رائِعٌ وامْرَأَةٌ رائِعَةٌ كَذلِكَ ، ورَوْعاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَعِ مِنْ نِسْوَةٍ رَوائِعَ ورُوعٍ .

والأَرْوَعُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهارَةِ وَالْفَضْلُ والسُّودَدِ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِى يَرُوعُكَ حُسْنُهُ ، ويُعْجِبُكَ إِذا رَأَيْتَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ؛ والاسْمُ الرَّوَعُ ، وهُوَ بَيِّنُ الرَّوَعِ ، والفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ واحِدٌ ، فَالْمُتَعَدِّى كَالْمُتَعَدِّى ، وغَيْرُ الْمُتَعَدِّى كَغَيْرِ الْمُتَعَدِّى ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : والْقِياسُ فى اشْتِقاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً .

وقَلْبٌ أَرْوَعُ ورُواعٌ : يَرْتاعُ لِحِدَّتِهِ مِنْ كُلِّ ما سَمِعَ أَوْ رَأَى . ورَجُلٌ أَرْوَعُ ورُواعٌ : حَىُّ النَّفْسِ ذَكِىٌّ . وناقَةٌ رُواعٌ ورَوْعاءُ : حَدِيدَةُ الْفُؤادِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ رُواعَةُ الْفُؤادِ إِذا كانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لَها رَحْلِى عَلَى ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُواعِ الْفُؤادِ حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رَوْعاءُ مَنْسِمُها رَئِيمٌ دامِى

وكَذلِكَ الْفَرَسُ ؛ ولا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ . وَفى التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُواعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرَسٌ رَوْعاءُ لَيْسَتْ مِنَ الرَّائِعَةِ ولَكِنَّها الَّتِى كَأَنَّ بِها فَزَعاً مِنْ ذَكائِها وحِفَّةِ رُوحِها . وقالَ : فَرَسٌ أَرْوَعُ كَرَجُلٍ أَرْوَعَ .

ويُقالُ : ما راعَنِى إِلا مَجِيئُكَ ، مَعْناهُ ما شَعَرْتُ إِلا بِمَجِيئِكَ ، كَأَنَّهُ قالَ : ما أُصابَ رُوعِى إِلا ذلِكَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَلَمْ يَرُعْنِى إِلا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكِبِى ، أَىْ لَمْ أَشْعُرْ ، كَأَنَّهُ فاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، فَراعَهُ ذلِكَ وأَفْزَعَهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ سَقانِى فُلانٌ شَرْبَةً راعَ بِها فُؤادِى أَىْ بَرَدَ بِها غُلَّةَ رُوعِى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَتْنِى شَرْبَةً راعَتْ فُؤادِى
سَقاها اللهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتاعَ لِلْخَبَرِ وَارْتاحَ لَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ورُواعُ الْقَلْبِ ورُوعُهُ : ذِهْنُهُ وخَلَدُهُ . والرُّوعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ والْعَقْلُ ؛ ووَقَعَ ذلِكَ فى رُوعِى ، أَىْ نَفْسِى وخَلَدِى وبالِى ، وفى حَدِيثٍ : نَفْسِى . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى ، وقالَ : إِنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِىَ رِزْقَها فَاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ فى نَفْسِى وخَلَدِى ونَحْوِ ذلِكَ ، وَرُوحُ الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وفى بَعْضِ الطُّرُقِ : إِنَّ رُوحَ الأَمِينِ نَفَثَ فى رُوعِى .

وَالْمُرَوَّعُ : الْمُلْهَمُ ، كَأَنَّ الأَمْرَ يُلْقَى فى رُوعِهِ . وفى الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فى كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فى هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ ، الْمُرَوَّعُ : الَّذِى أُلْقِىَ فى رُوعِهِ الصَّوابُ والصِّدْقُ ، وكَذلِكَ الْمُحَدَّثُ ، كَأَنَّهُ حُدِّثَ بِالْحَقِّ الْغائِبِ فَنَطَقَ بِهِ .

وراعَ الشَّىْءُ يَرُوعُ رُواعاً : رَجَعَ إِلى مَوْضِعِهِ . وَارْتاعَ كَارْتاحَ .

وَالرُّواعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُها مِنْها فَبانُوا
فَأَبْكَتْنِى مَنازِلُ لِلرُّواعِ

وقالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّواعُ
وجَدَّ الْبَيْنُ مِنْها وَالْوَداعُ

وأَبُو الرُّواعِ : مِنْ كُناهُمْ .

شَمِرٌ : رَوَّعَ فُلانٌ خُبْزَهُ ورَوَّغَهُ إِذا رَوَّاه[1] .

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ عجس فى شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً : غَيْرَ أَرْوَعا ؛ قالَ : الأَرْوَعُ الَّذِى يَرُوعُكَ جَمالُهُ ؛ قالَ : وهُوَ أَيْضاً الَّذِى يُسْرِعُ إِلَيْهِ الارْتِياعُ .

* روغ * راغَ يَرُوغُ رَوْغاً ورَوَغاناً : حادَ . وراغَ إِلى كَذا أَىْ مالَ إِلَيْهِ سِرًّا وحادَ . وفُلانٌ يُراوِغُ فُلاناً إِذا كانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ ويُحايِصُهُ . وأَراغَهُ هُوَ ورَاوَغَهُ : خادَعَهُ . وراغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هٰهُنا وَهٰهُنا ، وراغَ الثَّعْلَبُ . وَفى الْمَثَلِ : رُوغِى جَعَارِ وَانْظُرِى أَيْنَ الْمَفَرُّ ، وجَعَارِ اسمُ الضَّبُعِ ؛ ولا تَقُلْ رُوغِى إِلا لِلْمُؤَنَّثِ ، والاسْمُ مِنْهُ الرُّواغُ ، بِالْفَتْحِ .

وأَراغَ وَارْتاغَ : بِمَعْنًى طَلَبَ وأَرادَ . تَقُولُ : أَرَغْتُ الصَّيْدَ ، وماذا تُرِيغُ ، أَىْ ما تُرِيدُ وتَطْلُبُ . ويُقالُ : أَرِيغُونِى إِراغَتَكُمْ ، أَى اطْلُبُونِى طَلِبَتَكُمْ . التَّهْذِيبُ : وفُلانٌ يُرِيغُ كَذا وكَذا ويُلِيصُهُ ، أَىْ يَطْلُبُهُ ويُدِيرُهُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يُدِيرُونَنِى عَنْ سالِمٍ وأُرِيغُهُ
وجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ سالِمُ

وتَقُولُ لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَكَ : ما تُرِيغُ ؟ أَىْ ما تَطْلُبُ ؟ وفُلانٌ يُدِيرُنِى عَلَى أَمْرٍ وأَنا أُرِيغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْهِ الْغُرابُ

(١) قوله : « إِذا رواه » أى بالدسم .

أَىْ يَطْلُبُهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ بُكاءَ صَبِىٍّ ، فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقالَتْ : إِنِّى أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعامِ (١) ، أَىْ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وأُرِيدُهُ مِنْهُ . ويُقالُ : فُلانٌ يُرِيغُنِى عَلَى أَمْرٍ ، وعَنْ أَمْرٍ ، أَىْ يُراوِدُنِى ويَطْلُبُهُ مِنِّى ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيراً شَرَدَ مِنِّى ، أَىْ أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ ؛ ومِنْهُ رَوَغانُ الثَّعْلَبِ .

وفُلانٌ يُراوِغُ فى الأَمْرِ مُراوَغةً ؛ وتَراوَغَ القَوْمُ أَىْ راوَغَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

والرَّوَّاغُ : الثَّعْلَبُ ، وهُوَ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ .

وراغَ إِلَيْهِ يُسارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ .

وراغَ فُلانٌ إِلى فلانٍ ، أَىْ مالَ إِلَيْهِ سِرًّا ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَراغَ إِلى أَهْلِهِ فَجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ » ، وقالَ تَعالَى : « فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ » ، كُلُّ ذٰلِكَ انْحِرافٌ فى اسْتِخْفاءٍ ؛ وقِيلَ : أَقْبَلَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « فَراغَ إِلى أَهْلِهِ » : مَعْناهُ رَجَعَ إِلى أَهْلِهِ فى حالِ إِخْفاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ؛ ولا يُقالُ لِلَّذِى رَجَعَ قَدْ راغَ إِلا أَنْ يَكُونَ مُخْفِياً لِرُجُوعِهِ ؛ وقالَ فى قَوْلِهِ [ تَعالَى ] « فَراغَ عَلَيْهِمْ » : مالَ عَلَيْهِمْ ، وكَأَنَّ الرَّوْغَ هٰهُنا ، أَىْ أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ ، رَوْغاً لِيَفْعَلَ بِآلِهَتِهِمْ ما فَعَلَ .

وطَرِيقٌ رائِغٌ : مائِلٌ . وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : فَعَدَلْتُ إِلى رائِغَةٍ مِنْ رَوائِغِ الْمَدِينَةِ ، أَىْ طَرِيقٍ يَعْدِلُ ويَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ . وقالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً » ، أَىْ مالَ وأَقْبَلَ .

ورواغَةُ الْقَوْمِ ورِياغَتُهُمْ : حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ . ويُقالُ : هٰذِهِ رِياغَةُ بَنِى فُلانٍ ورِواغَتُهُمْ ، أَىْ حَيْثُ يَصْطَرِعُونَ ، وأَصْلُهُ رِواغَةٌ صارَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها . والْمُراوَغَةُ : الْمُصارَعَةُ .

(١) قوله : « أريغه على الطعام » كذا فى الأصل وسائر الطبعات . وفى النهاية « الفطام » بدل الطعام . ونراه الصواب . [ عبد الله ]

ورَوَّغَ لُقْمَتَهُ فى الدَّسَمِ : غَمَسَها فِيهِ كَرَوَّلَها . وَفى الْحَدِيثِ : إِذا كَفَى أَحَدَكُمْ خادِمُهُ حَرَّ طَعامِهِ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ ، وإِلا فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً ، أَىْ يُطْعِمْهُ لُقْمَةً مُشَرَّبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعامِ . يُقالُ : رَوَّغَ فُلانٌ طَعامَهُ ومَرَّغَهُ وسَغْبَلَهُ إِذا رَوَّاهُ دَسَماً .

وتُرَوِّغُ الدَّابَّةُ فى التُّرابِ : تُمَرِّغُ (٢) .

* روف * رافَ رَوْفاً : سَكَنَ ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ ، ولَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ، ذٰلِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ . التَّهْذِيبُ فِى تَرْجَمَةِ رَأَفَ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ ، رُؤِفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْؤُفُ ورَأَفْتُ أَرْأَفُ بِهِ : كُلٌّ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْهُمْ مَنْ لَيَّنَ الْهَمْزَةَ وقالَ رَوُفَ فَجَعَلَها واواً ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رُؤُفٌ ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ .

ابْنُ بَرِّىٍ : رَوافُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغافِ رَوافِ (٣)

* روق * الرَّوْقُ : الْقَرْنُ مِنْ كُلِّ ذِى قَرْنٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْواقٌ ، ومِنْهُ شِعْرُ عامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ :

كَالثَّوْرِ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ :

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمَنَّانِى لِتَقْتُلَنِى
فَلا وَرَبِّكَ ما بَرُّوا وَلا ظَفِرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بِذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لَها أَثَرُ

(٢) قوله : « تروّغ وتمرّغ » كذا ضبط فى الأصل بصيغة المبنى للمفعول ، وفى القاموس : تَرَوَّغَ الدابة تَمَرَّغت بالبناء للفاعل ، قال شارحه : ثوابه تُرَوِّغت .

(٣) قوله : « روافٍ » كذا ضبط بالأصل وشرح القاموس رَواف كسحاب ، وضبط فى معجم ياقوت فى غير موضع كغراب .

الرَّوْقانِ : تَثْنِيَةُ الرَّوْقِ ، وهُوَ الْقَرْنُ ، وأَرادَ بِها هٰهُنا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ ، وقِيلَ الدَّاهِيَةُ ؛ ويُرْوَى : بِذاتِ وَدْقَيْنِ ، وَهِىَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضاً .

ورَوْقُ الإِنْسانِ : هَمُّهُ ونَفْسُهُ ، إِذا أَلْقاهُ عَلَى الشَّىْءِ حِرْصاً قِيلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْواقَهُ ، كَقَوْلِ رُؤْبَةَ :

وَالأَرْكُبُ الرَّامُونَ بِالأَرْواقِ

ويُقالُ : أَكَلَ فُلانٌ رَوْقَهُ ، وعَلَى رَوْقِهِ ، إِذا طالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَتَحاتَّ أَسْنانُهُ . وأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْواقَهُ وشَراشِرَهُ : وهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حُبًّا شَدِيداً حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِى حُبِّهِ .

وأَلْقَى أَرْواقَهُ إِذا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدْوُهُ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْها نَجائِى مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ
أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الْجَوِّ أَرْواقِى

أَىْ لَمْ أَدَعْ شَيْئاً مِنَ الْعَدْوِ إِلاَّ عَدَوْتُهُ ؛ وربَّما قالُوا : أَلْقَى أَرْواقَهُ إِذا أَقامَ بِالْمَكانِ واطْمَأَنَّ بِهِ ، كَما يُقالُ أَلْقَى عَصاهُ .

ورَماهُ بِأَرْواقِهِ إِذا رَماهُ بِثِقْلِهِ .

وأَلْقَتِ السَّحابَةُ عَلَى الأَرْضِ أَرْواقَها : أَلَحَّتْ بِالْمَطَرِ وَالْوَبْلِ ، وإِذا أَلَحَّتِ السَّحابَةُ بِالْمَطَرِ وَثَبَتَتْ بِأَرْضٍ قِيلَ : أَلْقَتْ عَلَيْها أَرْواقَها ، وأَنْشَدَ :

وباتَتْ بِأَرْواقٍ عَلَيْنا سَوارِيا

وَأَلْقَتْ أَرْواقَها إِذا جَدَّتْ فِى الْمَطَرِ .

ويُقالُ : أَسْبَلَتْ أَرْواقُ الْعَيْنِ إِذا سالَتْ دُموعُها ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

عَيْناكَ غَرْبا شَنَّةٍ أَسْبَلَتْ
أَرْواقُها مِنْ كَيْنِ أَخْصامِها (٤)

ويُقالُ : أَرْخَتِ السَّماءُ أَرْواقَها وعَزالِيَها .

(٤) قوله : « كين » بالياء المثناة التحتية فى التهذيب : « كبن » بالباء موحدة ، ونراه الصواب الذى يناسب المعنى ، فالكبن شفة الدلو ، أو التثنيّة عند شفتها .

[ عبد الله ]

ورَوْقُ السَّحابِ : سَيْلُهُ وأَنْشَدَ :

مِثْلُ السَّحابِ إِذا تَحَدَّرَ رَوْقُهُ

ودَنا أُمِرَّ وكانَ مِمَّا يُمْنَعُ

أَيْ أُمِرَّ عَلَيْهِ فَمَرَّ ولَمْ يُصِبْهُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَما رَجاهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَلْقَتِ السَّماءُ بِأَرْواقِها ، أَيْ بِجَمِيعِ ما فِيها مِنَ الْماءِ ؛ والأَرْواقُ : الأَثْقالُ ؛ أَرادَ مِياهَها الْمُثْقِلَةَ لِلسَّحابِ .

والأَرْواقُ : جَماعَةُ الْجِسْمِ ؛ وقِيلَ : الرَّوْقُ الْجِسْمُ نَفْسُهُ . وإِنَّهُ لَيَرْكَبُ النَّاسَ بِأَرْواقِهِ ، وأَرْواقُ الرَّجُلِ : أَطْرافُهُ وجَسَدُهُ . وأَلْقَى عَلَيْنا أَرْواقَهُ أَيْ غَطَّانا بِنَفْسِهِ . ورَمَوْنا بِأَرْواقِهِمْ أَيْ رَمَوْنا بِأَنْفُسِهِمْ ؛ قالَ شَمِرٌ : ولا أَعْرِفُ قَوْلَهُ أَلْقَى أَرْواقَهُ إِذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ ؛ قالَ : ولٰكِنِي أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الْجِدِّ فِي الشَّيْءِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْها نَجائِي مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ

أَرْسَلْتُ لَيْلَةَ جَنْبِ الرَّعْنِ أَرْواقِي

ويُقالُ : أَرْسَلَ أَرْواقَهُ إِذا عَدا ؛ ورَمَى أَرْواقَهُ إِذا أَقامَ وضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ . ويُقالُ : رَمَى فُلانٌ بِأَرْواقِهِ عَلَى الدَّابَّةِ إِذا رَكِبَها ، ورَمَى بِأَرْواقِهِ عَنِ الدَّابَّةِ إِذا نَزَلَ عَنْها . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَوْقُ الْمَطَرِ ، ورَوْقُ الْجَيْشِ ، ورَوْقُ الْبَيْتِ ، ورَوْقُ الْخَيْلِ : مُقَدَّمُهُ ؛ ورَوْقُ الرَّجُلِ شَبابُهُ ، وهُوَ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُهُ .

ويقالُ : جاءَنا رَوْقُ بَنِي فُلانٍ أَيْ جَماعَةٌ مِنْهُمْ ، كَما يُقالُ : جاءَنا رَأْسٌ ، لِجَماعَةِ الْقَوْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : رَوْقُ الشَّبابِ وغَيْرُهُ ورَيْقُهُ ورَيِّقُهُ كُلُّ ذٰلِكَ أَوَّلُهُ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

مَدَحْنا لَها رَيْقَ الشَّبابِ فَعارَضَتْ

جَنابَ الصِّبا فِي كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما

ويُقالُ : فَعَلَهُ فِي رَوْقِ شَبابِهِ ورَيِّقِ شَبابِهِ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ . ورَيِّقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ ، وهُوَ فَيْعِلٌ ، فَأُدْغِمَ . ورَوْقُ الْبَيْتِ : مُقَدَّمُهُ ، ورِواقُهُ ورُواقُهُ : ما بَيْنَ يَدَيْهِ ، وقِيلَ سَماوَتُهُ ، وهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيا ، وهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْمُؤَخَّرَ ، والْجَمْعُ أَرْوِقَةٌ ، ورُوقٌ فِي الْكَثِيرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يَجُزْ ضَمُّ الْواوِ كَراهِيَةَ الضَّمَّةِ قَبْلَها والضَّمَّةِ فِيها ، وقَدْ رَوَّقَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّوْقُ والرِّواقُ سَقْفٌ فِي مُقَدَّمِ الْبَيْتِ ؛ والرِّواقُ سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ . يُقالُ : بَيْتٌ مُرَوَّقٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَظَلْتُ لَدَيْهِمْ فِي خِباءٍ مُرَوَّقٍ

قالَ ابْنُ بَرِّي : بَيْتُ الأَعْشَى هُوَ قَوْلُهُ :

وقَدْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفِتْيَةٍ

مَسامِيحَ تُسْقَى والْخِباءُ مُرَوَّقُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : رِواقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : رِواقا اللَّيْلِ مُقَدَّمُهُ وجَوانِبُهُ ؛ قالَ :

يَرِدْنَ وَاللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ

مُرْخًى رِواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ

ويُرْوَى : مُلْقًى رِواقاهُ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ولَيْلٌ مُرَوَّقٌ مُرْخَى الرِّواقِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ ، وقِيلَ يَصِفُ الْفَجْرَ :

وقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الْجَلِيُّ كِفاءَهُ

ولٰكِنَّهُ جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

ومَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طائِفَةٌ . ابْنُ بَرِّي : ويُجْمَعُ رَوْقٌ عَلَى أَرْوُقٍ ؛ قالَ :

خُوصاً إِذا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوُقا

خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجاهُ مُرَّقا

قالَ : وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رِواقٍ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ مَكانٌ وأَمْكُنٌ ؛ قالَ : وكَذا فَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ فَقالَ : هُوَ جَمْعُ رِواقٍ ؛ وربَّما قالُوا : رَوَّقَ اللَّيْلُ إِذا مَدَّ رِواقَ ظُلْمَتِهِ وأَلْقَى أَرْوِقَتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرَّوْقُ السَّيِّدُ ؛ والرَّوْقُ الصَّافِي مِنَ الْماءِ وغَيْرِهِ ؛ والرَّوْقُ الْعُمُرُ . يُقالُ : أَكَلَ رَوْقَهُ . والرَّوْقُ نَفْسُ النَّزْعِ ؛ والرَّوْقُ الْمُعجِبُ . يُقالُ : رَوْقٌ ورَيْقٌ ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَماً

يُهَدِّرُ كَالْجَمَلِ الأَجْرَبِ

قالَ : الرَّيْقُ هٰهُنا الْفَرَسُ الشَّرِيفُ .

والرَّوْقُ : الْحُبُّ الْخالِصُ .

والأَرْواقُ : الْفَساطِيطُ ؛ اللَّيْثُ : بَيْتٌ كَالْفُسْطاطِ يُحْمَلُ عَلَى سِطاعٍ واحِدٍ فِي وَسَطِهِ ، والْجَمْعُ أَرْوِقَةٌ . ويُقالُ : ضَرَبَ فُلانٌ رَوْقَهُ بِمَوْضِعِ كَذا إِذا نَزَلَ بِهِ وضَرَبَ خَيْمَتَهُ . وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فَيَضْرِبُ رِواقَهُ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنافِقٍ ، أَيْ يَضْرِبُ فُسْطاطَهُ وقُبَّتَهُ ومَوْضِعَ جُلُوسِهِ . ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي حَدِيثٍ لَها : ضَرَبَ الشَّيْطانُ رَوْقَهُ ، ومَدَّ أَطْنابَهُ ؛ قِيلَ : الرَّوْقُ الرِّواقُ ، وهُوَ ما بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوْقُ الْبَيْتِ ورِواقُهُ واحِدٌ ، وهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الشُّقَّةِ الْعُلْيا ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ومَيَّتَةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ حُشاشَةً

تَنَيْتُ بِها حَيًّا بِمَيْسُورِ أَرْبَعِ

بِثِنْتَيْنِ إِنْ تَضْرِبْ ذِهِي تَنْصَرِفْ ذِهِي

لِكِلْتَيْهِما رَوْقٌ إِلَى جَنْبِ مِخْدَعِ

قالَ الْباهِلِيُّ : أَرادَ بِالْمَيِّتَةِ الأُتْرَةَ ؛ تَنَيْتُ بِها حَيًّا أَيْ بَعِيراً ؛ يَقُولُ : اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَتَّى رَدَدْتُهُ . والأُتْرَةُ : مِيسَمٌ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ مَيِّتَةٌ خَفِيَّةٌ ، وذٰلِكَ أَنَّها تَكُونُ بَيِّنَةً ، ثُمَّ تَثْبُتُ مَعَ الْخُفِّ ، فَتَكادُ تَسْتَوِي حَتَّى تُعادَ ؛ إِلاَّ حُشاشَةً : إِلاَّ بَقِيَّةً مِنْها ؛ بِمَيْسُورٍ أَيْ بِشِقِّ مَيْسُورٍ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ رَأَى النَّاحِيَةَ الْيُسْرَى فَعَرَفَهُ بِثِنْتَيْنِ ، يَعْنِي عَيْنَيْنِ ، رَوْقٌ يَعْنِي رِواقاً ، وهُوَ حِجابُها الْمُشْرِفُ عَلَيْها ؛ وأَرادَ بِالْمِخْدَعِ داخِلَ الْبَعِيرِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنَ الأَخْبِيَةِ ما يُرَوَّقُ ، ومِنْها ما لا يُرَوَّقُ ؛ فَإِذا كانَ بَيْتاً ضَخْماً جُعِلَ لَهُ رِواقٌ وكِفاءٌ ؛ وقَدْ يَكُونُ الرِّواقُ مِنْ شُقَّةٍ وشُقَّتَيْنِ وثَلاثِ شُقَقٍ . الأَصْمَعِيُّ : رِواقُ الْبَيْتِ ورُواقُهُ سَماوَتُهُ ، وهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيا . أَبُو زَيْدٍ : رِواقُ الْبَيْتِ سُتْرَةُ مُقَدَّمِهِ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى الأَرْضِ ؛ وكِفاؤُهُ سُتْرَةُ أَعْلاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ؛ وسِتْرُ الْبَيْتِ أَصْغَرُ مِنَ الرِّواقِ ، وفِي الْبَيْتِ فِي جَوْفِهِ سِتْرٌ آخَرُ يُدْعَى الْحَجَلَةَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : رِواقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ ، وكِفاؤُهُ مُؤَخَّرُهُ ، سُمِّيَ كِفاءً

لأَنَّهُ يُكافِئُ الرِّواقَ ؛ وخالِفَتاهُ جانِباهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولٰكِنَّهُ جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا الْبَيْتُ ، شَبَّهَ ما بَدَا مِنَ الصُّبْحِ (١) ولَمَّا يَنْسَفِرْ وهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ .

وَالرَّوْقُ : مَوْضِعُ الصَّائِدِ مُشَبَّهٌ بِالرِّواقِ .

وَالرَّوْقُ : الإِعْجابُ . وراقَنِي الشَّيْءُ يُرُوقُنِي رَوْقاً ورَوَقاناً : أَعْجَبَنِي ، فَهُوَ رائِقٌ ، وأَنا مَرُوقٌ ؛ وَاشْتَقَّتْ مِنْهُ الرُّوقَةُ ، وهُوَ ما حَسُنَ مِنَ الْوَصائِفِ وَالْوَصْفاءِ . يُقالُ : وَصِيفٌ رُوقَةٌ ، وَوَصْفاءُ روقَةٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : وُصَفاءُ رُوقٌ ؛ وقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ فِي راقَ :

راقَتْ عَلَى مُقْلَتَيْ سُوذانِقٍ خَرِصٍ
طاوٍ تَنَفَّضَ مِنْ طَلٍّ وأَمْطارِ

وصَفَ عَيْنَ نَفْسِهِ أَنَّها زادَتْ عَلَى عَيْنَيْ سُوذانِقٍ .

ويُقالُ : راقَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا زادَ عَلَيْهِ فَضْلاً يُرُوقُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ رائِقٌ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جارِيَةً :

راقَتْ عَلَى الْبِيضِ الْحِسا
نِ بِحُسْنِها وَبَهائِها

وقالَ غَيْرُهُ : أَرْواقُ اللَّيْلِ أَثْناءُ ظَلَمِهِ ، وأَنْشَدَ :

ولَيْلَةٍ ذاتِ قَتامٍ أَطْباقْ
وذاتِ أَرْواقٍ كَأَثْناءِ الطَّاقْ

والرُّوقَةُ : الْجَميلُ جِدًّا مِنَ النَّاسِ ، وكَذٰلِكَ الاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى رُوَقٍ ؛ وَرُبَّما وُصِفَتْ بِهِ الْخَيْلُ وَالإِبِلُ فِي الشِّعْرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَهْ

إِلا أَنَّه قالَ رُوقَةٌ هٰهُنا جَمْعُ رائِقٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا الْهاءُ عِنْدِي فَلِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ ولَمْ يَقُلِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ إِنَّ هٰذا إِنَّما يُوصَفُ بِهِ الْخَيْلُ وَالإِبِلُ فِي الشِّعْرِ ، بَلْ أَطْلَقَهُ ، فَلَمْ يَخُصَّ شِعْراً مِنْ غَيْرِهِ .

(١) قوله : « شبّه مابدا من الصبح . . إلخ » هكذا هو الأصل بدون ذكر المشبَّه به . والأمر فيه سهل .

وَالرُّوقُ : الْغِلْمانُ الْمِلاحُ ، الْواحِدُ رائِقٌ . ويُقالُ : غِلْمانٌ رُوقَةٌ أَيْ حِسانٌ ، وهُوَ جَمْعُ رائِقٍ ، مِثْلُ فارِهٍ وفُرْهَةٍ وصاحِبٍ وصُحْبَةٍ ؛ ورُوقٌ أَيْضاً مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يا رُبَّ مُهْرٍ مُزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أَوْ مَعْبُوقْ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حَتَّى شَتا كَالدُّعْلُوقْ
أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقْ

وفِي حَدِيثِ ذِكْرِ الرُّومِ : فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ خِيارُهُمْ وسَراتُهُمْ ، وهِيَ جَمْعُ رائِقٍ . راقَ الشَّيْءُ إِذا صَفا ، ويَكُونُ لِلْواحِدِ . يُقالُ : غُلامٌ رُوقَةٌ وغِلْمانٌ رُوقَةٌ .

وَالرُّوقَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، يَمانِيَةٌ .

وَالرَّاوُوقُ : الْمِصْفاةُ ، وَرُبَّما سَمَّوُا الْباطِيَةَ راوُوقاً . اللَّيْثُ : الرَّاوُوقُ ناجُودُ الشَّرابِ الَّذِي يُرَوَّقُ بِهِ فَيُصَفَّى ، وَالشَّرابُ يَتَرَوَّقُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ . وراقَ الشَّرابُ وَالْماءُ يَرُوقانِ رَوْقاً وتَرَوُّقاً : صَفَوا ؛ ورَوَّقَهُ هُوَ تَرْوِيقاً ، وَاسْتَعارَ دُكَيْنٌ الرَّاوُوقَ لِلشَّبابِ فَقالَ :

أُسْقَى بِراوُوقِ الشَّبابِ الْخاضِلِ

وإِراقَةُ الْماءِ ونَحْوِهِ : صَبُّهُ . وأَراقَ الْماءَ يُرِيقُهُ ، وهَراقَهُ يُهَرِيقُهُ بَدَلٌ ، وأَهْراقَهُ يُهْرِيقُهُ عِوَضٌ : صَبَّهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قُضِيَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ أَراقَ أَرْوَقَ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ واواً أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِها ياءً فِيما اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، وَالآخَرُ أَنَّ الْماءَ إِذا هُرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وصَفا ، فَراقَ رائِيَهُ يُرُوقُهُ ، فَهٰذا يُقَوِّي كَوْنَ الْعَيْنِ مِنْهُ واواً ؛ عَلَى أَنَّ الْكِسائِيَّ قَدْ حَكَى راقَ الْماءُ يَرِيقُ إِذا انْصَبَّ ، وهٰذا قاطِعٌ بِكَوْنِ الْعَيْنِ ياءً . قالَ ابْنُ بَرِّي : أَرَقْتُ الْماءَ مَنْقُولٌ مِنْ راقَ الْماءُ يَرِيقُ رَيْقاً إِذا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، فَعَلَى هٰذا كانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ ريق لا فِي فَصْلِ روق . وأَراقَ الرَّجُلُ ماءَ ظَهْرِهِ وهَراقَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وأَهْراقَهُ عَلَى الْعِوَضِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ أَسْطاعَ ، وقالُوا فِي مَصْدَرِهِ إِهْراقَةً كَما قالُوا إِسْطاعَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْراقَةُ الْماءِ أَنْصَبَتْ (٢)
لأَعْزَلَهُ عَنْها وفِي النَّفْسِ أَنْ أَثْنِي

ورَجُلٌ مُرِيقٌ وماءٌ مُراقٌ عَلَى أَرَقْتُ . ورَجُلٌ مُهْرِيقٌ وماءٌ مُهَراقٌ عَلَى هَرَقْتُ . ورَجُلٌ مُهْرِيقٌ وماءٌ مُهْراقٌ عَلَى أَهْرَقْتُ ؛ وَالإِراقَةُ : ماءُ الرَّجُلِ ، وهِيَ الْهِراقَةُ — عَلَى الْبَدَلِ — وَالإِهْراقَةُ — عَلَى الْعِوَضِ .

وهُما يَتَراوَقانِ الْماءَ : يَتَداوَلانِ إِراقَتَهُ .

ورَوَّقَ السَّكْرانُ : بالَ فِي ثِيابِهِ ( هٰذِهِ وَحْدَها عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) ، وذٰلِكَ جَمِيعُهُ مَذْكُورٌ فِي الْياءِ ، لأَنَّ الكَلِمَةَ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ .

وَالرَّوَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولٌ وَانْثِناءٌ فِي الأَسْنانِ ، وقِيلَ : الرَّوَقُ طُولُ الأَسْنانِ وإِشْرافُ الْعُلْيا عَلَى السُّفْلَى ؛ رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقاً فَهُوَ أَرْوَقُ إِذا طالَتْ أَسْنانُهُ ؛ قالَ لبيدٌ يَصِفُ أَسْهُماً :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالْعُصْلِ ولا بِالْمُقْتَعِلْ (٣)
رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلْ

وَالرُّوقُ : الطِّوالُ الأَسْنانِ ، وهُوَ جَمْعُ الأَرْوَقِ ، وَالنَّعْتُ أَرْوَقُ ورَوْقاءُ ، وَالْجَمْعُ رُوقٌ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا ما حالَ كُسُّ الْقَوْمِ رُوقا

وَالتَّرْوِيقُ : أَنْ تَبِيعَ شَيْئاً لَكَ لِتَشْتَرِيَ

(٢) قوله : « أنصبت » بالباء — فى المحكم : « أنصتت » بالتاء بعد الصاد — وكذلك هى فى اللسان فى مادة « هرق » ، ولكنه ذكر هناك لأعزلَهِ بدل لأعزلَهُ .

[ عبد الله ]

(٣) « بالمقتَعِلِ » — بالثاء — فى الأصل وفى الطبعات كلها المقتعلِ — بالتاء المثناة — وكذلك هو فى مادة « عصل » ، وهذا تحريف . والمقثعل من السهام الذى لم يُبْرَ بَرْياً جيداً .

[عبد الله]

أَطْوَلَ مِنْهُ وأَفْضَلَ ؛ وقيلَ : التَّرْويقُ أَنْ تَبِيعَ بالِياً وتَشْتَرِيَ جَدِيداً ( عَنْ ثَعْلَبٍ ) ؛ وقيلَ : التَّرْوِيقُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَتَهُ ويَشْتَرِيَ أَجْوَدَ مِنْها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باعَ سِلْعَتَهُ فَرَوَّقَ ، أَيِ اشْتَرَى أَحْسَنَ مِنْها .

* **رول** * الرُّوَالُ ، عَلَى فُعالٍ بالضَّمِّ : اللُّعابُ . يُقالُ : فُلانٌ يَسِيلُ رُوَالُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الرُّوَالُ وَالرَّاوُولُ لُعابُ الدَّوابِّ ، وقِيلَ : الرُّوَالُ زَبَدُ الْفَرَسِ خاصَّةً . ورُوالٌ رائِلٌ : كَما قالُوا شِعْرٌ شاعِرٌ ؛ قالَ :

مِنْ مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلاَ

وَالرَّائِلُ وَالراوُولُ : كُلُّ سِنٍّ زائِدَةٍ لا تَنْبُتُ عَلَى نِبْتَةِ الأَضْراسِ ؛ قالَ الرَّاجِز :

تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحاً أَفَلاَّ
مُرَكَّباً راوُولُـهُ مُنْعَلاَّ

وَفِي بابِ الْمُلَحِ مِنَ الْحَماسَةِ :

لَها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُها
كَأَنَّ مِشْفَرَها قَدْ طُرَّ مِنْ فِيلِ
أَسْنانُها أُضْعِفَتْ فِي حَلْقِها عَدَدًا
مُظاهَراتٍ جَمِيعاً بالرَّواوِيلِ

غَيْرُهُ : الرَّواوِيلُ أَسْنانٌ صِغارٌ تَنْبُتُ فِي أُصُولِ الأَسْنانِ الْكِبارِ ، فَيَحْفِرُونَ أُصُولَ الْكِبارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الرَّاوُولَ سِنٌّ زائِدَةٌ فِي الإِنْسانِ وَالْفَرَسِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الرُّوَالُ وَالرَّاوُولُ معاً لُعابُ الدَّوابِّ والصِّبْيانِ ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زِيادَةً فِي الأَسْنانِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الرُّوَالُ بُزاقُ الدَّابَّةِ ، يُقالُ : هُوَ يُرَوِّلُ فِي مِخْلاتِهِ ، وَالرَّاوُولُ مِثْلُهُ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ لا تَهمِزُ فاعُولاً . غَيْرُهُ : وَالرَّائِلُ وَالرَّائِلَةُ سِنٌّ تَنْبُتُ لِلدَّابَّةِ تَمْنَعُهُ مِنَ الشَّرابِ وَالْقَضْمِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّوالُ الرَّائِلاَ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالرُّوَالِ الرَّائِلِ اللُّعابَ الْقاطِرَ مِنْ فِيهِ ، قالَ : هٰكَذا قالَهُ أَبُو عَمْرٍو . ابْنُ السِّكِّيتِ : الرُّوَالُ وَالْمَرْغُ وَاللُّعابُ وَالْبُصاقُ كُلُّهُ بِمَعْنًى .

ورَوَّلَ الْخُبْزَةَ بِالسَّمْنِ وَالْوَدَكِ تَرْوِيلاً : دَلَكَها بِهِ دَلْكاً شَدِيداً ، وقِيلَ : رَوَّلَ طَعامَهُ أَكْثَرَ دَسَمَهُ .

وَرَوَّلَ الْفَرَسُ : أَدْلَى لِيَبُولَ ؛ وقِيلَ : إِذا أَخْرَجَ قَضِيبَهُ لِيَبُولَ . وَالتَّرْوِيلُ : أَنْ يَبُولَ بَوْلاً مُتَقَطِّعاً مُضْطَرِباً . وَالْمُرَوِّلُ : الَّذِي يَسْتَرْخِي ذَكَرُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِئْجِيلاَ
طَفَنْشَلاً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلاَ
مُرَوِّلاً مِنْ دُونِهـا تَرْوِيلا
قالَتْ لَهُ مَقـالَةً تَرْسِيلاَ
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا

أَيْ تَمْصُلُ دَماً وتَقْطُرُ ؛ الزِّئْجِيلُ وَالزُّؤاجِلُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وَالتَّرْوِيلُ : إِنْعاظٌ فِيهِ اسْتِرْخاءٌ ، وهُوَ أَنْ يَمْتَدَّ ولا يَشْتَدَّ .

وَالْمِرْوَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وفَتْحِ الْواوِ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ الَّذِي لا يُنْتَفَعُ بِهِ . وَالْمِرْوَلُ أَيْضاً : قِطْعَةُ الْحَبْلِ الضَّعِيفِ ( كِلاهُمَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) . وَالْمِرْوَلُ : النَّاعِمُ الإِدامِ . وَالْمِرْوَلُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ التَّحَصُّنِ .

* **روم** * رامَ الشَّيْءَ يَرُومُهُ رَوْماً ومَراماً : طَلَبَهُ ، ومِنْهُ رَوْمُ الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ رامُوا الْحَرَكَةَ فَإِنَّهُ دَعاهُمْ إِلَى ذٰلِكَ الْحِرْصُ عَلَى أَنْ يُخْرِجُوها مِنْ حالٍ ما لَزِمَهُ إِسْكانٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وأَنْ يُعْلِمُوا أَنَّ حالَها عِنْدَهُمْ لَيْسَ كَحالٍ ما سَكَنَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وذٰلِكَ أَرادَ الَّذِينَ أَشَمُّوا ، إِلاَّ أَنَّ هٰؤُلاءِ أَشَدُّ تَوْكِيداً ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَوْمُ الْحَرَكَةِ الَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ حَرَكَةٌ مُخْتَلَسَةٌ مُخْتَفاةٌ لِضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ ، وهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الإِشْمامِ ، لأَنَّها تُسْمَعُ ، وهِيَ بِزِنَةِ الْحَرَكَةِ وإِنْ كانَتْ مُخْتَلَسَةً مِثْلَ هَمْزَةٍ بَيْنَ بَيْنَ ، كَما قالَ :

أَأَنْ زُمَّ أَجْمالٌ وفارَقَ جِيرَةٌ
وصاحَ غُرابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ

قَوْلُهُ أَأَنْ زُمَّ : تَقْطِيعُهُ فَعُولُنْ ، ولا يَجُوزُ تَسْكِينُ الْعَيْنِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « شَهْرُ رَمَضانَ » ، فِيمَنْ أَخْفَى ، إِنَّما هُوَ بِحَرَكَةٍ مُخْتَلَسَةٍ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ الأُولَى ساكِنَةً ، لأَنَّ الْهاءَ قَبْلَها ساكِنٌ ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي الْوَصْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَها حَرْفُ لِينٍ ؛ قالَ : وهٰذا غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي شَيْءٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ » وَ « وَأَمَّنْ لاَ يَهِدِّي » ، وَ « يَخِصِّمُونَ » ، وأَشْباهُ ذٰلِكَ ، قالَ : ولا مُعْتَبَرَ بِقَوْلِ الْقُرَّاءِ إِنَّ هٰذا ونَحْوَهُ مُدَّغَمٌ ، لأَنَّهُمْ لا يُحَصِّلُونَ هٰذا الْبابَ ؛ ومَنْ جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعٍ لا يَصِحُّ فِيهِ اخْتِلاسُ الْحَرَكَةِ فَهُوَ مُخْطِئٌ كَقِراءَةِ حَمْزَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَمَا اسْطَاعُوا » ، لأَنَّ سِينَ الاسْتِفْعالِ لا يَجُوزُ تَحْرِيكُها بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَرامُ الْمَطْلَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَوَّمْتُ فُلاناً ورَوَّمْتُ بِفُلانٍ إِذا جَعَلْتَهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ .

وَالرَّامُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالرَّوْمُ : شَحْمَةُ الأُذُنِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلاً فِي طَهارَتِهِ فَقالَ : تَعَهَّدِ الْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ وَالرَّوْمَ ، هُوَ شَحْمَةُ الأُذُنِ .

وَالرُّومُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، واحِدُهُمْ رُومِيٌّ ، يَنْتَمُونَ إِلَى عِيصُو بْنِ إِسْحٰقَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . ورُومانُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ الْفارِسِيُّ : رُومٌ ورُومِيٌّ مِنْ بابِ زَنْجٍ وزَنْجِيٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِثْلُهُ عِنْدِي فارِسِيٌّ وفُرْسٌ ؛ قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ الْواحِدِ وَالْجَمْعِ إِلاَّ الْياءُ الْمُشَدَّدَةُ ، كَما قالُوا تَمْرَةٌ وتَمْرٌ ، ولَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْواحِدِ وَالْجَمْعِ إِلاَّ الْهاءُ .

قالَ : وَالرُّومَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ الْغِراءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ

بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وحكاها ثَعْلَبٌ مَهْمُوزَةً .

ورُومَةُ : بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ . وبِئْرُ رُومَةَ ، بِضَمِّ الرَّاءِ : الَّتِي حَفَرَهَا عُثْمَانُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ . وقِيلَ : اشْتَرَاهَا وسَبَّلَهَا .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الرُّومِيُّ شِراعُ السَّفِينَةِ الْفارِغَةِ ، وَالْمُرْبِعُ شِراعُ الْمَلَّأَى .

ورامَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبادِيَةِ ، وفِيهِ جاءَ الْمَثَلُ :

تَسْأَلُنِي بِرامَتَيْنِ سَلْجَمَا

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رامِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ : وكَذٰلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى رامَهُرْمُزَ ، وهُوَ بَلَدٌ ، وإِنْ شِئْتَ هُرْمُزِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ أَبو حَنِيفَةَ : سَلْجَمٌ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالشِّينِ ، قالَ : وَالْعَرَبُ لا تَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالسِّينِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وقِيلَ لِرامِيٍّ : لِمَ زَرَعْتُمُ السَّلْجَمَ ؟ فَقالَ : مُعانَدَةً لِقَوْلِهِ :

تَسْأَلُنِي بِرامَتَيْنِ سَلْجَمَا
يامَيُّ لَوْ سَأَلْتِ شَيْئاً أَمَمَا
جاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا

قالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى رامَةَ رامِيٌّ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ . قالَ : هُوَ عَلَى الْقِياسِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلَى رامَتَيْنِ رامِيٌّ ، كَما يُقالُ فِي النَّسَبِ إِلَى الزَّيْدَيْنِ زَيْدِيٌّ ؛ قالَ : فَقَوْلُهُ رامِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ لا مَعْنَى لَهُ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلَى رامَهُرْمُزَ رامِيٌّ عَلَى الْقِياسِ .

ورُومَةُ : مَوْضِعٌ ، بِالسُّرْيانِيَّةِ . ورُوَيْمٌ : اسْمٌ . ورُومانُ : أَبو قَبِيلَةٍ . ورُوامُ : مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ رامَةُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ بِرامَةَ لا يَرِيمُ
عَفا وخِلالُهُ حُقُبٌ قَدِيمُ ؟

فَأَمَّا إِكْثارُهُمْ مِنْ تَثْنِيَةِ رامَةَ فِي الشِّعْرِ فَعَلَى قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ : ذُو عَنانَيْنِ ، كَأَنَّهُ قَسَمَها جُزْأَيْنِ كَما قَسَمَ تِلْكَ أَجْزاءً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى رامَتَيْنِ أَنَّها تَثْنِيَةٌ سُمِّيَتْ بِها الْبَلْدَةُ لِلضَّرُورَةِ ، لأَنَّها لَوْ كانَتا أَرْضَيْنِ لَقِيلَ الرَّامَتَيْنِ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ كَقَوْلِهِمِ الزَّيْدانِ ؛ وقَدْ جاءَ الرَّامَتانِ بِاللَّامِ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

خَلِيلَيَّ حُثَّا الْعِيسَ نُصْبِحْ وقَدْ بَدَتْ
لَنا مِنْ جِبالِ الرَّامَتَيْنِ مَناكِبُ

ورامَهُرْمُزُ : مَوْضِعٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي هٰذا الْفَصْلِ ما فِيها مِنَ اللُّغاتِ وَالنِّسَبُ إِلَيْها .

* رون * الرُّونُ : الشِّدَّةُ ، وجَمْعُها رُوُونٌ . وَالرُّونَةُ : الشِّدَّةُ . ابْنُ سِيدَهْ : رُونَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنْ يُسِرِ عَنْكَ اللهُ رُونَتَها
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبةٍ جَلَلُ

وكَشَفَ اللهُ عَنْكَ رُونَةَ هٰذا الأَمْرِ ، أَيْ شِدَّتَهُ وَغُمَّتَهُ . ويُقالُ : رُونَةُ الشَّيْءِ غايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وشِبْهِهِ ، ومِنْهُ يَوْمٌ أَرْوَنانٌ[1] ؛ ويُقالُ : مِنْهُ أُخِذَتِ الرُّنَةُ ، اسْمٌ لِجِمادَى الآخِرَةِ ، لِشِدَّةِ بَرْدِهِ . وَالرَّوْنُ : الصِّياحُ وَالْجَلَبَةُ ، يُقالُ مِنْهُ : يَوْمٌ ذُو أَرْوَنانٍ وزَجَلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَهْيَ تُغَنِّينِي بِأَرْوَنانِ

أَيْ بِصِياحٍ وجَلَبَةٍ . وَالرَّوْنُ أَيْضاً : أَقْصَى الْمَشارَةِ ؛ وأَنْشَدَ يُونُسُ :

وَالنَّقْبُ مِفْتَحُ مائِها وَالرَّوْنُ

ويَوْمٌ أَرْوَنانٌ وأَرْوَنانِيٌّ : شَدِيدُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : بَلَغَ الْغايَةَ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ حَرٍّ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جَلَبَةٍ أَوْ صِياحٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَظَلَّ لِنسْوَةِ النُّعْمانِ مِنَّا
عَلَى سَفَوانَ يَوْمٌ أَرْوَنانُ

قالَ ابْنُ سِيدهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَالرِّوايَةُ الْمَعْرُوفَةُ يَوْمٌ أَرْوَنانِي ، لأَنَّ الْقَوافِيَ مَجْرُورَةٌ ؛ وبَعْدَهُ :

فَأَرْدَفْنا حَلِيلَتَه وجِئْنا
بِها قَدْ كانَ جَمَّعَ مِنْ هِجانِ

وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَرْوَناناً أَفْوَعالٌ مِنَ الرَّنِينِ ؛ التَّهْذِيبُ : أَرادَ أَرْوَنانِيٌّ بِتَشْدِيدِ ياءِ النِّسْبَةِ ، كَما قالَ الآخَرُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفارُوقِ تَعْرِفُهُ
إِلَّا الذُّنَيْبَى وإِلَّا الدِّرَّةُ الْخَلَقُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّما كَسَرَ النُّونَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ أَرْوَنانِيٌّ ، عَلَى النَّعْتِ ، فَحُذِفَتْ ياءُ النِّسْبَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَجُبْ وَلَمْ يَكِعْ وَلَمْ يَغِبْ
عَنْ كُلِّ يَوْمٍ أَرْوَنانِيٍّ عَصِبْ

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ
فَالْيَوْمُ مِنْها يَوْمُ أَرْوَنانِ

فَيَحْتَمِلُ الإِضافَةَ إِلَى صِفَتِهِ ، وَيَحْتَمِلُ ما ذَكَرْنا .

وَلَيْلَةٌ أَرْوَنانَةٌ وأَرْوَنانِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : رانَتْ لَيْلَتُنا : اشْتَدَّ حَرُّها وغَمُّها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى أَفْعَلانٍ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَفْوَعالاً مِنَ الرَّنَّةِ الَّتِي هِيَ الصَّوْتُ ، أَوْ فَعْوَلاناً مِنَ الأَرَنِ الَّذِي هُوَ النَّشاطُ ، لأَنَّ أَفْوَعالاً عَدَمٌ ، وأَنَّ فَعْوَلاناً قَلِيلٌ ، لأَنَّ مِثْلَ جَحْوَشٍ لا يَلْحَقُهُ مِثْلُ هٰذِهِ الزِّيادَةِ ، فَلَمَّا عُدِمَ الأَوَّلُ ، وقَلَّ هٰذا الثَّانِي ، وصَحَّ الاشْتِقاقُ ، حَمَلْناهُ عَلَى أَفْعَلانٍ . التَّهْذِيبُ : عَنْ شَمِرٍ قالَ : يَوْمٌ أَرْوَنانٌ إِذا كانَ ناعِماً ؛ وأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتاً لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

هٰذا ويَوْمٌ لَنا قَصِيرٌ
جَمُّ الْمَلاهِي أَرْوَنانُ

صَوابُهُ جَمُّ مَلاهِيهِ ؛ قالَ : وهٰذا مِنَ الأَضْدادِ ، فَهٰذا الْبَيْتُ فِي الْفَرَحِ ، وكانَ أَبو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الأَرْوَنانُ فِي غَيْرِ مَعْنَى الْغَمِّ وَالشِّدَّةِ ، وأَنْكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ شَمِرٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَوْمٌ أَرْوَنانٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّوْنِ ، وهُوَ الشِّدَّةُ ، وجَمْعُهُ رُوُونٌ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، طُبَّ ، أَيْ سُحِرَ ودُفِنَ سِحْرُهُ فِي بِئْرِ ذِي أَرْوانَ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ :

(١) قوله : « أرونان » يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما فى القاموس ، وسيشير إليه المؤلف فيما بعد .

هِيَ بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يُخْطِئُ فَيَقُولُ ذَرْوَانَ .

وَالأَرْوَنانُ : الصَّوتُ ، وقالَ :

بِها حاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جِنٍّ يَرُوعُهُ
ولا أَنَسٍ ذُو أَرْوَنانٍ وذُو زَجَلْ

ويَوْمٌ أَرْوَنانٌ ولَيْلَةٌ أَرْوَنانَةٌ : شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ . وأَرْوَنانٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّوْنِ ، وهُوَ الشِّدَّةُ . ورَانَ الأَمْرُ رَوْناً أَي اشْتَدَّ .

* **روه** * راه الشَّيْءُ[1] رَوْهاً : اضْطَرَبَ ، وَالاِسْمُ الرُّواهُ ، يَمانِيَةٌ .

* **روى** * قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الأَلِفِ : رُواوَةُ مَوْضِعٌ مِنْ قِبَلِ بِلادِ بَنِي مُزَيْنَةَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

وغَيَّرَ آياتٍ بِبُرْقِ رُواوَةٍ
تَنائِي اللَّيالِي وَالْمَدَى الْمُتَطاوِلُ

وقالَ فِي مُعْتَلِّ الْيَاءِ : رَوِيَ مِنَ الْماءِ ، بِالْكَسْرِ ، ومِنَ اللَّبَنِ يَرْوَى رَيًّا[2] ورَوِّى أَيْضاً مِثْلُ رِضاً ، وتَرَوَّى وارْتَوَى ، كُلُّهُ بِمَعْنًى ، وَالاِسْمُ الرِّيُّ أَيْضاً ، وقَدْ أَرْوانِي . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ : هِيَ تُرْوِي الصَّبِيَّ ، لأَنَّهُ يَنامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَرادَ أَنَّ دِرَّتَها تَعْجَلُ قَبْلَ نَوْمِهِ .

وَالرَّيَّانُ : ضِدُّ الْعَطْشانِ ، ورَجُلٌ رَيَّانُ وَامْرَأَةٌ رَيَّا مِنْ قَوْمٍ رِواءٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا رَيَّا الَّتِي يُظَنُّ بِها أَنَّها مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ فَإِنَّهُ صِفَةٌ ، عَلَى نَحْوِ الْحارِثِ وَالْعَبَّاسِ . وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها اللامُ ، اتَّخَذُوا صِحَّةَ الْيَاءِ بَدَلاً مِنَ اللامِ ؛ ولَوْ كانَتْ عَلَى نَحْوِ زَيْدٍ مِنَ الْعَلَمِيَّةِ لَكانَتْ رَوًى مِنْ رَوِيتُ ، وكانَ أَصْلُها رَوْياً ، فَقُلِبَتِ الْياءُ واواً ، لأَنَّ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً ، وأَلِفُها ياءٌ ، قُلِبَتْ إِلَى الْواوِ كَتَقْوَى وشَرْوَى ؛ وإِنْ كانَتْ صِفَةً صَحَّتِ الْياءُ فِيها كَصَدْيَا وخَزْيَا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا كَلامُ سِيبَوَيْهِ ، وزِدْتُهُ بَياناً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْأَةُ رَيَّا ، ولَمْ تُبْدَلْ مِنَ الْياءِ واوٌ ، لأَنَّها صِفَةٌ ، وإِنَّما يُبْدِلُونَ الْياءَ فِي فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً وَالياءُ مَوْضِعَ اللامِ ، كَقَوْلِكَ شَرْوَى هٰذا الثَّوْبِ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ شَرَيْتُ ، وتَقْوَى وإِنَّما هُوَ مِنَ التَّقِيَّةِ ؛ وإِنْ كانَتْ صِفَةً تَرَكُوها عَلَى أَصْلِها ، قالُوا امْرَأَةٌ خَزْيَا ورَيَّا ، ولَوْ كانَتِ اسْماً لَكانَتْ رَوًى ، لأَنَّكَ كُنْتَ تُبْدِلُ الأَلِفَ واواً مَوْضِعَ اللامِ وتَتْرُكُ الْواوَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى الأَصْلِ ؛ وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهاً واهَا !

إِنَّما أَخْرَجَهُ عَلَى الصِّفَةِ .

ويُقالُ : شَرِبْتُ شُرْباً رَوِيًّا .

ابْنُ سِيدَهْ : ورَوِيَ النَّبْتُ وتَرَوَّى تَنَعَّمَ . ونَبْتٌ رَيّانُ ، وشَجَرٌ رِواءٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وماءٌ رَوِيٌّ ورَوًى ورَواءٌ : كَثِيرٌ مُرْوٍ ؛ قالَ :

تَبَشَّرِي بِالرِّفْهِ وَالْماءِ الرَّوِى
وفَرَجٍ مِنْكِ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى

وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَرَى إِبِلِي بِجَوْفِ الْماءِ حَنَّتْ
وأَعْوَزَها بِهِ الْماءُ الرَّواءُ

وماءٌ رَواءٌ ، مَمْدُودٌ مَفْتُوحُ الرَّاءِ ، أَيْ عَذْبٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

مَنْ يَكُ ذا شَكٍّ فَهٰذا فَلْجُ
ماءٌ رَواءٌ وطَرِيقٌ نَهْجُ

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَاجْتَهَرَ دَفْنَ الرَّواءِ ، وهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ الْماءُ الْكَثِيرُ ؛ وقِيلَ : الْعَذْبُ الَّذِي فِيهِ لِلْوارِدِينَ رِيٌّ .

وماءٌ رِوًى ، مَقْصُورٌ بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَ يَصْدُرُ[3] . مَنْ يَرِدُهُ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ ؛ قالَ : ولا يَكُونُ هٰذا إِلاَّ صِفَةً لِأَعْدادِ الْمِياهِ الَّتِي لا تَنْزَحُ ، ولا يَنْقَطِعُ ماؤُها ؛ وقالَ الزَّفَيانُ السَّعْدِيُّ :

يا إِبِلِي ما ذامُهْ فَتَأْبَيْهْ[4]
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيْهْ
هذا مَقامُ لَكِ حَتَّى تِيبَيْهْ

إِذا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرْتَهُ وكَتَبْتَهُ بِالْياءِ ، فَقُلْتَ ماءٌ رِوًى ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ لِلْوارِدَةِ رِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ . شاهِدُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فَصَبَّحا عَيْناً رَوًى وفَلْجَا

وقالَ الْجُمَيْحُ بْنُ سُدَيْدٍ التَّغْلَبِيُّ :

مُسْحَنْفِرٌ يَهْدِي إِلَى ماءٍ رِوَى
طامِي الْجِمامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدِّلا

الْمُسْحَنْفِرُ : الطَّرِيقُ الْواضِحُ ؛ وَالْماءُ الرِّوَى : الْكَثِيرُ ؛ وَالْجِمامُ : جَمْعُ جَمَّةٍ ، أَيْ هٰذا الطَّرِيقُ يَهْدِي إِلَى ماءٍ كَثِيرٍ .

ورَوَّيْتُ رَأْسِي بِالدُّهْنِ ، ورَوَّيْتُ الثَّرِيدَ بِالدَّسَمِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّاوِيَةُ الْمَزادَةُ فِيها الْماءُ ، ويُسَمَّى الْبَعِيرُ رَاوِيَةً عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَــوَلَّــوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ

ويُقالُ لِلضَّعِيفِ الْوادِعِ : ما يُرَدُّ الرَّاوِيَةَ ، أَيْ أَنَّهُ يَضْعُفُ عَنْ رَدِّها عَلَى ثِقَلِها لِمَا عَلَيْها مِنَ الْماءِ

وَالرَّاوِيَةُ : هُوَ الْبَعِيرُ أَو الْبَغْلُ أَو الْحِمارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْماءُ ، والرَّجُلُ الْمُسْتَقِي أَيْضاً رَاوِيَةٌ . قالَ : وَالْعامَّةُ تُسَمِّي الْمَزادَةَ رَاوِيَةً ، وذٰلِكَ جائِزٌ عَلَى الاِسْتِعارَةِ ، وَالأَصْلُ الأَوَّلُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

---

(١) قوله : « راه الشيء » كذا فى الأصل والمحكم . والذى فى القاموس والتكملة : راه الماء . بدل الشيء .

(٢) قوله : « يروى ريًا » أى بفتح الراء . ولعله سقط من الناسخ لفظ : « وريًا » يعنى بكسر الراء ، كما يؤخذ من قوله بعد : والاسم الرِّىّ أيضاً . أى بكسر الراء ، يعنى أنه اسم مصدر ومصدر أيضاً كما يؤخذ من شرح القاموس .

(٣) قوله : « إذا كان يصدر إلخ » كذا بالأصل ، ولعله إذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق .

(٤) قوله : « فتأبيه إلخ » هو بسكون الياء والهاء فى الصحاح والتكملة ، ووقع لنا فى مادة حول وذام وأبى من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء .

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحُفَّلِ
مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الأَثْقَلِ (١)

قالَ ابْنُ بَرِّي : شاهِدُ الرَّاوِيَةِ الْبَعِيرِ قَولُ أَبِي طالِبٍ :

ويَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمُ
نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذاتِ الصَّلاصِلِ

فَالرَّوايَا : جَمْعُ راوِيَةٍ لِلْبَعِيرِ ؛ وشاهِدُ الرَّاوِيَةِ لِلْمَزادَةِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ :

ذاكَ سِنانٌ مُحْلِبٌ نَصْرُهُ
كَالْجَمَلِ الأَوْطَفِ بِالرَّاوِيَهْ

ويُقالُ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أَرْوِي رَيَّةً . قالَ : وَالْوِعاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْماءُ إِنَّما هِيَ الْمَزادَةُ ، سُمِّيَتْ راوِيَةً لِمَكانِ الْبَعِيرِ الَّذِي يَحْمِلُها . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : رَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ . ويُقالُ : مِنْ أَيْنَ رَيَّتُكُمْ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْماءَ ، وقالَ غَيْرُهُ : الرِّواءُ الْحَبْلُ الَّذِي يُرْوَى بِهِ عَلَى الرَّاوِيَةِ إِذا عُكِمَتِ الْمَزادَتانِ . يُقالُ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّاوِيَةِ أَرْوِي رَيًّا ، فَأَنا راوٍ ، إِذا شَدَدْتَ عَلَيْها الرِّواءَ . قالَ : وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ وهُوَ يُعاكِمُنِي :

رَيًّا تَمِيمِيًّا عَلَى الْمَزايِدِ

ويُجْمَعُ الرِّواءُ أَرْوِيَةً ، ويُقالُ لَهُ الْمِرْوَى . وجَمْعُهُ مَراوٍ ومَراوَى .

ورَجُلٌ رَوَّاءٌ إِذا كانَ الاِسْتِقاءُ بِالرَّاوِيَةِ لَهُ صِناعَةً ، يُقالُ : جاءَ رَوَّاءُ الْقَوْمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، سَمَّى السَّحابَ رَوَايَا الْبِلادِ ؛ الرَّوايَا مِنَ الإِبِلِ : الْحَوامِلُ لِلْماءِ ، واحِدَتُها راوِيَةٌ ، فَشَبَّهَها بِها ؛ وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَزادَةُ راوِيَةً ؛ وقِيلَ بِالْعَكْسِ . وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَإِذا هُوَ بِرَوايَا قُرَيْشٍ ، أَيْ إِبِلِهِمُ الَّتِي كانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْها .

وتَرَوَّى الْقَوْمُ ورَوَّوْا : تَزَوَّدُوا بِالْماءِ . ويَوْمُ التَّرْوِيَةِ : يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ الْحُجَّاجَ يَتَرَوَّوْنَ فِيهِ مِنَ الْماءِ ، ويَنْهَضُونَ إِلَى مِنًى ، ولا ماءَ بِها ، فَيَتَزَوَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنَ الْماءِ ، أَيْ يَسْقُونَ ويَسْتَقُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ .

ورَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي ولأَهْلِي رَيًّا : أَتَيْتُهُمْ بِالْماءِ ؛ يُقالُ : مِنْ أَيْنَ رَيَّتُكُمْ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْماءَ ؟ ورَوَيْتُ عَلَى الْبَعِيرِ رَيًّا : اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُهُ :

ولَنا رَوايَا يَحْمِلُونَ لَنا
أَثْقالَنا ، إِذْ يُكْرُهُ الْحَمْلُ

إِنَّما يَعْنِي بِهِ الرِّجالَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمُ الدِّيَاتِ ، فَجَعَلَهُمْ كَرَوايَا الْماءِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِسادَةِ الْقَوْمِ : الرَّوايَا ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهِيَ جَمْعُ راوِيَةٍ ، شَبَّهَ السَّيِّدَ الَّذِي تَحَمَّلَ الدِّيَاتِ عَنِ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ الرَّاوِيَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذا نُدِبَتْ رَوايَا الثِّقْلِ يَوْماً
كَفَيْنا الْمُضْلِعاتِ لِمَنْ يَلِينا

أَرادَ بِرَوايا الثِّقْلِ حَوامِلَ ثِقْلِ الدِّيَاتِ ؛ وَالْمُضْلِعاتُ : الَّتِي تُثْقِلُ مَنْ حَمَلَها ؛ يَقُولُ : إِذا نُدِبَ لِلدِّيَاتِ الْمُضْلِعَةِ حَمَّالُوها كُنَّا نَحْنُ الْمُجِيبِينَ لِحَمْلِها عَمَّنْ يَلِينا مِنْ دُونِنا . غَيْرُهُ : الرَّوايا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْحِمالاتِ ؛ وأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرِّي لِحاتِمٍ :

اغْزُوا بَنِي ثُعَلٍ وَالْغَزْوُ جَدُّكُمُ
جَدُّ الرَّوايَا ولا تَبْكُوا الَّذِي قُتِلا

وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وذَكَرَ قَوْماً أَغارُوا عَلَيْهِمْ : لَقِيناهُمْ فَقَتَلْنا الرَّوايَا . وأَبَحْنا الزَّوايَا ، أَيْ قَتَلْنا السَّادَةَ ، وأَبَحْنا الْبُيُوتَ ، وهِيَ الزَّوايَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وقالَ يَعْقُوبُ ورَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرْوِيهِمْ إِذا اسْتَقَيْتَ لَهُمُ الْماءَ . وقَوْمٌ رِواءٌ مِنَ الْماءِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، قالَ عُمَرُ ابْنُ لَجَإٍ :

تَمْشِي إِلَى رِواءِ عاطِناتِها
تَحَبُّسَ الْعانِسِ فِي رَيْطاتِها

وتَرَوَّتْ مَفاصِلُهُ : اعْتَدَلَتْ وغَلُظَتْ ؛ وارْتَوَتْ مَفاصِلُ الرَّجُلِ كَذَلِكَ . اللَّيْثُ : ارْتَوَتْ مَفاصِلُ الدَّابَّةِ إِذا اعْتَدَلَتْ وغَلُظَتْ ؛ وارْتَوَتِ النَّخْلَةُ إِذا غُرِسَتْ فِي قَفْرٍ ثُمَّ سُقِيَتْ فِي أَصْلِها ؛ وارْتَوَى الْحَبْلُ إِذا كَثُرَ قُواهُ وغَلُظَ فِي شِدَّةِ فَتْلٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ قَطاةً وفَرْخَها :

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ فِي صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ

تَرْوِي : مَعْناهُ تَسْتَقِي . يُقالُ : قَدْ رَوَى مَعْناهُ اسْتَقَى عَلَى الرَّاوِيَةِ .

وفَرَسٌ رَيَّانُ الظَّهْرِ إِذا سَمِنَ مَتْناهُ . وفَرَسٌ ظَمْآنُ الشَّوَى إِذا كانَ مُعَرَّقَ الْقَوائِمِ ؛ وإِنَّ مَفاصِلَهُ لَظِماءٌ إِذا كانَ كَذَلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

رِواءُ أَعالِيهِ ظِماءٌ مَفاصِلُهْ

وَالرِّيُّ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْهَمْزَ . قالَ الْفارِسِيُّ : وهُوَ حَسَنٌ لِمَكانِ النَّعْمَةِ وأَنَّهُ خِلافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ وَالذُّبُولِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَحْسَنُ أَثاثاً وَرِيًّا» ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَؤُونَها رِيًّا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قالَ : وهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتُ ، لأَنَّهُ مَعَ آياتٍ لَسْنَ مَهْمُوزاتِ الأَواخِرِ ؛ وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّيِّ إِلَى رَوَيْتُ إِذا لَمْ يَهْمِزْ ، ونَحْوُ ذَلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ رِيًّا بِغَيْرِ هَمْزٍ فَلَهُ تَفْسِيرانِ ، أَحَدُهُما أَنَّ مَنْظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّ النَّعِيمَ بَيِّنٌ فِيهِمْ ، ويَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ رَأَيْتُ .

ورَوَى الْحَبْلَ رَيًّا فَارْتَوَى : فَتَلَهُ ؛ وقِيلَ : أَنْعَمَ فَتْلَهُ .

وَالرِّواءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ مِنْ حِبالِ الْخِباءِ ، وقَدْ يُشَدُّ بِهِ الْحِمْلُ وَالْمَتاعُ عَلَى الْبَعِيرِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرِّواءُ أَغْلَظُ الأَرْشِيَةِ ، والْجَمْعُ الأَرْوِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

إِنِّي إِذا ما الْقَوْمُ كانُوا أَنْجِيَهْ
وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالأَرْوِيَهْ
هُناكَ أَوْصِينِي ولا تُوصِي بِيَهْ

(١) قوله : « الأثقل » هو كذا فى الأصل والجوهرى هنا ومادة « ردد » ، ووقع فى اللسان فى « ردد » : المثقل .

وَفِى الْحَدِيثِ : ومَعِى إِداوَةٌ عَلَيْها خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأْتُها . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِى رِوايَةٍ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوابُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَىْ شَدَدْتُها بِها وَرَبَطْتُها عَلَيْها . يُقالُ : رَوَيْتُ الْبَعِيرَ ، مُخَفَّفُ الْواوِ ، إِذا شَدَدْتَ عَلَيْهِ بِالرِّواءِ .

وَارْتَوَى الْحَبْلُ : غَلُظَتْ قُواهُ ؛ وَقَدْ رَوِىَ عَلَيْهِ رَيًّا وَأَرْوَى . وَرَوَى عَلَى الرَّجُلِ : شَدَّهُ بِالرِّواءِ لِئَلاَّ يَسْقُطَ عَنِ الْبَعِيرِ مِنَ النَّوْمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّى عَلَى ماكانَ مِنْ تَخَدُّدِى
وِدِقَّةٍ فِى عَظْمِ ساقِى ويَدِى
أَرْوِى عَلَى ذِى الْعُكَنِ الضَّفَنْدَدِ

وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ : كانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقالاً وَرِواءً ؛ الرِّواءُ ، مَمْدُودٌ ، وهُوَ حَبْلٌ ؛ فَإِذا جاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ باعَها ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ الْعُقُلِ وَالْأَرْوِيَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرِّواءُ الْحَبْلُ الَّذِى يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرانِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرِّواءُ الْحَبْلُ الَّذِى يُرْوَى بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَىْ يُشَدُّ بِهِ الْمَتاعُ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِى يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرانِ فَهُوَ الْقَرَنُ وَالْقِرانُ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الرَّوِىُّ السَّاقِى ، وَالرَّوِىُّ الضَّعِيفُ ، وَالسَّوِىُّ الصَّحِيحُ الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ .

وَرَوَى الْحَدِيثَ وَالشِّعْرَ يَرْوِيهِ رِوايَةً وَتَرَوَّاهُ ، وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : تَرَوَّوْا شِعْرَ حُجَيَّةَ بْنِ الْمُضَرِّبِ ، فَإِنَّهُ يُعِينُ عَلَى الْبِرِّ ؛ وقَدْ رَوَّانِى إِيَّاهُ ؛ ورَجُلٌ راوٍ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَمَا كانَ فِى مَعْدانَ وَالْفِيلِ شاغِلٌ
لِعَنْبَسَةَ الرَّاوِى عَلَىَّ الْقَصائِدَا ؟

وراوِيَةٌ كَذٰلِكَ ، إِذا كَثُرَتْ رِوايَتُهُ ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ فِى صِفَتِهِ بِالرِّوايَةِ .

وَيُقالُ : رَوَّى فُلانٌ فُلاناً شِعْراً إِذا رَواهُ لَهُ حَتَّى حَفِظَهُ لِلرِّوايَةِ عَنْهُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : رَوَيْتُ الْحَدِيثَ وَالشِّعْرَ رِوايَةً ، فَأَنا راوٍ ، فِى الْماءِ وَالشِّعْرِ ، مِنْ قَوْمٍ رُواةٍ . وَرَوَّيْتُهُ الشِّعْرَ تَرْوِيَةً أَىْ حَمَلْتُهُ عَلَى رِوايَتِهِ ، وَأَرْوَيْتُهُ أَيْضاً . وتَقُولُ : أَنْشِدِ الْقَصِيدَةَ يا هٰذا . ولا تَقُل ارْوِها إِلاَّ أَنْ تَأْمُرَهُ بِرِوايَتِها ، أَىْ باسْتِظْهارِها .

وَرَجُلٌ لَهُ رُواءٌ بِالضَّمِّ أَىْ مَنْظَرٌ . وفِى حَدِيثِ قَيْلَةَ : إِذا رَأَيْتَ رَجلاً ذا رُواءٍ طَمَحَ بَصَرِى إِلَيْهِ ؛ الرُّواءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِى الرَّاءِ وَالْواوِ ، وقالَ : هُوَ مِنَ الرِّىِّ والارْتِواءِ ؛ قالَ : وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَرْأَى وَالْمَنْظَرِ ، فَيَكُونُ فِى الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ .

وَالرَّوِىُّ : حَرْفُ الْقافِيَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ قَدْ حَداهُنَّ أَبُو الْجُودِىِّ
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِىِّ
مُسْتَوِياتٍ كَنَوَى الْبُرْنِىِّ

وَيُقالُ : قَصِيدَتانِ عَلَى رَوِىٍّ واحِدٍ ؛ قال الأَخْفَشُ : الرَّوِىُّ الْحَرْفُ الَّذِى تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ ، ويُلْزَمُ فِى كُلِّ بَيْتٍ مِنْها فِى مَوْضِعٍ واحِدٍ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذا قَلَّ مالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيوبِ الأَصابِعُ

قالَ : فَالْعَيْنُ حَرْفُ الرَّوِىِّ ، وهُوَ لازِمٌ فِى كُلِّ بَيْتٍ ؛ قالَ : الْمُتَأَمِّلُ لِقَوْلِهِ : هٰذا غَيْرُ مُقْنِعٍ فِى حَرْفِ الرَّوِىِّ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ قَوْلَ الأَعْشَى :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالُها
غَضْبَى عَلَيْكَ فَما تَقُولُ بَدا لَها

تَجِدُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ لَوازِمَ غَيْرِ مُخْتَلِفَةِ الْمَواضِعِ ، وهِىَ الأَلِفُ قَبْلَ اللامِ ثُمَّ اللامُ وَالْهاءُ وَالأَلِفُ فِيما بَعْدُ ؛ قالَ : فَلَيْتَ شِعرِى ! إِذا أَخَذَ الْمُبْتَدِئُ فِى مَعْرِفَةِ الرَّوِىِّ بِقَوْلِ الأَخْفَشِ هٰكَذا مُجَرَّداً فَكَيْفَ يَصِحُّ لَهُ ؟ قالَ الأَخْفَشُ : وجَمِيعُ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلاَّ الأَلِفَ وَالْياءَ وَالْواوَ اللَّواتِى يَكُنَّ لِلْإِطْلاقِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : قَوْلُهُ اللَّواتِى يَكُنَّ لِلْإِطْلاقِ فِيهِ أَيْضاً مُسامَحَةٌ فِى التَّحْدِيدِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ إِنَّما يَعْلَمُ أَنَّ الأَلِفَ وَالْياءَ وَالْواوَ لِلْإِطْلاقِ إِذا عَلِمَ أَنَّ ما قَبْلَها هُوَ الرَّوِىُّ ، فَقَدِ اسْتَغْنَى بِمَعْرِفَتِهِ إِيَّاهُ عَنْ تَعْرِيفِهِ بِشَىْءٍ آخَرَ . ولَمْ يَبْقَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ هٰهُنا غَرَضٌ مَطْلُوبٌ ، لِأَنَّ هٰذا مَوْضِعُ تَحْدِيدِهِ لِيُعْرَفَ . فَإِذا عُرِفَ وعُلِمَ أَنَّ ما بَعْدَهُ إِنَّما هُوَ لِلإِطْلاقِ فَما الَّذِى يُلْتَمَسُ فِيما بَعْدُ ؟ قالَ : ولٰكِنْ أَحْوَطُ ما يُقالُ فِى حَرْفِ الرَّوِىِّ أَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلاَّ الأَلِفَ وَالْياءَ وَالْواوَ الزَّوائِدَ فِى أَواخِرِ الْكَلِمِ فِى بَعْضِ الأَحْوالِ غَيْرَ مَبْنِيَّاتٍ فِى أَنْفُسِ الْكَلِمِ بِناءَ الأُصُولِ ، نَحْوُ أَلِفِ الْجَرَعَا مِنْ قَوْلِهِ :

يا دارَ عَفْراءَ مِنْ مُحْتَلِّها الْجَرَعَا

وياءِ الأَيامِى مِنْ قَوْلِهِ :

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
كانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيامِ

وَواوِ الْخِيامُو مِنْ قَوْلِهِ :

مَتَى كانَ الْخِيامُ بِذِى طُلُوحٍ
سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيَّتُها الْخِيامُ !

وإِلاَّ هاءِ التَّأْنِيثِ وَالإِضْمارِ إِذا تَحَرَّكَ ما قَبْلَهُا ، نَحْوُ طَلْحَهْ وضَرَبَهْ ، وكَذٰلِكَ الهاءُ الَّتِى تُبَيَّنُ بِها الْحَرَكَةُ ، نَحْوُ ارْمِهْ واغْزُهْ وفِيمَهْ ولِمَهْ ، وكَذٰلِكَ التَّنْوِينُ اللاَّحِقُ آخِرَ الْكَلِمِ لِلصَّرْفِ كانَ أَوْ لِغَيْرِهِ نَحْوُ زَيْداً وصَهٍ وغاقٍ ويَوْمئِذٍ ؛ وقَوْلِهِ :

أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ وَالْعِتابَنْ

وقَوْلِ الآخَرِ :

دايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَيَنْ

وقول الآخر :

يا أَبَتا عَلَّكَ أَوْ عَساكَنْ

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

يَحْسَبُه الْجاهِلُ مالَمْ يَعْلَمَنْ

وقَوْلِ الأَعْشَى :

ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ وَاللهَ فاعْبُدَنْ

وكَذٰلِكَ الأَلِفاتُ الَّتِى تُبْدَلُ مِنْ هٰذِهِ النُّوناتِ ، نَحْوُ :

قَدْ رابَنِى حَفْصٌ فَحَرِّكْ حَفْصَا

وكَذٰلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَحْسَبُه الْجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا

وكَذٰلِكَ الْهَمْزَةُ الَّتِى يُبْدِلُها قَوْمٌ مِنَ الأَلِفِ فى الْوَقْفِ ، نَحْوُ رَأَيْتُ رَجُلاْ وهٰذِهِ حُبْلاْ ، ويُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهاْ ؛ وكَذٰلِكَ الأَلِفُ وَالْياءُ وَالْواوُ الَّتِى تَلْحَقُ الضَّمِيرَ ، نَحْوُ رَأَيْتُها ، ومَرَرْتُ بِهِى ، وضَرَبْتُهُو ، وهٰذا غُلاَمُهُو ، ومَرَرْتُ بِها ومَرَرْتُ بِهِمى ؛ وكَلَّمْتُهُمُو ؛ وَالْجَمْعُ رَوِيَّاتٌ (حكاهُ ابْنُ جِنِّى) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَظُنُّ ذٰلِكَ تَسَمُّحاً مِنْهُ ، ولَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالرَّوِيَّةُ فِى الأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ ولا تَعْجَلَ . ورَوَّيْتُ فِى الأَمْرِ : لُغَةٌ فِى رَوَّأْتُ . ورَوَّى فِى الأَمْرِ : لُغَةٌ فِى رَوَّأَ ، نَظَرَ فِيهِ وتَعَقَّبَهُ وتَفَكَّرَ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . وَالرَّوِيَّةُ : التَّفَكُّرُ فِى الأَمْرِ ، جَرَتْ فِى كَلاَمِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : شَرُّ الرِّوايا رَوايا الْكَذِبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ جَمْعُ رَوِيَّةٍ ، وهُوَ ما يُرَوَّى الإِنْسانُ فِى نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، أَىْ يُزَوِّرُ ويُفَكِّرُ ، وأَصْلُها الْهَمْزُ . يُقالُ : رَوَّأْتُ فِى الأَمْرِ . وقِيلَ : هِىَ جَمْعُ راوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرِّوايَةِ وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وقِيلَ : جَمْعُ راوِيَةٍ ، أَى الَّذِينَ يَرْوُونَ الْكَذِبَ ، أَوْ تَكْثُرُ رِواياتُهُمْ فِيهِ .

والرَّوُّ : الْخِصْبُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لَنا عِنْدَ فُلانٍ رَوِيَّةٌ وأُسْكَلَةٌ ، وهُما الْحاجَةُ ، ولَنا قِبَلَهُ صارَّةٌ مِثْلُهُ . قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ : بَقِيَتْ مِنْهُ رَوِيَّةٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ مِثْلُ التَّلِيَّةِ ، وهِىَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّىْءِ . وَالرَّوِيَّةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ ونَحْوِهِ .

وَالرَّاوِى : الَّذِى يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ .

وَالرَّيَّا : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قالَ :

تَطَلَّعَ رَيّاها مِنَ الْكَفِراتِ

الْكَفِراتُ : الْجِبالُ الْعالِيَةُ الْعِظامُ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّها لَطَيِّبَةُ الرَّيَّا إِذا كانَتْ عَطِرَةَ الْجِرْمِ . ورَيَّا كُلِّ شَىْءٍ : طِيبُ رائِحَتِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُه(١) :

نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ

وقالَ الْمُتَلَمِّسُ يَصِفُ جارِيَةً :

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ مُدْنَفاً
تَنَشَّقَ رَيَّاها لأَقْلَعَ صالِبُهْ

وَالرَّوِىُّ : سَحابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ الْوَقْعِ ، مِثْلُ السَّقِىِّ .

وعَيْنٌ رَيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَأَوْرَدَها عَيْناً مِنَ السِّيفِ رَيَّةً
بِها بُرأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ(٢)

وحَكَى ابْنُ بَرِّى : مِنْ أَيْنَ رَيَّةُ أَهْلِكَ ؟ أَىْ مِنْ أَيْنَ يَرْتُوُونَ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّى : أَمَّا رِيَّةٌ فِى بَيْتِ الطِّرِمَّاحِ ، وهُوَ :

كَظَهْرِ اللأَى لَوْ تَبْتَغِى رِيَّةً بِها
نَهاراً لَعَيَّتْ فِى بُطُونِ الشَّواجِنِ

قالَ : فَهِىَ ما يُورَى بِهِ النَّارُ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ وِرْيَةٌ مِثْلُ وِعْدَةٍ ، ثُمَّ قَدَّمُوا الرَّاءَ عَلَى الْواوِ فَصارَ رِيَّةً .

والرَّاءُ : شَجَرٌ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

يَضُمُّ الطَّعْنَةَ لا يَنْفَعُها
ثَمَرُ الرَّاءِ ولا عَصْبُ الْخُمُرْ

وَرَيَّا : مَوْضِعٌ . وبَنُو رُوَيَّةَ : بَطْنٌ(٣) .

والأُرْوِيَّةُ وَالإِرْوِيَّةُ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : الأُنْثَى مِنَ الْوُعُولِ . وثَلاثُ أَراوِىَّ ، عَلَى أَفاعِيلَ ، إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذا كَثُرَتْ فَهِىَ الأَرْوَى عَلَى أَفْعَلَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّها فَعْلَى ، وَالصَّحِيحُ أَنَّها أَفْعَلُ ، لِكَوْنِ أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولَةً ؛ قالَ : وَالَّذِى حَكَيْتُهُ مِنْ أَنَّ أَراوِىَّ لأَدْنَى الْعَدَدِ وأَرْوَى لِلْكَثِيرِ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِى أَنَّ أَراوِىَّ تَكْسِيرُ أُرْوِيَّةٍ كَأُرْجُوحَةٍ وأَراجِيحَ ، وَالأَرْوَى اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ونَظِيرُهُ ما حَكاهُ الْفَارِسِىُّ مِنْ أَنَّ الأَعَمَّ الْجَماعَةُ ؛ وأَنْشَدَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ :

ثُمَّ . رَمانِى . بِأَكُونَ . ذَبِيحَهْ

وقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ الْمَضايِقُ(٤)

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : ذَكَرَها مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، يَعْنِى ابْنَ دُرَيْدٍ ، فِى بابِ أَرْوٍ ؛ قالَ : فَقُلْتُ لأَبِى عَلِىٍّ : مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنَّ اللاَّمَ واوٌ وما يُؤَمِّنُهُ أَنْ تَكُونَ ياءً ، فَتَكُونَ مِنْ بابِ التَّقْوَى وَالرَّعْوَى ؟ قالَ : فَجَنَحَ إِلَى الأَخْذِ بِالظَّاهِرِ ؛ قالَ : وَهُوَ الْقَوْلُ ، يَعْنِى أَنَّهُ الصَّوابُ .

قالَ ابْنُ بَرِّى : أَرْوَى تُنَوَّنُ ولا تُنَوَّنُ ، فَمَنْ نَوَّنَها احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلاً ، مِثْلَ أَرْنَبٍ ، وأَنْ يَكُونَ فَعْلَى مِثْلَ أَرْطَى ، مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، فَعَلَى هٰذا الْقَوْلِ يَكُونُ أُرْوِيَّةٌ أُفْعُولَةً ، وعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِى فُعْلِيَّةً ، وتَصْغِيرُ أَرْوَى إِذا جَعَلْتَ وَزْنَها أَفْعَلاً : أُرَيْوٍ ، عَلَى مَنْ قالَ أُسَيْوِدٌ وأُحَيْوٍ ، وأُرَىٍّ ، عَلَى مَنْ قالَ أُسَيِّدٌ وأُحَىٍّ ؛ ومَنْ قالَ أُحَىٌّ قالَ أُرَىٌّ ، فَيَكُونُ مَنْقُوصاً عَنْ مَحْذُوفِ اللاَّمِ بِمَنْزِلَةِ قاضٍ ، إِنَّما حُذِفَتْ لامُها لِسُكُونِها وسُكُونِ التَّنْوِينِ . وأَمَّا أَرْوَى فِيمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ فَوَزْنُها فَعْلَى وتَصْغِيرُها أُرَيَّا ؛ ومَنْ نَوَّنَها وجَعَلَ وَزْنَها فَعْلَى مِثْلَ أَرْطَى فَتَصْغِيرُها أُرَىٌّ ؛ وأَمَّا تَصْغِيرُ أُرْوِيَّةٍ إِذا جَعَلْتَها أُفْعُولَةً فَأُرَيْوِيَّةٌ . عَلَى مَنْ قالَ أُسَيْوِدٌ ، وَوَزْنُها أُفَيْعِيلَةٌ ، وأُرَيَّةٌ عَلَى مَنْ قالَ أُسَيِّدٌ ، وَوَزْنُها أُفَيْعَةٌ ، وأَصْلُها أُرَيْيِيَةٌ ؛ فَالْياءُ الأُولَى ياءُ التَّصْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَالثَّالِثَةُ واوُ أُفْعُولَةٍ ، وَالرَّابِعَةُ لامُ الْكَلِمَةِ ، فَحَذَفْتَ مِنْها اثْنَتَيْنِ ، ومَنْ جَعَلَ أُرْوِيَّةً فُعْلِيَّةً فَتَصْغِيرُها أُرَيَّةٌ ووَزْنُها فُعَيْلَةٌ ، وحُذِفَتِ الْياءُ الْمُشَدَّدَةُ . قالَ : وكَوْنُ أَرْوَى أَفْعَلَ أَقْيَسُ لِكَثْرَةِ زِيادَةِ الْهَمْزَةِ أَوَّلاً ، وهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، لأَنَّهُ جَعَلَ أُرْوِيَّةً أُفْعُولَةً .

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :
إِذا قامَتا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُما

(٢) قوله : « المكمم » ضبط فى الأصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى ، وضبط فى التكملة بكسر الميم ، أى بصيغة اسم الفاعل ، يقال كمم إذا أخرج الكمام ، وكممه غطاه .

(٣) قوله : « وبنو روية إلخ » هو بهذا الضبط فى الأصل وشرح القاموس .

(٤) قوله : « ثم إلخ » كذا بالأصل هنا والمحكم فى عمم بدون ألف بعد اللام ألف ، ولعله لا أكونن ، بلا النافية ، كما يقتضيه الوزن والمعنى .

قالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لِلأُنْثَى أُرْوِيَّةٌ وللذَّكَرِ أُرْوِيَّةٌ ، وهِيَ تُيوسُ الْجَبَلِ ، ويُقالُ لِلأُنْثَى عَنْزٌ ، وللذَّكَرِ وَعِلٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وهُوَ مِنَ الشَّاءِ لا مِنَ الْبَقَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ أُرْوَى وهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّها ، قالَ : الأُرْوَى جَمْعُ كَثْرَةٍ لِلأُرْوِيَّةِ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَراوِيَّ ، وهِيَ الأَيايِلُ ، وقِيلَ : غَنَمُ الْجَبَلِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَوْنٍ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً تَكَلَّمَ فَأَسْقَطَ ، فَقالَ : جَمَعَ بَيْنَ الأُرْوَى وَالنَّعامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَناقِضَتَيْنِ ، لِأَنَّ الأُرْوَى تَسْكُنُ شَعَفَ الْجِبالِ ، وَالنَّعامُ يَسْكُنُ الْفَيافِي . وَفِي الْمَثَلِ : لا تَجْمَعْ بَيْنَ الأُرْوَى وَالنَّعامِ ، وفِيهِ : لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، الْجَوْهَرِيُّ : الأُرْوِيَّةُ الأُنْثَى مِنَ الْوُعُولِ ، قالَ : وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، وهِيَ أُفْعُولَةٌ فِي الأَصْلِ إِلاَّ أَنَّهُمْ قَلَبُوا الْواوَ الثَّانِيَةَ ياءً ، وأَدْغَمُوها فِي الَّتِي بَعْدَها ، وكَسَرُوا الأُولَى لِتَسْلَمَ الْياءُ ؛ وَالأَرْوَى مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بِتَكَلُّمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلامَهُ
لَدَنَتْ لَهُ أَرْوَى الْهِضابِ الصُّخَّدِ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِلَى سُلَيْمانَ الَّذِي سَكَنَتْ
أَرْوَى الْهِضابِ لَهُ مِنَ الذُّعْرِ

وأَرْوَى : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَالْمَرْوَى : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ .

ورَيَّانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِبِلادِ بَنِي عامِرٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقاً كَما ضَمِنَ الْوَحِيَّ سِلامُها

* ريب * الرَّيْبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ . وَالرَّيْبُ وَالرِّيبَةُ : الشَّكُّ وَالظِّنَّةُ وَالتُّهْمَةُ . وَالرِّيبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ رِيَبٌ . وَالرَّيْبُ : ما رابَكَ مِنْ أَمْرٍ . وقَدْ رابَنِي الأَمْرُ ، وأَرابَنِي .

وأَرَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ فِيهِ رِيبَةً . ورِبْتُهُ : أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرِّيبَةَ .

وقِيلَ : رابَنِي : عَلِمْتُ مِنْهُ الرِّيبَةَ ، وأَرابَنِي : أَوْهَمَنِي الرِّيبَةَ ، وظَنَنْتُ ذٰلِكَ بِهِ .

ورابَنِي فُلانٌ يَرِيبُنِي إِذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما يَرِيبُكَ ، وتَكْرَهُهُ .

وهُذَيْلٌ تَقُولُ : أَرابَنِي فُلانٌ ، وَارْتابَ فِيهِ ، أَيْ شَكَّ . وَاسْتَرَبْتُ بِهِ إِذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما يَرِيبُكَ .

وأَرابَ الرَّجُلُ : صارَ ذا رِيبَةٍ ، فَهُوَ مُرِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ : يُرِيبُنِي ما يُرِيبُها ، أَيْ يَسُوءُنِي ما يَسُوءُها ، ويُزْعِجُنِي ما يُزْعِجُها ؛ هُوَ مِنْ رابَنِي هٰذا الأَمْرُ وأَرابَنِي إِذا رَأَيْتَ مِنْهُ ما تَكْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الظَّبْيِ الْحاقِفِ : لا يَرِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، أَيْ لا يَتَعَرَّضُ لَهُ ويُزْعِجُهُ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : مَكْسَبَةٌ فِيها بَعْضُ الرِّيبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِي : الرِّيبَةُ والرَّيْبُ الشَّكُّ ؛ يَقُولُ : كَسْبٌ يُشَكُّ فِيهِ ، أَحَلالٌ هُوَ أَمْ حَرامٌ ، خَيْرٌ مِنْ سُؤالِ النَّاسِ ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ ؛ قالَ : ونَحْوُ ذٰلِكَ الْمُشْتَبِهاتُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لا رَيْبَ فِيهِ» . مَعْناهُ : لا شَكَّ فِيهِ .

ورَيْبُ الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ وحَوادِثُهُ . ورَيْبُ الْمَنُونِ : حَوادِثُ الدَّهْرِ .

وأَرابَ الرَّجُلُ : صارَ ذا رِيبَةٍ ، فَهُوَ مُرِيبٌ . وأَرابَنِي : جَعَلَ فِيَّ رِيبَةً ، حَكاهُما سِيبَوَيْهِ . التَّهْذِيبُ : أَرابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِذا جاءَ بِتُهَمَةٍ . وَارْتَبْتُ فُلاناً أَيِ اتَّهَمْتُهُ . ورابَنِي الأَمْرُ رَيْباً أَيْ نابَنِي وأَصابَنِي . ورابَنِي أَمْرُهُ يَرِيبُنِي أَيْ أَدْخَلَ عَلَيَّ شَرّاً وخَوْفاً . قالَ : ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ أَرابَنِي هٰذا الأَمْرُ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرَّيْبِ ، وهُوَ بِمَعْنَى الشَّكِّ مَعَ التُّهْمَةِ ؛ تَقُولُ : رابَنِي الشَّيْءُ وأَرابَنِي ، بِمَعْنَى شَكَّكَنِي ؛ وقِيلَ : أَرابَنِي فِي كَذا أَيْ شَكَّكَنِي ، وَأَوْهَمَنِي الرِّيبَةَ فِيهِ ، فَإِذا اسْتَيْقَنْتَهُ قُلْتَ : رابَنِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . وفِي الْحَدِيثِ : دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلَى ما لا يُرِيبُكَ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ الْياءِ وضَمِّها ، أَيْ دَعْ ما تَشُكُّ فِيهِ إِلَى ما لا تَشُكُّ فِيهِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ لِعُمَرَ : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ مامُخِضَ فَأُخِذَ زُبْدُهُ ؛ الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لا شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الأَلْبانِ ، وهُوَ الصَّافِي ؛ وإِيَّاكَ وَالرائِبَ مِنْها أَيِ الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وكَدَرٌ ؛ وقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ الأَوَّلَ مِنْ رابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ ، فَهُوَ رائِبٌ ، وَالثَّانِي مِنْ رَابَ يَرِيبُ إِذا وَقَعَ فِي الشَّكِّ ، أَيْ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الأُمُورِ ، وَدَعِ الْمُشْتَبِهَ مِنْها .

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا ابْتَغَى الأَمِيرُ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ ، أَيْ إِذا اتَّهَمَهُمْ وجاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ ، أَدَّاهُمْ ذٰلِكَ إِلَى ارْتِكابِ ما ظَنَّ بِهِمْ ، فَفَسَدُوا . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ قَدْ رابَنِي أَمْرُهُ يَرِيبُنِي رَيْباً ورِيبَةً ؛ هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ ، إِذا كَنَوْا أَلْحَقُوا الأَلِفَ ، وإِذا لَمْ يَكْنُوا أَلْقَوُا الأَلِفَ . قالَ : وقَدْ يَجُوزُ فِيما يُوقَعُ أَنْ تُدْخِلَ الأَلِفَ ، فَتَقُولَ : أَرابَنِي الأَمْرُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيُّ :

يا قَوْمِ ! ما لِي وأَبا ذُؤَيْبِ
كُنْتُ إِذا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَشَمُّ عِطْفِي ويَبُزُّ ثَوْبِي
كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالصَّحِيحُ فِي هٰذا أَنَّ رابَنِي بِمَعْنَى شَكَّكَنِي وأَوْجَبَ عِنْدِي رِيبَةً ؛ كَما قالَ الآخَرُ :

قَدْ رابَنِي مِنْ دَلْوَى اضْطِرابُها

وأَمَّا أَرابَ فَإِنَّهُ قَدْ يَأْتِي مُتَعَدِّياً وغَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَمَنْ عَدَّاهُ جَعَلَهُ بِمَعْنَى رابَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ خالِدٍ :

كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

أَتَدْرِي ما أَرابَكَ مَنْ يُرِيبُ

ويُرْوَى :

كأَنَّنِي قَدْ رِبْتُهُ بِرَيْبِ

فيَكُونُ عَلَى هٰذا رَابَنِي وأَرابَنِي بِمَعْنًى واحِدٍ . وأَمَّا أَرابَ الَّذِي لا يَتَعَدَّى ، فَمَعْناهُ : أَتَى بِرِيبَةٍ ، كَما تَقُولُ : أَلامَ ، إِذا أَتَى بِما يُلامُ عَلَيْهِ ، وعَلَى هٰذا يَتَوَجَّهُ الْبَيْتُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْمُتَلَمِّسِ ، أَوْ إِلَى بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ ، وهُوَ :

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رِبْتَهُ قالَ : إِنَّما

أَرَبْتَ وإِنْ لايَنَتْهُ لانَ جانِبُهْ

وَالرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هٰذا الْبَيْتِ : أَرَبْتُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ؛ أَيْ أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رِبْتُهُ بِرِيبَةٍ ، قالَ : أَنا الَّذِي أَرَبْتُ ، أَيْ أَنا صاحِبُ الرِّيبَةِ ، حَتَّى تُتَوَهَّمَ فِيهِ الرِّيبَةُ . ومَنْ رَواهُ أَرَبْتَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ رِبْتُهُ بِمَعْنَى أَوْجَبْتَ لَهُ الرِّيبَةَ ؛ فَأَمَّا أَرَبْتُ ، بِالضَّمِّ ، فَمَعْناهُ أَوْهَمْتُهُ الرِّيبَةَ ، ولَمْ تَكُنْ واجِبَةً مَقْطُوعاً بِها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هُذَيْلاً تَقُولُ : أَرابَنِي أَمْرُهُ ؛ وأَرابَ الأَمْرُ : صارَ ذا رَيْبٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّهُمْ كانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ» ، أَيْ ذِي رَيْبٍ .

وأَمْرٌ رَيَّابٌ : مُفْزِعٌ .

وارْتابَ بِهِ : اتَّهَمَ .

وَالرَّيْبُ : الْحاجَةُ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ :

قَضَيْنا مِنْ تِهامَةَ كُلَّ رَيْبٍ

وخَيْبَرَ ثُمَّ أَجْمَمْنا السُّيُوفا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : ما رابُكُمْ إِلَيْهِ ؟ أَيْ ما إِرْبُكُمْ وحاجَتُكُمْ إِلَى سُؤالِهِ ؟ وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما رابُكَ إِلَى قَطْعِها ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ : هٰكَذا يَرْوُونَهُ ، يَعْنِي بِضَمِّ الْباءِ ، وإِنَّما وَجْهُهُ : ما إِرْبُكَ ؟ أَيْ ما حاجَتُكَ ؟ قالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوابُ ما رابَكَ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، أَيْ ما أَقْلَقَكَ وأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ ؟ قالَ : وهٰكَذا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ .

وَالرَّيْبُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرَّيْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسارَ بِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ

مُقِيماً بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الأَفاكِلِ

* **ريباس** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : قالَ شَمِرٌ لا أَعْرِفُ لِلرِّيباسِ وَالْكَمْأَى اسْماً عَرَبِيّاً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالطُّرْثُوثُ لَيْسَ بِالرِّيباسِ الَّذِي عِنْدَنا .

* **ريث** * الرَّيْثُ : الإِبْطاءُ ؛ راثَ يَرِيثُ رَيْثاً : أَبْطَأَ ؛ قالَ :

وَالرَّيْثُ أَدْنَى لِنَجاحِ الَّذِي

تَرُومُ فِيهِ النُّجْحَ مِنْ خَلْسِهِ

ورَاثَ عَلَيْنا خَبَرُهُ يَرِيثُ رَيْثاً : أَبْطَأَ . وفِي الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثاً ؛ ويُرْوَى : تَهَبُ رَيْثاً ؛ وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، مِنَ الْهِبَةِ .

وما أَراثَكَ عَلَيْنا ؟ أَيْ ما أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا ؟

وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : عَجِلاً غَيْرَ رائِثٍ ، أَيْ غَيْرَ بَطِيءٍ . وفِي الْحَدِيثِ : وَعَدَ جِبْرِيلُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ يَأْتِيَهُ فَراثَ عَلَيْهِ .

ورَجُلٌ رَيِّثٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ بَطِيءٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وتَرَيَّثَ فُلانٌ عَلَيْنا أَيْ أَبْطَأَ ، وقِيلَ : كُلُّ بَطِيءٍ رَيِّثٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لِيَهْنِئْ تُراثِي لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ

صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إِقامَةٍ

إِذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

وَالاسْتِراثَةُ : الاسْتِبْطاءُ . واسْتَراثَهُ اسْتَبْطَأَهُ . وَاسْتَرَثْتُهُ : اسْتَبْطَأْتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا اسْتَراثَ الْخَبَرَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرَفَةَ :

ويَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الرَّيْثِ .

ورَيَّثَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ : قَصَّرَ ؛ ورَيَّثَ أَمْرَهُ كَذٰلِكَ . ونَظَرَ الْقَنانِيُّ إِلَى بَعْضِ أَصْحابِ الْكِسائِيِّ فَقالَ : إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ النَّظَرَ ؛ وفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ إِلَيَّ النَّظَرَ .

الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ مُرَيَّثُ الْعَيْنَيْنِ إِذا كانَ بَطِيءَ النَّظَرِ . وما فَعَلَ كَذا إِلاَّ رَيْثَمَا فَعَلَ كَذا ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ والأَصْمَعِيِّ : ما قَعَدْتُ عِنْدَهُ إِلاَّ رَيْثَ أَعْقِدُ شِسْعِي ، بِغَيْرِ أَنْ ، ويُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ ما ولا أَنْ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَعْشَى بَاهِلَةَ :

لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُهُ

وكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ

وهِيَ لُغَةٌ فاشِيَةٌ فِي الْحِجازِ ؛ يَقُولُونَ : يُرِيدُ يَفْعَلُ أَيْ أَنْ يَفْعَلَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وما أَكْثَرَ ما رَأَيْتُها وارِدَةً فِي كَلامِ الشَّافِعِيِّ . ويُقالُ : ما قَعَدَ فُلانٌ عِنْدَنا إِلاَّ رَيْثَ أَنْ حَدَّثَنا بِحَدِيثٍ ثُمَّ مَرَّ ، أَيْ ما قَعَدَ إِلاَّ قَدْرَ ذٰلِكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يُعاتِبُ فِعْلَ نَفْسِهِ :

لا تَرْعَوِي الدَّهْرَ إِلاَّ رَيْثَ أُنْكِرُها

أَنْثُو بِذاكَ عَلَيْها لا أُحاشِيها

وفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ رَيْثَما قُلْتُ ؛ أَيْ إِلاَّ قَدْرَ ذٰلِكَ ؛ وقَوْلُ مَعْقِلِ ابْنِ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرُكَ لَلْيَأْسُ غَيْرُ الْمُرِيـ

ـثِ خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الْكاذِبِ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَراثَ لُغَةً فِي راثَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمُرِيثَ الْمَرْءَ ، فَحَذَفَ .

ورَيْثَةُ : اسْمُ مَنْهَلَةٍ[1] مِنَ الْمَناهِلِ الَّتِي بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ .

ورَيْثٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وهُوَ رَيْثُ ابْنُ غَطَفانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

* **ريح** * الأَرَيْحُ : الْواسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالأَرْيَحِيُّ : الْواسِعُ الْخُلُقِ الْمُنْبَسِطُ إِلَى الْمَعْرُوفِ ، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيراً مِنَ النَّعْتِ

(١) قوله «وريثة اسم منهلة» الذى فى القاموس والتكملة وياقوت : رويثة بالتصغير . منهلة بين الحرمين ، وذكروها فى روث .

عَلَى أَفْعَلِيٍّ كَأَرْيَحِيٍّ وأَحْمَرِيّ ، وَالاِسْمُ الأَرْيَحِيَّةُ . وأَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ أَرْيَحِيَّةٌ ، أَيْ خِفَّةٌ وهَشَّةٌ ؛ وزَعَمَ الْفارِسِيُّ أَنَّ ياء أَرْيَحِيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، فَإِنْ كانَ هٰذا فَبابُهُ روح .

وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ : ناوَلَ رَجُلاً ثَوْباً جَدِيداً فَقالَ : اطْوِهِ عَلَى راحَتِهِ ، أَيْ طَيِّهِ الأَوَّلِ .

وَالرَّيَاحُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحُ ، وهِيَ الْخَمْرُ ؛ وكُلُّ خَمْرٍ رَيَاحٌ وراحٌ ، وبِذٰلِكَ عُلِمَ أَنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ مَكاكِيَّ الْجِواءِ غُدِيَّةً
نَشاوَى تَساقَوْا بِالرِّياحِ الْمُفَلْفَلِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتْ راحاً لأَنَّ صاحِبَها يَرْتاحُ إِذا شَرِبَها ، وذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِي روح .

وأُرَيْحُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ سَيْفاً :

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أُرَيْحَ إِذْ
باءَ بِكَفِّي فَلَمْ أَكْدَ أَجِدُ

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ ، فَقالَ : قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أُرَيْحَ حَتْـ
ـتَى باءَ كَفِّي ولَمْ أَكَدْ أَجِدُ

وقالَ : أُرَيْحُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . باءَ كَفِّي لَهُ مَباءَةً أَيْ مَرْجِعاً . وكَفِّي مَوْضِعُ نَصْبٍ . لَمْ أَكَدْ أَجِدُ لِعِزَّتِهِ . وَالأَرْيَحِيُّ : السَّيْفُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى هٰذا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ لاِهْتِزازِهِ ؛ قالَ :

وأَرْيَحِيّاً عَضْباً وذا خُصَلٍ
مُخَلْوَلَقَ الْمَتْنِ سابِحاً نَزِقا

وأَرِيحاءُ وأَرْيَحاءُ : بَلَدٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ أَرْيَحِيٌّ ، وهُوَ مِنْ شاذِّ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرِّيحِ وَالرِّياحِ ، وَأَصْلُها الْواوُ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِي روح ، واللهُ أَعْلَمُ .

* ريخ * راخَ يَرِيخُ رَيْخاً ورُيُوخاً ورَيَخاناً : ذَلَّ ، وقِيلَ : لانَ وَاسْتَرْخَى ، وكَذٰلِكَ دَاخَ[1] .

ورَيَّخَهُ : أَوْهَنَهُ وأَلانَهُ . وَالتَّرْيِيخُ : ضَعْفُ الشَّيْءِ ووَهْنُهُ . ويُقالُ : ضَرَبُوا فُلاناً حَتَّى رَيَّخُوهُ ، أَيْ أَوْهَنُوهُ ، وأَنْشَدَ :

بِوَقْعِها يُرَيِّخُ الْمُرَيَّخُ
وَالْحَسَبُ الأَوْفَى وعِزٌّ جُنْيَخُ

وَالْمُرَيَّخُ : الْعَظْمُ الْهَشُّ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ ، اللَّيْثُ : ويُسَمَّى الْعُظَيْمُ الْهَشُّ الدَّاخِلُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ مُرَيَّخَ الْقَرْنِ . وَالْمُرَيَّخُ : الْمُرْداسَنْجُ ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ هٰهُنا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْعُظَيْمُ الْهَشُّ الْوالِجُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ فَإِنَّ أَبا خَيْرَةَ قالَ : هُوَ الْمَرِيخُ وَالْمَرِيجُ الْقَرْنُ الدَّاخِلُ ، ويُجْمَعانِ أَمْرِخَةً وأَمْرِجَةً ، حَكاهُ أَبُو تُرابٍ فِي كِتابِ الاِعْتِقابِ ؛ قالَ : وسَأَلْتُ عَنْهُا أَبا سَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفْهُا ، قالَ : وَعَرَفَ غَيْرُهُ الْمَرِيخَ الْقَرْنَ الأَبْيَضَ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذا الْحَرْفَ فِي تَرْجَمَةِ مرخ ، فَجَعَلَهُ مَرِيخاً وجَمَعَهُ أَمْرِخَةً ، وجَعَلَهُ فِي هٰذا الْبابِ مُرَيَّخاً ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ؛ وأَمَّا التَّرْيِيخُ بِمَعْنَى التَّلْيِينِ فَهُوَ صَحِيحٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وراخَ رَيْخاً : جارَ ، كَذٰلِكَ رَواهُ كُراعٌ ، ورِوايَةُ ابْنِ السِّكِّيتِ وَابْنِ دُرَيْدٍ وأَبِي عُبَيْدٍ فِي مُصَنَّفِهِ : زاخَ ، بِالزَّايِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وراخَ الرَّجُلُ يَرِيخُ إِذا باعَدَما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ مِنْهُ وانْفَرَجَتا حَتَّى لا يَقْدِرَ عَلَى ضَمِّهِما (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفُرَيْخِ[2] رائِخا

(١) زاد المجد : « تَرَوَّخَ فى الطِّين : وقع فيه » . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « كالفُرَيْخ » بصيغة التصغير ، وبخاء فى آخره – خطأ صوابه : « كالفَريج » ، على زنة فعيل ، وبجيم فى آخره ، وهو البعير الذى أزحف وأعيا ، كما جاء فى مادة « فرج » من اللسان . [ عبد الله ]

باتَ يُماشِي قُلُصاً مَخائِخا
صَوادِراً عَنْ شُوكَ أَوْ أُضايِخا

* ريد * الرَّيْدُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ ، ابْنُ سِيدَهْ : الرَّيْدُ الْحَيْدُ فِي الْجَبَلِ كَالْحائِطِ ، وهُوَ الْحَرْفُ النَّاتِئُ مِنْهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وقِيلَ صَخْرُ الْغَيِّ ، يَصِفُ عُقاباً :

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وأَعْنَتْ بِبَعْضِها
فَخَرَّتْ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَخْيَبَ خائِبِ

وَالْجَمْعُ أَرْيادٌ ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

بِنا إِذا اطَّرَدَتْ شَهْراً أَزِمَّتُها
ووازَنَتْ مِنْ ذُرَى فَوْدٍ بِأَرْيادِ

وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ رُيُودٌ .

وَالرِّئْدُ : التِّرْبُ ، بِالْهَمْزِ ، يُقالُ : هُوَ رِئْدُها أَيْ تِرْبُها ؛ قالَ : وَرُبَّما لَمْ يُهْمَزْ ، قالَ كُثَيِّرٌ فَلَمْ يَهْمِزْ :

وقَدْ دَرَّعُوهَا وهْيَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

وَالرِّيدُ ، بِلا هَمْزٍ : الأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُهُ وتُزاوِلُهُ . وَالرَّيْدانَةُ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ ، وأَنْشَدَ :

هاجَتْ بِهِ رَيْدانَةٌ مُعْصَفِرُ

وَالرَّيْدَةُ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ أَيْضاً . وريحٌ رَيْدَةٌ ورادَةٌ ورَيْدانَةٌ : لَيِّنَةُ الْهُبُوبِ ، قالَ :

وهَبَّتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وأَنْشَرَتْ
لَهُ رَيْدَةٌ يُحْيِي الْمُماتَ نَسِيمُها

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُما نَفَحَتْ لَهُ
أَتاهُ بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُواصِلُه

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِهُمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

جَرَّتْ عَلَيْها كُلَّ رِيحٍ رَيْدَةِ
هَوْجاءَ سَفْواءَ نُؤُوجَ الْعَوْدَةِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِعَلْقَمَةَ التَّيْمِيِّ ، ولَيْسَ لِهُمْيانَ بْنِ قُحافَةَ . وقِيلَ : رِيحٌ رَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الْهُبُوبِ ، ورِيحٌ رادَةٌ إِذا كانَتْ هَوْجاءَ تَجِيءُ وتَذْهَبُ . ورِيحٌ رائِدَةٌ : مِثْلُ رادَةٍ ، وكَذٰلِكَ رُوَّادٌ .

وَالتَّرْيِيدُ فِي الْحَرْبِ : رَفْعُ الأَعْضادِ بِالْمِجَنِّ .

التَّهْذِيبُ : وَالرِّيدَةُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الإِرْبِلِدِ وَالإِرادَةِ .

وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَيْدان ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُونِ الْياءِ ، أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ لآلِ حارِثَةَ بْنِ سَهْلٍ .

* ريز * مُخٌّ رارٌ وَرَيْرٌ وريرٌ : ذائبٌ فاسِدٌ مِنَ الْهُزالِ . أَبُو عَمْرٍو : مُخٌّ ريرٌ ورَيْرٌ لِلرَّقِيقِ ، وأَرارَ اللهُ مُخَّهُ أَيْ جَعَلَهُ رَقِيقاً . وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وذَكَرَ السَّنَةَ فَقالَ : تَرَكَتِ الْمُخَّ رارا ، أَيْ ذائباً رَقِيقاً ، لِلْهُزالِ وشِدَّةِ الْجَدْبِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الرَّيْرُ الَّذِي كانَ شَحْماً فِي الْعِظامِ ، ثُمَّ صارَ ماءً أَسْوَدَ رَقِيقاً ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ بِالسَّبْتِ فُوَيْقَ الدَّيْرِ
إِذْ أَنا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ
وَالسَّاقُ مِنِّي بادِياتُ الرَّيْرِ

أَيْ أَنا ظاهِرُ الْهُزالِ ، لأَنَّهُ دَقَّ عَظْمُهُ ، ورَقَّ جِلْدُهُ ، فَظَهَرَ مُخُّهُ ، وإِنَّما قالَ بادِياتٌ ، وَالسَّاقُ واحِدَةٌ ، لأَنَّهُ أَرادَ السَّاقَيْنِ ؛ وَالتَّثْنِيَةُ يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْها بِما يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْجَمْعِ لأَنَّهُ جَمْعُ واحِدٍ إِلى آخَرَ ؛ ويُرْوَى : باردات ؛ وقَدْ رارَ وأَرارَهُ الْهُزالُ .

وَالرَّيْرُ : الْماءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ .

* ريس * راسَ يَرِيسُ رَيْساً ورَيَساناً : تَبَخْتَرَ ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالأَسَدِ . وَالرَّيْسُ : التَّبَخْتُرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ ، وَاسْمُهُ حَرْمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ :

فَباتُوا يُدْلِجُونَ وباتَ يَسْرِي
بَصِيرٌ بِالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ
إِلَى أَنْ عَرَّسُوا وأَغَبَّ عَنْهُمْ
قَرِيباً ما يُحَسُّ لَهُ حَسِيسُ
فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قَدْ تَدانَوْا
أَتاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ

الإِدْلاجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ . وَالإِدْلاجُ : السَّيْرُ مِنْ آخِرِهِ ، وَصَفَ رَكْباً يَسِيرُونَ وَالأَسَدُ يَتْبَعُهُمْ لِيَنْتَهِزَ فِيهِمْ فُرْصَةً . وقَوْلُهُ بَصِيرٌ بِالدُّجَى أَيْ يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي بِاللَّيْلِ . وَالْهادِي : الدَّلِيلُ . وَالْهَمُوسُ : الَّذِي لا يُسْمَعُ مَشْيُهُ . وعَرَّسُوا : نَزَلُوا عَنْ رَواحِلِهِمْ ونامُوا . وأَغَبَّ عَنْهُمْ : قَصَّرَ فِي سَيْرِهِ . ولا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسٌ : لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

وَرِياسٌ : فَحْلٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلطِّرِمَّاحِ :

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرُعٌ بَيْنَ رِياسٍ وحِلِمّ

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هذا الْبَيْتَ فِي أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى رِئْسٍ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : الْغَرِيُّ النُّصُبُ الَّذِي دُمِّيَ مِنَ النُّسُكِ ، وَالْحامِي الَّذِي حَمَى ظَهْرَهُ ، قالَ : وَالرِّياسُ تُشَقُّ أُنوفُها عِنْدَ الْغَرِيِّ ، فَيَكُونُ لَبَنُها لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ .

ويُقالُ : رَيِّسٌ مِثْلُ قَيِّمٍ بِمَعْنَى رَئِيسٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ شاهِدُهُ فِي رِئْسٍ .

وَرَيْسانُ : اسْمٌ .

* ريش * الرِّيشُ : كِسْوَةُ الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ أَرْياشٌ ورِياشٌ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

فَإِذا تُسَلُّ تَخَشْخَشَتْ أَرْياشُها
خَشْفَ الْجَنُوبِ بِيابِسٍ مِنْ إِسْحِلِ

وقُرِئَ : «وَرِياشاً وَلِباسُ التَّقْوَى» ؛ وسَمَّى أَبُو ذُؤَيْبٍ كِسْوَةَ النَّحْلِ رِيشاً فَقالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

واحِدَتُهُ رِيشَةٌ . وطائِرٌ راشٌ : نَبَتَ رِيشُهُ . وراشَ السَّهْمَ رَيْشاً وَارْتاشَهُ : رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ ، قالَ لبيدٌ يَصِفُ السَّهْمَ :

ولَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمَرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ
وكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبِلاءِ كَأَنَّهُ
فِي الْكَفِّ أَقْوَتُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ

مُرُطُ الْقِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ يَصِفُ الْهَرَمَ وَالشَّيْبَ ؛ قالَ : ويُقالُ سَهْمٌ مُرُطٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُذَذٌ ، وَالْقِذاذُ : رِيشُ السَّهْمِ ، الْواحِدَةُ قُذَّةٌ ؛ وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ الْعَقَبُ ، وهِيَ الأَوْتارُ ، وَالأَفْوَقُ : السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الفُوقِ ، والفُوقُ : مَوْضِعُ الوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ ؛ وَالنَّاصِلُ : الَّذِي لا نَصْلَ فِيهِ ؛ وَالْمَعْصُوبُ : الَّذِي عُصِبَ بِعِصابَةٍ بَعْدَ انْكِسارِهِ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابْنِ مَيَّادَةَ :

وَارْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنا
نَبْلاً بِلا رِيشٍ ولا بِقِداحِ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، وقَدْ جاءَ مِنَ الْكُوفَةِ : أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ ؛ فَقالَ : هُمْ كِسِهامِ الْجَعْبَةِ ، مِنْها الْقائِمُ الرَّائِشُ ، أَيْ ذُو الرِّيشِ ؛ إِشارَةً إِلى كَمالِهِ وَاسْتِقامَتِهِ .

وفي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيشُها ، أَيْ أَعْمَلُ لَها رِيشاً ؛ يُقالُ مِنْهُ : رِشْتُ السَّهْمَ أَرِيشُهُ .

وفُلانٌ لا يَرِيشُ ولا يَبْرِي ، أَيْ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لا تَرِشْ عَلَيَّ يا فُلانُ ، أَيْ لا تَعْتَرِضْ لِي فِي كَلامِي فَتَقْطَعَهُ عَلَيَّ .

وَالرَّيْشُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ راشَ سَهْمَهُ يَرِيشُهُ رَيْشاً إِذا رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ . ورِشْتُ السَّهْمَ : أَلْزَقْتُ عَلَيْهِ الرِّيشَ ، فَهُوَ مَرِيشٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما لَهُ أَقَذٌّ ولا مَرِيشٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .

وَالرَّائِشُ : الَّذِي يُسْدِي بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي . وَالرَّاشِي[1] : الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُما

(١) قوله : « والراشي الذي يتردد . . » هكذا في الأصل . ولعله « الرائش » . فهذا مايقتضيه وجه الكلام .

فى الْمُصانَعَةِ ، فَيريشُ الْمُرْتَشِى مِنْ مالِ الرَّاشِى . وفى الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الرَّاشِىَ وَالْمُرْتَشِىَ وَالرَّائِشَ ؛ الرَّائِشُ : الَّذِى يَسْعَى بَيْنَ الرَّاشِى وَالْمُرْتَشِى لِيَقْضِىَ أَمْرَهُما .

وبُرْدٌ مُرَيَّشٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : خُطُوطٌ وَشْيِهِ عَلَى أَشْكالِ الرِّيشِ .

نُصَيْرٌ : الرَّيَشُ الزَّبَبُ ، وناقَةٌ رَياشٌ ؛ وَالزَّبَبُ : كَثْرَةُ الشَّعَرِ فى الأُذُنَيْنِ ، ويَعْتَرِى الأَزَبَّ النِّفارُ ، وأَنْشَدَ :

أَنْشُدُ مِنْ خَوَّارَةٍ رَياشِ
أَخْطَأَها فى الرَّعْلَةِ الْغَواشِ
ذُو شَمْلَةٍ تَعْثُرُ بِالإِنْفاشِ

وَالرَّيَشُ : شَعْرُ الأُذُنِ خاصَّةً . ورجُلٌ أَرْيَشُ وراشٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الأُذُنِ .

وراشَهُ اللهُ يَرِيشُهُ رَيْشاً : نَعَشَهُ . وتَرَيَّشَ الرَّجُلُ وَارْتاشَ : أَصابَ خَيْراً فَرُئِىَ عَلَيْهِ أَثَرُ ذٰلِكَ . وَارْتاشَ فُلانٌ إِذا حَسُنَتْ حالُهُ . ورِشْتُ فُلاناً إِذا قَوَّيْتَهُ وأَعَنْتَهُ عَلَى مَعاشِهِ وأَصْلَحْتَ حالَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ عُمَيْرُ(١) ابْنُ حَبَّابٍ :

فَرِشْنِى بِخَيْرٍ طالَما قَدْ بَرَيْتَنِى
وخَيْرُ الْمَوالِى مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِى

وَالرِّيشُ وَالرِّياشُ : الْخِصْبُ ، وَالْمَعاشُ ، وَالْمالُ ، وَالأَثاثُ ، وَاللِّباسُ الْحَسَنُ الْفاخِرُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَرِيشاً وَلِباسُ التَّقْوَى» ، وقَدْ قُرِئَ : «رِيَاشاً» ، عَلَى أَنَّ ابْنَ جِنِّىٍّ قالَ : رِياشٌ قَدْ يَكُونُ جَمْعَ رِيشٍ كَلِهْبٍ ولِهابٍ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَّامٍ : سَمِعْتُ سَلَماً أَبا مُنْذِرٍ الْقارِئَ يَقُولُ : الرِّيشُ الزِّينَةُ ، وَالرِّياشُ كُلُّ اللِّباسِ ؛ قالَ : فَسَأَلْتُ يُونُسَ فَقالَ : لَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، هُما سَواءٌ ، وسأَلَ جَماعَةً مِنَ الأَعْرابِ فَقالُوا كَما قالَ ؛ قالَ أَبُو الْفَضْلِ : أَراهُ يَعْنِى كَما قالَ أَبُو الْمُنْذِرِ ؛ قالَ : وقالَ الْحَرَّانِىُّ : سَمِعْتُ ابْنَ السِّكِّيتِ قالَ :

(١) قوله : «قال الشاعر عمير إلخ» هكذا فى الأصل ، وعبارة شارح القاموس : قال سويد الأنصارى .

الرِّيشُ جَمْعُ رِيشَةٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصاً بِثَلاثَةِ دَراهِمَ وقالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى هٰذا مِنْ رِياشِهِ ؛ الرِّيشُ وَالرِّياشُ : ما ظَهَرَ مِنَ اللِّباسِ . وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : أَنَّهُ كانَ يُفْضِلُ عَلَى امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ مِنْ رِياشِهِ ، أَىْ مِمَّا يَسْتَفِيدُهُ ، وهٰذا مِنَ الرِّياشِ الْخِصْبِ وَالْمَعاشِ وَالْمالِ الْمُسْتَفادِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : يَفُكُّ عانِيَها ويَرِيشُ مُمْلِقَها ، أَىْ يَكْسُوهُ ويُعِينُهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الرِّيشِ ، كَأَنَّ الْفَقِيرَ الْمُمْلِقَ لا نُهُوضَ بِهِ كَالْمَقْصُوصِ مِنَ الْجَناحِ . يُقالُ راشَهُ يَرِيشُهُ إِذا أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْراً فَقَدْ رِشْتَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً راشَهُ اللهُ مالاً ، أَىْ أَعْطاهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ : الرَّائِشُونَ وَلَيْسَ يُعْرَفُ رائِشٌ

وَالْقائِلُونَ : هَلُمَّ ! لِلأَضْيافِ

ورَجُلٌ أَرْيَشُ وراشٌ : ذُو مالٍ وكِسْوَةٍ . وَالرِّياشُ : الْقِشْرُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الرِّيشِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : راشَ صَدِيقَهُ يَرِيشُهُ رَيْشاً إِذا أَطْعَمَهُ وسَقاهُ وكَساهُ .

وراشَ يَرِيشُ رَيْشاً إِذا جَمَعَ الرِّيشَ وهُوَ الْمالُ وَالأَثاثُ . الْقُتَيْبِىُّ : الرِّيشُ وَالرِّياشُ واحِدٌ ، وهُما ما ظَهَرَ مِنَ اللِّباسِ . وريشُ الطَّائِرِ : ما سَتَرَهُ اللهُ بِهِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَتْ بَنُو كِلابٍ : الرِّياشُ هُوَ الأَثاثُ مِنَ الْمَتاعِ ما كانَ مِنْ لِباسٍ أَوْ حَشْوٍ ، مِنْ فِراشٍ أَوْ دِثارٍ ، وَالرِّيشُ الْمَتاعُ وَالأَمْوالُ . وقَدْ يَكُونُ فى النَّباتِ دُونَ الْمالِ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّيشِ أَى الثِّيابِ .

ويُقالُ : فُلانٌ رَيِّشٌ وَرَيْشٌ ولَهُ رِيشٌ ، وذٰلِكَ إِذا كَبُرَ ورَفَّ ، وكَذٰلِكَ راشَ الطَّائِرُ إِذا كانَ عَلَيْهِ زَغَبَةٌ مِنْ زِفٍّ ، وتِلْكَ الزَّغَبَةُ يُقالُ لَها النُّسَالُ .

الْفَرَّاءُ : شارَ الرَّجُلُ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ ، وراشَ إِذا اسْتَغْنَى .

ورُمْحٌ راشٌ ورائِشٌ : خَوَّارٌ ضَعِيفٌ . شُبِّهَ بِالرِّيشِ لِخِفَّتِهِ . وجَمَلٌ راشُ الظَّهْرِ : ضَعِيفٌ .

وناقَةٌ رائِشَةٌ : ضَعِيفَةٌ . ورَجُلٌ راشٌ : ضَعِيفٌ ؛ وأَعْطاهُ مِائَةً بِرِيشِها ؛ وقِيلَ : كانَتِ الْمُلُوكُ إِذا حَبَتْ حِباءً جَعَلُوا فى أَسْنِمَةِ الإِبِلِ رِيشاً ، وقِيلَ : رِيشَ النَّعامَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّها مِنْ حِباءِ الْمَلِكِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ بِرِحالِها وكِسْوَتِها ، وذٰلِكَ لأَنَّ الرِّحالَ لَها كَالرِّيشِ ؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَلا تَرَى أَظْعانَ مَىَّ كَأَنَّها
ذُرَى أَثْأَبٍ راشَ الْغُصُونَ شَكِيرُها ؟

قِيلَ فى تَفْسِيرِها : راشَ كَسَا ، وقِيلَ : طالَ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى عَمْرٍو) ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وذاتُ الرِّيشِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ يُشْبِهُ الْقَيْصُومَ ، ووَرَقُها ووَرْدُها يَنْبُتانِ خِيطاناً مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، وهِىَ كَثِيرَةُ الْماءِ جِدًّا ، تَسِيلُ مِنْ أَفْواهِ الإِبِلِ سَيْلاً ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَها ، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالرَّائِشُ الْحِمْيَرِىُّ : مَلِكٌ كانَ غَزا قَوْماً فَغَنِمَ غَنائِمَ كَثِيرَةً ، وراشَ أَهْلَ بَيْتِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْحارِثُ الرَّائِشُ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ .

* **ريط** * الرَّيْطَةُ : الْمُلاءَةُ إِذا كانَتْ قِطْعَةً واحِدَةً ولَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ ؛ وقِيلَ : الرَّيْطَةُ كُلُّ مُلاءَةٍ غَيْرِ ذاتِ لِفْقَيْنِ كُلُّها نَسْجٌ واحِدٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ دَقِيقٍ ، وَالْجَمْعُ رَيْطٌ ورِياطٌ ، قالَ :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِى بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ الْبِيضِ وَالْقَلَنْسِى

عَنْسُ : قَبِيلَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلاَّ بَيْضاءَ . وَالرَّائِطَةُ : كَالرَّيْطَةِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أُتِىَ بِرائِطَةٍ يَتَمَنْدَلُ بِها بَعْدَ الطَّعامِ فَطَرَحَها ؛ قالَ سُفْيانُ : يَعْنِى بِمِنْدِيلٍ ، قالَ : وأَصْحابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ رَيْطَةٌ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ابْتاعُوا لِى رَيْطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ ؛ وَفى رِوايَةٍ : أَنَّهُ

أُتِيَ بِكَفَنِهِ رَيْطَتَيْنِ ، فَقالَ : الحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ فِى ذِكْرِ الْمَوْتِ : وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ رَيْطَةٌ مِنْ رِياطِ الْجَنَّةِ .

ورائِطَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وقالَ فِى التَّهْذِيبِ : وَرَيْطَةُ اسْمٌ لِلْمَرْأَةِ ، قالَ : وَلا يُقالُ رائِطَةُ .

وَرَيْطاتٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَحُلُّ بِأَطْرافِ الْوِجافِ ودارُها
حَوِيلٌ فَرَيْطاتٌ فَزَعْمٌ فَأَخْرَبُ[1]

وراطَ الْوَحْشِيُّ بِالأُكْمَةِ يَرِيطُ : لاذَ ، وَيَرُوطُ أَعْلى ، وهِيَ حِكايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِى الْجَمهَرَةِ ، وَالأُولَى حَكاها الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ .

* ريع * الرَّيْعُ : النَّماءُ وَالزِّيادَةُ . راعَ الطَّعامُ وغَيْرُهُ يَرِيعُ رَيْعاً ورُيُوعاً وَرِياعاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، ورَيَعاناً ، وأَراعَ ورَيَّعَ ، كُلُّ ذٰلِكَ : زَكا وزادَ ؛ وقِيلَ : هِيَ الزِّيادَةُ فِى الدَّقِيقِ وَالْخُبْزِ . وأَراعَهُ ورَيَّعَهُ . وراعَتِ الْحِنْطَةُ وأَراعَتْ ، أَيْ زَكَتْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَراعَتْ زَكَتْ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ راعَتْ ، وهُوَ قَلِيلٌ . ويُقالُ : طَعامٌ كَثِيرُ الرَّيْعِ . وأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، أَيْ مُخْصِبَةٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَراعَتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَ حَمْلُها ، قالَ : وراعَتْ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ . وأَراعَتِ الإِبِلُ : كَثُرَ وَلَدُها . وراعَ الطَّحِينُ : زادَ وَكَثُرَ رَيْعاً . وكُلُّ زِيادَةٍ رَيْعٌ . وراعَ الطَّعامُ وأَراعَ أَيْ صارَتْ لَهُ زِيادَةٌ فِى الْعَجْنِ وَالْخَبْزِ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ : امْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ ؛ قالَ : هُوَ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنَّماءِ عَلَى الأَصْلِ ؛ يُرِيدُ زِيادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وفَضْلَهُ عَلَى كَيْلِ الْحِنْطَةِ ، وعِنْدَ الْخَبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ ؛ وَالْمَلْكُ وَالإِمْلاكُ إِحْكامُ الْعَجِينِ وإِجادَتُهُ ، وقِيلَ : مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْ أَنْعِمُوا عَجْنَهُ ، فَإِنَّ إِنْعامَكُمْ إِيَّاهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ .

وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فِى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إِدامُهُ ، أَى لا يَلْزَمُهُ مَعَ الْمُدِّ إِدامٌ ، وأَنَّ الزِّيادَةَ الَّتِى تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ الْمُدِّ إِذا طَحَنَهُ يَشْتَرِى بِها الإِدامَ .

وفِى النَّوادِرِ : راعَ فِى يَدِى كَذا وكَذا ، وراقَ مِثْلُهُ ، أَيْ زادَ .

وتَرَيَّعَتْ يَدُهُ بِالْجُودِ : فاضَتْ .

ورَيْعُ الْبَذْرِ : فَضْلُ ما يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ عَلَى أَصْلِهِ . ورَيْعُ الدِّرْعِ : فَضْلُ كُمَّيْها عَلَى أَطْرافِ الأَنامِلِ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ الْخَطِيمِ :

مُضاعَفَةً يَغْشَى الأَنامِلَ رَيْعُها
كَأَنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الْجَنادِبِ

وَالرَّيْعُ : الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ . راعَ يَرِيعُ ، وراهُ يَرِيهُ ، أَيْ رَجَعَ . تَقُولُ : راعَ الشَّىْءُ رَيْعاً رَجَعَ وعادَ ؛ وراعَ كَرَدَّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إِذا ما فاءَ مِنْ أَحْلامِها
وراعَ بَرْدُ الْماءِ فِى أَجْرامِها

وقالَ الْبَعِيثُ :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّما
تُضَرِّبُ أَعْناقَ الرِّجالِ الْمَطامِعُ

وفِى حَدِيثِ جَرِيرٍ : وماؤُنا يَرِيعُ ، أَيْ يَعُودُ ويَرْجِعُ .

وَالرَّيْعُ : مَصْدَرُ راعَ عَلَيْهِ الْقَىْءُ يَرِيعُ ، أَيْ رَجَعَ وعادَ إِلى جَوْفِهِ . ولَيْسَ لَهُ رَيْعٌ ، أَيْ مَرْجُوعٌ . وسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِىُّ عَنِ الْقَىْءِ يَذْرَعُ الصَّائِمَ هَلْ يُفْطِرُ ، فَقالَ : هَلْ راعَ مِنْهُ شَىْءٌ ؟ فَقالَ السَّائِلُ : ما أَدْرِى ما تَقُولُ ؛ فَقالَ : هَلْ عادَ مِنْهُ شَىْءٌ ؟ وفِى رِوايَةٍ : فَقالَ إِنْ راعَ مِنْهُ شَىْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ ، أَيْ إِنْ رَجَعَ وعادَ . وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ فَقَدْ راعَ يَرِيعُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وتَتَّقِى
بِذِى خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

وتَرَيَّعَ الْماءُ : جَرَى . وتَرَيَّعَ الْوَدَكُ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ إِذا جَعَلْتَهُ فِى الطَّعامِ وأَكْثَرْتَ مِنْه ، فَتَمِيمٌ هٰهُنا وهٰهُنا لا يَسْتَقِيمُ لَهُ وجْهٌ ، قالَ مُزَرِّدٌ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّى تُحَيِّى بَناتِها
أَغَرْتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ
خَلَطْتُ بِصاعِ الأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صاعِ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّعُ
ودَبَّلْتُ أَمْثالَ الأَكارِ كَأَنَّها
رُءُوسُ نِقادٍ قُطِّعَتْ يَوْمَ تُجْمَعُ[2]
وقُلْتُ لِنَفْسِى أَبْشِرِى الْيَوْمَ إِنَّهُ
حِمًى آمِنٌ إِمَّا تَحُوزُ وتَجْمَعُ
فَإِنْ تَكُ مَصْفُوراً فَهٰذا دَواؤُهُ
وإِنْ كُنْتَ غَرْثاناً فَذا يَوْمُ تَشْبَعُ

ويُرْوَى : رَبَكْتُ بِصاعِ الأَقْطِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَرَيَّعَ السَّمْنُ عَلَى الْخُبْزَةِ وهُوَ خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقابِ بَعْضٍ .

وتَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَيَّهَ إِذا جاءَ وذَهَبَ . ورَيْعانُ السَّرابِ : ما اضْطَرَبَ مِنْهُ . ورَيْعُ كُلِّ شَىْءٍ ورَيْعانُهُ : أَوَّلُهُ وأَفْضَلُهُ . ورَيْعانُ الْمَطَرِ : أَوَّلُهُ ، ومِنْهُ رَيْعانُ الشَّبابِ ، قالَ :

قَدْ كانَ يُلْهِيكَ رَيْعانُ الشَّبابِ فَقَدْ
وَلَّى الشَّبابُ وهٰذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ

وتَرَيَّعَتِ الإِهالَةُ فِى الإِناءِ إِذا تَرَقْرَقَتْ . وفَرَسٌ رائِعٌ أَى جَوادٌ . وتَرَوَّعَتْ : بِمَعْنَى تَلَبَّثَتْ أَوْ تَوَقَّفَتْ . وأَنا مُتَرَيِّعٌ عَنْ هٰذا الأَمْرِ ومُتَوَتِّرٌ ومُتَنَقِّضٌ أَىْ مُتَنَشِّرٌ .

والرِّيعَةُ وَالرِّيعُ وَالرَّيْعُ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ ؛ وَقِيلَ : الرِّيعُ مَسِيلُ الْوادِى مِنْ كُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً :

لَها سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفالا

السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حَمَى الْحَوْزاتِ أَىْ حَمَى حَوْزاتِهِ أَلاَّ يَدْنُو مِنْهُنَّ فَحْلٌ سِواهُ .

(١) قوله : « تحل إلخ » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس ، وفى معجم ياقوت : وحاف بالكسر وحاء مهملة ، ورَعْم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان .

(٢) قوله : «الأكار» كذا بالأصل ، وذكره المصنف فى مادة ديل : الأثاق .

وَاشْتَهَرَ الإِفالَ : جاءَ بِها تُشْبِهُهُ ؛ وَالْجمْعُ أَرْياعٌ ورُيُوعٌ ورِياعٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ولا حَلَّ الْحَجِيجُ مِنًى ثَلاثًا
عَلَى عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّياعا

وَالرِّيعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ ، وقِيلَ : الْواحِدَةُ رِيعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِياعٌ . وحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : الرِّيعَةُ جَمْعُ رِيعٍ خِلافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طِراقِ الْخَوافِى واقِعاً فَوْقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فى رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وَالرِّيعُ : السَّبِيلُ ، سُلِكَ أَوْ لَمْ يُسْلَكْ . قالَ :

كَظَهْرِ التُّرْسِ لَيْسَ بِهِنَّ رِيعُ

وَالرِّيعُ وَالرَّيْعُ : الطَّرِيقُ الْمُنْفَرِجُ عَنِ الْجَبَلِ (عَنِ الزَّجَّاجِ) ؛ وفى الصِّحاحِ : الطَّرِيقُ ، ولَمْ يُقَيِّدْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ ابْنِ عَلَسٍ :

فى الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ
شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً » ، وقُرِئَ : بِكُلِّ رَيْعٍ ؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِنْ ذٰلِكَ كَمْ رَيْعُ أَرْضِكَ ، أَىْ كَم ارْتِفاعُ أَرْضِكَ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ بِكُلِّ فَجٍّ ؛ وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُنْفَرِجُ فى الْجِبالِ خاصَّةً ؛ وقِيلَ : بِكُلِّ طَرِيقٍ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الرِّيعُ وَالرَّيْعُ لُغَتانِ ، مِثْلُ الرِّيرِ وَالرَّيْرِ . وَالرِّيعُ : بُرْجُ الحَمامِ .

وناقَةٌ مِرْياعٌ : سَرِيعَةُ الدِّرَّةِ ؛ وقِيلَ : سَرِيعَةُ السِّمَنِ ؛ وناقَةٌ لَها رَيْعٌ إِذا جاءَ سَيْرٌ بَعْدَ سَيْرٍ ، كَقَوْلِهِمْ بِئْرٌ ذاتُ غَيْثٍ . وأَهْدَى أَعْرابِىٌّ إِلَى هِشامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ناقَةً فَلَمْ يَقْبَلْها ، فَقالَ لَهُ : إِنَّها مِرْباعٌ مِرْياعٌ مِقْراعٌ مِسْناعٌ مِسْياعٌ ، فَقَبِلَها ؛ الْمِرْباعُ : الَّتِى تُنْتَجُ أَوَّلَ الرَّبِيعِ ؛ وَالْمِرْياعُ : ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ وَالْمِقْراعُ : الَّتِى تَحْمِلُ أَوَّلَ ما يَقْرَعُها الْفَحْلُ ؛ وَالْمِسْناعُ : الْمُتَقَدِّمَةُ فى السَّيْرِ ؛ وَالْمِسْياعُ : الَّتِى تَصْبِرُ عَلَى الإِضاعَةِ . وناقَةٌ مِسْياعٌ مِرْياعٌ : تَذْهَبُ فى الْمَرْعَى وتَرْجِعُ بِنَفْسِها . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ مِرْياعٌ ، وهِىَ الَّتِى يُعادُ عَلَيْها السَّفَرُ ، وقالَ فى تَرْجَمَةِ سنع : الْمِرْياعُ الَّتِى يُسافَرُ عَلَيْها ويُعادُ ؛ وقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَصْبَحَ باقِى عَيْشِنا وكَأَنَّهُ
لِواصِفِهِ هُذْمُ الْهباءِ الْمُرَعْبَلُ[1]

إِذا حِيصَ مِنْهُ جانِبٌ رِيعَ جانِبٌ
بِفَتْقَيْنِ يَضْحَى فِيهِما الْمُتَظَلِّلُ

أَى انْخَرَقَ .

وَالرِّيعُ : فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عُصْمٍ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرٌ رائِعَةٌ ، هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، بِهِ قَبْرُ آمِنَةَ أُمِّ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى قَوْلٍ .

* **ريغ** * الرِّياغُ : التُّرابُ ؛ وقِيلَ : التُّرابُ الْمُدَقَّقُ . شَمِرٌ : الرِّياغُ الرَّهَجُ وَالتُّرابُ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ عِيراً وأُتُنَهُ :

وإِنْ أَثارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمْلَقَا
تَهْوِى حَوامِيها بِهِ مُدَقَّقَا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِى يَتَمَرَّغُ فِيهِ الدَّوابُّ سُمِّىَ مَراغاً مِنَ الرِّياغِ ، وَهُوَ الْغُبارُ .

* **ريف** * الرِّيفُ : الْخِصْبُ وَالسَّعَةُ فى الْمآكِلِ ، والْجَمْعُ أَرْيافٌ فَقَط . وَالرِّيفُ : ما قارَبَ الْماءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وغَيْرِها . والْجَمْعُ أَرْيافٌ ورُيُوفٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرِّيفُ حَيْثُ يَكُونُ الْخَضَرُ وَالْمِياهُ . وَالرِّيفُ : أَرْضٌ فِيها زَرْعٌ وخِصْبٌ . وَرافَتِ الْماشِيَةُ أَىْ رَعَتِ الرِّيفَ . وَفى الْحَدِيثِ : تُفْتَحُ الأَرْيافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْها النَّاسُ ؛ هِىَ جَمْعُ رِيفٍ ، وهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيها زَرْعٌ ونَخْلٌ ، وقِيلَ : هُوَ ما قارَبَ الْماءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وغَيْرِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَنِيِّينَ : كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ ، أَىْ إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ لا مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ . وَفى حَدِيثِ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ : وهِىَ أَرْضُ رِيفِنا ومِيرَتِنا .

وتَرَيَّفَ الْقَوْمُ وأَرْيَفُوا وتَرَيَّفْنا وأَرْيَفْنا : صِرْنا إِلَى الرِّيفِ وحَضَرُوا الْقُرَى ومَعِينَ الْماءِ ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رافَ الْبَدَوِىُّ يَرِيفُ إِذا أَتَى الرِّيفَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَّابُ بِيْداءَ بِها غُرُوفُ[2]
لا يَأْكُلُ الْبَقْلَ ولا يَرِيفُ
ولا يُرَى فِى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وقالَ الْقُطامِىُّ :

ورافِلٍ سُلافٍ شَعْشَعَ الْبَحْرُ مَزْجَها
لِتَحْمَى وما فِينا عَنِ الشُّرْبِ صادِفُ

قالُوا : رافٌ اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، تَحْمَى أَىْ تُسْكِرُ .

وأَرافَتِ الأَرْضُ إِرافَةً وَرِيفاً كَما قالُوا أَخْصَبَتْ إِخْصاباً وخِصْباً ، سَواءٌ فِى الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الإِرافَةَ الْمَصْدَرُ وَالرِّيفُ الاسْمُ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِى الإِخْصابِ وَالْخِصْبِ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وهِىَ أَرْضٌ رَيِّفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ .

* **ريق** * راقَ الْماءُ يَرِيقُ رَيْقاً : انْصَبَّ (حَكاهُ الْكِسائِىُّ) ، وأَراقَهُ هُوَ إِراقَةً وهَراقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقالَ : هِىَ لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، ثُمَّ فَشَتْ فِى مُضَرَ[3] . وَالْمُسْتَقْبَلُ أُهَرِيقُ ، وَالْمَصْدَرُ

---

(١) قوله : « هذم الهباء » كذا بالأصل . ولعله هدم العباء ، والهدم ، بالكسر : الثوب البالى أو المرقع أو خاص بكساء الصوف ، والمرعبل : الممزق .

(٢) قوله : « غروف » لاوجه له هنا . وصوابه : « غزوف » بعين مهملة وزاى . أو « عروف » بعين مهملة وراء ، أى العارف بمسالك البيداء . [ عبد الله ]

(٣) « فى مُضَر » فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : « مِصْر » وهو تحريف صوّبناه من المحكم والمحيط الأعظم . [ عبد الله ]

الإِراقَةُ وَالْهِراقَةُ وقالَ مَرَّةً : أُرِيقَتْ عَيْنُهُ دَمْعاً وهُرِيقَتْ . وفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّما تُهَرَاقُ الدِّماءُ .

وراقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً : جَرَى وتَضَحْضَحَ فَوْقَ الأَرْضِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا جَرَى مِنْ آلِها الرَّقْراقِ
رَيْقٌ وضَحْضاحٌ عَلَى القَياقِي

وَالرَّيْقُ : تَرَدُّدُ الْماءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ الضَّحْضاحِ ونَحْوِهِ إِذا انْصَبَّ الْماءُ .

اللَّيْثُ : الرِّيقُ ماءُ الْفَمِ غُدْوَةً قَبْلَ الأَكْلِ ، ويُؤَنَّثُ فِي الشِّعْرِ فَيُقالُ رِيقَتُها ؛ غَيْرُهُ : وَالرِّيقُ الرُّضابُ ، وَالرِّيقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وريقَةُ الْفَمِ وريقُهُ : لُعابُهُ ، وجَمْعُ الرِّيقِ أَرْياقٌ ورِياقٌ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

وكَأَنَّ طَعْمَ مُدامَةٍ عانِيَّةٍ
شَمِلَ الرِّياقَ وخالَطَ الأَسْنانَا

ورَجُلٌ رَيِّقٌ عَلَى فَيْعِلٍ . وعَلَى الرِّيقِ أَيْ لَمْ يُفْطِرْ . وقَوْلُهُمْ : أَتَيْتُهُ عَلَى رِيقِ نَفْسِي أَيْ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئاً . ويُقالُ : أَتَيْتُهُ رَيِّقاً وَأَتَيْتُهُ رائِقاً ، أَيْ عَلَى رِيقٍ لَمْ أَطْعَمْ شَيْئاً ( حَكاهُ يَعْقُوبُ ) .

وَالْماءُ الرَّائِقُ : الَّذِي يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ غُدْوَةً ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ إِلاَّ لِلْماءِ .

وأَكَلْتُ خُبْزاً رَيْقاً أَيْ بِغَيْرِ إِدامٍ .

وجاءَ فُلانٌ رائِقاً عَتَرِيًّا ، أَيْ فارِغاً بِلا شَيْءٍ ( حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ) ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ جاءَ غَيْرَ مَحْمُودِ الْمَجِيءِ . ويُقالُ : شَرِبْتُ الْماءَ رائِقاً ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ شارِبُهُ غُدْوَةً بِلا ثُفْلٍ ، ولا يُقالُ إِلاَّ لِلْماءِ .

وراقَ الرَّجُلُ يَرِيقُ إِذا جادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ وقالَ الْكِسائِيُّ : هُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ رُيُوقاً ، أَيْ يَجُودُ بِها عِنْدَ الْمَوْتِ .

ورَيِّقُ كُلِّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وأَوَّلُهُ ، تَقُولُ : رَيِّقُ الشَّبابِ ، ورَيِّقُ الْمَطَرِ ، وقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ رَيْقٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ[1] :

مَدَحْنا لَها رَيْقَ الشَّبابِ فَعارَضَتْ
جَنابَ الصَّبا فِي كانِسِ السِّرِّ أَعْجَما

قالَ ابْنُ بَرِّي : رَيِّقُ الشَّبابِ فَيْعِلٌ مِنْ راقَنِي الشَّيْءُ يَرُوقُنِي ، أَيْ أَعْجَبَنِي ؛ قالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ رَوَقَ لا رَيَقَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ رَيِّقٌ إِذا كانَ عَلَى رِيقِهِ ، فَهُوَ مِنَ الْياءِ ؛ قالَ : وَالرَّيْقُ تَخْفِيفُ الرَّيِّقِ ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَماً
يُهَدِّرُ كَالْجَمَلِ الأَجْرَبِ

أَيْ رَيْقٌ مُعْجِبٌ ، يَعْنِي فَرَساً ؛ وقِيلَ : رَيِّقُ الْمَطَرِ ناحِيَتُهُ وطَرَفُهُ ؛ يُقالُ : كانَ رَيِّقُهُ عَلَيْنا وحِمِيرُهُ عَلَى بَنِي فُلانٍ ؛ وحِمِيرُهُ : مُعْظَمُهُ ؛ ويُقالُ : رَيِّقُ الْمَطَرِ أَوَّلُ شُؤْبُوبِهِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : ورَيِّقُ الشَّبابِ أَوَّلُهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما أَصْلُهُ الْواوُ ؛ ورَيِّقُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ مِنَ الأَشْراطِ
ورَيِّقُ اللَّيْلِ إِلَى أَراطِ

وقَوْلُهُ :

فَأَذْنَى حِارَيْكِ ازْجُرِي إِنْ أَرَدْتِنا
ولا تَذْهَبِي فِي رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِالرَّيْقِ أَوَّلُ الشَّيْءِ ، وأَنْ يُعْنَى بِهِ السَّرابُ لأَنَّهُ مِمَّا يَكْنُونَ بِهِ عَنِ الْباطِلِ . وراقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً إِذا لَمَعَ فَوْقَ الأَرْضِ ، وتَرَيَّقَ مِثْلُهُ .

ويُقالُ : ذَهَبَ رَيْقاً أَيْ باطِلاً ؛ وأَنْشَدَ :

حِارَيْكِ سُوقِي وَازْجُرِي إِنْ أَطَعْتِنِي
ولا تَذْهَبِي فِي رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

ويُقالُ : أَقْصِرْ عَنْ رَيْقِكَ أَيْ عَنْ باطِلِكَ . ابْنُ بَرِّي : الرَّيْقُ الْباطِلُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ يَعْلَى الْعَنْبَرِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ :
لَعَنَّكَ مِنْ صَهْباءَ فِي رَيْقِ باطِلِ

التَّهْذِيبُ : التِّرْياقُ اسْمٌ [ عَلَى ] تِفْعالٍ ، سُمِّيَ بِالرِّيقِ لِمَا فِيهِ مِنْ رِيقِ الْحَيَّاتِ ؛ ولا يُقالُ تَرْياقٌ ، ويُقالُ دِرْياقٌ .

ويُقالُ : كانَ هٰذا الأَمْرُ وبِنا رَيْقٌ ، أَيْ قُوَّةٌ ؛ وكَذٰلِكَ كانَ هٰذا الأَمْرُ وبِنا رَمَقٌ وبُلَّةٌ[2] كُلُّهُ الرَّخاءُ وَالرِّفْقُ .

وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

حَتَّى إِذا شَمَّ الصَّبا وأَبْرَدَا
سَوْفَ الْعَذارَى الرَّائِقَ الْمُجَسَّدَا

قِيلَ : أَرادَ بِالرَّائِقِ ثَوْباً قَدْ عُجِنَ بِالْمِسْكِ ؛ وَالْمُجَسَّدُ الْمُشْبَعُ صِبْغاً ؛ وقِيلَ : الرَّائِقُ الشَّبابُ الَّذِي يُرِيقُها حُسْنُهُ وشَبابُهُ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَإِذا بِرَيْقِ سَيْفٍ ، يُرْوَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْباءِ ، مِنْ راقَ السَّرابُ إِذا لَمَعَ ، ولَوْ رُوِيَ بِفَتْحِها عَلَى أَنَّها أَصْلِيَّةٌ مِنْ بَرَقَ السَّيْفُ لَكانَ وَجْهاً بَيِّناً ؛ قالَ الْواقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً إِلاَّ يَقُولُ : بِرَيقِ سَيْفٍ مِنْ ورائِي ، يَعْنِي بِكَسْرِ الْباءِ وفَتْحِ الرَّاءِ .

* **ريك** * الرِّيكَتانِ مِنَ الْفَرَسِ : زَنَمَتانِ خارِجَةٌ أَطْرافُهُما عَنْ طَرَفِ الْكَتِدِ ، وأُصُولُهُما مُثْبَتَةٌ فِي أَعْلَى الْكَتِدِ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما رِيكَةٌ ( حُكِيَ عَنْ كُراعٍ وَحْدَهُ ) .

* **ريم** * الرَّيْمُ : الْبَراحُ ، وَالْفِعْلُ رامَ يَرِيمُ إِذا بَرِحَ . يُقالُ : ما يَرِيمُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ ، أَيْ ما يَبْرَحُ . ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ ما رِمْتُ أَفْعَلُهُ ، وما رِمْتُ الْمَكانَ وما رِمْتُ مِنْهُ .

ورَيَّمَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلْعَبَّاسِ : لا تَرِمْ مِنْ مَنْزِلِكَ غَداً أَنْتَ وبَنُوكَ ، أَيْ لا تَبْرَحْ ؛ وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَوَالْكَعْبَةِ ما رامُوا ، أَيْ ما بَرِحُوا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ رامَهُ

---

(١) قوله : « قال لبيد » هكذا فى الأصل هنا ، وفى الطبعات جميعها . وقد سبق فى مادة « روق » . وسيأتى فى مادة « عرض » نسبة البيت = البعيث ، وهو الصواب ، كما فى المصادر . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « وبُلّة » كذا ضبطت الباء فى الأصل بالضم . وفى القاموس : البَلّة – بالفتح – طراءة الشباب ، ويضمّ . . ثم قال : وطواه على بُلّته – أى بالضم – قال : ويفتح ، أى داراه وفيه بقية من الودّ .

يَرِيمُهُ رَيْماً أَيْ يَرحَهُ . يُقالُ : لا تَرِمْهُ ، أَيْ لا تَبْرَحْهُ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَأَلْقَى التِّهامِي مِنْهُما بِلَطاتِهِ
وأَحْلَطَ هٰذا لا أَرِيمُ مَكانِيَا

ويُقالُ : رِمْتُ فُلاناً ، ورِمْتُ مِنْ عِنْدِ فُلانٍ بِمَعْنًى ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَبانا فَلا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنا
فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذا لَمْ تَرِمْ

أَيْ لا بَرِحْتَ .

وَالرَّيْمُ : التَّباعُدُ ، ما يَرِيمُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وكانَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ : يا رِمْتَ بَكْرٍ قَدْ رِمْتَ[1] قالَ : وغَيْرُهُ لا يَقُولُهُ إِلا بِحَرْفِ جَحْدٍ[2] ؛ قالَ وأَنْشَدَنِي :

هَلْ رامَنِي أَحَدٌ أَرادَ خَبِيطَتِي
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ ساحَتِي وجَنابِي ؟

يُرِيدُ : هَلْ بَرِحَنِي ، وغَيْرُهُ يُنْشِدُهُ : ما رامَنِي .

ويُقالُ : رَيَّمَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا زادَ عَلَيْهِ . وَالرَّيْمُ : الزِّيادَةُ وَالْفَضْلُ . يُقالُ : لَها رَيْمٌ عَلَى هٰذا أَيْ فَضْلٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هٰذِهِ الْعُصُورِ
مُجَرِّساتٍ غِـرَّةَ الْغَرِيرِ
بِالزَّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلى الْمِزْجُورِ

أَيْ مَنْ زُجِرَ فَعَلَيْهِ الْفَضْلُ أَبَداً ، لأَنَّهُ إِنَّما يُزْجَرُ عَنْ أَمْرٍ قَصَّرَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً :

فَأَقْعِ كَما أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
يَرَى أَنَّ رَيْماً فَوْقَهُ لا يُعادِلُهْ

وَالرَّيْمُ : الدَّرَجَةُ وَالدُّكَّانُ ، يَمانِيَةٌ . وَالرَّيْمُ : النَّصِيبُ يَبْقَى مِنَ الْجُزُورِ ؛ وقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَما يُقْسَمُ لَحْمُ الْجَزُورِ وَالْمَيْسِرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ يَفْضُلُ لا يَبْلُغُهُمْ جَمِيعاً فَيُعْطاهُ الْجَزَّارُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : يُؤْتَى بِالْجَزُورِ فَيَنْحَرُها صاحِبُها ، ثُمَّ يَجْعَلُها عَلَى وَضَمٍ ، وقَدْ جَزَّأَها عَشَرَةَ أَجْزاءٍ ، عَلَى الْوَرِكَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ وَالعَجُزِ وَالْكاهِلِ وَالزَّوْرِ وَالْمَلْحاءِ وَالكَتِفَيْنِ ، وفِيها الْعُضُدانِ ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى الطفاطِفِ وخَرَزِ الرَّقَبَةِ فَيَقْسِمُها صاحِبُها عَلَى تِلْكَ الأَجْزاءِ بِالسَّوِيَّةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذٰلِكَ الرَّيْمُ ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ بِهِ الْجازِرُ مَنْ أَرادَهُ ، فَمَنْ فازَ قِدْحُهُ فَأَخَذَهُ يَثْبُتُ بِهِ ، وإِلاَّ فَهُوَ لِلْجازِرِ ؛ قالَ شاعِرٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ :

وكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جازِرٌ
عَلَى أَيِّ بَدَأَيْ مَقْسِمِ اللحْمِ يُجْعَلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ ، وَرِوايَةُ يَعْقُوبَ : يُوضَعُ ؛ قالَ : وَالْمَعْرُوفُ ما أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ ، ولَمْ يَرْوِ يُوضَعُ ؛ أَحَدٌ غَيْرُ يَعْقُوبَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ مِنْ قَصِيدَةٍ عَيْنِيَّةٍ ، وهُوَ لِلطِّرِمَّاحِ الأَجْئِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ لامِيَّةٍ ؛ وَقِيلَ : لأَبِي شَمِرِ بْنِ حُجْرٍ ؛ قالَ : وصَوابُهُ يُجْعَلُ مَكانَ يُوضَعُ ، قالَ : وكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ ؛ وقَبْلَهُ :

أَبُوكُمْ لَئِيمٌ غَيْرُ حُرٍّ وأُمُّكُمْ
بُرَيْدَةُ إِنْ ساءَتْكُمُ لا تُبَدَّلُ

وَالرَّيْمُ : الْقَبْرُ ؛ وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِذا مُتُّ فَاعْتادِي الْقُبُورَ وَسَلِّمِي
عَلَى الرَّيْمِ أُسْقِيتِ الْغَمامَ الْغَوادِيا

وَالرَّيْمُ : آخِرُ النَّهارِ إِلَى اخْتِلاطِ الظُّلْمَةِ . ويُقالُ : عَلَيْكَ نَهارٌ رَيْمٌ ، أَيْ عَلَيْكَ نَهارٌ طَوِيلٌ . ويُقالُ : قَدْ بَقِيَ رَيْمٌ مِنَ النَّهارِ ، وهِيَ السَّاعَةُ الطَّوِيلَةُ .

ورِيمَ بِالرَّجُلِ إِذا قُطِعَ بِهِ ، وقالَ :

ورِيمَ بِالسَّاقِي الَّذِي كانَ مَعِيَ

ابْنُ السِّكِّيتِ : ورَيَّمَ فُلانٌ بِالْمَكانِ تَرْيِيماً أَقامَ بِهِ . ورَيَّمَتِ السَّحابَةُ فَأَغْضَنَتْ إِذا دامَتْ فَلَمْ تُقْلِعْ . قالَ ابْنُ بَرِّي : رَيَّمَ زادَ فِي السَّيْرِ مِنَ الرَّيْمِ ، وهُوَ الزِّيادَةُ وَالْفَضْلُ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ : رَيَّمَ فِي الْبَحْرِ لِلأَعْداءِ أَحْوالاً قالَ : وقَدْ يَكُونُ رَيَّمَ مِنَ الرَّيْمِ وهُوَ آخِرُ النَّهارِ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَدَّأَبَ السَّيْرَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ ، كَما يُقالُ أَوَّبَ إِذا سارَ النَّهارَ كُلَّهُ ؛ وقَدْ يَكُونُ رَيَّمَ مِنَ الرَّيْمِ وهُوَ الْبَراحُ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَكْثَرَ الْجَوَلانَ وَالْبَراحَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالرِّيمُ : الظَّبْيُ الأَبْيَضُ الْخالِصُ الْبَياضِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي كِتابِهِ يَضَعُ مِنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : أَيُّ شَيْءٍ أَذْهَبُ لِزَيْنٍ وأَجْلَبُ لِغَمْرِ عَيْنٍ مِنْ مُعادَلَتِهِ فِي كِتابِهِ الإِصْلاحِ الرَّيْمَ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ وَالْفَضْلُ بِالرِّيمِ الَّذِي هُوَ الظَّبْيُ ، ظَنَّ التَّخْفِيفَ فِيهِ وَضْعاً .

وَالرَّيْمُ : الظِّرابُ وهِيَ الْجِبالُ الصِّغارُ .

وَالرَّيْمُ : الْعَلاوَةُ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ، يُقالُ لَهُ الْبِرْوازُ .

وَرَيْمانُ : مَوْضِعٌ . وَتَرْيَمُ : مَوْضِعٌ ؛ وقالَ :

هَلْ أُسْوَةٌ لِيَ فِي رِجالٍ صُرِّعُوا
بِتِلاعِ تَرْيَمَ هامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ ؟

أَبُو عَمْرٍو : ومَرْيَمُ مَفْعَلٌ مِنْ رامَ يَرِيمُ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رِيمٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ .

* رين * الرَّيْنُ : الطَّبَعُ وَالدَّنَسُ . وَالرَّيْنُ : الصَّدَأُ الَّذِي يَعْلُو السَّيْفَ وَالْمِرْآةَ . ورَانَ الثَّوْبُ رَيْناً : تَطَبَّعَ . وَالرَّيْنُ : كَالصَّدَإِ يَغْشَى الْقَلْبَ . ورَانَ الذَّنْبُ عَلَى قَلْبِهِ يَرِينُ رَيْناً ورُيُوناً : غَلَبَ عَلَيْهِ وغَطَّاهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَلاَّ بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كانُوا يَكْسِبُونَ » ، أَيْ غَلَبَ وَطَبَعَ وخَتَمَ ؛ وقالَ الْحَسَنُ : هُوَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوادَّ الْقَلْبُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَخافَةَ أَنْ يَرِينَ النَّوْمُ فِيهِمْ
بِسُكْرِ سِناتِهِمْ كُلَّ الرُّيُونِ

وَرِينَ عَلَى قَلْبِهِ : غُطِّيَ . وكُلُّ ما غَطَّى

(١) قوله : «فى قولهم يادمت بكر قد رمت» كذا هو بالأصل بهذا الضبط .

(٢) عبارة التهذيب : «وقال أبو العبّاس : كان ابن الأعرابىّ يقول فى قولهم : «مارمْت ، بَلَى قد رمْت ؛ وغيره لايقوله إلا بحرف الجحد» . وهكذا هو صواب العبارة ، وما جاء فى النسخ غير ذلك تحريف واضح . [عبد الله]

شَيْئاً فَقَدْ رانَ عَلَيْهِ . ورانَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ : غَلَبَتْهُ وغَشِيَتْهُ ، وكَذٰلِكَ النُّعاسُ وَالْهَمُّ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، وقِيلَ : كُلُّ غَلَبَةٍ رَيْنٌ ؛ وقالَ الفَرَّاءُ فِي الآيَةِ : كَثُرَتِ الْمَعاصِي مِنْهُمْ وَالذُّنُوبُ فَأَحاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ ، فَذٰلِكَ الرَّيْنُ عَلَيْها .

وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ فِي أُسَيْفِعِ جُهَيْنَةَ لَمَّا رَكِبَهُ الدَّيْنُ : قَدْ رِينَ بِهِ ؛ يَقُولُ قَدْ أَحاطَ بِمالِهِ الدَّيْنُ وعَلَتْهُ الدُّيُونُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ فَقالَ : أَلا إِنَّ الأُسَيْفِعَ ، أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وأَمانَتِهِ بِأَنْ يُقالَ سَبَقَ الْحاجَّ ، فَادَّانَ مُعْرِضاً ، وأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ رِينَ بالرَّجُلِ رَيْناً إِذا وقَعَ فِيما لا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ ، ولا قِبَلَ لَهُ بِهِ ؛ وقِيلَ : رِينَ بِهِ انْقُطِعَ بِهِ ؛ وقَوْلُهُ فَادَّانَ مُعْرِضاً ، أَي اسْتَدانَ مُعْرِضاً عَنِ الأَداءِ ؛ وقِيلَ : اسْتَدانَ مُعْتَرِضاً لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ ؛ وأَصْلُ الرَّيْنِ الطَّبْعُ وَالتَّغْطِيَةُ . وفِي حَدِيثِ عِلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُغَطَّى عَلَى بَصَرِهِ ؛ الْمَرِينُ : الْمَفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ ، وَالرَّيْنُ سَوادُ الْقَلْبِ ، وجَمْعُهُ رِيانٌ .

ورَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « كَلاَّ بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، قالَ : هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتَنْكُتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْداءُ ، فَإِنْ تابَ مِنْها صُقِلَ قَلْبُهُ ، وإِنْ عادَ نُكِتَتْ أُخْرَى حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ ، فَذٰلِكَ الرَّيْنُ ؛ وقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ : الرَّيْنُ أَنْ يَسْوَدَّ الْقَلْبُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَالطَّبَعُ أَنْ يُطْبَعَ عَلَى الْقَلْبِ ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرَّيْنِ ، قالَ : وهُوَ الْخَتْمُ ، قالَ : والإِقْفالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّبْعِ ، وهُوَ أَنْ يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : رانَ بِمَعْنَى غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ . يُقالُ : رانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ إِذا غُشِيَ عَلَى قَلْبِهِ . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ » ، قالَ : هُوَ الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَواءٌ كَالذَّامِ وَالذَّيْمِ وَالْعابِ وَالْعَيْبِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ ما غَلَبَكَ وعَلاكَ فَقَدْ رانَ بِكَ ورانَكَ ورانَ عَلَيْكَ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ سَكْرانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ :

ثُمَّ لَمَّا رَآهُ رانَتْ بِهِ الْخَمْـ
ـرُ وَأَلاَّ تَرِينَه بِاتِّقاءِ

قالَ : رانَتْ بِهِ الْخَمْرُ ، أَي غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ وعَقْلِهِ . ورانَتِ الْخَمْرُ عَلَيْهِ : غَلَبَتْهُ . وَالرَّيْنَةُ : الْخَمْرَةُ ، وجَمْعُها رَيْناتٌ .

ورانَ النُّعاسُ فِي الْعَيْنِ . ورانَتْ نَفْسُهُ : غَثَتْ . ورِينَ بِهِ : ماتَ . ورِينَ بِهِ رَيْناً : وَقَعَ فِي غَمٍّ ؛ وقِيلَ : رِينَ بِهِ انْقُطِعَ بِهِ وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرَتْ ورِينَ بِي
ورِينَ بالسَّاقِي الَّذِي كانَ مَعِي

ورانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ورانَ بِهِ : ذَهَبَ . وأَرانَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُرِينُونَ : هَلَكَتْ مَواشِيهِمْ وهُزِلَتْ ، وفِي الْمُحْكَمِ : أَوْ هُزِلَتْ ، وهُمْ مُرِينُونَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وهٰذا مِنَ الأَمْرِ الَّذِي أَتاهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ احْتِمالَهُ .

ورانَتْ نَفْسُهُ تَرِينُ رَيْناً أَيْ خَبُثَتْ وغَثَتْ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الصُّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بابِ الرَّيَّانِ ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : إِنْ كانَ هٰذا اسْماً لِلْبابِ وإِلاَّ فَهُوَ مِنَ الرَّواءِ ، وهُوَ الْماءُ الَّذِي يُروِي ، فَهُوَ رَيَّانُ ، وامْرَأَةٌ رَيَّا ؛ فَالرَّيانُ فَعْلانُ مِنَ الرِّيِّ ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ ، مِثْلُهُما فِي عَطْشانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ رَيَّا لا رَيَنَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصُّيَّامَ بِتَعْطِيشِهِمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيا يَدْخُلُونَ مِنْ بابِ الرَّيَّانِ ، لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ .

* ريه * الرَّيْهُ وَالتَّرَيُّهُ : جَرْيُ السَّرابِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : مَجِيئُهُ وذَهابُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُرَيَّهِ

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْرَهِ
يَسْتَنُّ فِي رَيْعانِهِ الْمُرَيَّهِ(١)

كَأَنَّهُ رِيَّهُ أَوْ رَيَّهْتُهُ الْهاجِرَةُ . وتَرَيَّهَ السَّرابُ : تَرَيَّعَ . وَالْمُرَيَّهُ الْمُرَيَّعُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَتَمَيَّعُ هٰهُنا وهٰهُنا لا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ريا * الرَّايَةُ : الْعَلَمُ لاتَهْمِزُها الْعَرَبُ ، وَالْجَمْعُ راياتٌ ورايٌ ، وأَصْلُها الْهَمْزُ ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ راءَةً بِالْهَمْزِ ، شَبَّهَ أَلِفَ رايَةٍ ، وإِنْ كانَتْ بَدَلاً مِنَ الْعَيْنِ ، بِالأَلِفِ الزَّائِدَةِ ، فَهَمَزَ اللامَ كَما يَهْمِزُها بَعْدَ الزَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقاءٍ وشِفاءٍ . ورَيَّيْتُها : عَمِلْتُها كَغَيَّيْتُها (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : سَأُعْطِي الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ ؛ الرَّايَةُ هٰهُنا : الْعَلَمُ . يُقالُ : رَيَّيْتُ الرَّايَةَ ، أَيْ رَكَزْتُها ، ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَأَيْتُ الرَّايَةَ : رَكَزْتُها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ قالَ : وهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، إِنَّما حُكْمُهُ أَرْيَيْتُها . التَّهْذِيبُ : يُقالُ رَأَيْتُ رايَةً ، أَيْ رَكَزْتُها ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَرَأَيْتُها ، وهُما لُغَتانِ .

وَالرَّايَةُ : الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْغُلامِ الآبِقِ . وفِي الْحَدِيثِ : الدَّيْنُ رايَةُ اللهِ فِي الأَرْضِ يَجْعَلُها فِي عُنُقِ مَنْ أَذَلَّهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّايَةُ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْعُنُقِ تُجْعَلُ فِيهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ فِي الْعَبْدِ الآبِقِ : كَرِهَ لَهُ الرَّايَةَ ، ورَخَّصَ فِي الْقَيْدِ .

اللَّيْثُ : الرَّايَةُ مِنْ راياتِ الأَعْلامِ ، وكَذٰلِكَ الرَّايَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ ، قالَ : وهُما مِنْ تَأْلِيفِ ياءَيْنِ وراءٍ ، وتَصْغِيرُ الرَّايَةِ رُيَيَّةٌ ، وَالْفِعْلُ رَيَيْتُ رَيًّا ، ورَيَّيْتُ تَرِيَّةً ، وَالأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ اِرْيَهْ ، وَالتَّشْدِيدِ رَيِّهْ . وعَلَمٌ مَرِيٌّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ

(١) قوله : «كأن رقراق السراب الأمره» روى : عليه رقراق ، وروى : يعلوه رقراق ، وروى الأمقه بدل الأمره ، وهما بمعنى واحد .

الْياءاتِ فَقُلْتَ مَرْبِيٌّ بِبَيانِ الْياءاتِ .

ورايَةُ : بَلَدٌ مِنْ بِلادِ هُذَيْلٍ .

وَالرَّيُّ : مِنْ بِلادِ فارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ رازِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

* * *

* وَالرَّاءُ * حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُكَرَّرٌ ، يَكُونُ أَصْلاً لابَدَلاً ولا زائِداً ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وأَمَّا قَوْلُهُ :

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ
وَالزَّايَ وَالرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فَإِنَّما أَرادَ : وَالرَّاءَ ، مَمْدُودَةً ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ ذٰلِكَ لئَلاَّ يَنْكَسِرَ الْوَزْنُ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنَ الرَّاءِ ؛ وكانَ أَصْلُ هٰذا ؛ وَالزَّايَ والرَّاءَ أَيَّما تَهْلِيلٍ ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْحَرَكَتانِ حُذِفَتِ الأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ . ورَيَّيْتُ راءً : عَمِلْتُها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقالَ أَلِفُ الرَّاءِ وأَخَواتِها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وَالْهَمْزَةُ بَعْدَها فِي حُكْمِ ما انْقَلَبَتْ عَنْ ياءٍ ، لِتَكُونَ الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّكْمِلَةِ وَالصَّنْعَةِ الإِعْرابِيَّةِ مِنْ بابِ شَوَيْتُ وطَوَيْتُ وحَوَيْتُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : فَقُلْتُ لَه : أَلَسْنا قَدْ عَلِمْنا أَنَّ الأَلِفَ فِي الرَّاءِ هِيَ الأَلِفُ فِي ياءٍ وَباءٍ وثاءٍ ، إِذا تُهُجِّيَتْ ، وأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ تِلْكَ الأَلِفَ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ مِنْ ياءٍ أَوْ واوٍ ، لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ ما ولا ؟ فَقالَ : لَمَّا نُقِلَتْ إِلَى الاِسْمِيَّةِ دَخَلَها الْحُكْمُ الَّذِي يَدْخُلُ الأَسْماءَ مِنَ الاِنْقِلابِ وَالتَّصَرُّفِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّنا إِذا سَمَّيْنا رجلاً بِضَرَبَ أَعْرَبْناهُ ، لأَنَّهُ قَدْ صارَ فِي حَيِّزِ ما يَدْخُلُهُ الإِعْرابُ ، وهُوَ الأَسْماءُ ، وإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ لا يُعْرَبُ ، لأَنَّهُ فِعْلٌ ماضٍ ، ولَمْ تَمْنَعْنا مَعْرِفَتُنا بِذٰلِكَ مِنْ أَنْ نَقْضِيَ عَلَيْهِ بِحُكْمِ ما صارَ مِنْهُ وإِلَيْهِ ، فَكَذٰلِكَ أَيْضاً لا يَمْنَعُنا عِلْمُنا بِأَنَّ أَلِفَ رَا با تا ثا غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، مادامَتْ حُرُوفَ هِجاءٍ ، مِنْ أَنْ نَقْضِيَ عَلَيْها ، إِذا زِدْنا عَلَيْها أَلِفاً أُخْرَى ، ثُمَّ هَمَزْنا تِلْكَ الْمَزِيدَةَ ، بِأَنَّها الآنَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وأَنَّ الْهَمْزَةَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْياءِ إِذا صارَتْ إِلَى حُكْمِ الاِسْمِيَّةِ الَّتِي تَقْضِي عَلَيْها بِهٰذا ونَحْوِهِ ؛ قالَ : ويُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّهُمْ لا يُجَوِّزُونَ را با تا ثا حا خا ونَحْوَها مادامَتْ مَقْصُورَةً مُتَهَجَّاةً ؛ فَإِذا قُلْتَ هٰذِهِ راءٌ حَسَنَةٌ ، ونَظَرْتَ إِلَى هاءٍ مَشْقُوقَةٍ جازَ أَنْ تُمَثِّلَ ذٰلِكَ فَتَقُولَ وَزْنُهُ فَعَلٌ ، كَما تَقُولُ فِي داءٍ وماءٍ وشاءٍ إِنَّهُ فَعَلٌ ؛ قالَ : فَقالَ لأَبِي عَلِيٍّ بَعْضُ حاضِرِي الْمَجْلِسِ : أَفَتَجْمَعُ عَلَى الْكَلِمَةِ إِعْلالَ الْعَيْنِ وَاللامِ ؟ فَقالَ : قَدْ جاءَ مِنْ ذٰلِكَ أَحْرُفٌ صالِحَةٌ ، فَيَكُونُ هٰذا مِنْها ومَحْمُولاً عَلَيْها .

ورايَةُ : مَكانٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ :

رِجالٌ ونِسْوانٌ بِأَكْنافِ رايَةٍ
إِلى حُتُنٍ تِلْكَ الْعُيُونُ الدَّوامِعُ

وَاللهُ أَعْلَمُ .

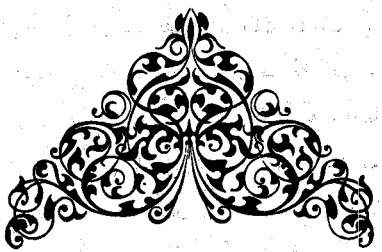

# باب الزَّاى

**الزّاىُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ؛ وَالزّاىُ وَالسِّينُ وَالصَّادُ فِى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وهِىَ الْحُرُوفُ الأَسَلِيَّةُ ، لأَنَّ مَبْدَأَها مِنْ أَسَلَةِ اللِّسانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لاتَأْتَلِفُ الصَّادُ مَعَ السِّينِ ولامَعَ الزّاىِ فِى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ .**

* **زأب** * زَأَبَ الْقِرْبَةَ يَزْأَبُها زَأْباً ، وَازْدَأَبَها : حَمَلَها ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِها سَرِيعاً . وَالازْدِئابُ : الاحْتِمالُ . وكُلُّ ماحَمَلْتَهُ بِمَرَّةٍ ، شِبْهَ الاحْتِضانِ ، فَقَدْ زَأَبْتَهُ . وزَأَبَ الرَّجُلُ وَازْدَأَبَ إِذا حَمَلَ ما يُطِيقُ وأَسْرَعَ فِى الْمَشْىِ ؛ قال :

وَازْدَأَبَ الْقِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرَا

وزَأَبْتُ الْقِرْبَةَ وزَعَبْتُها ، وهُوَ حمْلُكَها مُحْتَضِناً .

وَالزَّأْبُ : أَنْ تَزْأَبَ شَيْئاً فَتَحْمِلَهُ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ .

وزَأَبَ الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ شُرْباً شَدِيداً . الأَصْمَعِىُّ : زَأَبْتُ وقَأَبْتُ أَىْ شَرِبْتُ ، وزَأَبْتُ بِهِ زَأْباً وَازْدَأَبْتُهُ .

وزَأَبَ بِحِمْلِهِ : جَرَّهُ .

* **زأبر** * الزِّئْبِرُ ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : ما يَعْلُو الثَّوْبَ الْجَدِيدَ ، مِثْلُ ما يَعْلُو الْخَزَّ . ابْنُ سِيدَهْ : الزِّئْبِرُ وَالزِّئْبُرُ ، بِضَمِّ الْباءِ ، ما يَظْهَرُ مِنْ دَرْزِ الثَّوْبِ ؛ ( الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّىٍّ ) . وقَدْ زَأْبَرَ الثَّوْبُ وزَأْبَرَهُ : أَخْرَجَ زِئْبِرَهُ ، وهُوَ مُزْأَبِرٌ ومُزْأَبِرٌ .

وأَخَذَ الشَّىْءَ بِزَأْبَرِهِ أَىْ بِجَمِيعِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : زِئْبِرُ الثَّوْبِ وزِغْبُرُهُ . التَّهْذِيبُ فِى الثُّلاثِىِّ : ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ زِئْبِرُ الثَّوْبِ ، وقَدْ قِيلَ : زِئْبُرٌ ، بِضَمِّ الْباءِ ، ولايُقالُ زِئْبِرٌ . اللَّيْثُ : الزِّئْبُرُ ، بِضَمِّ الْباءِ ، زِئْبُرُ الْخَزِّ وَالْقَطِيفَةِ وَالثَّوْبِ ونَحْوِهِ ؛ ومِنْهُ اشْتُقَّ ازْبِئْرارُ الْهِرِّ إِذا وَفَى شَعَرُهُ وكَثُرَ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِى ازْبِئْرارِهِ
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لَمْ يَزْبَئِرْ

* **زأج** * التَّهْذِيبُ : شَمِرٌ : زَأَجَ بَيْنَ الْقَوْمِ وزَمَجَ إِذا حَرَّشَ .

* **زأجل** * الْفَرَّاءُ : الزِّئْجِيلُ الضَّعِيفُ الْبَدَنِ ، مَهْمُوزٌ ، وهُوَ الزُّؤَاجِلُ ؛ ويُقالُ الزِّنْجِيلُ ، بِالنُّونِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وكَذٰلِكَ قالَ الأُمَوِىُّ بِالنُّونِ ، وهُوَ الَّذِى يَخْتارُهُ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِى قالَهُ الْفَرَّاءُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ زُوَيْجَها زِئْجِيلاَ
طَفَيْشَأً لايَمْلِكُ الْفَصِيلاَ
قالَتْ لَهُ مَقالَةً تَفْصِيلاَ :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاَ !

أَىْ يَمْصُلُ دَمُها ويَقْطُرُ ، وَالطَّفَيْشَأُ الضَّعِيفُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَلَسْتُ أَرْوِيهِ ، وإِنَّما نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ . قالَ ابْنُ بَرِّى : الْمَعْرُوفُ طَفَنْشَأً ، بِالنُّونِ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الطَّفَنْشَأُ الرِّخْوُ الْفَسْلُ ، وَالزَّأْجَلُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ ماءُ الْفَحْلِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى زَجَلَ .

* **زأد** * زَأَدَهُ يَزْأَدُهُ زَأْداً وزَأَداً وزُؤُوداً ، مُخَفَّفٌ ( عَنِ اللِّحْيانِىِّ ) ، وزُءُوداً ، أَىْ أَفْزَعَهُ ، وقِيلَ : اسْتَخَفَّهُ . الْكِسائِىُّ : زُئِدَ الرَّجُلُ زُؤُوداً فَهُوَ مَزْءُودٌ ، أَىْ مَذْعُورٌ ، إِذا فَزِعَ . وفِى الْحَدِيثِ : فَزُئِدَ ، أَىْ فَزِعَ ؛ وسُئِفَ الرَّجُلُ سَأَفاً مِثْلَهُ ، وهُوَ الزُّؤُودُ وَالزُّؤُدُ ؛ وأَنْشَدَ :

يُضْحِى إِذَا الْعِيسُ أَدْرَكْنا نِكايَتَها
خَرْقاءَ يَعْتادُها الطُّوفانُ وَالزُّؤُدُ

* **زأر** * زَأَرَ الأَسَدُ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْئِرُ

ويَزْأَرُ زَأْراً وزَئِيراً : صاحَ وغَضِبَ ، وزَأَرَ[1] الْفَحْلُ زَأْراً وزَئِيراً : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ ؛ قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الْفِحالِ أَحْمَدُ ؟ قالَتْ : أَحْمَرُ[2] ضِرْغامَةٌ ، شَدِيدُ الزَّئِيرِ ، قَلِيلُ الْهَدِيرِ . والزَّئِيرُ : صَوْتُ الأَسَدِ فِي صَدْرِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَسَمِعَ زَئِيرَ الأَسَدِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّئِرُ مِنَ الرِّجالِ الْغَضْبانُ الْمُقاطِعُ لِصاحِبِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الزَّائِرُ الْغَضْبانُ ، أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، يُقالُ : زَأَرَ الأَسَدُ ، فَهُوَ زائِرٌ ؛ ويُقالُ لِلْعَدُوِّ : زائِرٌ وهُمُ الزَّائِرُونَ ؛ وقالَ عَنْتَرَةُ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ أَنَّها حَلَّتْ بِأَرْضِ الأَعْداءِ .

والْفَحْلُ أَيْضاً يَزْئِرُ فِي هَدِيرِهِ زَأْراً ، إِذا أَوْعَدَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَجْمَعْنَ زَأْراً وهَدِيراً مَحْضَا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّائِرُ الْغَضْبانُ ، بِالْهَمْزِ ، والزَّايِرُ : الْحَبِيبُ ؛ قالَ : وبَيْتُ عَنْتَرَةَ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ ، فَمَنْ هَمَزَ أَرادَ الأَعْداءَ ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرادَ الأَحْبابَ .

الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ أَيْضاً زَئِرَ الأَسَدُ ، بِالْكَسْرِ ، يَزْأَرُ ، فَهُوَ زَئِرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِدٌ
ضُبارِمٌ خادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَئِرُ

وكَذَلِكَ تَزَأَّرَ الأَسَدُ ، عَلَى تَفَعَّلَ ؛ بِالتَّشْدِيدِ .

والزَّأْرَةُ : الأَجَمَةُ ؛ يُقالُ : أَبُو الحارِثِ مَرْزُبانُ الزَّأْرَةِ . وفِي الْحَدِيثِ قِصَّةُ فَتْحِ الْعِراقِ وذِكْرُ مَرْزُبانِ الزَّأْرَةِ ، هِيَ الأَجَمَةُ ، سُمِّيَتْ بِها لِزَئِيرِ الأَسَدِ فِيها . والْمَرْزُبانُ : الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ ، وأَهْلُ اللُّغَةِ يَضُمُّونَ مِيمَهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْجارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ عَلَيْهِ الْحُطَمُ ، فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثاقاً وجَعَلَهُ فِي الزَّأْرَةِ .

* زأز * تَزَأَّزَ مِنْهُ : هابَهُ وتَصاغَرَ لَهُ ، وزَأْزَأَهُ الْخَوْفُ[3] .

وتَزَأْزَأَ مِنْهُ : اخْتَبَأَ . اللَّيْثُ : تَزَأْزَأَ عَنِّي فُلانٌ إِذا هابَكَ وفَرِقَكَ ، وتَزَأْزَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا اخْتَبَأَتْ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَدْنُو فَتُبْدِي جَمالاً زانَهُ خَفَرٌ
إِذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ الْعَناكِيبُ

أَبُو زَيْدٍ : تَزَأْزَأْتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَأْزُؤاً شَدِيداً إِذا تَصاغَرْتَ لَهُ وفَرِقْتَ مِنْهُ .

وزَأْزَأَ : عَدَا . وزَأْزَأَ الظَّلِيمُ : مَشَى مُسْرِعاً ورَفَعَ قُطْرَيْهِ .

وتَزَأْزَأَتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ وحَرَّكَتْ أَعْطافَها كَمِشْيَةِ الْقِصارِ .

وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ وزُؤَزِئَةٌ : عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجُزُورَ .

* زأزأ * تَزَأْزَأَ مِنْهُ : هابَهُ وتَصاغَرَ لَهُ . وزَأْزَأَهُ الْخَوْفُ . وتَزَأْزَأَ مِنْهُ : اخْتَبَأَ . والتَّهْذِيبُ : وتَزَأْزَأَتِ الْمَرْأَةُ : اخْتَبَأَتْ . قالَ جَرِيرٌ :

تَبْدُو فَتُبْدِي جَمالاً زانَهُ خَفَرٌ
إِذا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ الْعَناكِيبُ

وزَأْزَأَ زَأْزَأَةً : عَدَا . وزَأْزَأَ الظَّلِيمُ : مَشَى مُسْرِعاً ورَفَعَ قُطْرَيْهِ .

وتَزَأْزَأَتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ وحَرَّكَتْ أَعْطافَها كَمِشْيَةِ الْقِصارِ .

وقِدْرٌ زُؤَازِئَةٌ وزُؤَزِئَةٌ : عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجُزُورَ .

* زأف * زَأَفَهُ يَزْأَفُهُ زَأْفاً : أَعْجَلَهُ .

وقَدْ أَزْأَفْتُ عَلَيْهِ أَيْ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ .

ومَوْتٌ زُؤافٌ وزُؤَامٌ : كَرِيهٌ ، وقِيلَ : وَحِيٌّ .

وأَزْأَفَ فُلاناً بَطْنُهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ .

* زأل * التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَنَأَ : قالَ الشَّاعِرُ :

تَـزَاءَلَ مُضْـطَـنِئٌ آرِمٌ
إِذا اثْتَبَّهُ الإِدُّ لايَفْطُؤُوهُ

قالَ : التَّزاؤُلُ الاسْتِحْياءُ .

* زأم * زَئِمَ الرَّجُلُ زَأَماً ، فَهُوَ زَئِمٌ ، وازْدَأَمَ : فَزِعَ واشْتَدَّ ذُعْرُهُ ؛ وزَأَمَهُ هُوَ : ذَعَرَهُ . ورَجُلٌ زَئِمٌ : فَزِعٌ . ورَجُلٌ مِزْآمٌ : وهُوَ غايَةُ الذُّعْرِ والْفَزَعِ . وزَئِمَ بِهِ إِذا صاحَ بِهِ . وزُئِمَ أَيْ ذُعِرَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وأَزْأَمْتُهُ عَلَى الأَمْرِ أَيْ أَكْرَهْتُهُ ، مِثْلُ أَذْأَمْتُهُ .

وزَأَمَ لِي فُلانٌ زَأْمَةً أَيْ طَرَحَ كَلِمَةً ، لا أَدْرِي أَحَقٌّ هِيَ أَمْ باطِلٌ . ويُقالُ : ما يَعْصِبِهِ زَأْمَةً ، أَيْ كَلِمَةً .

وزَأَمَ الرَّجُلُ يَزْأَمُ زَأْماً وزُؤَاماً : ماتَ مَوْتاً وَحِيًّا ( هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) . ومَوْتٌ زُؤامٌ : عاجِلٌ ، وقِيلَ سَرِيعٌ مُجْهِزٌ ، وقِيلَ كَرِيهٌ ، وهُوَ أَصَحُّ .

---

(١) قوله : «زأر . . إلخ» كضرب ومنع وسمع ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «أحمر» فى الأصل هنا ، وفى الطبعات جميعها : «حمر» ، وهو تحريف ، صوّبناه عن اللسان نفسه فى مادة «ضرغم» .

[عبد الله]

(٣) قوله : «زأزأه الخوف . . إلخ» ذكر صاحب القاموس هذه المادة فى المهموز .

وترك المصنف أشياء هنا نصّ عليها فى القاموس ، حيث قال :

* الزَّبازاة والزِّبازاء - أى بفتح أولهما - القصيرة .

* والزِّبازِيَةُ : الشرُّ بين القوم .

* الزِّريز كأمير : الخفيف النظيف والعاقل المحكم الرأى .

* زَزَّ أهمله جمهور المصنفين وفى بسيط النحو :

زَزَّهُ يَزُزُّهُ زَزًّا : صفعه .

وقَضَيْتُ مِنْهُ زَأْمَتِي كنَهْمَتِي ، أَيْ حاجَتِي .

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتابِ الْمَنْطِقِ لَهُ : زَئِمْتُ الطَّعامَ زَأْماً ، قالَ : وَالزَّأْمُ أَنْ يَمْلأَ بَطْنَهُ . وقَدْ أَخَذَ زَأْمَتَهُ ، أَيْ حاجَتَهُ مِنَ الشِّبَعِ وَالرِّيِّ . وقَدِ اشْتَرَى بَنُو فُلانٍ زَأْمَتَهُمْ مِنَ الطَّعامِ ، أَيْ مايَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . وزَئِمْتُ الْيَوْمَ زَأْمَةً ، أَيْ أَكْلَةً . وَالزَّأْمُ : شِدَّةُ الأَكْلِ ، وفِي الصِّحاحِ : وَالزَّأْمَةُ شِدَّةُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ؛ وقالَ :

مَا الشُّرْبُ إِلاَّ زَأَماتٌ فَالصَّدَرْ

وأَزْأَمْتُ الْجُرْحَ بِدَمِهِ أَيْ غَمَزْتُهُ حَتَّى لَزِقَتْ جِلْدَتُهُ بِدَمِهِ ، ويَبِسَ الدَّمُ عَلَيْهِ ، وجُرْحٌ مُزْأَمٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰكَذا قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَزْأَمْتُ الْجُرْحَ بِالزَّاي ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْهَمْزِ : أَرْأَمْتُ الْجُرْحَ ، إِذا داوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرأَ إِرْآماً ، بِالرَّاءِ ؛ قالَ : وَالَّذِي قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْناهُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْأَمْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِرْآماً إِذا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَأَنَّ أَزْأَمَ الْجُرْحَ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شُمَيْلٍ ، أُخِذَ مِنْ هٰذا .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وزَأَمَهُ الْقُرُّ ، وهُوَ أَنْ يَمْلأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ ، ويَأْخُذَهُ لِذٰلِكَ قِلٌّ وقِقَّةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ .

ويُقالُ : ماعَصَيْتُهُ زَأْمَةً ، ولاوَشْمَةً . وَالزَّأْمَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وماسَمِعْتُ لَهُ زَأْمَةً ، أَيْ صَوْتاً . وأَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِها زَأْمَةٌ أَيْ شِدَّةُ الرِّيحِ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَصْبَحَتِ الأَرْضُ أَوِ الْبَلْدَةُ أَوِ الدَّارُ .

الْفَرَّاءُ : الزُّؤامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَّالُ ، مِنَ الزُّؤامِ وهُوَ الْمَوْتُ .

* **زأن** * الزُّؤَانُ : حَبٌّ يَكُونُ فِي الطَّعامِ ، واحِدَتُهُ زُؤانَةٌ ، وقَدْ زُئِنَ . وَالزُّؤَانُ أَيْضاً : رَدِيءُ الطَّعامِ وغَيْرِهِ . وَالزُّؤانُ : الَّذِي يُخالِطُ الْبُرَّ ، وهِيَ حَبَّةٌ تُسْكِرُ ، وهِيَ الدَّنْقَةُ أَيْضاً ، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : زُؤَانٌ وزُوانٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وزِئَانٌ وزِوانٌ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما . وحَكَى ثَعْلَبٌ : كَلْبٌ زِئْنِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، قَصِيرٌ ، ولاتَقُلْ صِينِيٌّ .

وذُو يَزَنَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ ، أَصْلُهُ يَزْأَنُ مِنْ لَفْظِ الزُّؤَانِ ، قالَ : ولايَجِبُ صَرْفُهُ لِلزِّيادَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفِ .

ورُمْحٌ يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ ويَزْأَنِيٌّ وأَزْأَنِيٌّ وأَيْزَنِيٌّ عَلَى الْقَلْبِ ، وآزَنِيٌّ عَلَى الْقَلْبِ أَيْضاً .

* **زأنب** * الزَّأْنَبُ : الْقَوارِيرُ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) وأَنْشَدَ :

ونَحْنُ بُنُوعَمٍّ عَلَى ذاكَ بَيْنَنا
زَأْنَبُ فِيها بِغْضَةٌ وتَنافُسُ
ولاواحِدَ لَها .

* **زأى** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَأَى إِذا تَكَبَّرَ .

* **زبب** * الزَّبَبُ : مَصْدَرُ الأَزَبِّ ، وهُوَ كَثْرَةُ شَعَرِ الذِّراعَيْنِ وَالْحاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الزُّبُّ . وَالزَّبَبُ : طُولُ الشَّعَرِ وكَثْرَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الزَّبَبُ الزَّغَبُ ، وَالزَّبَبُ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ الشَّعَرِ وطُولُهُ ، وفِي الإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعَرِ الْوَجْهِ وَالْعُثْنُونِ ؛ وقِيلَ : الزَّبَبُ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعَرِ فِي الأُذُنَيْنِ وَالْحاجِبَيْنِ ، وفِي الإِبِلِ كَثْرَةُ شَعَرِ الأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ؛ زَبَّ يَزُبُّ زَبِيباً ، وهُوَ أَزَبُّ . وفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بَعِيدُ سَوْءٍ
مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بِأَزْقُبانِ

وقالَ الآخَرُ :

أَزَبُّ الْقَفا وَالْمَنْكِبَيْنِ كَأَنَّهُ
مِنَ الصَّرْصَرانِيَّاتِ عَوْدٌ مُوَقَّعُ

ولايَكادُ يَكُونُ الأَزَبُّ إِلاَّ نَفُوراً ، لأَنَّهُ يَنْبُتُ عَلَى حاجِبَيْهِ شُعَيْراتٌ ، فَإِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

. . أَوْ يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا

قالَ ابْنُ بَرِّي : هٰذا الْعَجُزُ مُغَيَّرٌ(١) وَالْبَيْتُ بِكَمالِهِ :

بَلَوْناكَ مِنْ هَبَواتِ الْعَجاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيها الأَزَبَّ النُّفُورا

ورَأَيْتُ فِي نُسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلاحِ الْمُحَدِّثِ حاشِيَةً بِخَطِّ أَبِيهِ أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ :

رَجائِيَ بِالْعَطْفِ عَطْفَ الْحُلُومِ
ورَجْعَةَ حَيْرانَ إِنْ كانَ حارا
وخَوْفِيَ بِالظَّنِّ أَلاَّ ائْتِلا
فَ أَوْ يَتَناسَى الأَزَبُّ النُّفُورا

وبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِّيٍّ وهٰذِهِ الْحاشِيَةِ فَرْقٌ ظاهِرٌ .

وَالزَّبَّاءُ : الاِسْتُ لِشَعَرِها .

وأُذُنٌ زَبَّاءُ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ .

وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كانَ إِذا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُعْضِلَةٍ ، قالَ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ . لَوْ سُئِلَ عَنْها أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لأَعْضَلَتْ بِهِمْ . يُقالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ ، يَعْنِي أَنَّها جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ ، أَرادَ أَنَّها مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ ، شَبَّهَها بِالنَّاقَةِ النَّفُورِ ، لِصُعُوبَتِها .

وداهِيَةٌ زَبَّاءُ : شَدِيدَةٌ ، كَما قالُوا شَعْراءُ .

ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُنْكَرَةِ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ .

ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَّاءُ ، وَالْجَمَلُ أَزَبُّ .

وعامٌ أَزَبُّ : مُخْصِبٌ ، كَثِيرُ النَّباتِ .

وزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًّا ، وأَزَبَّتْ ، وزَبَّبَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّها تَتَوارَى كَما يَتَوارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعَرِ .

وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفْدَهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْناً ؛ الزُّبُّ : جَمْعُ الأَزَبِّ ، وهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعالِيهِ ومَفاصِلُهُ ، وتَعْظُمُ سُفْلَتُهُ ؛ وَالْحُبْنُ : جَمْعُ الأَحْبَنِ ، وهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْماءُ الأَصْفَرُ .

---

(١) قوله : «مغير» لم يخطئ الصاغاني فيه إلا النُّفورا ، فقال الصواب النِّفارا ، وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .

وَالزُّبُّ : الذَّكَرُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذَكَرَ الإِنْسانِ ، وقالَ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ : لا أُحِبُّهْ
أَنْ طالَ خُصْياهُ وقَصُرَ زُبُّهْ

وَالْجَمْعُ : أَزُبٌّ وأَزْبابٌ وزِبَبَةٌ .

وَالزُّبُّ : اللِّحْيَةُ ، يَمانِيَّةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ ، عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَفاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ
عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبُّ فِي الْماءِ غامِسُ

قالَ شَمِرٌ : وقِيلَ الزُّبُّ الأَنْفُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَالزُّبُّ مَلْوُكَ الْقِرْبَةِ إِلَى رَأْسِها ؛ يُقالُ : زَبَبْتُها فَازْدَبَّتْ .

وَالزَّبِيبُ : السَّمُّ فِي فَمِ الْحَيَّةِ .

والزَّبِيبُ : زَبَدُ الْماءِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى إِذا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ

وَالزَّبِيبُ : ذاوِي الْعِنَبِ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ زَبِيبَةٌ ؛ وقَدْ أَزَبَّ الْعِنَبُ ؛ وزَبَّبَ فُلانٌ عِنَبَهُ تَزْبِيباً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاسْتَعْمَلَ أَعْرابِيٌّ مِنْ أَعْرابِ السَّراةِ الزَّبِيبَ فِي التِّينِ ، فَقالَ : الْفَيْلَحانِيُّ تِينٌ شَدِيدُ السَّوادِ ، جَيِّدُ الزَّبِيبِ ، يَعْنِي يابِسَهُ ، وقَدْ زَبَّبَ التِّينُ ( عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضاً ) .

وَالزَّبِيبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ كالْعَرْفَةِ ، وقِيلَ : تُسَمَّى الْعَرْفَةَ .

وَالزَّبِيبُ : اجْتِماعُ الرِّيقِ فِي الصِّماغَيْنِ .

والزَّبِيبَتانِ : زَبَدَتانِ فِي شِدْقَيِ الإِنْسانِ ، إِذا أَكْثَرَ الْكَلامَ . وقَدْ زَبَّبَ شِدْقاهُ : اجْتَمَعَ الرِّيقُ فِي صامِغَيْهِما ؛ وَاسْمُ ذٰلِكَ الرِّيقِ : الزَّبِيبَتانِ . وزَبَّبَ فَمُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذا رَأَيْتَ لَهُ زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْ فِيهِ ، عِنْدَ مُلْتَقَى شَفَتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسانَ ، يَعْنِي رِيقاً يابِساً . وفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ : حَتَّى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صِماغاكَ ، أَيْ خَرَجَ زَبَدُ فِيكَ فِي جانِبَيْ شَفَتَيْكَ . وتَقُولُ : تَكَلَّمَ فُلانٌ حَتَّى زَبَّبَ شِدْقاهُ ، أَيْ خَرَجَ الزَّبَدُ عَلَيْهِما .

وتَزَبَّبَ الرَّجُلُ إِذا امْتَلأَ غَيْظاً ؛ ومِنْهُ : الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْحَيَّةُ ذاتُ الزَّبِيبَتَيْنِ الَّتِي لَها نُقْطَتانِ سَوْداوانِ فَوْقَ عَيْنَيْها . وفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتانِ . الشُّجاعُ : الْحَيَّةُ ؛ والأَقْرَعُ : الَّذِي تَمَرَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ . وقَوْلُهُ : زَبِيبَتانِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النُّكْتَتانِ السَّوْداوانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وهُوَ أَوْحَشُ ما يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وأَخْبَثُهُ . قالَ : ويُقالُ إِنَّ الزَّبِيبَتَيْنِ هُما الزَّبَدَتانِ تَكُونانِ فِي شِدْقَيِ الإِنْسانِ ، إِذا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلامَ حَتَّى يُزْبِدَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الزَّبِيبَةُ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ ، وهُما نُقْطَتانِ تَكْتَنِفانِ فاهَا ، وقِيلَ : هُما زَبَدَتانِ فِي شِدْقَيْها . ورُوِيَ عَنْ أُمِّ غَيْلانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّها قالَتْ : رُبَّما أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقايَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذا مازَبَّبَ الأَشْداقُ
وكَثُرَ الضِّجاجُ وَاللَّقْلاقُ
ثَبْتُ الْجَنانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ

أَيْ دانٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَدَقَ أَيْ دَنا . والتَّزَبُّبُ : التَّزَيُّدُ فِي الْكَلامِ .

وزَبْزَبَ إِذا غَضِبَ . وزَبْزَبَ إِذا انْهَزَمَ فِي الْحَرْبِ .

وَالزَّبْزَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ .

وَالزَّبابُ : جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ ، لاشَعَرَ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ ، حَسَنُ الشَّعَرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَأْرٌ أَصَمُّ ؛ قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

وهُمُ زَبابٌ حائِرٌ
لا تَسْمَعُ الآذانُ رَعْدَا

أَيْ لا تَسْمَعُ آذانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لأَنَّهُمْ صُمٌّ طُرْشٌ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِها الْمَثَلَ فَتَقُولُ : أَسْرَقُ مِنْ زَبابَةٍ ؛ ويُشَبَّهُ بِها الْجاهِلُ ، واحِدَتُهُ زَبابَةٌ ، وفِيها طَرَشٌ ، ويُجْمَعُ زَباباً وزَباباتٍ ؛ وقِيلَ : الزَّبابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْذانِ عِظامٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبابا

السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ[1] ، أَيْ رَأَى جُرَذاً ضَخْماً .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنا إِذاً ، وَاللهِ ، مِثْلُ الَّذِي[2] أُحِيطَ بِها ، فَقِيلَ : زَبابِ زَبابِ ، حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَها ، ثُمَّ احْتُفِرَ عَنْها ، فَاجْتُرَّ بِرِجْلِها ، فَذُبِحَتْ ؛ أَرادَ الضَّبُعَ ، إِذا أَرادُوا صَيْدَها ، أَحاطُوا بِها فِي جُحْرِها ، ثُمَّ قالُوا لَها : زَبابِ زَبابِ ، كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَها بِذٰلِكَ . قالَ : وَالزَّبابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لايَسْمَعُ ، لَعَلَّها تَأْكُلُهُ كَما تَأْكُلُ الْجَرادَ ؛ الْمَعْنَى : لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ تُخادَعُ عَنْ حَتْفِها .

وَالزَّبَّاءُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوائِفِ .

وَالزَّبَّاءُ : شُعْبَةُ ماءٍ لِبَنِي كُلَيْبٍ ، قالَ غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ يَهْجُو جَرِيراً :

أَمَّا كُلَيْبٌ فَإِنَّ اللُّؤْمَ حالَفَها
ما سالَ فِي حَقْلَةِ الزَّبَّاءِ وادِيها

واحِدَتُهُ زَبابَةٌ[3] .

وبَنُو زَبِيبَةَ : بَطْنٌ .

وزَبَّانُ : اسْمٌ ، فَمَنْ جَعَلَ ذٰلِكَ فَعَّالاً مِنْ زَبَنَ ، صَرَفَهُ ، ومَنْ جَعَلَهُ فَعْلانَ مِنْ زَبَّ ، لَمْ يَصْرِفْهُ .

---

(١) قوله : ابن عُرس ، بضم العين ، هكذا فى الطبعات جميعها ، والصواب كسر العين ، كما جاء فى مادة عرس من اللسان والقاموس .
[ عبد الله ]

(٢) قوله : « الذى أحيط بها » كذا فى الطبقات جميعها ، والصواب : « التى » كما فى النهاية لابن الأثير ، وكما يقتضيه الحال .
[ عبد الله ]

(٣) قوله : «واحدته زبابة» كذا فى النسخ ، ولا محل له هنا ، فإن كان المؤلف عنى أنه واحد الزبابب كسحاب ، الذى هو الفأر ، فقد تقدم وسابق الكلام فى الزبابب ، وهى كما ترى لفظ مفرد علم على شىء بعينه إلاّ أن يكون فى الكلام سقط .

ويُقالُ : زَبَّ الْحِمْلَ وزَأَبَهُ وَازْدَبَّهُ إِذا حَمَلَهُ .

* **زبج** * أَخَذَ الشَّيْءَ بِزُأْبُجِهِ وزُأْمُجِهِ ، أَيْ بِجَمِيعِهِ ، إِذا أَخَذَهُ كُلَّهُ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : وقَدْ هُمِزَ ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ قالَ : أَلاَ تَرَى إِلَى سِيبَوَيْهِ كَيْفَ أَلْزَمَ مَنْ قالَ : إِنَّ الأَلِفَ فِيهِ أَصْلٌ لِعَدَمِ ما يَذْهَبُ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَهُ كَجَعْفَرٍ؟ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهَمْزَةُ فِيها غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ .

* **زبد** * الزُّبْدُ : زُبْدُ السَّمْنِ قَبْلَ أَنْ يُسْلأَ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةٌ ، وهُوَ ما خَلُصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذا مُخِضَ ؛ وزَبَدُ اللَّبَنِ : رَغْوَتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الزُّبْدُ ، بِالضَّمِّ ، خُلاصَةُ اللَّبَنِ ، واحِدَتُهُ زُبْدَةٌ ، يُذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلَى الطائِفَةِ ؛ وَالزُّبْدَةُ أَخَصُّ مِنَ الزُّبْدِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فِيها عَجُوزٌ لا تُساوِي فَلْسَا
لا تَأْكُلُ الزُّبْدَةَ إِلا نَهْسَا

يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي فَمِها سِنٌّ ، فَهِيَ تَنْهَسُ الزُّبْدَةَ ؛ وَالزُّبْدَةُ لا تُنْهَسُ ، لِأَنَّها أَلْيَنُ مِنْ ذٰلِكَ ، ولٰكِنَّ هٰذا تَهْوِيلٌ وإِفْراطٌ ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

لَوْ تَمْضَغُ الْبَيْضَ إِذًا لَمْ يَنْفَلِقْ

وقَدْ زَبَّدَ اللَّبَنَ ؛ وزَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْداً : أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ .

وأَزْبَدَ الْقَوْمُ : كَثُرَ زُبْدُهُمْ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ : فَعَلْتُهُمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا .

وقَوْمٌ زابِدُونَ : ذَوو زُبْدٍ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ زابِدُونَ كَثُرَ زُبْدُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِشَيْءٍ .

وتَزَبَّدَ الزُّبْدَةَ : أَخَذَها . وكُلُّ ما أُخِذَ خالِصُهُ ، فَقَدْ تُزُبِّدَ . وإِذا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ الشَّيْءِ قِيلَ : تَزَبَّدَهُ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : قَدْ صَرَّحَ الْمَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ ؛ يَعْنُونَ بِالزُّبْدِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ . وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَحْتَهُ الْمَحْضُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلصِّدْقِ يَحْصُلُ بَعْدَ الْخَبَرِ الْمَظْنُونِ .

ويُقالُ : ارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ إِذا اخْتَلَطَتْ بِاللَّبَنِ فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ ؛ وإِذا خَلُصَتِ الزُّبْدَةُ فَقَدْ ذَهَبَ الارْتِجانُ ، يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلأَمْرِ الْمُشْكِلِ لا يُهْتَدَى لإِصْلاحِهِ .

وزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ سِقاءَها ، أَيْ مَخَضَتْهُ حَتَّى يَخْرُجَ زُبْدُهُ .

وزُبَّادُ اللَّبَنِ ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ : ما لا خَيْرَ فِيهِ .

وَالزُّبَّادُ : الزُّبْدُ . وقالُوا فِي مَوْضِعِ الشِّدَّةِ : اخْتَلَطَ الْخاثِرُ بِالزُّبَّادِ ، أَيِ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ، وَالْجَيِّدُ بِالرَّدِيءِ ، والصَّالِحُ بِالطَّالِحِ ، وذٰلِكَ إِذا ارْتَجَنَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِاخْتِلاطِ الْحَقِّ بِالْباطِلِ .

اللَّيْثُ : أَزْبَدَ الْبَحْرُ إِزْباداً فَهُوَ مُزْبِدٌ ، وتَزَبَّدَ الإِنْسانُ إِذا غَضِبَ وظَهَرَ عَلَى صِماغَيْهِ زَبَدَتانِ . وزَبَّدَ شِدْقُ فُلانٍ وتَزَبَّدَ بِمَعْنًى .

وَالزَّبَدُ : زَبَدُ الْجَمَلِ الْهائِجِ ، وهُوَ لُغامُهُ الأَبْيَضُ الَّذِي تَتَلَطَّخُ بِهِ مَشافِرُهُ إِذا هاجَ . وَلِلْبَحْرِ زَبَدٌ ، إِذا هاجَ مَوْجُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبَدُ زَبَدُ الْماءِ وَالْبَعِيرِ وَالْفِضَّةِ وغَيْرِها ، وَالزَّبَدَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، تَقُولُ : أَزْبَدَ الشَّرابُ . وبَحْرٌ مُزْبِدٌ أَيْ مائِجٌ يَقْذِفُ بِالزَّبَدِ .

وزَبَدُ الْماءِ والْجَرَّةِ وَاللُّعابِ : طُفاوَتُهُ وقَذاهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْبادٌ . وَالزَّبَدَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وزَبَدَ وأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ : دَفَعَ بِزَبَدِهِ .

وزَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْداً : أَعْطاهُ ورَضَخَ لَهُ مِنْ مالٍ . . وَالزَّبْدُ ، بِسُكُونِ الْباءِ : الرِّفْدُ وَالْعَطاءُ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، هَدِيَّةً فَرَدَّها ، وقالَ : إِنَّا لا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ رِفْدَهُمْ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ زَبَدْتُ فُلاناً أَزْبِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، زَبْداً إِذا أَعْطَيْتَهُ ؛ فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ زُبْداً قُلْتَ : أَزْبُدُهُ زَبْداً ، بِضَمِّ الْباءِ ، مِنْ أَزْبُدُهُ ، أَيْ أَطْعَمْتُهُ ؛ الزُّبْدَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْحَدِيثُ مَنْسُوخاً ، لأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةَ غَيْرِ واحِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : أَهْدَى لَهُ الْمُقَوْقِسُ[1] ماريَةَ وَالْبَغْلَةَ ، وأَهْدَى لَهُ أُكَيْدِرُ دُومَةَ ، فَقَبِلَ مِنْها ؛ وقِيلَ : إِنَّما رَدَّ هَدِيَّتَهُ لِيَغِيظَهُ بِرَدِّها ، فَيَحْمِلَهُ ذٰلِكَ عَلَى الإِسْلامِ ؛ وقِيلَ : رَدَّها لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعاً مِنَ الْقَلْبِ ، ولا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ ، فَرَدَّها قَطْعاً لِسَبَبِ الْمَيْلِ ؛ قالَ : ولَيْسَ ذٰلِكَ مُناقِضاً لِقَبُولِ هَدِيَّةِ النَّجاشِيِّ وأُكَيْدِرِ دُومَةَ وَالْمُقَوْقِسِ ، لأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتابٍ .

وَالزَّبْدُ : الْعَوْنُ وَالرِّفْدُ . أَبُو عَمْرٍو : تَزَبَّدَ فُلانٌ يَمِيناً ، فَهُوَ مُتَزَبِّدٌ ، إِذا حَلَفَ بِها وأَسْرَعَ إِلَيْها ؛ وأَنْشَدَ :

تَزَبَّدَها حَذَّاءُ يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكاذِبُ الآتِي الأُمُورَ الْبَجارِيا

الْحَذَّاءُ : الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ . وتَزَبَّدَها : ابْتَلَعَها ابْتِلاعَ الزُّبْدَةِ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ .

وَالزُّبَّادُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والزُّبَّادُ وَالزُّبَّادَى وَالزُّبادُ كُلُّهُ نَباتٌ سُهْلِيٌّ لَهُ وَرَقٌ عِراضٌ وسِنْفَةٌ ، وقَدْ يَنْبُتُ فِي الْجِلَدِ ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وهُوَ طَيِّبٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مُنْقَبِضٌ غُبْرٌ مِثْلُ

(١) المقوقس كان زعيم القبط ، وبطريرك الإسكندرية ، ومتولّى شئون مصر من قِبَل هرقل حينما فتحها عمرو بن العاص ، فسهّل عليه الاستيلاء على البلاد ، فهو من أهل الكتاب ، وليس من المشركين . وقد فرّق القرآن الكريم بين أهل الكتاب والمشركين ، فقد قال الله تعالى : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، وقال - عزّ وجل : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . فالمقوقس غير مشرك ، كما سيأتي بعد .

[عبد الله]

وَرَقِ الْمَرْزَنْجُوشِ تَنْفَرِشُ أَفْنانُهُ. قالَ: وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الزُّبَّادُ مِنَ الأَحْرارِ.

وقَدْ زَبَدَ الْقَتادُ وأَزْبَدَ: نَدَرَتْ حُوصَتُهُ وَاشْتَدَّ عُودُهُ وَاتَّصَلَتْ بَشَرَتُهُ وأَثْمَرَ.

قالَ أَعْرابِيٌّ: تَرَكْتُ الأَرْضَ مُخْضَرَّةً كأَنَّها حُوَلاءُ، بِها فَصِيصَةٌ رَقْطاءُ، وعَرْفَجَةٌ خاصِبَةٌ، وقَتادَةٌ مُزْبِدَةٌ، وعَوْسَجٌ كأَنَّهُ النَّعامُ مِنْ سَوادِهِ؛ وكُلُّ ذٰلِكَ مُفَسَّرٌ فى مَواضِعِهِ.

وأَزْبَدَ السِّدْرُ أَىْ نَوَّرَ.

وتَزْبِيدُ الْقُطْنِ: تَنْفِيشُهُ. وزَبَّدَتِ الْمَرْأَةُ الْقُطْنَ: نَفَشَتْهُ وَجَوَّدَتْهُ حَتَّى يَصْلُحَ لأَنْ تَغْزِلَهُ.

وَالزَّبادُ: مِثْلُ السِّنَّوْرِ[1] الصَّغِيرِ يُجْلَبُ مِنْ نَواحِى الْهِنْدِ، وقَدْ يُأْنَسُ فَيُقْتَنَى، ويَحْتَلِبُ شَيْئاً شَبِيهاً بِالزُّبْدِ، يَظْهَرُ عَلَى حَلَمَتِهِ بِالْعَصْرِ مِثْلَ ما يَظْهَرُ عَلَى أُنُوفِ الْغِلْمانِ الْمُراهِقِينَ فَيَجْتَمِعُ، ولَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وهُوَ يَقَعُ فى الطِّيبِ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ.

وزُبَيْدَةُ: لَقَبُ امْرَأَةٍ، قِيلَ لَها زُبَيْدَةُ لِنِعْمَةٍ كانَتْ فى بَدَنِها وهِىَ أُمُّ الأَمِينِ مُحَمَّدِ ابْنِ هٰرُونَ.

وقَدْ سَمَّتْ زُبَيْداً وزابِداً ومُزَبِّداً وزَبْداً.

التَّهْذِيبُ: وزُبَيْدُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ الْيَمَنِ. وزُبَيْدُ، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ، رَهْطِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِى.

وزَبِيدُ، بِفَتْحِ الزَّاىِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ.

وزَبْيَدانُ[2]: مَوْضِعٌ.

(١) قوله: «والزَّبَاد مثل السنور» صريحه أنه دابة مثل السنور. وقال فى القاموس: وغلط الفقهاء واللغويون فى قولهم الزباد دابة يحلب منها الطيب، وإنما الدابة السنور، والزباد الطيب إلى آخر ما قال. قال شارحه: قال القرافى: ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها، ومثل ذلك لا يعدّ غلطاً، وإنما هو مجاز.

(٢) قوله: «زَبْيدان» فى التكملة: «زُبَيْدان» على «فَيْعُلان» بتقديم الياء المثناة على الباء الموحدة. وفى معجم البلدان لياقوت: «زُبَيْدان، بضم أوله وفتح ثانيه وآخره نون: موضع». [عبد الله]

* زبر * الزَّبْرُ: الْحِجارَةُ. وزَبَرَهُ بالْحِجارَةِ: رَماهُ بِها. والزَّبْرُ: طَىُّ الْبِئْرِ بِالْحِجارَةِ، يُقالُ: بِئْرٌ مَزْبُورَةٌ. وزَبَرَ الْبِئْرَ زَبْراً: طَواها بِالْحِجارَةِ؛ وقَدْ تُناهُ بَعْضُ الأَغْفالِ، وإِنْ كانَ جِنْساً، فَقالَ:

حَتَّى إِذا حَبْلُ الدِّلاءِ انْحَلاَّ
وَانْقاضَ زَبْرا حالِهِ فَابْتَلاَّ

وما لَهُ زَبْرٌ، أَىْ ما لَهُ رَأْىٌ؛ وقِيلَ: أَىْ ما لَهُ عَقْلٌ وتَماسُكٌ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ، وما لَهُ زَبْرٌ وضَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ، كَما قالُوا: ما لَهُ جُولٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى لَهُ عَقْلٌ ورَأْىٌ: لَهُ زَبْرٌ وجُولٌ؛ ولا زَبْرَ لَهُ ولا جُولَ. وفى حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: وعَدَّ مِنْهُمُ الضَّعِيفَ الَّذِى لا زَبْرَ لَهُ، أَىْ لا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ ويَنْهاهُ عَنِ الإِقْدامِ عَلَى ما لا يَنْبَغِى. وأَصْلُ الزَّبْرِ: طَىُّ الْبِئْرِ إِذا طُوِيَتْ تَماسَكَتْ واسْتَحْكَمَتْ؛ واسْتَعارَ ابْنُ أَحْمَرَ الزَّبْرَ لِلرِّيحِ فقال:

ولَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوْجاءَ لَيْسَ لِلُبِّها زَبْرُ

وإِنَّما يُرِيدُ انْحِرافَها وهُبُوبَها، وأَنَّها لا تَسْتَقِيمُ عَلَى مَهَبٍّ واحِدٍ، فَهِىَ كالنَّاقَةِ الْهَوْجاءِ، وهِىَ الَّتِى كأَنَّ بِها هَوَجاً مِنْ سُرْعَتِها.

وفى الْحَدِيثِ: الْفَقِيرُ الَّذِى لَيْسَ لَهُ زَبْرٌ، أَىْ عَقْلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ.

والزَّبْرُ: الصَّبْرُ، يُقالُ: مالَهُ زَبْرٌ ولا صَبْرٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذِهِ حِكايَةُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ، قالَ وعِنْدِى أَنَّ الزَّبْرَ هٰهُنا الْعَقْلُ.

ورَجُلٌ زَبِيرٌ: رَزِينُ الرَّأْىِ.

وَالزَّبْرُ: وَضْعُ الْبُنْيانِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ.

وزَبَرْتُ الْكِتابَ وذَبَرْتُهُ: قَرَأْتُهُ.

وَالزَّبْرُ: الْكِتابَةُ. وزَبَرَ الْكِتابَ يَزْبُرُهُ ويَزْبِرُهُ زَبْراً: كَتَبَهُ؛ قالَ: وأَعْرِفُهُ النَّقْشَ فى الْحِجارَةِ؛ وقالَ يَعْقُوبُ: قالَ الْفَرَّاءُ: ما أَعْرِفُ تَزْبِرَتِى، فإِمَّا أَنْ يَكُونَ هٰذا مَصْدَرَ زَبَرَ، أَىْ كَتَبَ، قالَ: ولا أَعْرِفُها مُشَدَّدَةً، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً كالتِّنْهِيَةِ لِمُنْتَهَى الْماءِ، والتَّوْدِيَةِ لِلْخَشَبَةِ الَّتِى يُشَدُّ بِها خَلْفُ النَّاقَةِ (حَكاها سِيبَوَيْهِ). وقال أَعْرابِىٌّ: إِنِّى لا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِى، أَىْ كِتابَتِى وخَطِّى[3]. وزَبَرْتُ الْكِتابَ إِذا أَتْقَنْتَ كِتابَتَهُ. والزَّبْرُ: الْكِتابُ، وَالْجَمْعُ زُبُورٌ، مِثْلُ قِدْرٍ؛ وقُدُورٍ؛ ومِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: «وآتَيْنا داوُدَ زُبُوراً» وَالزَّبُورُ: الْكِتابُ الْمَزْبُورُ، وَالْجَمْعُ زُبُرٌ، كَما قالُوا رَسُولٌ ورُسُلٌ. وإِنَّما مَثَّلْتُهُ بِهِ لأَنَّ زَبُوراً ورَسُولاً فى مَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وجَلاَ السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كأَنَّها
زُبُرٌ تَخُدُّ مُتُونَها أَقْلامُها

وقَدْ غَلَبَ الزَّبُورُ عَلَى صُحُفِ داوُدَ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ. وكُلُّ كِتابٍ: زَبُورٌ، قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلَقَدْ كَتَبْنا فى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ»؛ قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الزَّبُورُ ما أُنْزِلَ عَلَى داوُدَ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ، مِنْ بَعْدِ التَّوْراةِ. وقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: «فى الزُّبُورِ» بِضَمِّ الزَّاىِ، وقالَ: الزُّبُورُ التَّوْراةُ والإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ، قالَ: وَالذِّكْرُ الَّذِى فى السَّماءِ؛ وقِيلَ: الزَّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كأَنَّهُ زُبِرَ، أَىْ كُتِبَ.

وَالْمِزْبَرُ، بِالْكَسْرِ: الْقَلَمُ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَعَا فى مَرَضِهِ بِدَواةٍ ومِزْبَرٍ، فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ؛ وَالْمِزْبَرُ: الْقَلَمُ.

وزَبَرَهُ يَزْبُرُهُ، بِالضَّمِّ، عَنِ الأَمْرِ زَبْراً: نَهاهُ وانْتَهَرَهُ. وفى الْحَدِيثِ: إِذا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلاثاً فَلا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ، أَىْ تَنْهَرَهُ وتُغْلِظَ لَهُ فى الْقَوْلِ وَالرَّدِّ. والزَّبْرُ، بِالْفَتْحِ: الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ لأَنَّ مَنْ زَبَرْتَهُ عَنِ الْغَىِّ فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ، كَزَبْرِ الْبِئْرِ بِالطَّىِّ.

وَالزُّبْرَةُ: هَنَةٌ ناتِئَةٌ مِنَ الْكاهِلِ،

(٣) قوله: «إنى لا أعرف تزبرتى...» هكذا فى الأصل، وفى شرح القاموس. وفى الصحاح: «أنا أعرف»، وفى التهذيب: «إنى لأعرف».

[عبد الله]

وقيلَ : هُوَ الْكاهِلُ نَفْسُهُ فَقَط ، وقِيلَ : هِيَ الصُّدْرَةُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ؛ ويُقالُ : شَدَّ لِلأَمْرِ زُبْرَتَهُ أَيْ كاهِلَهُ وظَهْرَهُ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِها وقَدْ شَدُّوا لَها الأَزْبارَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : جَمْعُ زُبْرَةٍ ، وغَيْرُ مَعْرُوفٍ جَمْعُ فُعْلَةٍ عَلَى أَفْعالٍ ، وهُوَ عِنْدِي جَمْعُ الْجَمْعِ كأَنَّهُ جَمَعَ زُبْرَةً عَلَى زُبَرٍ ، وجَمَعَ زُبَرًا عَلَى أَزْبارٍ ، أَوْ يَكُونُ جَمْعَ زُبْرَةٍ عَلَى إِرادَةِ حَذْفِ الْهاءِ .

والأَزْبَرُ وَالْمَزْبَرانِيُّ : الضَّخْمُ الزُّبْرَةِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبُرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ
كَالْمَزْبَرانِيِّ عَيَّالٌ بِأَوْصالِ

هٰذِهِ رِوايَةُ خالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهِيَ عِنْدِي خَطَأٌ وعِنْدَ بَعْضِهِمْ ، لأَنَّهُ فِي صِفَةِ أَسَدٍ ، وَالْمَزْبَرانِيُّ : الأَسَدُ ، والشَّيْءُ لا يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ ، قالَ : وإِنَّما الرِّوايَةُ كَالْمَرْزُبانِيِّ .

والزُّبْرَةُ : الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ لِلْفَحْلِ وَالأَسَدِ وغَيْرِهِما ؛ وقِيلَ : زُبْرَةُ الأَسَدِ الشَّعَرُ عَلَى كاهِلِهِ ؛ وقِيلَ : الزُّبْرَةُ مَوْضِعُ الْكاهِلِ عَلَى الْكَتِفَيْنِ . ورَجُلٌ أَزْبَرُ : عَظِيمُ الزُّبْرَةِ زُبْرَةِ الْكاهِلِ ، والأُنْثَى زَبْراءُ ؛ ومِنْهُ زُبْرَةُ الأَسَدِ . وأَسَدٌ أَزْبَرُ ومَزْبَرانِيٌّ : ضَخْمُ الزُّبْرَةِ .

والزُّبْرَةُ : كَوْكَبٌ مِنَ الْمَنازِلِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِزُبْرَةِ الأَسَدِ . قالَ ابْنُ كُناسَةَ : مِنْ كَواكِبِ الأَسَدِ الْخَرّاتانِ ، وهُما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ بَيْنَهُما قَدْرُ سَوْطٍ ، وهُما كَتِفَا الأَسَدِ ، وهُما زُبْرَةُ الأَسَدِ ، وهُما كاهِلا الأَسَدِ ، يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ ، وهِيَ كُلُّها ثَمانِيَةٌ .

وأَصْلُ الزُّبْرَةِ : الشَّعَرُ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَي الأَسَدِ . اللَّيْثُ : الزُّبْرَةُ شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى مَوْضِعِ الْكاهِلِ مِنَ الأَسَدِ وفِي مِرْفَقَيْهِ ؛ وكُلُّ شَعَرٍ يَكُونُ كَذٰلِكَ مُجْتَمِعاً ، فَهُوَ زُبْرَةٌ . وكَبْشٌ زَبِيرٌ : عَظِيمُ الزُّبْرَةِ ، وقِيلَ : هُوَ مُكْتَنِزٌ .

وزُبْرَةُ الْحَدِيدِ : الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ زُبَرٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : «آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ» . وزُبُرٌ ، بِالرَّفْعِ أَيْضاً ، قالَ اللهُ تَعالَى : «فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً» ، أَيْ قِطَعاً . الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً» ؛ مَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الْباءِ أَرادَ قِطَعاً ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعالَى : «آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ» ؛ قالَ : وَالْمَعْنَى فِي زُبَرٍ وزُبُرٍ واحِدٌ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : مَنْ قَرَأَ زُبُراً أَرادَ قِطَعاً جَمْعُ زُبْرَةٍ ، وإِنَّما أَرادَ تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : الزُّبْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْجَمْعُ زُبَرٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَنْ قَرَأَ زُبُراً فَهُوَ جَمْعُ زَبُورٍ لا زُبْرَةٍ ، لأَنَّ فُعْلَةً لا تُجْمَعُ عَلَى فُعُلٍ ، وَالْمَعْنَى جَعَلُوا دِينَهُمْ كُتُباً مُخْتَلِفَةً ، ومَنْ قَرَأَ زُبَراً ، وهِيَ قِراءَةُ الأَعْمَشِ ، فَهِيَ جَمْعُ زُبْرَةٍ بِمَعْنَى الْقِطْعَةِ ، أَيْ فَتَقَطَّعُوا قِطَعاً ؛ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ زَبُورٍ كَما تَقَدَّمَ ، وأَصْلُهُ زُبُرٌ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الضَّمَّةِ الثّانِيَةِ فَتْحَةٌ ، كَما حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي جَمْعِ جَدِيدٍ جُدَدٌ ، وأَصْلُهُ وقِياسُهُ جُدُدٌ ، كَما قالُوا رُكَباتٌ وأَصْلُهُ رُكُباتٌ مِثْلُ غُرُفاتٍ ، وقَدْ أَجازُوا غُرَفاتٍ أَيْضاً ؛ ويُقَوِّي هٰذا أَنَّ ابْنَ خالَوَيْهِ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ أَجازَ أَنْ يُقْرَأَ زُبُراً وزُبْراً وزُبَراً ، فَزُبْراً بِالإِسْكانِ هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ زُبُرٍ ، كَعُنْقٍ مُخَفَّفٌ مِنْ عُنُقٍ ، وزُبُرٌ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، مُخَفَّفٌ أَيْضاً مِنْ زُبُرٍ ، بَرِدَّ الضَّمَّةِ فَتْحَةً ، كَتَخْفِيفِ جُدُدٍ مِنْ جُدُدٍ .

وزُبْرَةُ الْحَدّادِ : سَنْدانُهُ .

وزَبَرَ الرَّجُلَ يَزْبُرُهُ زَبْراً : انْتَهَرَهُ .

وَالزَّبِيرُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الزِّبْرُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

أَكُونُ ثَمَّ أَسَداً زِبِرّا

الْفَرّاءُ : الزَّبِيرُ الدّاهِيَةُ . والزُّبارَةُ : الْخُوصَةُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ النَّواةِ . والزَّبِيرُ : الْحَمْأَةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وقَدْ جَرَّبَ النّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ
فَذاقُوا مِنَ آلِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيرا

وأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَبَرِهِ وزَوْبَرِهِ وزَغْبَرِهِ وزَابَرِهِ ، أَيْ بِجَمِيعِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وإِنْ قالَ عاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بِها جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرا(١)

أَيْ نُسِبَتْ إِلَيَّ بِكَمالِها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : سَأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ عَنْ تَرْكِ صَرْفِ زَوْبَرَ هٰهُنا فَقالَ : عَلَّقَهُ عَلَماً عَلَى الْقَصِيدَةِ ، فاجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ ، كَما اجْتَمَعَ فِي سُبْحانَ التَّعْرِيفُ وزِيادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : الزَّوْبَرُ الدّاهِيَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي مَنَعَ زَوْبَرَ مِنَ الصَّرْفِ أَنَّهُ اسْمُ عَلَمٍ لِلْكَلْبَةِ مُؤَنَّثٌ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ بِزَوْبَرَ هٰذا الاسْمِ إِلا فِي شِعْرِهِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ لَمْ يُسْمَعْ بِمامُوسَةَ اسْماً عَلَماً لِلنّارِ إِلا فِي شِعْرِهِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ بَقَرَةً :

تَطايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَعْطافِها صُعُداً
كَما تَطايَحَ عَنْ مامُوسَةَ الشررُ

وكَذٰلِكَ سَمَّى حُوارَ النّاقَةِ بابُوساً ، ولَمْ يُسْمَعْ فِي شِعْرِ غَيْرِهِ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

حَنَّتْ قَلُوصِي إِلَى بابُوسِها جَزَعاً
فَما حَنِينُكَ أَمْ ما أَنْتَ وَالذِّكَرُ؟

وسَمَّى ما يُلُفُّ عَلَى الرَّأْسِ أُرْنَةً ، ولَمْ تُوجَدْ لِغَيْرِهِ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

وتَلَفَّعَ الْحِرْباءُ أُرْنَتَهُ
مُتَشاوِساً لِوَرِيدِهِ نَعَرُ

قالَ وفِي قَوْلِ الشّاعِرِ :

. . . عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرا

أَيْ قامَتْ عَلَيَّ بِداهِيَةٍ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ نُسِبَتْ إِلَيَّ بِكَمالِها ولَمْ أَقُلْها .

ورَوَى شَمِرٌ حَدِيثاً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرٍ أَنَّهُ قالَ : جاءَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى دارِي فَوَضَعْنا لَهُ قَطِيفَةً زَبِيرَةً .

قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : كَبْشٌ زَبِيرٌ أَيْ

(١) قوله : «وإن قال عاو من معد إلخ» الذى فى الصحاح : إذا قال غاو من تنوخ إلخ .

ضَخْمٌ ؛ وقَدْ زَبُرَ كَبُشُكَ زَبارَةً ، أَىْ ضَخُمَ ، وقَدْ أَزْبَرْتُهُ أَنا إِزْباراً .

وجاءَ فُلانٌ بِزَوْبَرِهِ إِذا جاءَ خائِباً لَمْ تُقْضَ حاجَتُهُ .

وزَبْراءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وفى الْمَثَلِ : هاجَتْ زَبْراءُ ؛ وهِىَ هٰهُنا اسْمُ خادِمٍ كانَتْ لِلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وكانَتْ سَلِيطَةً ، فَكانَتْ إِذا غَضِبَتْ قالَ الأَحْنَفُ : هاجَتْ زَبْراءُ ، فَصارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يُقالَ لِكُلِّ إِنْسانٍ إِذا هاجَ غَضَبُهُ : هاجَتْ زَبْراؤُهُ ، وزَبْراءُ تَأْنِيثُ الأَزْبَرِ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وهِىَ ما بَيْنَ كَتِفَىِ الأَسَدِ مِنَ الْوَبَرِ .

وزَبِيرٌ وزُبَيْرٌ ومُزَبِّرٌ : أَسْماءٌ .

وَازْبَأَرَّ الرَّجُلُ : اقْشَعَرَّ . وَازْبَأَرَّ الشَّعَرُ وَالْوَبَرُ وَالنَّباتُ : طَلَعَ ونَبَتَ . وَازْبَأَرَّ الشَّعْرُ : انْتَفَشَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَها ثُنَنٌ كَخَوافِى الْعُقا
ب سُودٌ يَفِينَ إِذا تَزْبَئِرَّ

وازْبَأَرَّ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ . ويَوْمٌ مُزْبَئِرٌّ : شَدِيدٌ مَكْرُوهٌ . وَازْبَأَرَّ الْكَلْبُ : تَنَفَّشَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً ، وهُوَ الْمِرَارُ بْنُ مُنْقِذٍ الْحَنْظَلِىّ :

فَهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِى ازْبِئْرارِهِ
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لَمْ يَزْبَئِرَّ
قَدْ بَلَوْناهُ عَلَى عِلاَّتِهِ
وعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُرْ

الْوَرْدُ : بَيْنَ الْكُمَيْتِ ، وهُوَ الأَحْمَرُ ، وبَيْنَ الأَشْقَرِ ، يَقُولُ : إِذا سَكَنَ شَعْرُهُ اسْتَبانَ أَنَّهُ كُمَيْتٌ ، وإِذا ازْبَأَرَّ اسْتَبانَ أُصُولُ الشَّعَرِ ، وأُصُولُهُ أَقَلُّ صِبْغاً مِنْ أَطْرافِهِ ، فَيَصِيرُ فى ازْبِئْرارِهِ وَرْداً ؛ وَالتَّيْسِيرُ هُوَ أَنْ يَتَيَسَّرَ الْجَرْىُ وَيَتَهَيَّأَ لَهُ .

وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : إِنْ هِىَ هَرَّتْ وَازْبَأَرَّتْ فَلَيْسَ لَها أَىِ اقْشَعَرَّتْ وانْتَفَشَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وهِىَ مُجْتَمَعُ الْوَبَرِ فى الْمِرْفَقَيْنِ وَالصَّدْرِ . وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرا ، أَأَقِطاً وتَمْرا ، أَوْ مشْمَعِلاً صَقْرا ؟ الزَّبْرُ ، بِفَتْحِ الزَّاىِ وكَسْرِها : هُوَ الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ ، وهُوَ مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، تَعْنِى ابْنَها ، أَىْ كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعامٍ يُؤْكَلُ أَوْ كَالصَّقْرِ ؟

وَالزَّبِيرُ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِى كَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصلاَةُ والسَّلاَمُ ، بِفَتْحِ الزَّاىِ وكَسْرِ الْباءِ ، ووَرَدَ فى الْحَدِيثِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَزْبَرَ الرَّجُلُ إِذا عَظُمَ ، وأَزْبَرَ إِذا شَجُعَ .

وَالزَّبِيرُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْكَيِّسُ .

* **زبرج** * الزِّبْرِجُ : الْوَشْىُ . وَالزِّبْرِجُ : الذَّهَبُ ؛ وأَنْشَدَ :

يَغْلِى الدِّماغُ بِهِ كَغَلْىِ الزِّبْرِجِ

وَالزِّبْرِجُ : زِينَةُ السِّلاحِ . وَالزِّبْرِجُ : السَّحابُ الرَّقِيقُ فِيهِ حُمْرَةٌ . وَالزِّبْرِجُ : السَّحابُ النَّمِرُ بِسَوادٍ وحُمْرَةٍ فِى وَجْهِهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

سَفْرَ الشَّمالِ الزِّبْرِجَ الْمُزَبْرَجا

وقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ الَّذِى تَسْفِرُهُ الرِّيحُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الأَحْمَرُ مِنْهُ ؛ وسَحابٌ مُزَبْرَجٌ . الْفَرَّاءُ : الزِّبْرِجُ السَّحابُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ . وَالسَّحابُ النَّمِرُ : مُخَيَّلٌ لِلْمَطَرِ ، وَالرَّقِيقُ لا ماءَ فِيهِ .

وَزِبْرِجُ الدُّنْيا : غُرُورُها وزِينَتُها .

وَالزِّبْرِجُ : النَّقْشُ .

وزَبْرَجَ الشَّىْءَ : حَسَّنَهُ . وكُلُّ شَىْءٍ حَسَنٍ : زِبْرِجٌ ( عَنْ ثَعْلَبٍ ) ، وأَنْشَدَ :

ونَجا ابْنُ حَمْراءِ الْعِجانِ حُوَيْرِثٌ
غَلَيانُ أُمِّ دِماغِهِ كَالزِّبْرِجِ

الْجَوْهَرِىُّ : الزِّبْرِجُ ، بِالْكَسْرِ : الزِّينَةُ مِنْ وَشْىٍ أَوْ جَوْهَرٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ ؛ يُقالُ : زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ ، أَىْ مُزَيَّنٌ ؛ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَلِيَتِ الدُّنْيا فى أَعْيُنِهِمْ ، وراقَهُمْ زِبْرِجُها .

* **زبرجد** * الزَّبَرْجَدُ وَالزَّبَرْدَجُ : الزُّمُرُّذُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَأْوِى إِلَى مِثْلِ الْغَزالِ الأَعْيَدِ
خُمْصانَةٌ كَالرَّشَإِ الْمُقَلَّدِ
دُرًّا مَعَ الْياقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ
أَحْصَنَها فِى يافِعٍ مُمَرَّدِ
أَرادَ بِالْيافِعِ حِصْناً طَوِيلاً .

قالَ ابْنُ جِنِّى : إِنَّما جاءَ الزَّبَرْدَجُ مَقْلُوباً فِى ضَرُورَةِ شِعْرٍ ، وذٰلِكَ فِى الْقافِيَةِ خاصَّةً ، وذٰلِكَ لأَنَّ الْعَرَبَ لا تَقْلِبُ الْخُماسِىَّ .

* **زبرق** * الزِّبْرِقانُ : لَيْلَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ . وَالزِّبْرِقانُ : الْقَمَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تُضِىءُ لَهُ الْمَنابِرُ حِينَ يَرْقَى
عَلَيْها مِثْلَ ضَوْءِ الزِّبْرِقانِ

وقالَ اللَّيْثُ : الزِّبْرِقانُ لَيْلَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ . يُقالُ : لَيْلَةَ الزِّبْرِقانِ ولَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ .

وَالزِّبْرِقانُ : مِنْ ساداتِ الْعَرَبِ ، وهُوَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزارِىُّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَسْمِيَتِهِمْ أَباهُ بَدْراً . ولَمَّا لَقِىَ الزِّبْرِقانُ الْحُطَيْئَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ ، فَانْتَسَبَ لَهُ ، أَمَرَهُ بِالْعُدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ ، وقالَ لَه : اسْأَلْ عَنِ الْقَمَرِ ابْنِ الْقَمَرِ ، أَى الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ؛ وقِيلَ : سُمِّىَ بِالزِّبْرِقانِ لِصُفْرَةِ عِمامَتِهِ وَاسْمُهُ حُصَيْنٌ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ كانَ يُصَفِّرُ اسْتَهُ ( حَكاهُ قُطْرُبٌ ) وهُوَ قَوْلٌ شاذٌّ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ الْمُزَعْفَرا

قِيلَ : يَعْنِى بِسِبِّهِ اسْتَهُ ؛ وقِيلَ : يَعْنِى بِهِ عِمامَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وأَشْهَدَ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِى
تَخَطَّأَنِى رَيْبُ الْمَنُونِ لأَكْبَرا

وقَدْ زَبْرَقَ ثَوْبَهُ إِذا صَفَّرَهُ .

وَالزِّبْرِقانُ : الْخَفِيفُ اللِّحْيَةِ .

وأَراهُ زَبارِيقَ الْمَنِيَّةِ ، أَيْ لَمعانَها ، جَمَعُوها عَلَى التَّشْنِيعِ لِشأْنِها والتَّعْظِيمِ لَها .

* **زبط** * حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْه : الزَّباطَةُ الْبَطَّةُ[1] . وقالَ الْفَرَّاءُ : الزَّبِيطُ صِياحُ الْبَطَّةِ . غَيْرُهُ : الزَّبْطُ صِياحُ الْبَطَّةِ . وزَبَطَتِ الْبَطَّةِ . غَيْرُهُ : صَوَّتَتْ .

* **زبطر** * الزِّبَطْرَةُ ، مِثالُ الْقِمَطْرَةِ : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ .

* **زبع** * الزَّبْعُ : أَصْلُ بِناءِ التَّزَبُّعِ ، والتَّزَبُّعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالْمُتَزَبِّعُ : الَّذِي يُؤْذِي النَّاسَ ويُشارُّهُمْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وإِنْ مُسِيءٌ بِالْخَنَى تَزَبَّعَا
فَالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئَامَ اللُّكَّعَا

وَالْمُتَزَبِّعُ : الْمُعْرِبِدُ ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخاهُ :

وإِنْ تَلْقَهُ فِي الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً
عَلَى الْكَأْسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعا[2]

وَالتَّزَبُّعُ : التَّغَيُّظُ كالتَّزَعُّبِ . وتَزَبَّعَ الرَّجُلُ أَيْ تَغَيَّظَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ عَزَلَ عَمْرَو بْنَ الْعاصِ عَنْ مِصْرَ ، فَضَرَبَ فُسْطاطَهُ قَرِيباً مِنْ فُسْطاطِ مُعاوِيَةَ ، وجَعَلَ يَتَزَبَّعُ لِمُعاوِيَةَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّزَبُّعُ هُوَ التَّغَيُّظُ ، وكُلُّ فاحِشٍ سَيِّئِ الْخُلُقِ مُتَزَبِّعٌ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّبِيعُ الْمُدَمْدِمُ فِي غَضَبٍ ، وهُوَ الْمُتَزَبِّعُ . وَفِي النِّهايَةِ : التَّزَبُّعُ التَّغَيُّرُ وسوءُ الْخُلُقِ وقِلَّةُ الاسْتِقامَةِ ، كأَنَّهُ مِنَ الزَّوْبَعَةِ الرِّيحِ الْمَعْرُوفَةِ ؛ وَالزَّوابِعُ : الدَّواهِي .

وَالزَّوْبَعُ وَالزَّوْبَعَةُ : رِيحٌ تَدُورُ فِي الأَرْضِ لا تَقْصِدُ وَجْهاً واحِداً ، تَحْمِلُ الْغُبارَ وتَرْتَفِعُ إِلَى السَّماءِ كأَنَّهُ عَمُودٌ ، أُخِذَتْ مِنَ التَّزَبُّعِ ؛ وصِبْيانُ الأَعْرابِ يَكْنُونَ الإِعْصارَ أَبا زَوْبَعَةَ ، يُقالُ فِيهِ شَيْطانٌ ماردٌ . وزَوْبَعَةُ : اسْمُ شَيْطانٍ مارِدٍ ، أَوْ رَئِيسٌ مِنْ رُؤَساءِ الْجِنِّ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الإِعْصارُ زَوْبَعَةً .

ويُقالُ أُمُّ زَوْبَعَةَ ، وهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ التِّسْعَةِ أَوِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : « وَإِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ » .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ مِشْيَةُ الأَجْرَدِ ، قالَ : ولا أَعْتَمِدُ هٰذا الْحَرْفَ ولا أُحَقِّقُهُ .

وزِنْباعٌ ، بِكَسْرِ الزايِ : اسْمُ رَجُلٍ وهُوَ أَبُو رَوْحِ بْنِ زِنْباعٍ الْجُذامِيِّ .

ويُقالُ لِلْقَصِيرِ الْحَقِيرِ : زَوْبَعٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ رَوْبَعةً[3] أَو رَوْبَعا ، بِالرَّاءِ ، وقَدْ ذُكِرَ .

* **زبعر** * رَجُلٌ زِبَعْرَى : شَكِسُ الْخُلُقِ سَيِّئُهُ ، والأُنْثَى زِبَعْراةٌ ، بِالْهاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وبِهِ سُمِّيَ ابْنُ الزِّبَعْرَى الشَّاعِرُ . وَالزِّبَعْرَى : الضَّخْمُ ، وَحَكَى بَعْضُهُم الزَّبْعَرَى ، بِفَتْحِ الزَّايِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَأَلِفُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِسَفَرْجَلٍ .

وأُذُنٌ زَبَعْراةٌ وزِبَعْراةٌ : غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ آذانِ الْخَيْلِ زِبَعْراةٌ ، وهِيَ الَّتِي غَلُظَتْ وكَثُرَ شَعْرُها .

الْجَوْهَرِيُّ : الزِّبَعْرَى الْكَثِيرُ شَعَرِ الْوَجْهِ وَالْحاجِبَيْنِ وَاللِّحْيَيْنِ . وجَمَلٌ زِبَعْرَى كَذٰلِكَ .

وَالزِّبَعْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْوِ ، ولَيْسَ بِعَرِيضِ الْوَرَقِ ، وما عَرُضَ وَرَقُهُ مِنْهُ فَهُوَ ماحُوزٌ .

وَالزِّبَعْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السِّهامِ مَنْسُوبٌ .

* **زبعق** * رَجُلٌ زَبَعْبَقٌ وزَبَعْبَقِيٌّ وزِبَعْباقٌ إِذا كانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ ؛ وأَنْشَدَ :

شِنْفِيرَةٍ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

وأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَلا تُصَلِّ بِهِدانٍ أَحْمَقِ
شِنْظِيرَةٍ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

* **زبغر** * الزَّبْغَرُ ، بِفَتْحِ الزَّايِ وتَقْدِيمِ الْباءِ عَلَى الْغَيْنِ : الْمَرْوُ الدَّقاقُ الْوَرَقِ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ مَرْوٌ ماحُوزٌ أَوْ غَيْرُهُ ، ومَنْ قالَ ذٰلِكَ فَقَدْ خالَفَ أَبا حَنِيفَةَ ، لأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ الزَّغْبَرُ ، بِتَقْدِيمِ الْغَيْنِ عَلَى الْباءِ .

* **زبق** * زَبَقَهُ فِي السِّجْنِ زَبْقاً : حَبَسَهُ . وزَبَقَهُ زَبْقاً : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومَوْضِعِ زَبْقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

وزَبَقَ الشَّعَرَ يَزْبُقُهُ ويَزْبُقُهُ زَبْقاً : نَتَفَهُ ؛ وَفِي الْمُصَنَّفِ : يَزْبُقُهُ بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ . وَلِحْيَةٌ زَبِيقَةٌ : مَزْبُوقَةٌ .

---

(١) قوله : « الزباطة البطة » هى بفتح الباء أو تشديدها .

(٢) قوله : « فى الشَّرب » فى الأصل هنا وفى الطبعات جميعها : « الشُّرب » بضم الشين ، وهو تحريف . والشَّرب بفتح الشين : جماعة الشاربين . وقوله : « قاذورة » فى الأصل : « قازورة » (بالزاى) . وفى طبعة دار صادر ودار لسان العرب : « قازوزة » (بزايين) . وكله تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه – مادة « قذر » ، وعن المحكم والتهذيب . وذكر المصنّف فى مادة « قذر » : « متربعا » بالراء بدل « متزبعا » بالزاى . والقاذورة من الرجال السيئ الخلق الذى يتقذر من الناس ويتبرم بهم ، ولا يبالى ما قال وما صنع .

[عبد الله]

(٣) قوله : « صوابه روبعة » بالراء فى القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير ، وتصحف على الجوهرى فى اللغة وفى المشطور الذى أنشده مختلاً مصحفاً وهو لرؤبة والرواية :

ومن همزنا عظمه تلعلعا
ومن أبحنا عزه تبركعا
على استه روبعة أو روبعا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : الصَّوابُ عِنْدِي زَنَقَهُ يَزْنِقُهُ ، بِالنُّونِ .

وقالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ : الأَزْبَقُ الَّذِي يَنْتِفُ شَعَرَ لِحْيَتِهِ لِحَاقَتِهِ ، يُقالُ : أَحْمَقُ أَزْبَقُ ، فَهٰذَا الْقَوْلُ يُصَحِّحُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ وغَيْرِهِ .

وَانْزَبَقَ : دَخَلَ ، لُغَةٌ فِي انْزَقَبَ . وانْزَبَقَ فِي الْجِبالَةِ : نَشِبَ ( عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) .

ابْنُ بُزُرْجَ : زَبَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها ، أَيْ رَمَتْ بِهِ .

وَالزَّابُوقَةُ : شِبْهُ دَغَلٍ فِي بِناءٍ أَوْ بَيْتٍ يَكُونُ لَهُ زَوايا مُعْوَجَّةٌ . وزابُوقَةُ الْبَيْتِ : ناحِيَتُهُ . وَانْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ : انْكَرَسَ فِيهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وقَدْ بَنَى بَيْتاً خَفِيَّ الْمُنْزَبَقْ

الانْزِباقُ : الاسْتِخْفاءُ .

وَالزَّابُوقَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، كانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهارِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ زَبَقَ إِلاَّ فِي ثَلاثَةِ أَشْياءَ : زَبَقْتُ فُلاناً فِي الشَّيْءِ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ ؛ وزَبَقْتُهُ فِي الْبَيْتِ وَانْزَبَقَ هُوَ ؛ وزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْبَهْمَ مِثْلُ رَبَقْتُهُ بِحَبْلٍ ؛ وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : زَبَقْتُهُ فِي السِّجْنِ حَبَسْتُهُ ؛ قالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صاحِبُهُ : ثُمَّ قَرَأْناهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقالَ : رَبَقْتُهُ ، بِالرَّاءِ ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هٰذا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، إِنَّما رَبَقْتُهُ شَدَدْتُهُ بِالرِّبْقِ ، أَيْ بِالْحَبْلِ ، فَأَمَّا إِذا حَبَسْتَهُ فَزَبَقْتُهُ ، بِالزَّايِ ، كَما رُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ . وزَبَقَ الشَّيْءَ : كَسَرَه ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ويَزْبِقُ الأَقْفالَ وَالتَّابُوتا

وَالزَّنْبَقُ : دُهْنُ الْياسَمِينِ .

وَالزِّنْبَقُ : الزَّاووقُ ؛ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقَدْ أُعْرِبَ بِالْهَمْزِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زِئْبَقٌ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، فَيُلْحِقُهُ بِالزِّئْبِرِ والضِّئْبِلِ . ودِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ : مَطْلِيٌّ بِالزِّئْبَقِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ مُزَبَّقٌ ؛ ورَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ : الزِّئْبَقُ الزَّاووقُ ، ونَظِيرَةُ زِئْبِرُ الثَّوْبِ ، لُغَةٌ فِي زِئْبِرِه .

* زبل * الزِّبْلُ ، بِالْكَسْرِ : السِّرْقِينُ وما أَشْبَهَهُ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَخَذُوا زَبَلاتِهِمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ جَمَعَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِها فَحَبَسَها فِي بَيْتِ الزِّبْلِ ؛ هُوَ – بِالْكَسْرِ – السِّرْجِينُ ، وبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ زَبَلْتُ الأَرْضَ إِذا أَصْلَحْتَها بِالزِّبْلِ .

وزَبَلَ الأَرْضَ وَالزَّرْعَ يَزْبِلُهُ زَبْلاً : سَمَّدَهُ . وَالْمَزْبَلَةُ وَالْمُزْبُلَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مُلْقاهُ .

وَالزِّبالُ ، بِالْكَسْرِ : ما تَحْمِلُ النَّمْلَةُ بِفِيها .

وما أَصابَ مِنْهُ زِبالاً وزُبالاً ، أَيْ شَيْئاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَحْلاً :

كَرِيمُ النِّجارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زِبالا

وما أَغْنَى عَنْهُ زَبَلَةً ، أَيْ زِبالاً . وما فِي السِّقاءِ وَالإِناءِ وَالْبِئْرِ زُبالَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ ، وبِها سُمِّيَتْ زُبالَةُ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ . وَالزِّبِيلُ وَالزُّنْبِيلُ : الْجِرابُ ، وقِيلَ الْوِعاءُ يُحْمَلُ فِيهِ ، فَإِذا جَمَعُوا قالُوا زَنابِيلُ ؛ وقِيلَ : الزُّنْبِيلُ خَطَأٌ ، وإِنَّما هُوَ زَبِيلٌ ، وجَمْعُهُ زُبُلٌ وزُبْلانٌ .

والزَّأْبَلُ : الْقَصِيرُ ؛ قالَ :

حَزَنْبَلُ الحِضْنَيْنِ فَدْمٌ زَأْبَلُ

وَالزَّبِيلُ : الْقُفَّةُ ، وَالْجَمْعُ زُبُلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبِيلُ مَعْرُوفٌ ، فَإِذا كَسَرْتَهُ شَدَّدْتَ فَقُلْتَ : زِبِّيلٌ أَوْ زِنْبِيلٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلِيل ، بِالْفَتْحِ . وزَبَلْتُ الشَّيْءَ وازْدَبَلْتُهُ : احْتَمَلْتُه ، وكَذٰلِكَ زَمَلْتُهُ وازْدَمَلْتُهُ .

وَالزُّبْلَةُ : اللُّقْمَةُ . والزُّبْلَةُ : النَّيْلَةُ[1] .

(١) قوله : «والزبلة النيلة» كذا فى الأصل ، ورمز له بعلامة التوقف ، وفى ترجمة نيل من القاموس : وما أصاب نيلاً ونيلة أى شيئاً .

وزُبْلانُ وزُبالَةُ : مَوْضِعٌ .

وزُبالَةُ بْنُ تَمِيمٍ : أَخُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَهُمْ عَدَدٌ ولَيْسُوا بِكَثِيرٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لا تَأْمَنَنَّ زُبالِياً بِذِمَّتِهِ
إِذا تَقَنَّعَ ثَوْبَ الْغَدْرِ وَائْتَزَرا

* زبن * الزَّبْنُ : الدَّفْعُ . وزَبَنَتِ النَّاقَةُ إِذا ضَرَبَتْ بِثَفِناتِ رِجْلَيْها عِنْدَ الْحَلْبِ ، فَالزَّبْنُ بِالثَّفِناتِ ، وَالرَّكْضُ بِالرِّجْلِ ، وَالْخَبْطُ بِاليَدِ . ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : الزَّبْنُ دَفْعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، كَالنَّاقَةِ تَزْبِنُ وَلَدَها عَنْ ضَرْعِها بِرِجْلِها وتَزْبِنُ الْحالِبَ . وزَبَنَ الشَّيْءَ يَزْبِنُهُ زَبْناً ، وَزَبَنَ بِهِ ، وزَبَنَتِ النَّاقَةُ بِثَفِناتِها عِنْدَ الْحَلَبِ : دَفَعَتْ بِها . وزَبَنَتْ وَلَدَها : دَفَعَتْهُ عَنْ ضَرْعِها بِرِجْلِها . وناقَةٌ زَبُونٌ : دَفُوعٌ ، وَزُبَّتاها رِجْلاها لأَنَّها تَزْبِنُ بِهِما ؛ قالَ طُرَيْحٌ :

غُبْسٌ خَنابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبَّةِ كَالْعَرِيشِ شَتِيمُ

وناقَةٌ زَفُونٌ وزَبُونٌ : تَضْرِبُ حالِبَها وتَدْفَعُهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذا دَنا مِنْها حالِبُها زَبَنَتْهُ بِرِجْلِها . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَزْبِنُ بِرِجْلِها ، أَيْ تَدْفَعُ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : وَرُبَّما زَبَنَتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حالِبِها . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ تَدْفَعَ حالِبَها عَنْ حَلَبِها : زَبُونٌ .

وَالْحَرْبُ تَزْبِنُ النَّاسَ إِذا صَدَمَتْهُمْ . وحَرْبٌ زَبُونٌ : تَزْبِنُ النَّاسَ ، أَيْ تَصْدِمُهُمْ وتَدْفَعُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِها يَدْفَعُ بَعْضَها لِكَثْرَتِهِمْ . وإِنَّهُ لَذُو زَبُونَةٍ أَيْ ذُو دَفْعٍ ، وقِيلَ أَيْ مانِعٌ لِجَنْبِهِ ؛ قالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرِّبِ :

بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ أَحْسابِ قَوْمِي
وزُبُونَاتٍ أَشُوسَ تَيَّحانِ

وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ الْمانِعُ لِما وَراءَ ظَهْرِهِ .

ورَجُلٌ فِيهِ زَبُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، أَىْ كِبْرٌ .

وتَزابَنَ الْقَوْمُ : تَدافَعُوا . وزابَنَ الرَّجُلَ : دافَعَهُ ؛ قالَ :

بِمِثْلِى زانِى حِلْماً ومَجْداً
إِذا الْتَقَتِ الْمَجامِعُ لِلْخُطوبِ

وحَلَّ زَبْناً مِنْ قَوْمِهِ وَزِبْناً أَىْ نَبْذَةً ، كَأَنَّهُ انْدَفَعَ عَنْ مَكانِهِمْ ، ولا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلا ظَرْفاً أَوْ حالاً .

وَالزَّابِنَةُ : الأَكَمَةُ الَّتِى شَرَعَتْ فِى الْوادِى وَانْعَرَجَ عَنْها كَأَنَّها دَفَعَتْهُ .

وَالزِّبْنِيَةُ : كُلُّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ . وَالزِّبْنِيَةُ : الشَّدِيدُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، وكِلاهُما مِنَ الدَّفْعِ . وَالزَّبانِيَةُ : الَّذِينَ يَزْبِنُونَ النَّاسَ ، أَىْ يَدْفَعُونَهُمْ ؛ قالَ حَسَّانُ :

زَبانِيَةٌ حَوْلَ أَبْياتِهِمْ
وخُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِى الْمَعْمَعَهْ

وقالَ قَتادَةُ : الزَّبانِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشُّرَطُ ، وكُلُّهُ مِنَ الدَّفْعِ ، وسُمِّىَ بِذٰلِكَ بَعْضُ الْمَلائِكَةِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْها . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلْيَدْعُ نادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ» ؛ قال قَتادَةُ : «فَلْيَدْعُ نادِيَه» حَيَّهُ وقَوْمَهُ ، فَسَنَدْعُو الزَّبانِيَةَ ، قالَ : الزَّبانِيَةُ فِى قَوْلِ الْعَرَبِ الشُّرَطُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ» ، وهُمْ يَعْمَلُونَ بِالأَيْدِى وَالأَرْجُلِ فَهُمْ أَقْوَى ؛ قالَ الْكِسائِىُّ : واحِدُ الزَّبانِيَةِ زِبْنِىٌّ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الزَّبانِيَةُ الْغِلاظُ الشِّدادُ ، واحِدُهُمْ زِبْنِيَةٌ ، وهُمْ هٰؤُلاءِ الْمَلائِكَةُ الَّذِينَ قالَ اللهُ تَعالَى : «عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ» ، وهُمُ الزَّبانِيَةُ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ» ، قالَ : قالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّداً يُصَلِّى لأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : لَوْ فَعَلَهُ لأَخَذَتْهُ الْمَلائِكَةُ عِياناً ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : قالَ بَعْضُهُمْ واحِدُ الزَّبانِيَةِ زَبانِىٌّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : زابِنٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : زِبْنِيَةٌ مِثْلُ عِفْرِيَةٍ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ لا تَكادُ تَعْرِفُ هٰذا ، وتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا واحِدَ لَهُ مِثْلُ أَبابِيلَ وعَبادِيدَ .

وَالزِّبِينُ : الدّافِعُ لِلأَخْبَثَيْنِ الْبَوْلِ وَالْغائِطِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وقِيلَ : هُوَ الْمُمْسِكُ لَهُما عَلَى كُرْهٍ . وَفِى الْحَدِيثِ : خَمْسَةٌ لا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلاةٌ : رَجُلٌ صَلَّى بِقَوْمٍ وهُمْ لَهُ كارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ تَبِيتُ وَزَوْجُها عَلَيْها غَضْبانُ ، وَالْجارِيَةُ الْبالِغَةُ تُصَلِّى بِغَيْرِ خِمارٍ ، وَالْعَبْدُ الآبِقُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَوْلاهُ ، وَالزِّبِينُ ؛ قالَ : الزِّبِينُ الدّافِعُ لِلأَخْبَثَيْنِ ، وهُوَ بِوَزْنِ السِّجِّيلِ ، وقِيلَ : بَلْ هُوَ الزِّنِّينُ ، بِنُونَيْنِ ، وقَدْ رُوِىَ بِالْوَجْهَيْنِ فِى الْحَدِيثِ ، وَالْمَشْهُورُ بِالنُّونِ .

وزَبَنْتَ عَنّا هَدِيَّتَكَ تَزْبِنُها زَبْناً : دَفَعْتَها وصَرَفْتَها ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : حَقِيقَتُها صَرَفْتَ هَدِيَّتَكَ ومَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرانِكَ ومَعارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وزُبانَى الْعَقْرَبِ : قَرْناها ، وقِيلَ : طَرَفُ قَرْنِها ، وهُما زُبانَيانِ كَأَنَّها تَدْفَعُ بِهِما .

وَالزُّبانَى : كَواكِبُ مِنَ الْمَنازِلِ عَلَى شَكْلِ زُبانَى الْعَقْرَبِ . غَيْرُهُ : وَالزُّبانَيانِ كَوْكَبانِ نَيِّرانِ ، وهُما قَرْنا الْعَقْرَبِ يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ . ابْنُ كُناسَةَ : مِنْ كَواكِبِ الْعَقْرَبِ زُبانَيا الْعَقْرَبِ ، وهُما كَوْكَبانِ مُتَفَرِّقانِ أَمامَ الإِكْلِيلِ بَيْنَهُما قِيدُ رُمْحٍ أَكْبَرُ مِنْ قامَةِ الرَّجُلِ ، والإِكْلِيلُ ثَلاثَةُ كَواكِبَ مُعْتَرِضَةٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلَةٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ زُبانَى وَزُبانَيانِ وزُبانِياتٍ لِلنَّجْمِ ، وزُبانَى الْعَقْرَبِ وزُبانَياها ، وهُما قَرْناها ، وزُبانَياتٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فِداكَ نِكْسٌ لا يَبِضُّ حَجَرُهْ
مُخَرَّقُ الْعِرْضِ حَدِيدٌ مِمْطَرُهْ
فِى لَيْلِ كانُونٍ شَدِيدٍ خَصَرُهْ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَضَّ بِأَطْرافِ الزُّبانَى قَمَرُهْ

يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفُ لَيْسَ بِمَخْتُونٍ إِلا ما قَلَّصَ مِنْهُ الْقَمَرُ ، وَشَبَّهَ قُلْفَتَهُ بِالزُّبانَى ؛ قالَ :

ويُقالُ مَنْ وُلِدَ وَالْقَمَرُ فِى الْعَقْرَبِ فَهُوَ نَحْسٌ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا الْقَوْلُ يُقالُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَبَى هٰذا الْقَوْلَ وقالَ : لا ، ولٰكِنَّهُ اللَّئِيمُ الَّذِى لا يُطْعِمُ فِى الشِّتاءِ ، وإِذا عَضَّ الْقَمَرُ بِأَطْرافِ الزُّبانَى كانَ أَشَدَّ الْبَرْدِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَلَيْلَةٍ إِحْدَى اللَّيالِى الْعُرَّمِ
بَيْنَ الذِّراعَيْنِ وبَيْنَ الْمِرْزَمِ
تَهُمُّ فِيها الْعَنْزُ بِالتَّكَلُّمِ

وَفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزابَنَةِ ، ورَخَّصَ فِى الْعَرايا ؛ وَالْمُزابَنَةُ : بَيْعُ الرُّطَبُ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ثَمَرٍ بِيعَ عَلَى شَجَرِهِ بِثَمَرٍ كَيْلاً ؛ وأَصْلُهُ مِنَ الزَّبْنِ الَّذِى هُوَ الدَّفْعُ ؛ وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّ الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ لا يَجُوزُ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، فَهٰذا مَجْهُولٌ لا يُعْلَمُ أَيُّهُما أَكْثَرُ ، ولأَنَّهُ بَيْعُ مُجازَفَةٍ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ولا وَزْنٍ ، ولأَنَّ الْبَيِّعَيْنِ إِذا وقَفا فِيهِ عَلَى الْغَبْنِ أَرادَ الْمَغْبُونُ أَنْ يَفْسَخَ الْبَيْعَ ، وأَرادَ الْغابِنُ أَنْ يُمْضِيَهُ ، فَتَزابَنا فَتَدافَعا واخْتَصَما ؛ وإِنَّ أَحَدَهُما إِذا نَدِمَ زَبَنَ صاحِبَهُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ ، أَىْ دَفَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمُتَبايِعَيْنِ يَزْبِنُ صاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِما يَزْدادُ مِنْهُ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها لِما يَقَعُ فِيها مِنَ الْغَبْنِ وَالْجَهالَةِ ؛ وَرُوِىَ عَنْ مالِكٍ أَنَّهُ قالَ : الْمُزابَنَةُ كُلُّ شَىْءٍ مِنَ الْجِزافِ الَّذِى لا يُعْلَمُ كَيْلُهُ ولا عَدَدُهُ ولا وَزْنُهُ بِيعَ شَىْءٌ مُسَمًّى مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ وَالْعَدَدِ .

وأَخَذْتُ زِبْنِى مِنَ الطَّعامِ ، أَىْ حاجَتِى .

ومَقامٌ زَبْنٌ إِذا كانَ ضَيِّقاً لا يَسْتَطِيعُ الإِنْسانُ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهِ فِى ضِيقِهِ وزَلَقِهِ ؛ قالَ :

ومَنْهَلٍ أَوْرَدَنِيهِ لَزْنِ
غَيْرِ نَمِيرٍ ومَقامٍ زَبْنِ
كَفَيْتُهُ ولَمْ أَكُنْ ذا وَهْنِ

وقالَ مُرَقِّشٌ :

ومَنْزِلِ زَبْنٍ ما أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كأَنِّى بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

ابْنُ شُبْرُمَةَ : ما بِها زَبِينٌ ، أَىْ لَيْس بِها أَحَدٌ .

والزَّبُونَةُ والزُّبُونَةُ ، بِفَتْحِ الزَّاىِ وضَمِّها وشَدِّ الْباءِ فِيهِما جَمِيعاً : الْعُنُقُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : ويُقالُ خُذْ بِقَرْدَنِهِ وبِزَبُونَتِهِ ، أَىْ بِعُنُقِهِ .

وبَنُو زَبِينَةَ : حَىٌّ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ زَبَانِىٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، كأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الأَلِفَ مَكانَ الْياءِ فى زَبِينِىٍّ .

وَالْحَزِيمَتانِ وَالزَّبِيَتانِ : مِن باهِلَةَ بْن عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وهُما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ ؛ قال أَبُو مَعْدانَ الْباهِلِىُّ :

جاءَ الْحَزائِمُ وَالزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ ولا مَعَ الْقُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ
وتَجِىءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَمَّا الزُّبُونُ لِلْغَبِىِّ وَالْحَرِيفِ فَلَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبادِيَةِ .

وزَبَّانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* زبنتر * التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ : ابْنُ السِّكِّيتِ : الزَّبَنْتَرُ مِنَ الرِّجالِ الْمُنْكَرُ الدَّاهِيَةُ إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ ؛ وأَنْشَدَ :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ
بَنِى اسْتِها وَالْجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ (١)

* زبى * الزُّبْيَةُ الرَّابِيَةُ الَّتِى لا يَعْلُوها الْماءُ وفى الْمَثَلِ : قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى . وكَتَبَ عُثْمانُ إِلَى عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا حُوصِرَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى ؛ وجاوَزَ الْحِزامُ الطُّبْيَيْنِ ؛ فَإِذا أَتاكَ كِتابِى هٰذا فَأَقْبِلْ إِلَىَّ ، عَلَىَّ كُنْتَ أَمْ لِى ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ يَتَفاقَمُ أَوْ يَتَجاوَزُ الْحَدَّ حَتَّى لا يُتَلافَى . وَالزُّبَى : جَمْعُ زُبْيَةٍ ، وهِىَ الرَّابِيَةُ لا يَعْلُوها الْماءُ ؛ قالَ : وهِىَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ الْحُفْرَةَ الَّتِى تُحْفَرُ لِلأَسَدِ ، ولا تُحْفَرُ إِلا فى مَكانٍ عالٍ مِنَ الأَرْضِ ، لِئَلاَّ يَبْلُغَها السَّيْلُ فَتَنْطَمَّ . وَالزُّبْيَةُ : حُفْرَةٌ يَتَزَبَّى فِيها الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ ، وتُحْتَفَرُ لِلذِّئْبِ فَيُصْطادُ فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : الزُّبْيَةُ حُفْرَةٌ يَسْتَتِرُ فِيها الصَّائِدُ . وَالزُّبْيَةُ : حَفِيرَةٌ يُشْتَوَى فِيها ويُخْتَبَزُ ؛ وزَبَّى اللَّحْمَ وغَيْرَهُ : طَرَحَهُ فِيها ؛ قالَ :

طارَ جَرادِى بَعْدَما زَبَّيْتُهُ
لَوْ كانَ رأْسِى حَجَراً رَمَيْتُهُ

وَالزُّبْيَةُ : بِئْرٌ أَوْ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ ، وقَدْ زَباها وتَزَبَّاها ؛ قالَ :

فَكانَ والأَمْرُ الَّذِى قَدْ كِيدَا
كَاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدا

وتَزَبَّى فِيها : كَتَزَبَّاها ، وقالَ عَلْقَمَةُ :

تَزَبَّى بِذِى الأَرْطَى لَها ووَراءَها
رِجالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيبُ (٢)

ويُرْوَى : وأَرادَها رِجالٌ :

وقالَ الْفَرَّاءُ : سُمِّيَتْ زُبْيَةُ الأَسَدِ زُبْيَةً لارْتِفاعِها عَنِ الْمَسِيلِ ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يَحْفِرُونَها فى مَوْضِعٍ عالٍ . ويُقالُ : قَدْ تَزَبَّيْتَ زُبْيَةً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ياطَيِّئَ السَّهْلِ وَالأَجْبالِ ! مَوْعِدُكُمْ
كَمُبْتَغِى الصَّيْدِ أَعْلَى زُبْيَةِ الأَسَدِ

والزُّبْيَةُ أَيْضاً : حُفْرَةُ النَّمْلِ ، وَالنَّمْلُ لاتَفْعَل ذٰلِكَ إِلاَّ فى مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزابِى الْقُبُورِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ ما يُنْدَبُ بِهِ الْمَيِّتُ ويُناحُ عَلَيْهِ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ما زَبَاهُمْ إِلَى هٰذا ، أَىْ ما دَعاهُمْ ؛ وقِيلَ : هِىَ جَمْعُ مِزْباةٍ مِنَ الزُّبْيَةِ ، وهِىَ الْحُفْرَةُ ؛ قالَ : كأَنَّهُ ، واللهُ أَعْلَمُ ، كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرِيحاً كالزُّبْيَةِ ولا يُلْحَدَ ؛ قالَ : ويُعَضِّدُهُ قَوْلُهُ اللَّحْدُ لَنا والشَّقُّ لِغَيْرِنا ، قالَ : وقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقالَ : نَهَى عَنْ مَراثِى الْقُبُورِ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زُبْيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدافَعُونَ فِيها ، فَهَوَى فِيها رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ ، وتَعَلَّقَ الثَّانِى بِثالِثٍ ، والثَّالِثُ بِرابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيها ، فَخَدَشَهُمُ الأَسَدُ فَماتُوا ، فَقالَ : عَلَى حافِرِها الدِّيَةُ ، لِلأَوَّلِ رُبْعُها ، وِللثَّانِى ثَلاثَةُ أَرْباعِها ، وِللثَّالِثِ نِصْفُها ، وِللرَّابِعِ جَمِيعُ الدِّيَةِ ، فَأُخْبِرَ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَأَجازَ قَضاءَهُ ؛ الزُّبْيَةُ : حُفَيْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وَالصَّيْدِ ، ويُغَطَّى رأْسُها بِما يَسْتُرُها لِيَقَعَ فِيها ؛ قالَ : وقَدْ رُوِىَ الْحُكْمُ فِيهِا بِغَيْرِ هٰذا الْوَجْهِ .

وَالزَّابِيانِ : نَهَرانِ بِناحِيَةِ الْفُراتِ ، وقِيلَ : فى سافِلَةِ الْفُراتِ ، ويُسَمَّى ما حَوْلَهُما (٣) مِنَ الأَنْهارِ الزَّوابِى . وَرُبَّما حَذَفُوا الْياءَ فَقالُوا الزّابانِ وَالزّابُ ، كما قالُوا فى الْبازِى بازٌ .

وَالأُزْبِىُّ : السُّرْعَةُ وَالنَّشاطُ فِى السَّيْرِ ، عَلَى أُفْعُولٍ . وَاسْتُثْقِلَ التَّشْدِيدُ عَلَى الْواوِ ؛ وقِيلَ : الأُزْبِىُّ الْعَجَبُ مِنَ السَّيْرِ وَالنَّشاطِ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ :

بِشَمَجَى الْمَشْىِ عَجُولِ الْوَثْبِ
أَرَأَمَّتُها الأَنْساعَ قَبْلَ السَّقْبِ

---

(١) قوله : «تمهجروا . . إلخ» فى شرح القاموس ، فى مادة «جندع» ، فى المستدرك ، ما نصّه :

تمهجروا وأيما تمهجر
وهم بنو العبد اللئيم العنصر
ماغرّهم بالأسد الغضنفر
بنى استها والجندع الزبنتر

(٢) قوله : «فبدت» بالدال المهملة تحريف صوابه : «فبذت» بالذال المعجمة ، كما جاء فى مادة «عفلق» ، ورواية البيت فيها :

تعفّق بالأرطى لها وأرادها
رجال فبذّت نبلهم وكليب

[ عبد الله ]

(٣) قوله : «ويسمى ما حولها إلخ» عبارة التكملة : وربما سموهما مع ما حواليهما من الأنهار الزوابى .

حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّها بِالأَدْبِ(١)

والأُزْبِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ . والأَزَابِيُّ ضُروبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ، واحِدُها أُزْبِيٌّ . وحكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ قالَ : مَرَّ بنا فُلانٌ ولَهُ أَزابِيُّ مُنْكَرَةٌ ، أَيْ عَدْوٌ شَدِيدٌ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الزُّبْيَةِ . والأُزْبِيُّ : الصَّوْتُ : قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

كَأَنَّ أُزْبِيَّها إِذا رُدِمَتْ
هَزْمُ بُغاةٍ فى إِثْرِ ما فَقَدُوا

وزَبَى الشَّىْءَ يَزْبِيه : ساقَهُ ؛ قالَ :

تِلْكَ اسْتَفِدْها وأَعْطِ الْحُكْمَ وَالِيَهَا
فإِنَّها بَعْضُ ما تَزْبِى لَكَ الرَّقِمُ(٢)

وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : جَرَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ رَجُلٍ مُحاورَةٌ ، قالَ كَعْبٌ : فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةً أُزْبِيهِ بها ، أَىْ أُزْعِجُهُ وأُقْلِقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَزْبَيْتُ الشَّىْءَ أُزْبِيهِ إِذا حَمَلْتَهُ ؛ ويُقالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ ، لأَنَّ الشَّىْءَ : إِذا حُمِلَ أُزْعِجَ وأُزِيلَ عَنْ مَكانِهِ . وزَبَى الشَّىْءَ : حَمَلَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَهَمْدانُ مَهلاً ! لا تُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ
بِجَهْلِكُمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِى

يُضْرَبُ الدُّهَيْمُ وما تَزْبِى لِلدَّاهِيَةِ إِذا عَظُمَتْ وتَفاقَمَتْ وزَبَيْتُ الشَّىْءَ أَزْبِيهِ زَبْياً : حَمَلْتُهُ . وَازْدَباهُ : كَزَباهُ . وتَزَابَى عَنْهُ : تَكَبَّرَ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِى الْمُفَضَّلُ :

يا إِبِلِى ما ذامُهُ فَتِيبِيهْ(٣)
ماءٌ رَواءٌ ونَصِىٌّ حَوْلَيْهْ
هَذا بِأَفْواهِكِ حَتَّى تَأْبَيْهْ
حَتَّى تُرُوحِى أُصُلاً تَرابَيْهْ
تَزابِىَ الْعانَةِ فَوْقَ الزَّازَيْهْ

قالَ : تَرابَيْه تَرَفَّعِى عَنْهُ تَكَبُّراً ، أَىْ تَكَبَّرِينَ عَنْهُ فَلا تُرِيدِينَهُ ولا تَعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكِ قَدْ سَمِنْتِ ، وقَوْلُهُ : فَوْقَ الزَّازَيْهْ الْمَكانُ الْمرتَفِعُ ، أَرادَ عَلَى الزَّيْزاءةِ فَغَيَّرَهُ . والتَّزابِى أَيْضاً : مِشيةٌ فِيها تَمَدُّدٌ وبُطْءٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا تَزَابَى مِشيةً أَزائِبَا

أَرادَ بالأَزائِبِ الأَزابِيَّ ، وهُوَ النَّشاطُ .

ويُقالُ : أَزَبْتُهُ أَزْبةً وأَزَمْتُهُ أَزْمَةً ، أَىْ سَنَةً .

ويُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الأَزابِيَّ ؛ واحِدُها أُزْبِيٌّ ، وهُوَ الشَّرُّ والأَمْرُ الْعَظِيمُ .

* زتت * زَتَّ الْمَرْأَةَ وَالْعَرُوسَ زَتًّا : زَيَّنَها ؛ وتَزَتَّتَتْ هِىَ : تَزَيَّنَتْ ؛ قالَ :

بَنِى تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتاةَ الْحَىِّ بالتَّزَتُّتِ

أَبُو عَمْرٍو : الزَّتَّةُ تَزْيِينُ الْعَرُوسِ لَيْلَةَ الزِّفافِ .

وتَزَتَّتَ لِلسَّفَرِ : تَهَيَّأَ لَهُ . وَأَخَذَ زَتَّتَهُ لِلسَّفَرِ أَىْ جِهازَهُ ؛ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْفِعْلِ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ إِلاَّ مَزِيداً ، أَعْنِى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : زَتَّ . قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ الزَّاىَ مَعَ التَّاءِ مَوْصُولَةً ، إِلاَّ زَتَتَ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الزَّاىُ مَفْصُولاً مِنَ التَّاءِ فَكَثِيرٌ .

* زتن * الزَّيْتُونُ : مَعْرُوفٌ ، وَالنُّونُ فِيهِ زائِدَةٌ ، وهُوَ مِثْلُ قَيْعُونٍ مِنَ الْقاعِ ؛ كَذٰلِكَ الزَّيْتُونُ شَجَرُ الزَّيْتِ ، وهُوَ الدُّهْنُ ؛ وأَرْضٌ كَثِيرَةُ الزَّيْتُونِ عَلَى هٰذا ، فَيَعُولٌ مادَّةٌ عَلَى حِيالِها ، وَالأَكْثَرُ فَعْلُونٌ مِنَ الزَّيْتِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى بابِهِ(٤) .

* زجب * ما سَمِعْتُ لَهُ زُجْبَةً أَىْ كَلِمَةً .

* زجج * الزُّجُّ : زُجُّ الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الزُّجُّ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تُرَكَّبُ فِى أَسْفَلِ الرُّمْحِ ، وَالسِّنانُ يُرَكَّبُ عالِيَتَهُ ؛ وَالزُّجُّ تُرْكَزُ بِهِ الرُّمْحُ فِى الأَرْضِ ، وَالسِّنانُ يُطْعَنُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْجاجٌ وأَزِجَّةٌ وزِجاجٌ وزِجَجَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : جَمْعُ زُجِّ الرُّمْحِ زِجاجٌ ، بِالْكَسْرِ ، لا غَيْرُ ؛ وفى الصِّحاحِ : ولا تَقُلْ أَزِجَّةٌ .

وأَزَجَّ الرُّمْحَ وزَجَّجَهُ وزَجَّاهُ ، عَلَى الْبَدَلِ : رَكَّبَ فِيهِ الزُّجَّ وأَزْجَجْتُهُ ، فَهُوَ مُزَجٌّ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَصَمَّ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى الْقَضْبِ عَرَّاضاً مُزَجًّا مُنَصَّلاَ(٥)

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ويُقالُ أَزَجَّهُ إِذا أَزالَ مِنْهُ الزُّجَّ ؛ ورُوِىَ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ : أَزْجَجْتُ الرُّمْحَ جَعَلْتُ لَهُ زُجًّا ، ونَصَلْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ نَصْلاً ، وأَنْصَلْتُهُ : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ؛ قالَ : ولا يُقالُ أَزْجَجْتُهُ إِذا نَزَعْتَ زُجَّهُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِنَصْلِ السَّهْمِ زُجٌّ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فإِنَّهُ
يُطِيعُ الْعَوالِى رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ : مَنْ عَصَى الأَمْرَ الصَّغِيرَ صارَ إِلَى الأَمْرِ الْكَبِيرِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هٰذا مَثَلٌ . يَقُولُ : إِنَّ الزُّجَّ لَيْسَ يُطْعَنُ بِهِ ، إِنَّما الطَّعْنُ بِالسِّنانِ ، فَمَنْ أَبَى الصُّلْحَ ، وهُوَ الزُّجُّ الَّذِى لا طَعْنَ بِهِ ، أُعْطِىَ الْعَوالِىَ ، وهِىَ الَّتِى بِها الطَّعْنُ . قالَ : ومِثْلُ الْعَرَبِ : الطَّعْنُ يَظَّارُ ، أَىْ يَعْطِفُ عَلَى

---

(١) قوله : « بشمجى . . إلخ » هكذا فى الأصل ، وهو غير مرتب ، وسقط منه مشاطير ، وقد أورده الصاغانى مرتباً .

(٢) قوله : « استفدها إلخ » بالفاء ربما كان تحريف استفدها بالقاف ، أى انتقم منه بمثل ماقدم لك من إساءة .

[ عبد الله ]

(٣) قوله : « يا إبلى إلخ » هكذا ضبطت القوافى فى التهذيب والتكملة والصحاح ، ووقع لنا ضبطه فى عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا .

(٤) زاد المجد : « زجن » : « ما سَمِعْتُ لَهُ زَجْنَةً ، أَىْ كَلِمَةً ونَبْسَةً » .

(٥) قوله : « القضب » بالضاد المعجمة خطأ صوابه « القسب » بالسين المهملة ، وهو التمر اليابس .

قوله : « عراضاً » بالضاد المعجمة أيضاً خطأ صوابه « عرّاصاً » بالصاد المهلة ، وهو اللدن المهزّة .

[ عبد الله ]

الصُّلْحِ . قالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : كانُوا يَسْتَقْبِلُونَ أَعْداءَهُمْ إِذا أَرادُوا الصُّلْحَ بِأَزِجَّةِ الرِّماحِ ، فَإِذا أَجابُوا إِلَى الصُّلْحِ ، وإِلاَّ قَلَبُوا الأَسِنَّةَ وقاتَلُوهُمْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَجَّ إِذا طَعَنَ بِالْعَجَلَةِ . وزَجَّهُ يَزُجُّهُ زَجًّا : طَعَنَهُ بِالزُّجِّ ورَماهُ بِهِ ، فَهُوَ مَزْجُوجٌ .

وَالزِّجاجُ : الأَنْيابُ . وزِجاجُ الْفَحْلِ : أَنْيابُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَها زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضُ

وزُجُّ الْمِرْفَقِ : طَرَفُهُ الْمُحَدَّدُ ، كُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . الأَصْمَعِيُّ : الزُّجُّ طَرَفُ الْمِرْفَقِ الْمُحَدَّدُ وإِبْرَةُ الذِّراعِ الَّتِي يَذْرَعُ الذَّارِعُ مِنْ عِنْدِها .

وَالْمِزَجُّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رُمْحٌ قَصِيرٌ كَالْمِوْزاقِ فِي أَسْفَلِهِ زُجٌّ .

وزَجَّ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِهِ يَزُجُّ زَجًّا : رَمَى بِهِ . وَالزَّجُّ : رَمْيُكَ بِالشَّيْءِ تُزِجُّ بِهِ عَنْ نَفْسِكَ .

وَالزُّجُجُ : الْحِرابُ الْمُنَصَّلَةُ . وَالزُّجُجُ أَيْضاً : الْحَمِيرُ الْمُقْتَتِلَةُ .

وَالزَّجَّاجَةُ : الاِسْتُ ، لأَنَّها تَزُجُّ بِالضَّرْطِ وَالزِّبْلِ .

وزَجَّ الظَّلِيمُ بِرِجْلِهِ زَجًّا : عَدا فَرَمَى بِها . وظَلِيمٌ أَزَجُّ : يَزُجُّ بِرِجْلَيْهِ ، ويُقال لِلظَّلِيمِ إِذا عَدا : زَجَّ بِرِجْلَيْهِ . وَالزَّجَجُ فِي النَّعامَةِ : طُولُ ساقَيْها وتَباعُدُ خَطْوِها ؛ يُقالُ : ظَلِيمٌ أَزَجُّ ورَجُلٌ أَزَجُّ طَوِيلُ السَّاقَيْنِ . وَالأَزَجُّ مِنَ النَّعامِ : الَّذِي فَوْقَ عَيْنِهِ رِيشٌ أَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ الزُّجُّ . والزُّجُّ : النَّعامُ ، الْواحِدَةُ زَجَّاءُ ، وأَزَجُّ لِلذَّكَرِ ، وهُوَ الْبَعِيدُ الْخَطْوِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

يَطَّرِدُ الزُّجَّ يُبارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ كَالسِّنانِ الْمُنْتَخَلْ

يَقُولُ : رَأْسُ هٰذا الْفَرَسِ مَعَ رَأْسِ الزُّجِّ يُبارِيهِ بِخَدِّهِ . وَالزُّجُّ هٰهُنا : السِّنانُ . بِأَسِيلٍ : بِخَدٍّ طَوِيلٍ .

وظَلِيمٌ أَزَجُّ : بَعِيدُ الْخَطْوِ . ونَعامَةٌ زَجَّاءُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنادٌ يَشُلُّها
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيَّةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّها جَمَلٌ . وحَرْفٌ : قَوِيَّةٌ . وسَنادٌ : مُشْرِفَةٌ . وأَزَجُّ الْخَطْوِ : واسِعُهُ . وَالْوَظِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ . وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ . ويَشُلُّها : يَطْرُدُها .

وَالزَّجَجُ فِي الإِبِلِ : رَوَحٌ فِي الرِّجْلَيْنِ وتَحْنِيبٌ .

وَالزَّجَجُ : رِقَّةُ مَحَطِّ الْحاجِبَيْنِ ودِقَّتُها وطُولُها وسُبُوغُها وَاسْتِقْواسُها ؛ وقِيلَ : الزَّجَجُ دِقَّةٌ فِي الْحاجِبَيْنِ وطُولٌ ؛ وَالرَّجُلُ أَزَجُّ ، وحاجِبٌ أَزَجُّ ومُزَجَّجٌ .

وزَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حاجِبَها بِالْمِزَجِّ : دَقَّقَتْهُ وطَوَّلَتْهُ ؛ وقِيلَ : أَطالَتْهُ بِالإِثْمِدِ ؛ وقَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْغانِياتُ بَرَزْنَ يَوْماً
وزَجَّجْنَ الْحَواجِبَ وَالْعُيُونَا

إِنَّما أَرادَ : وكَحَّلْنَ الْعُيُونَ ؛ كَما قالَ :

شَرَابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ

أَرادَ : وآكِلُ تَمْرٍ وأَقِطٍ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْناها

أَيْ وسَقَيْتُها ماءً بارِداً . يُرِيدُ أَنَّ ما جاءَ مِنْ هٰذا فَإِنَّما يَجِيءُ عَلَى إِضْمارِ فِعْلٍ آخَرَ يَصِحُّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحا

تَقْدِيرُهُ : وحامِلاً رُمْحاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَ بَيْتٍ عَلَى زَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حاجِبَيْها ، وهُوَ :

وزَجَّجْنَ الْحَواجِبَ وَالْعُيُونَا

قالَ : هُوَ لِلرَّاعِي ، وصَوابُهُ يُزَجِّجْنَ ؛ وصَدْرُهُ :

وهِزَّةِ نِسْوَةٍ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ

يُزَجِّجْنَ الْحَواجِبَ وَالْعُيُونَا

وبَعْدَهُ :

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ الْيَوْمِ يَمْهَدْنَ الْكُدُونَا

ذاتُ غِسْلٍ : مَوْضِعٌ . ويَمْهَدْنَ : يُوَطِّئْنَ . وَالْكُدُونُ : جَمْعُ كِدْنٍ ، وهُوَ ما تُوَطِّئُ بِهِ الْمَرْأَةُ مَرْكَبَها مِنْ كِساءٍ ونَحْوِهِ .

وفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَزَجُّ الْحَواجِبِ ؛ الزَّجَجُ : تَقَوُّسٌ فِي النَّاصِيَةِ مَعَ طُولٍ فِي طَرَفِهِ وَامْتِدادٍ .

وَالْمِزَجَّةُ : ما يُزَجَّجُ بِهِ الْحاجِبُ .

وَالأَزَجُّ : الْحاجِبُ ، اسْمٌ لَهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَسْلَفَ أَلْفَ دِينارٍ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَها ، وأَدْخَلَ فِيها أَلْفَ دِينارٍ وصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَها ، أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وأَصْلَحَهُ ؛ مِنْ تَزْجِيجِ الْحَواجِبِ ، وهُوَ حَذْفُ زَوائِدِ الشَّعَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذاً مِنَ الزُّجِّ النَّصْلِ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زُجًّا لِيُمْسِكَهُ ويَحْفَظَ ما فِي جَوْفِهِ .

وَازْدَجَّ النَّبْتُ : اشْتَدَّتْ خُصاصُهُ[1] .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ قالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، لَيْلَةً فِي رَمَضانَ فَتَحَدَّثُوا بِذٰلِكَ ، فَأَمْسَى الْمَسْجِدُ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زاجًّا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْجَرْمِيُّ[2] أَظُنُّهُ جَأْزاً ، أَيْ غاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَلَبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَئِزَ بِالشَّرابِ جَأَزاً إِذا غُصَّ بِهِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ راجًّا ، بِالرَّاءِ ؛ أَرادَ أَنَّ لَهُ رَجَّةً مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ .

---

(١) قوله : « اشتدت » بالشين المعجمة تحريف صوابه : « استدت » بالسين المهملة ، من سدّ الخرق والخلل .

وقوله : « خصاصه » بضم الخاء تحريف أيضاً صوابه : « خصاصه » بفتحها ، جمع خصاصة ، أى الفرجة والخرق والخلل .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « الجرمىّ » فى النهاية : « الحربىّ » . [ عبد الله ]

وَالزُّجَاجُ وَالزَّجَاجُ والزِّجاجُ : الْقَوارِيرُ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ ذٰلِكَ زُجاجَةٌ ، بِالْهاءِ ، وَأَقَلُّها الْكَسْرُ . اللَّيْثُ : وَالزُّجاجَةُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى (١) : الْقِنْدِيلُ .

وَأَجْادُ الزِّجاجِ : بِالصَّمَّانِ ؛ ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ :

فَظَلَّتْ بِأَجْادِ الزِّجاجِ سَواخِطاً
صِياماً تُغَنِّي تَحْتَهُنَّ الصَّفائِحُ

يَعْنِي الْحَمِيرَ سَخِطَتْ عَلَى مَرْتَعِها لِيُبْسِهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْقَدَحِ : زُجاجَةٌ ، مَضْمُومَةُ الأَوَّلِ ، وإِنْ شِئْتَ مَكْسُورَةٌ ، وإِنْ شِئْتَ مَفْتُوحَةٌ ، وجَمْعُها زِجاجٌ وزُجاجٌ وزَجاجٌ .

وَالزَّجَّاجُ : صانِعُ الزُّجاجِ ، وحِرْفَتُهُ الزِّجاجَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراها عِراقِيَّةً .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زُجٍّ لاوَةَ ، وهُوَ بِضَمِّ الزَّايِ وتَشْدِيدِ الْجِيمِ : مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ الضَّحَّاكَ بْنَ سُفْيانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الإِسْلامِ .

وزُجٌّ أَيْضاً : ماءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الْعَدَّاءَ بْنَ خالِدٍ .

* **زجر** * الزَّجْرُ : الْمَنْعُ والنَّهْيُ وَالانْتِهارُ . زَجَرَه يَزْجُرُه زَجْراً وَازْدَجَرَهُ فَانْزَجَرَ وَازْدَجَرَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَازْدُجِرَ فَدَعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ» . قالَ : يُوضَعُ الازْدِجارُ مَوْضِعَ الانْزِجارِ فَيَكُونُ لازِماً ؛ وَازْدَجَرَ كانَ فِي الأَصْلِ ازْتَجَرَ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ دالاً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، وَاخْتِيرَتِ الدَّالُ لأَنَّها أَلْيَقُ بِالزَّايِ مِنَ التَّاءِ . وفِي حَدِيثِ الْعَزْلِ : كَأَنَّهُ زَجَرَ ؛ أَيْ نَهَى عَنْهُ ؛ وحَيْثُ وَقَعَ الزَّجْرُ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّما يُرادُ بِهِ النَّهْيُ .

وزَجَرَ السَّبُعَ وَالْكَلْبَ ، وزَجَرَ بِهِ : نَهْنَهَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا هُوَ مِنِّي مَزْجَرَ الْكَلْبِ ، أَيْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ؛ وهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ بِجَعْلِ الآخِرِ هُوَ الأَوَّلَ ؛ وقَوْلُهُ :

مَنْ كانَ لا يَزْعُمُ أَنِّي شاعِرُ
فَلْيَدْنُ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزاجِرُ

عَنَى الأَسْبابَ الَّتِي مِنْ شَأْنِها أَنْ تَزْجُرَ ، كَقَوْلِكَ نَهَتْهُ النَّواهِي ، ويُرْوَى :

مَنْ كانَ لا يَزْعُمُ أَنِّي شاعِرُ
فَـيَـدْنُ مِـنِّـي . . . . . .

أَرادَ فَلْيَدْنُ ، فَحَذَفَ اللَّامَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْخَبْنَ فِي مِثْلِ هٰذا أَخَفُّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، والإِتْمامُ عَرَبِيٌّ .

وزَجَرْتُ الْبَعِيرَ حَتَّى ثارَ ومَضَى أَزْجُرُهُ زَجْراً ، وزَجَرْتُ فُلاناً عَنِ السُّوءِ فَانْزَجَرَ ، وهُوَ كَالرَّدْعِ لِلإِنْسانِ ، وأَمَّا لِلْبَعِيرِ فَهُوَ كَالْحَثِّ بِلَفْظٍ يَكُونُ زَجْراً لَهُ .

قالَ الزَّجاجُ : الزَّجْرُ النَّهْرُ ؛ وَالزَّجْرُ لِلطَّيْرِ وغَيْرِها التَّيَمُّنُ بِسُنُوحِها وَالتَّشاؤُمُ بِبُرُوحِها ؛ وإِنَّما سُمِّيَ الْكاهِنُ زاجِراً لأَنَّهُ إِذا رَأَى ما يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَشاءَمُ بِهِ زَجَرَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُضِيِّ فِي تِلْكَ الْحاجَةِ بِرَفْعِ صَوْتٍ وشِدَّةٍ ؛ وكَذٰلِكَ الزَّجْرُ لِلدَّوابِّ والإِبِلِ وَالسِّباعِ .

اللَّيْثُ : الزَّجْرُ أَنْ تَزْجُرَ طائِراً أَوْ ظَبْياً سانِحاً أَو بارِحاً ، فَتَطَيَّرَ مِنْهُ ؛ وقَدْ نُهِيَ عَنِ الطِّيَرَةِ .

وَالزَّجْرُ : الْعِيافَةُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَهُّنِ ؛ تَقُولُ : زَجَرْتُ أَنَّهُ يَكُونُ كَذا وكَذا . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ شُرَيْحٌ زاجِراً شاعِراً ؛ الزَّجْرُ لِلطَّيْرِ هُوَ التَّيَمُّنُ وَالتَّشاؤُمُ بِها وَالتَّفَؤُّلُ بِطَيَرانِها كَالسَّانِحِ وَالْبارِحِ ، وهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكِهانَةِ وَالْعِيافَةِ .

وزَجَرَ الْبَعِيرَ أَيْ ساقَهُ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ فَهُوَ زاجِرٌ ؛ مِنْ زَجَرِ الإِبِلِ يَزْجُرُها إِذا حَثَّها وحَمَلَها عَلَى السُّرْعَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ راجِزٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَسَمِعَ وَراءَهُ زَجْراً ، أَيْ صِياحاً عَلَى الإِبِلِ وَحَثًّا .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وزَجْرُ الْبَعِيرِ أَنْ يُقالَ لَهُ : حَوْبٌ ، ولِلنَّاقَةِ : حَلْ . وأَمَّا الْبَغْلُ فَزَجْرُهُ : عَدَسْ ، مَجْزُومٌ ؛ ويُزْجَرُ السَّبُعُ فَيُقالُ لَهُ : هَجْ هَجْ ، وجَهْ جَهْ ، وجَاهْ جَاهْ .

ابْنُ سِيدَهْ : وزَجَرَ الطائِرَ يَزْجُرُهُ زَجْراً وَازْدَجَرَهُ تَفاءَلَ بِهِ وتَطَيَّرَ فَنَهاهُ ونَهَرَهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

ولَيْسَ ابْنُ حَمْراءِ الْعِجانِ بِمُفْلِتِي
ولَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الأَشائِمِ

وَالزَّجُورُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَدِرُّ عَلَى الْفَصِيلِ إِذا ضُرِبَتْ ، فَإِذا تُرِكَتْ مَنَعَتْهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَدِرُّ حَتَّى تُزْجَرَ وتُنْهَرَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الْعَلُوقِ زَجُورٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَالْحَرْبُ لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ

وَهِيَ الَّتِي تَرْأَمُ بِأَنْفِها وتَمْنَعُ دَرَّها . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّجُورُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَعْرِفُ بِعَيْنِها وتُنْكِرُ بِأَنْفِها .

وبَعِيرٌ أَزْجَرُ : فِي فَقارِهِ انْخِزالٌ مِنْ داءٍ أَوْ دَبَرٍ .

وزَجَرَتِ النَّاقَةُ بِما فِي بَطْنِها زَجْراً : رَمَتْ بِهِ ودَفَعَتْهُ .

وَالزَّجْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ عِظامٌ صِغارُ الْحَرْشَفِ ، وَالْجَمْعُ زُجُورٌ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ الْعِراقِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **زجل** * الزَّجْلُ : الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ تُأْخُذُهُ بِيَدِكَ فترْمِي بِهِ . زَجَلَ الشَّيْءَ يَزْجُلُهُ وزَجَلَ بِهِ زَجْلاً : رَماهُ ودَفَعَهُ . وزَجَلْتُ بِهِ : رَمَيْتُ ؛ قالَ :

بِتْنا وباتَتْ رِياحُ الْغَوْرِ تَزْجُلُهُ
حَتَّى إِذا هَمَّ أُولاهُ بِإِنْجادِ

وَالْمَصْدَرُ عَنْ ثَعْلَبٍ .

يُقالُ : لَعَنَ اللهُ أُمًّا زَجَلَتْ بِهِ . وزَجَلَتِ

---

(١) يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور : «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» .

[عبد الله]

النَّاقَةُ بِما فِى بَطْنِها زَجْلاً : رَمَتْ بِهِ كزَحَرَتْ بِهِ زَحْراً ؛ وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

وزَجَلَتْ بِهِ زَجْلاً : دَفَعَتْهُ . وَفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ : فَأَخَذَ بِيَدِى فَزَجَلَ بِى ، أَىْ رَمانِى ودَفَعَ بِى .

وَالزَّاجَلُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ : ماءُ الْفَحْلِ . وقَدْ زَجَلَ الْماءَ فِى رَحِمِها يَزْجُلُه زَجْلاً ؛ وخَصَّ أَبُوعُبَيْدَةَ بِهِ مَنِىَّ الظَّلِيمِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

ومابَيْضاتُ ذِى لِبَدٍ هِجَفٌ

سُقِينَ بِزاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُها بِفَتْحِ الْجِيمِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ لُغَةٌ ؛ قالَ أَبُوسَعِيدٍ : وكانَ أَصْحابُنا يَقُولُونَ الزَّاجَلُ ماءُ الظَّلِيمِ ؛ قالَ : وأَخْبَرَنِى مَنْ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ إِنَّ الزَّاجَلَ هٰهُنا مُزاجَلَةُ النَّعامَةِ وَالْهَيْقِ فِى أَيَّامِ حِضانِها ، وهُوَ التَّقْلِيبُ ، لأَنَّها إِنْ لَمْ تُزاجِلْ مَدَرِ الْبَيْضُ ، فَهِىَ تُقَلِّبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمَدَرِ ؛ وقِيلَ : الزَّاجَلُ ما يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيامَ تَحْضِينِهِ بَيْضَهُ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّاجَلُ وَسْمٌ يَكُونُ فِى الأَعْناقِ ؛ قالَ :

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَن تُوكَلْ

حَمْضِيَّةٌ جاءَتْ عَلَيْها الزَّاجَلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِياسُ هٰذا الشِّعْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الزَّأْجَلُ مَهْمُوزاً .

التَّهْذِيبُ : الزَّاجَلُ سِمَةٌ يُوسَمُ بِها أَعْناقُ الإِبِلِ .

وَالزَّجْلُ : إِرْسالُ الْحَمامِ الْهادِى مِنْ مَزْجَلٍ بَعِيدٍ ؛ وقَدْ زَجَلَ بِهِ يَزْجُل . وزَجَلَ الْحَمامَ يَزْجُلُها زَجْلاً : أَرْسَلَها عَلَى بُعْدٍ ، وهِىَ حَمامُ الزَّاجِلِ وَالزَّجَّالِ ( عَنِ الْفارِسِىِّ ) .

وزَجَلَهُ بِالرُّمْحِ يَزْجُلُهُ زَجْلاً : زَجَّهُ ، وقِيلَ رَماهُ .

وَالْمِزْجَلُ : السِّنانُ ، وقِيلَ : هُوَ رُمْحٌ صَغِيرٌ . وَالْمِزْجَلُ : الْمِزْراقُ . وَالْمِزْجالُ ، شِبْهُ الْمِزْراقِ : وهُوَ النَّيْزَكُ يُرْمَى بِهِ ، وقَدْ زَجَلَهُ زَجْلاً بِالْمِزْجالِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

ورَمَى بِالصَّخْرِ زَجْلاً زاجِلاً (١)

أَىْ رَمْياً شَدِيداً . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ الْحَرْبَةَ لأُبَىِّ بْنِ خَلَفٍ فَزَجَلَهُ بِها ، أَىْ رَماهُ بِها فَقَتَلَهُ .

وَالزَّاجِلُ وَالزَّاجَلُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الْخَشَبَةِ تَكُونُ مَعَ الْمُكارِى فِى الْحِزامِ . ابْنُ سِيدَهْ : الزَّاجَلُ الْحَلْقَةُ فِى زُجِّ الرُّمْحِ . وَالزَّاجَلُ : خَشَبَةٌ تُعْطَفُ وهِىَ رَطْبَةٌ حَتَّى تَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتُجْعَلُ فِى أَطْرافِ الْحُزُمِ وَالْحِبالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِى يَكُونُ فِى طَرَفِ الْحَبْلِ الَّذِى تُشَدُّ بِهِ الْقِرْبَةُ ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وجَمْعُهُ زَواجِلُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَهانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وِطابُكُمْ

إِذا ثُنِيَتْ فِيما لَدَيْهِ الزَّواجِلُ (٢)

وَالزَّجَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّعِبُ وَالْجَلَبَةُ ورَفْعُ الصَّوْتِ ، وخُصَّ بِهِ التَّطْرِيبُ (٣) ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حادٍ

إِذا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ

وقَدْ زَجِلَ زَجَلاً ، فَهُوَ زَجِلٌ وزاجِلٌ ، ورُبَّما أُوقِعَ الزَّاجِلُ عَلَى الْغِناءِ ؛ قالَ :

وَهْوَ يُغَنِّيها غِناءً زاجِلاَ

وَالزَّجَلُ : رَفْعُ الصَّوْتِ الطَّرِبِ ؛ وقالَ :

يالَيْتَنا كُنَّا حَمامَىْ زاجِلِ

وفِى حَدِيثِ الْمَلائِكَةِ : لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ ، أَىْ صَوْتٌ رَفِيعٌ عالٍ . وسَحابٌ ذُو زَجَلٍ أَىْ ذُو رَعْدٍ . وغَيْثٌ زَجِلٌ : لِرَعْدِهِ صَوْتٌ . ونَبْتٌ زَجِلٌ : صَوَّتَتْ فِيهِ الرِّيحُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلٌ

وَالزَّجْلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

شَدِيدَةً أَزَّ الآخَرِيْنِ كَأَنَّها

إِذا ابْتَدَّها الْعِلْجانِ زَجْلَةُ قافِلُ

شَبَّهَ حَفِيفَ شَخْبِها بِحَفِيفِ الزَّجْلَةِ مِنَ النَّاسِ .

والزُّجْلَةُ ، بالضَّمِّ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : هِىَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وجَمْعُها زُجَلٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ (٤)

الْفَرَّاءُ : الزُّنْجِيلُ وَالزُّوَّاجِلُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّاجِلُ الرَّامِى ، وَالزَّاجِلُ قائِدُ الْعَسْكَرِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الزَّجْلَةُ الْبِلَّةُ مِنَ الشَّىْءِ ، الْهُنَيْهَةُ (٥) مِنْهُ . يُقالُ : زَجْلَةٌ مِنْ ماءٍ أَوْ بَرَدٍ ، قالَ : وَالزُّجْلَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِى بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صابَ مِنْ بَرَدٍ

شُنَّتْ شَآبِيبُهُ مِنْ رائِحٍ لَجِبِ

نَواصِحٌ بَيْنَ حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتَا

مُمَنَّعاً كَهُمامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ (٦)

وقالَ فِى الْخُماسِىِّ فِى سَجَنْجَلٍ : وَالسَّجَنْجَلُ الْمِرآةُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : زَجَنْجَلٌ ، وقِيلَ : هِىَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِى كَلامِ الْعَرَبِ .

* زجم * الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئاً مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَفِيَّةِ ؛ وما تَكَلَّمَ بِزَجْمَةٍ ، أَىْ مانَبَسَ

(١) قوله : «ورمى بالصخر» فى التهذيب : وترمى .

(٢) قوله : «أن تجف» هكذا فى التهذيب بالجيم ، وفى بعض نسخ الصحاح بالحاء المعجمة .

(٣) قوله : «وخص به التطريب» عبارة المحكم : وخص بعضهم به إلخ .

(٤) قوله : «كحزيق» هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشىء كما فى القاموس .

(٥) قوله : «الهنية» هكذا فى التهذيب بدون عاطف ، وفى القاموس : والهنيهة بالواو ، قال شارحه : ونص كتاب المعانى لابن السكيت . بغير واو .

(٦) قوله : «نواصح إلخ» فى التكملة والتهذيب : أراد بالنواصح الثنايا البيض ، وبالحماوين الشفتين ، والضرب العسل .

بِكَلِمَةٍ ، وماسَمِعْتُ لَهُ زَجْمَةً ولازُجْمَةً ، أَيْ نَبْسَةً . وسَكَتَ فَما زَجَمَ بِحَرْفٍ ، أَيْ مانَبَسَ . وما زَجَمَ إِلَيَّ كَلِمَةً يَزْجُمُ زَجْماً ، أَيْ ماكَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ ، وما عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ، مِنْهُ . وزَجَمَ لَهُ بِشَيْءٍ ما فَهِمَهُ .

وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ النَّأْمَةِ . يُقالُ : ما عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ولانَأْمَةً ، ولاَ زَأْمَةً ولا وَشْمَةً ، أَيْ ما عَصَيْتُهُ فِي كَلِمَةٍ . ويُقالُ : مايَعْصِيهِ زَجْمَةً أَيْ شَيْئاً .

وَالزَّجُومُ : الْقَوْسُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الإِرْنانِ . وقَوْسٌ زَجُومٌ : ضَعِيفَةُ الإِرْنانِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُومَا

قالَ :

باتَ يُعاطِي فُرُجاً زَجُومَا

ويُرْوَى : هَمَزَى . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَوْسٌ زَجُومٌ حَنُونٌ ، وَالْقَوْلانِ مُتَقارِبانِ .

وبَعِيرٌ أَزْجَمُ : لايَرْغُو ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لايُفْصِحُ بِالْهَدِيرِ ، وقَدْ يُقالُ بِالسِّينِ . الأَحْمَرُ : بَعِيرٌ أَزْيَمُ وأَسْجَمُ ، وهُوَ الَّذِي لايَرْغُو ؛ قالَ شَمِرٌ : الَّذِي سَمِعْتُهُ بَعِيرٌ أَزْجَمُ ، قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ الأَزْيَمِ وَالأَزْجَمِ إِلاَّ تَحْوِيلُ الْياءِ جِيماً ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكانَ الْياءِ ، لأَنَّ مَخْرَجَهُا مِنْ شَجْرِ الْفَمِ ، وشَجْرُ الْفَمِ الْهَواءُ ، وخَرْقُ الْفَمِ الَّذِي بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ .

وَالزَّجُومُ : النَّاقَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الَّتِي لا تَكادُ تَرْأَمُ سَقْبَ غَيْرِها تَرْتابُ بِشَمِّهِ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَما ارْتابَ فِي أَنْفِ الزَّجُومِ شَمِيمُها

وَرُبَّما أُكْرِهَتْ حَتَّى تَرْأَمَهُ فَتَدِرَّ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولَمْ أُحْلِلْ لِصاعِقَةٍ وبَرْقٍ
كَما دَرَّتْ لحالِبِها الزَّجُومُ

وأَحَلَّتْ إِذا أَصابَتِ(١) الرَّبِيعَ فَأَنْزَلَتِ اللَّبَنَ ؛ يَقُولُ : لَمْ أُعْطِهِمْ مِنَ الْكُرْهِ عَلَى مايُرِيدُونَ كَما تَدِرُّ الزَّجُومُ عَلَى الْكُرْهِ .

(١) قوله : «وأحلت إذا أصابت إلخ» عبارة التهذيب عقب البيت : لم أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت إلخ .

* زجا * زَجَا الشَّيْءُ يَزْجُو زَجْواً وزُجُوًّا وزَجاءً : تَيَسَّرَ وَاسْتَقامَ . وزَجَا الْخَراجُ يَزْجُو زَجاءً : هُوَ تَيَسُّرُ جِبايَتِهِ .

وَالتَّزْجِيَةُ : دَفْعُ الشَّيْءِ كَما تُزَجِّي الْبَقَرَةُ وَلَدَها ، أَيْ تَسُوقُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وصاحِبٍ ذِي غِمْرَةٍ داجَيْتُهُ
زَجَّيْتُهُ بِالْقَوْلِ وَازْدَجَيْتُهُ

ويُقالُ : أَزْجَيْتُ الشَّيْءَ إِزْجاءً أَيْ دافَعْتُ بِقَلِيلِهِ . ويُقالُ : أَزْجَيْتُ أَيَّامِي وزَجَّيْتُها ، أَيْ دافَعْتُها بِقُوتٍ قَلِيلٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي فَزارَةَ يَقُولُ : أَنْتُمْ مَعاشِرَ الْحاضِرَةِ قَبَّلْتُمْ دُنْياكُمْ بِقُبْلانٍ (٢) ، ونَحْنُ نُزَجِّيها زَجاةً ، أَيْ نَتَبَلَّغُ بِقَلِيلِ الْقُوتِ فَنَجْتَزِئُ بِهِ . ويُقالُ : زَجَّيْتُ الشَّيْءَ تَزْجِيَةً إِذا دَفَعْتَهُ بِرِفْقٍ . يُقالُ : كَيْفَ تُزَجِّي الأَيَّامَ ؟ أَيْ كَيْفَ تُدافِعُها ؟

ورَجُلٌ مُزَجٌّ أَيْ مُزَلَّجٌ .

وتَزَجَّيْتُ بِكَذا : اكْتَفَيْتُ بِهِ ؛ وقالَ :

تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بِالْبَلاغِ

وزَجَّى الشَّيْءَ وأَزْجاهُ : ساقَهُ ودَفَعَهُ . وَالرِّيحُ تُزْجِي السَّحابَ ، أَيْ تَسُوقُهُ سَوْقاً رَفِيقاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحاباً » ؛ وقالَ الأَعْشَى :

إِلَى ذَوْدَةِ الْوَهَّابِ أُزْجِي مَطِيَّتِي
أُرَجِّي عَطاءً فاضِلاً مِنْ نَوالِكا (٣)

وقِيلَ : زَجَّاهُ وأَزْجاهُ ساقَهُ سَوْقاً لَيِّناً ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

تُزْجِي الشَّمالُ عَلَيْهِ جامِدَ الْبَرَدِ

وأَزْجَيْتُ الإِبِلَ : سُقْتُها ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصابَ مِنَ الدَّواةِ مِدادَها

ورَجُلٌ مِزْجاءٌ لِلْمَطِيِّ : كَثِيرُ الإِزْجاءِ لَها ، يُزْجِيها ويُرْسِلُها ؛ قالَ :

وإِنِّي لَمِزْجاءُ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى
وإِنِّي لَتَرَّاكُ الْفِراشِ الْمُمَهَّدِ

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ ، أَيْ يَسُوقُهُ لِيُلْحِقَهُ بِالرِّفاقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مازالَتْ تُزْجِينِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ تَسُوقُنِي وتَدْفَعُنِي . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَعْيا ناضِحِي ، فَجَعَلْتُ أُزْجِيهِ ، أَيْ أَسُوقُهُ .

وَالزَّجاءُ : النَّفاذُ فِي الأَمْرِ . يُقالُ : فُلانٌ أَزْجَى بِهَذا الأَمْرِ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَشَدُّ نَفاذاً فِيهِ مِنْهُ .

وَالْمُزْجَى : الْقَلِيلُ . وبِضاعَةٌ مُزْجاةٌ : قَلِيلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ » ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : بِضاعَةٌ مُزْجاةٌ فِيها إِغْماضٌ لَمْ يَتِمَّ صَلاحُها ، وقِيلَ : يَسِيرَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وحاجَةٍ غَيْرِ مُزْجاةٍ مِنَ الْحاجِ

ورُوِيَ عَنْ أَبِي صالِحٍ فِي قَوْلِهِ مُزْجاةٍ قالَ : كانَتْ حَبَّةَ الْخَضْراءِ وَالصَّنَوْبَرِ ، وقالَ إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ : ما أُراها إِلاَّ الْقَلِيلَةَ ؛ وقِيلَ : كانَتْ مَتاعَ الأَعْرابِ الصُّوفَ وَالسَّمْنَ ؛ وقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ دَراهِمُ سُوءٍ ؛ وقالَ عِكْرِمَةُ : هِيَ النَّاقِصَةُ ؛ وقالَ عَطاءٌ : قَلِيلٌ يَزْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لايَزْجُو .

وقَوْلُهُ [ تَعالَى ] : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا » ، أَيْ بِفَضْلِ مابَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيءِ .

ويُقالُ : هَذا أَمْرٌ قَدْ زَجَوْنا عَلَيْهِ نَزْجُو . وَفِي الْحَدِيثِ : لاتَزْجُو صَلاةٌ لايُقْرَأُ فِيها بِفاتِحَةِ الْكِتابِ ، هُوَ مِنْ أَزْجَيْتُ الشَّيْءَ فَزَجا ، إِذا رَوَّجْتَهُ فَراجَ وتَيَسَّرَ ، الْمَعْنَى لاتُجْزِئُ وتَصِحُّ صَلاةٌ إِلاَّ بِالْفاتِحَةِ .

وضَحِكَ حَتَّى زَجا أَيِ انْقَطَعَ ضَحِكُهُ .

وَالْمُزَجَّى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الَّذِي لَيْسَ بِتامٍّ

(٢) قوله : «قبلتم دنياكم بقبلان» هكذا فى الأصل ، وضبط فى التهذيب بهذا الضبط .

(٣) قوله : «إلى ذودة إلخ» هكذا فى الأصل ، والذى فى المحكم إلى هوذة .

الشَّرَفِ ولاغَيْرِهِ مِنَ الْخِلالِ الْمحْمُودَةِ ؛ قالَ :

فَذاكَ الْفَتى كُلُّ الْفَتى كانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحِكايَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَالإِنْشادُ لِغَيْرِهِ ؛ وقِيلَ : إِنَّ الْمُزَجَّى هُنا كانَ ابْنَ عَمٍّ لأُهْبانَ هٰذا الْمَرْثِيِّ ؛ وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ الْمَسْبُوقُ إِلَى الْكَرَمِ عَلَى كُرْهٍ .

* **زحب** * زَحَبَ إِلَيْهِ زَحْباً : دَنا . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّحْبُ الدُّنُوُّ مِنَ الأَرْضِ ؛ زَحَبْتُ إِلَى فُلانٍ وزَحَبَ إِلَيَّ إِذا تَدانَيْنا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبَ بِمَعْنَى زَحَفَ ؛ قالَ : ولَعَلَّها لُغَةٌ ، ولا أَحْفَظُها لِغَيْرِهِ .

* **زحح** * قالَ اللهُ تَعالَى : « فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ » ، زُحْزِحَ أَيْ نُحِّيَ وبُعِّدَ .

وزَحَّ الشَّيْءَ يَزُحُّهُ زَحًّا : جَذَبَهُ فِي عَجَلَةٍ . وزَحَّهُ يَزُحُّهُ زَحًّا ، وزَحْزَحَهُ فَتَزَحْزَحَ : دَفَعَهُ ونَحَّاهُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنَحَّى وباعَدَهُ مِنْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ياقابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَناً
وغافِرَ الذَّنْبِ زَحْزِحْنِي عَنِ النَّارِ

ويُقالُ : هُوَ بِزَحْزَحٍ عَنْ ذٰلِكَ ، أَيْ بِبُعْدٍ مِنْهُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ هٰذا مُكَرَّرٌ مِنْ بابِ الْمُعْتَلِّ ، وأَصْلُهُ مِنْ زاحَ يَزِيحُ إِذا تَأَخَّرَ ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

زاحَ عَنْ مِثْلِ مَقامِي وزَحَلْ

ومِنْهُ يُقالُ : زاحَتْ عِلَّتُهُ وأَزَحْتُها ؛ وقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الزَّوْحِ ، وهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وكَذٰلِكَ الذَّوْحُ .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ زَحْزَحَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ؛ زَحْزَحَهُ أَيْ نَحَّاهُ عَنْ مَكانِهِ وباعَدَهُ مِنْهُ . يَعْنِي باعَدَهُ عَنِ النَّارِ مسافَةَ تُقْطَعُ فِي سَبْعِينَ سَنَةً ، لأَنَّهُ كُلَّما مَرَّ خَرِيفٌ فَقَدِ انْقَضَتْ سَنَةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قالَ لِسُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فَراغِهِ مِنَ الْجَمَلِ : تَزَحْزَحْتَ وتَرَبَّصْتَ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللهَ صَنَعَ ؟ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : كانَ إِذا فَرَغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وإِنْ زُحْزِحَ ، أَيْ وإِنْ أُرِيدَ تَنْحِيَتُهُ عَنْ ذٰلِكَ وأُزْعِجَ وحُمِلَ عَلَى الْكَلامِ .

وَالزِّحْزاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

يُوعِدُ خَيْراً وهْوَ بِالزِّحْزاحِ

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الزِّحْزاحُ هُنا اسْماً مِنَ التَّزَحْزُحِ أَيِ التَّباعُدِ وَالتَّنَحِّي .

وتَزَحْزَحْتُ عَنِ الْمَكانِ وتَحَزْحَزْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **زحر** * الزَّحِيرُ وَالزُّحارُ وَالزُّحارَةُ : إِخْراجُ الصَّوْتِ أَو النَّفَسِ بِأَنِينٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ ؛ زَحَرَ يَزْحَرُ ويَزْحِرُ زَحِيراً وزُحاراً وزَحَّرَ وتَزَحَّرَ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا وَلَدَتْ وَلَداً : زَحَرَتْ بِهِ وتَزَحَّرَتْ عَنْهُ ؛ قالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ لَكِ أَنْ تَزَحَّرِي
عَنْ وارِمِ الْجَبْهَةِ ضَخْمِ الْمَنْخَرِ

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : زَحِرَ الرَّجُلُ عَلَى صِيغَةِ فِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ مِنَ الزَّحِيرِ ، فَهُوَ مَزْحُورٌ . وهُوَ يَتَزَحَّرُ بِمالِهِ شُحًّا كَأَنَّهُ يَئِنُّ ويَتَشَدَّدُ . ورَجُلٌ زُحَرٌ وزَحْرانُ وزَحَّارٌ : بَخِيلٌ يَئِنُّ عِنْدَ السُّؤالِ ( عَنِ اللحيانِيِّ ) فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصاً
وعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَّاراً أُنانا

فَإِنَّهُ أَرادَ زَحِيراً فَوَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، كَما قالَ : عائِذاً بِاللهِ مِنْ شَرِّها ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى زَحَّارٍ ، ولَمْ يُعَلِّلْهُ ، ولَمْ يَذْكُرْ ما أَرادَ بِهِ ، ونَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ ، وقالَ : أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ يُخاطِبُ أَخاهُ صَخْراً ، وكُنْيَةُ صَخْرٍ أَبُو لَيْلَى ، وقَبْلَهُ :

بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ يَابْنَ لَيْلَى
فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنا أُخانا

وقالَ : أُناناً مَصْدَرُ أَنَّ يَئِنُّ أَنِيناً وأُناناً ، كَزَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيراً وزُحاراً ؛ يَقُولُ : بَلَوْنا فَضْلَ مالِكَ عِنْدَ حاجَتِنا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْتَفِعْ بِهِ ، ومَعَ هٰذا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْحِرْصَ عَلَى ما فِي أَيْدِيهِمْ ، وعِنْدَما يَنُوبُكَ مِنْ حَقٍّ تَزْحَرُ وتَئِنُّ .

وَالزُّحارُ : داءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزْحَرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ سُرْمُهُ فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالزَّحِيرُ : تَقْطِيعٌ فِي الْبَطْنِ يُمَشِّي دَماً . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحِيرُ اسْتِطْلاقُ الْبَطْنِ ، وكَذٰلِكَ الزُّحارُ ، بِالضَّمِّ .

وزَحَرَهُ بِالرُّمْحِ زَحْراً : شَجَّهُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

وزَحْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **زحزب** * الزُّحْزُبُ : الَّذِي قَدْ غَلُظَ وقَوِيَ وَاشْتَدَّ . الأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا الْحَرْفَ ، فِي كِتابِهِ ، بِالْخاءِ ، زُخْزُبٌ ، وجاءَ بِهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ ، وهُوَ الزُّخْزُبُ لِلْحُوارِ الَّذِي قَدْ عَبَلَ ، وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْخاءُ عِنْدَنا تَصْحِيفٌ .

* **زحف** * زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً : مَشَى . ويُقالُ : زَحَفَ الدَّبَى إِذا مَضَى قُدُماً .

وَالزَّحْفُ : الْجَماعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ بِمَرَّةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وإِنْ كانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ ، أَيْ فَرَّ مِنَ الْجِهادِ ولِقاءِ الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً » ، وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَّرُوا اسْمَ الْجَمْعِ كَما قَدْ يُكَسِّرُونَ الْجَمْعَ ، ويُسْتَعْمَلُ فِي الْجَرادِ ؛ قالَ :

قَدْ خِفْتُ أَنْ يَحْدِرُنا لِلْمِصْرَيْنْ
زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنْ

أَرادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزِّحافَ فَأَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللاَّمَ لإِكْمالِ الْجُزْءِ .